

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ

فاطر - ١٠



الملحق العلمي

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ
تُعْنَى بِالدِّرَاسَاتِ وَالْبَحْوثِ عَنْ خَوْزَةِ النِّخْلَةِ الْعِلْمِيَّةِ
مُعْتَمِدَةً لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تَصَدَّرُ عَنْ

مَرْكَزُ الْعَلَامَةِ الْحَلِيِّ

إِحْيَاءُ تَرَاثِ خَوْزَةِ النِّخْلَةِ الْعِلْمِيَّةِ

السنة السابعة / المجلد السابع
العدد السابع عشر ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م



بطاقة فهرسة

مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

مصدر الفهرسة :	IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda
رقم تصنيف LC :	BP1.1 .M84
العنوان :	المحقق : مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث تصدر عن حوزة الحلة العلمية
بيان المسؤولية :	العتبة الحسينية المقدسة. مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية.
بيانات الطبع :	الطبعة الأولى.
بيانات النشر :	كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة ، مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية ، ٢٠١٧ / ١٤٣٨ هـ .
الوصف المادي :	مجلد.
سلسلة النشر :	(العتبة الحسينية المقدسة).
سلسلة النشر :	(مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية).
تكرارية الصدور :	فصلية.
نمط تاريخ الصدور :	السنة الأولى، العدد الأول (١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م)
تبصرة ببلوغرافية :	الوصف مأخوذ من : السنة الاولى، العدد الثاني (١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م).
مصطلح موضوعي :	تراث حوزة الحلة - عقائدي - فكري - تاريخي - ادبي.
مصطلح موضوعي :	علماء - أدباء - محققون حليون..
مصطلح موضوعي :	مراقد علماء. تراث الحلة المخطوط.
موضوع جغرافي :	الحلة (العراق) - الحياة الفكرية - دوريات.
اسم هيئة اضافي :	العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق)، مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية . جهة مصدرة.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:

Date:

الرقم: ب ت 4 / 8695

التاريخ: 2019/09/12

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة / مكتب السيد الأمين العام

م/ مجلة المحقق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ٧٥٣٩ والمؤرخ في ٢٠١٩/٣/٣١ المتضمن طلب الموافقة على اعتماد مجلة المحقق التي تصدر عن مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية لأغراض النشر والترقيات العلمية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي على اعتماد المجلة المذكورة أعلاه لأغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية الذي تشرف عليه دائرتنا .
راجين تسمية مخول عن المجلة لمراجعة دائرتنا بغية تزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيلها ضمن موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية وفهرسة أعضائها .

... مع وافر التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/٩/ ١١

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / إشارة الى موافقة سيادته بتاريخ ٢٠١٩/٩/١١ المثبتة على اصل منكرتنا المرقمة ب ت ٤/ ٦٣٥٧ في ٢٠١٩/٩/١١ / للتفضل بالإطلاع ... مع التقدير .
- قسم إدارة المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الإلكترونية / للتفضل بالعلم ... مع التقدير .
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات .
- الصادرة .

م.م. محمد رياض
١١/ أيلول

الملاحق

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ
تُعْنَى بِالْأَسَاسَاتِ وَالْبَحْثِ عَنْ جَوَازَةِ الْخَلَّةِ الْعِلْمِيَّةِ
مُعْتَمَدَةً لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

الترقيم الدولي issn

2521 - 4950

2958 - 5422

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية :

٢٢٣٦ لسنة ٢٠١٧م

عنوان المجلة

العراق - بابل - الحلة - شارع الأطباء - بناية متحف
الحلة المعاصر

ارقام هاتف المجلة

TeL. +9647732257173

+9647808155070

+9647813379806

البريد الالكتروني للمجلة

<http://alalama.alhilli@yahoo.com>

Email:mal.muhaqeq@yahoo.com

معتمد اللغة العربية

م. د. علاء حسين المنصوري

معتمد اللغة الانكليزية

م. م. جعفر عيسى عبد العباس

التصميم

أوس عبد علي

الاخراج الفني

سيف باسم ناجي

رئيس التحرير

أ.م.د. عباس هاني الجراح

مدير التحرير

أ.م.د. بدر ناصر حسين السلطاني

هيئة التحرير

أ.د. محمد حاج تقي

ايران

أ.د. وليد محمد السراقبي

سوريا

أ.د. عبد المجيد محمد الاسداوي

مصر

أ.د. مولاي امحمد عبد القادر

الجزائر

أ.د. علي عبد الحسين عبد الله المظفر

العراق-النجف الاشرف

أ.م.د. صلاح حسن هاشم الاعرجي

العراق- بابل

أ.م.د. كريم حمزة حميدي

العراق- بابل

أ.م.د. ياسر محمد ياسين

العراق - صلاح الدين

م.د. قيس بهجت العطار

ايران

م.د. محمد عبد الهادي شاكر العامري

العراق - النجف الاشرف

أ.د. محمد كريم إبراهيم الشمري

العراق-بابل

أ.د. علي محسن بادي

العراق-الناصرية

أ.د. حسين عبد العال اللهيبي

العراق-النجف الاشرف

أ.د. بلاسم عزيز شبيب الزامل

العراق-النجف الاشرف

أ.د. عدي جواد الحجار

العراق-النجف الاشرف

أ.د. رزاق حسين فرهود

العراق-النجف الاشرف

أ.د. حيدر محمد علي السهلاني

العراق-النجف الاشرف

سياسة النشر

(١) مجلة (المحقق) مجلة محكمة ، تصدر ثلاث مرات سنوياً عن مركز العلامة الحلي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، تستقبل البحوث والدراسات من داخل العراق وخارجه التي تكون ضمن المحاور الآتية :

- * القرآن وعلومه (التفسير والمفسرون ، علوم القرآن ، القراءات القرآنية).
- * الفقه وأصوله (فقه مقارن ، فقه استدلالي ، أصول الفقه).
- * الحديث وعلم الرجال (علم الرجال ، حديث المعصوم).
- * العلوم العقلية (منطق ، علم الكلام ، فلسفة).
- * علوم اللغة العربية (دراسة صوتية وصرفية ، دراسة تركيبية ، دراسة دلالية ، دراسات أدبية وبلاغية).

* الدراسات التاريخية (تراجم ، أحداث ووقائع).

* الأخلاق والعرفان (أخلاق ، تصوف ، عرفان).

* معارف عامة (معارف صرفة ، معارف إنسانية).

* الببلوغرافيا والفهارس .

* تحقيق النصوص (نصوص محققة ، نصوص مجموعة).

(٢) يكون البحث المقدم للنشر ملتزماً بمنهجية النشر العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

(٣) أن لا يكون البحث قد نُشر سابقاً أو حاصلاً على قبول للنشر ، أو قدّم الى مجلة أخرى ، ويوقع الباحث تعهداً خاصاً بذلك .

(٤) لا تنشر المجلة البحوث المترجمة إلا بعد تقديم ما يثبت موافقة المؤلف الأصلي وجهة النشر على ترجمة البحث ونشره .

(٥) يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة عن محتويات بحثه المرسل للنشر ، وتعتبر البحوث عن آراء كُتّابها ، ولا تعتبر بالضرورة عن رأي المجلة .



- (٦) يخضع ترتيب البحوث لاعتبارات فنية تتعلق بهوية المجلة ومحاورها.
- (٧) تبلغ المجلة الباحث تسلم بحثه خلال مدة لا تتجاوز عشرة أيام بدءاً من تاريخ تقديمه له.
- (٨) تبلغ المجلة الباحث بالموافقة أو عدم الموافقة على نشر بحثه خلال فترة لا تتجاوز الشهرين ابتداءً من تاريخ تسلم البحث.
- (٩) لاتعاد البحوث غير المقبولة للنشر إلى أصحابها.
- (١٠) يلتزم الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على بحثه على وفق تقارير هيئة التحرير أو المقيمين، وإعادته إلى المجلة خلال أسبوع من تاريخ تسلمه التعديلات .
- (١١) البحوث المقدمة للنشر جميعها تخضع لعملية التقييم العلمي من قبل ذوي الاختصاص، وإلى فحص الاستلال الإلكتروني .
- (١٢) تنقل حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقي والإلكتروني للبحوث الى المجلة على وفق صيغة تعهد يقوم المؤلف بتوقيعها ، ولا يحق لأية جهة أخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته إلا بموافقة خطية من الباحث ورئيس تحرير المجلة.
- (١٣) لا يجوز للباحث سحب بحثه بعد صدور قرار قبول النشر ، ولكن يجوز له ذلك قبل صدور ذلك القرار، وبموافقة السيد رئيس التحرير حصراً.
- (١٤) يتوجب على الباحث الإفصاح عن الدعم المالي أو أي من أنواع الدعم الأخرى المقدمة له خلال كتابة البحث.
- (١٥) يتوجب على الباحث إبلاغ رئيس التحرير عند اكتشافه خطأ كبيراً في البحث أو عدم دقة في المعلومات ، وأن يساهم في تصحيح الخطأ .

دليل المؤلفين

(١) تستقبل المجلة البحوث والدراسات التي تكون ضمن محاورها المبينة في سياسة النشر.

(٢) أن يكون البحث المقدم للنشر أصيلاً، لم يسبق نشره في مجلة أو أية وسيلة نشر أخرى.

(٣) أن يوافق الباحث على حصر الحق للمجلة وما يتضمنه من النشر والتوزيع الورقي والإلكتروني والحزن وإعادة الاستخدام للبحث .

(٤) لا تزيد عدد صفحات البحث المقدم للنشر عن أربعين صفحة.

(٥) ترسل البحوث الى المجلة عبر بريدها الإلكتروني. alalama.alhilli@yahoo.com و mal.muhaqq@yahoo.com

(٦) يكتب البحث المرسل للنشر ببرنامج الـ (word) أو (LaTeX) وبحجم صفحة (A4) وبهيئة عمودين منفصلين، ويكتب متن البحث بنوع خط Times New Roman وبحجم ١٤.

(٧) يقدم ملخص للبحث باللغة الإنكليزية في صفحة مستقلة، على أن لا يتجاوز (٣٠٠) كلمة .

(٨) أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على المعلومات الآتية :
* عنوان البحث.

* اسم الباحث / الباحثين، وجهات الانتساب.

* البريد الإلكتروني للباحث / للباحثين.

* الملخص.

* الكلمات الدلالية.

(٩) يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بنوع خط Times New Roman وبحجم ١٦ Bold .

(١٠) يكتب اسم الباحث / الباحثين في وسط الصفحة وتحت العنوان بنوع خط Times New Roman وبحجم ١٢ Bold .



(١١) تكتب جهات الانتساب للمؤلفين بنوع خط Times New Roman وبحجم

١٠ Bold .

(١٢) يكتب ملخص البحث بنوع خط Times New Roman وبحجم ١٢

Italic , Bold .

(١٣) تكتب الكلمات الدلالية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بنوع خط Times

New Roman وبحجم ١١ Italic,Justify .

(١٤) جهات الانتساب تثبت على النحو الآتي : (القسم ، الكلية ، الجامعة ، المدينة ،

البلد) وبدون مختصرات.

(١٥) عند كتابة ملخص البحث ، تجنب المختصرات والاستشهادات.

(١٦) عدم ذكر اسم الباحث / الباحثين في متن البحث على الإطلاق.

(١٧) تراعى الأصول العلمية المتعارف عليها في كتابة الهوامش للتوثيق بذكر اسم المصدر

ورقم الجزء والصفحة ، مع ضرورة أن تكون مرقمة ترقيمًا متسلسلاً، وتوضع في

نهاية البحث.

(١٨) يلتزم الباحث بالشروط الفنية المتبعة في كتابة البحوث العلمية من حيث ترتيب

البحث بفقره وهوامشه ومصادره ، كما يجب مراعاة وضع صور المخطوطات

(للنصوص المحققة) في مكانها المناسب في متن البحث.

(١٩) تثبت قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث وحسب صيغة Harvard

Reference style .

(٢٠) تُثَبَّتْ الدراسات التي تم الاستشهاد بها خلال متن البحث أو الجداول أو الصور

بشكل دقيق في قائمة المصادر، وبالعكس.

(٢١) يلتزم الباحث / الباحثون ببيان ما إذا كان البحث المقدم للنشر قد تم في ظل وجود

أية علاقات شخصية أو مهنية أو مالية يمكن تفسيرها على أنها تضارب في المصالح.

دليل المقومين

إنَّ المهمة الرئيسة للمقوم العلمي للبحوث المرسلة للنشر ، هي أن يقرأ البحث الذي يقع ضمن تخصصه العلمي بعناية فائقة وتقويمه على وفق رؤى ومنظور علمي أكاديمي لا يخضع لأية آراء شخصية ، ومن ثم يقوم بتثبيت ملحوظاته البناءة والصادقة عن البحث المرسل اليه .

قبل البدء بعملية التقويم، يرجى من المقوم التأكد فيما إذا كان البحث المرسل إليه يقع ضمن تخصصه العلمي أم لا، فإن كان البحث ضمن تخصصه العلمي، فهل يمتلك المقوم الوقت الكافي لإتمام عملية التقييم ؟ إذ إنَّ عملية التقويم يجب أن لا تتجاوز عشرة أيام .

بعد موافقة المقوم على إجراء عملية التقويم واتمامها خلال الفترة المحددة، يرجى اجراء عملية التقويم على وفق المحددات الآتية :

(١) أن يكون البحث أصيلاً ومهمّاً.

(٢) أن يتفق البحث والسياسة العامة للمجلة وضوابط نشرها.

(٣) هل إنَّ فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة ؟ إذا كانت نعم ، يرجى الإشارة الى تلك الدراسات.

(٤) مدى انطباق عنوان البحث على البحث نفسه ومحتواه .

(٥) بيان ما اذا كان ملخص البحث يصف بشكل واضح مضمون البحث وفكرته .

(٦) هل تصف مقدمة في البحث ما يريد الباحث الوصول إليه وتوضيحه بشكل دقيق؟ وهل أوضحَ فيها المشكلة التي قام بدراستها؟.

(٧) مناقشة الباحث للنتائج التي توصل إليها خلال بحثه بشكل علمي ومقنع .

(٨) أن تجري عملية التقويم بشكل سري ، وعدم اطلاع الكاتب على أي جانب فيها.



- (٩) إذا أراد المقوم مناقشة البحث مع مقوم آخر يجب إبلاغ رئيس التحرير بذلك.
- (١٠) أن لا تكون هنالك مخاطبات ومناقشات مباشرة بين المقوم والباحث فيما يتعلق ببحثه المرسل للنشر، وأن ترسل ملحوظات المقوم إلى الباحث عن طريق مدير تحرير المجلة.
- (١١) إذا رأى المقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة ، توجب عليه بيان تلك الدراسات لرئيس تحرير المجلة.
- (١٢) إن ملحوظات المقوم العلميّة وتوصياته سيّعتد عليها بشكل رئيس في قرار قبول البحث للنشر او عدمه ، كما يرجى من المقوم الإشارة- وبشكل دقيق -إلى الفقرات التي تحتاج الى تعديل بسيط يمكن أن تقوم بها هيئة التحرير، وإلى تلك التي تحتاج إلى تعديل جوهري ليقوم بها الباحث نفسه .

المُؤَلَّفَات

- ١- موارد التفسير عن ابن عباس (ت/٦٨هـ) قراءة في مروياته في المدونة الحليّة
كرّار حسن الشامي - أ.د سكيّنة عزيز الفتليّ / جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية.....١٩
- ٢- نَحْوُ فَهْمٍ قِيمِيٍّ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عِنْدَ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ (ت/٤١٨هـ) وَابْنِ الْمُتَوَجِّ
الْبَحْرَانِيِّ (ت/٨٢٠هـ)
- عبير جبار المُلّا - أ.د حكمت عبيد الخفاجيّ / كلية العلوم الإسلامية / جامعة بابل.....٤٧
- ٣ - جهود الدكتور عباس هاني الجرخ في تحقيق دواوين الشعراء الحليّين
كريم فيضي منادي - أ.د سامي علي المنصوري / جامعة البصرة - كلية التربية /القرنة.....٦٣
- ٤- التكرار الصوتي في ديوان الشيخ أحمد النحويّ الحليّ
أحمد جاسم عبد محمد - أ.د أحمد عبد الله نوح المنصوري / جامعة البصرة - كلية التربية.....٩١
- ٥ - عليّ بن يحيى الخياط الحليّ (ت بعد ٦٠٩هـ) حياته وآثاره
سعيد شايدان / جامعة قم المقدّسة.....١١٩
- ٦- تعريف بنسخة مقروءة على السيّد حسين الأبرز الحسيني الحليّ (كان حيّاً سنة
١٠٥٠هـ)
- وحيد الشّوندي / قم المشرفة / الجمهورية الإسلامية الإيرانية.....١٤٧
- ٧- آثار عبد الرحمن بن محمد العتائقي الحليّ (كان حيّاً سنة ٧٨٦هـ)
- م.م حيدر عبد العظيم خضير / مركز العلامة الحليّ (عليه السلام) / الحلة الفيحاء.....١٦٧
- ٨- عليّ بن فضل بن هيكل الحليّ والتعريف بنسخة نفيسة من مستسخراته وبيان بعض
فوائدها
- دراسة وتحقيق: سعيد الجمالي / مركز العلامة الحليّ / قم المشرفة.....١٩١

المحتويات

٩- كشفُ الالتباسِ عن نجاسةِ الأرجاسِ: نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي

تحقيق: مهدي جواد دليري/الحوزة العلمية / قم المشرفة.....٢٢٣

١٠- ملحق رجال النيليّ: السيّد الشهيد جمال الدين محمّد بن عميد الدين عبد المطلب ابن الأعرج (حيّاً ٨٠٠هـ) مع تعليقات للسيّد النيلي، والشيخ حسن صاحب (المعالم)، وتليه بعض الفوائد

تحقيق: السيّد حسين الموسوي البروجردي/مركز العلامة الحلي/ قم المشرفة.....٢٥٩

محورث العبد



موارد التفسير عن ابن عباس (ت/٦٨هـ)

قراءة في مروياته في المدونة الحلية

أ. د سكيمة عزيز الفتلي

dralmola55@yahoo.com

كرار حسن الشامي

karar1989hasan@gmail.com

جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية

الملخص

في هذا البحث نحاول بيان موارد التفسير التي وردت عن ابن عباس في الروايات التفسيرية، وتبين أنها كانت خمسة موارد اعتمدها، وأولى هذه الموارد من حيث رتبة الصحة والتشريف هو القرآن بالقرآن، ومن ثم كان يذكر أسباب النزول، والمورد الثالث اعتماده المأثور عن النبي والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، والمورد الرابع اللغة والشعر، وخامس الموارد هو الرأي والاجتهاد إذ كانت له آراؤه الخاصة وتعتبر رأي الصحابي، وبعدها كان هناك أقوال للعلماء في عبد الله ابن عباس لأزاحت ما ألصق به من أقاويل وتهم، وقد عرّجنا على ذكر الكتب التي نسبت إلى ابن عباس في التفسير دون الخوض في تفاصيلها من حيث الإثبات والنفي، وآخر المطاف هو التعريف بمفسمي الحلة الذين تبثوا روايات ابن عباس في مدوناتهم التفسيرية التي تناولها البحث.

الكلمات التعريفية:

موارد، ابن، عباس، مدونة، حلية، تفسيرية.



Interpretation Resources on the Authority of Ibn Abbas

(D. 68 AH) a Reading of his Narrations in Hilla Blog

Karar Hassan al-Shami

karar1989hasan@gmail.com

Prof. Dr. Sakina Aziz al-Fatli

dralmola55@yahoo.com

University of Babylon/ College of Islamic Sciences

Abstract

In this research, we try to show the interpretation resources that were received from Ibn Abbas in the exegetical narrations, and it figured out that they were five sources that he adopted, and the first of these resources in terms of the rank of health and honor is Qur'an, and then he mentions the reasons for the revelation, and the third resource is his adoption of the aphorism of the Prophet and Imam Ali Ibn Abi Talib (peace be upon them), and the fourth resource is language and poetry, and the fifth resource is the opinion and ijthad, as he had his own opinions and considered as opinion of al-Sahabi, and after that there were sayings of scholars about Abdullah bin Abbas that removed what was attached to him of sayings and accusations, and we mentioned the books which was attributed to Ibn Abbas in the interpretation without going into its details in terms of negation and affirmation, and the last is the definition of the interpreters of Hilla who adopted the novels of Ibn Abbas in their exegetical blogs that the research dealt with.

Keywords:

Research, Ibn Abbas, blog, Hilla, interpretation.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الأخيار المتتبعين.

أمّا بعد..... فقد تناولنا في هذا البحث موارد التفسير عن ابن عباس قراءة في مروياته في المدونة الحليّة، وقام هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث، وقد عقد المبحث الأول عن، ابن عباس: وما قيل فيه، وما نسب إليه. كما وعقد المبحث الثاني عن: المدونات الحليّة التي نقلت آراءه. وعقد المبحث الثالث والأخير عن موارد التفسير عند ابن عباس.

وقد ذكرنا أقوالاً كثيرة للعلماء عن ابن عباس؛ وذلك لما ألصقه الجانب المعادي لخط أهل بيت النبي ﷺ فحاولوا إبعاده عن ذلك فحاولنا بيان موقف العلماء منه، ومن ثم ذكرنا ما نسب إليه من كتب في المرويات التفسيرية، وفي الثاني حاولنا الوقوف على المدونات الحليّة التي نقلت آراءه وحياة أصحابها فبعد وفاة الرسول ﷺ تفرّغ ابن عباس إلى التفسير واستنباط معاني القرآن الكريم، في حين سائر الصحابة قد أشغلتهم شؤون شتى، ممّا يرجع إلى جمع القرآن أو إقرائه، أو تعليم السنن والقضاء بين الناس، أو التصدي لسياسة البلاد، وما شاكل ذلك، في حين ابن عباس كان صارفاً همته في فهم القرآن وتعليمه واستنباط معانيه وبيانه، مستعيضاً عما فاته أيام حياة الرسول ﷺ؛ لمكان صغره وعدم كفاءته ذلك الحين.

فكان يستطرق أبواب العلماء من الصحابة الكبار، كاداً وجاداً في طلب العلم من أهله أينما وجدته، ولا سيّما من أمير المؤمنين باب علم النبي ﷺ^(١)، وبعض الأسباب التي جعلت ابن عباس وغيره من الصحابة أكثر اهتماماً وعلماً بتفسير القرآن بقوله: «وكذلك كثرت الرواية في التفسير عن عبد الله بن عباس، وعبد الله



ابن مسعود، وأبي بن كعب، لحاجة الناس إليهم، ولصفات عامة مكنتهم ولعلي ابن أبي طالب عليه السلام أيضاً في التفسير، هذه الصفات هي: قوتهم في اللغة العربية، وإحاطتهم بمناحيها وأساليبها، وعدم تحرجهم من الاجتهاد وتقرير ما وصلوا إليه باجتهادهم، ومخالطتهم للنبي صلى الله عليه وآله مخالطة مكنتهم من معرفة الحوادث التي نزلت فيها آيات القرآن، سوى ابن عباس فإنه لم يلازم النبي؛ إذ توفي النبي صلى الله عليه وآله، وهو في سن الثالثة عشر من عمره وعوضها بكبار الصحابة، ونظراً لكثرة الرواية عنهم فقد غدت رواياتهم في التفسير الأمصار الإسلامية على كثرتها^(٢)، ولقد حدد ابن عباس معالم منهجه في التفسير بقوله: «التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يُعذر أحد بجهالته، تفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله»^(٣)، ووفق هذا التقسيم الرباعي الذي ذكره ابن عباس نقف على مباني التفسير التي استندها ابن عباس في التفسير، والتي كانت هي الموارد التي من خلالها وردت رواياته في التفسير بصورة عامة.



المبحث الأول

ابن عباس: ما قيل فيه وما نسب إليه

١- ما قيل فيه:

١- الحلي «عبد الله بن عباس، من أصحاب رسول الله ﷺ، كان محباً لعلي بن أبي طالب عليه السلام وتلميذه، حاله في الجلالة والاخلاص لأمر المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى»^(٤).

٢- ابن طاووس قال عنه «حالته في المحبة والاخلاص لمولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام ومولاته والنصر له والذب عنه، والخصام في رضاه والمؤازرة له مما لا شبهة فيه، ثم قال معرضاً بإخبار الدّم ومثل الخبر موضع أن يحسده الناس ويباهتون وقال: ولو ورد في مثله ألف رواية أمكن أن تعرض للتهمة فكيف بهذه الاخبار الضعيفة الركيكة»^(٥).

٣- علي خان (ت ١١٣٠هـ) يقول عنه: «الذي اعتقده في ابن عباس عليه السلام أنه كان من أعظم المخلصين لأمر المؤمنين وأولاده ولا شك في تشييعه وإيمانه»^(٦).

٤- ابن داود رحمه الله «حالته أعظم من أن يشار إليه في الفضل والجلالة ومحبة أمير المؤمنين عليه السلام وانقياده إلى قوله»^(٧).

٥- ذكره العاملي في أعيان الشيعة بقوله: «هو أول من أملى في تفسير القرآن عن علي عليه السلام وقال أبو الخير في طبقات المفسرين عند ذكره: «هو ترجمان القرآن وحرر الأمة ورئيس المفسرين»^(٨).

٦- وكذلك من العلماء الذين تحدّثوا عنه أبو القاسم الخوئي فقد تحدّث بإسهاب عن ابن عباس وعن الروايات المخالفة له في كتاب معجم رجال الحديث قائلاً: «هذه الرواية وما قبلها من طرق العامة وولاء ابن عباس لأمر المؤمنين وملازمته له عليه السلام هو السبب الوحيد في وضع هذه الأخبار الكاذبة وتوجيه التهم والطعن عليه حتى إن





معاوية كان يلعنه بعد الصلاة مع لعنه علياً والحسين وقيس بن عباد والأشتر»،
ويخلص في نهاية حديثه عن ابن عباس قائلاً: «والمُتَحَصِّلُ مما ذكرنا أن عبد الله بن
عبّاس كان جليل القدر مدافعاً عن أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام»^(٩).

٢- ما نُسِبَ إليه

ذكر صاحب كتاب مدارس التفسير الإسلامي أنّه لا يوجد كتاب في التفسير
كان ابن عباس ألفه أو جمعه بنفسه، بل إنّ وجود كتاب كهذا في الأصل أمر ما يزال
مشكوكاً فيه، وكذلك لم يشر أحد من أهل الخبرة في هذا المضمار الى وجود كتاب
فيه تفسير له إلاّ أنّ هناك مجموعة من كتب التفسير جمعت باسمه أو نقلت رواياته
عنه، كما ذكر بعض العلماء إنّ بعض «هذه الكتب التفسيرية المنسوبة إلى ابن عباس
لم يفقد شيئاً من قيمته العلمية في الغالب وإنّما الشيء الذي لا قيمة له فيه هو نسبته
إلى ابن عباس ومن أمثال هذه الكتب (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)»^(١٠).
وهذه الكتب المنسوبة هي:

- ١- كتاب التفسير أو تفسير الجلودي عن ابن عباس.
- ٢- تفسير ابن عباس عن الصحابة.
- ٣- كتاب ابن عباس أو تفسير ابن عباس.
- ٤- تفسير عكرمة عن ابن عباس.
- ٥- تنوير المقباس عن ابن عباس.
- ٦- صحيفة عليّ بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير القرآن الكريم.
- ٧- غريب القرآن في شعر العرب أسئلة نافع بن الأزرق عن عبد الله بن عباس^(١١).



المبحث الثاني

المدونات الحليّة التي نقلت آراءه

١- متشابه القرآن والمختلف فيه :

محمّد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصير أبو جعفر السّروي المازندراني، رشيد الدّين الشّيعي^(١٢)، العالم والمفسر، لم تحدد المصادر التي ترجمت له عام ولادته لكنّ العلماء استطاعوا تحديد ولادته جُمادى الآخر سنة (٤٨٩هـ)^(١٣)، في حين ذهبت مصادر أخرى الى تحديد ولادته بعام (٤٨٨هـ)^(١٤)، انقسمت رحلات ابن شهر آشوب إلى نوعين أحدهما: في طلب العلم انتهت الى بغداد، والآخر كانت في سبيل نشر ما تعلّمه، وبهذا تكون بغداد منطلقاً لرحلاته العلميّة^(١٥)، فهاجر إلى الحلة ثمّ إلى الموصل، ثمّ إلى حلب، وسبب ذلك التّرحل؛ تفويت الفرصة على من حاول اشعال نيران الفتنة وتأجيجها بين الإخوة من أبناء هذا الدّين من خلال استهداف العلماء^(١٦)، ومن مؤلفاته: معالم العلماء، ومناقب آل أبي طالب، وله متشابه القرآن ومختلفه، توفي في الثاني عشر من شعبان سنة (٥٨٨هـ)، ودفن في مدينة حلب^(١٧)، وبذلك يكون قد عاش تسعاً وتسعين سنة وشهرين ونصف، حفلت مسيرته بالابداع الفكري والجهاد العلمي نشر خلالها التّشيع الإمامي على الرّغم من أمواج الفتن^(١٨).

وإنّ آراء ابن عبّاس التّفسيرية في (متشابه القرآن) كانت من أهم الموارد التي اعتمدها ابن شهر آشوب؛ فقد روى عنه قرابة (١٣٩) موردًا موزعة على أجزاءه الخمسة، والجدير بالذكر إنّ ما روي عن ابن عبّاس في (متشابه القرآن) جاءت بصورة غير مباشرة قد اعتمد على أقوال السّابقين أمثال: محمّد بن جرير الطّبري في تفسيره (جامع البيان)، والطّوسي في تفسيره (التيان)، والطّبرسي في تفسيره (مجمع البيان)^(١٩).



٢- المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب التبيان

محمد بن أحمد بن إدريس العجلي الحلي^(٢٠)، كُنيَّ الشَّيْخ ابن إدريس (أبي عبد الله)، وأبي منصور، ولُقِّبَ بـ(زعيم فقهاء الحلة، والشَّيْخ، والإمام، والفيّهِو الاصول) وكلَّها مراتب علمية دلَّت على موسوعيته وعلميَّته التي تدلُّ على تقدمه، والمعيتة^(٢١)، ولد سنة (٥٤٣هـ) في مدينة الحلة، كان بحق عالم موسوعي، تشهد له المكتبة الإسلامية. درس على عدد من العلماء؛ ومنهم: جعفر ابن محمد بن الحسن الطوسي، الشَّيْخ حسن بن رطبة السَّواري، السَّيد حمزة بن علي بن زهرة الحلبي (ت: ٥٨٥هـ)^(٢٢) وغيرهم، تتلمذ على يده عدد من العلماء؛ ومنهم: الشَّيْخ نجيب الدِّين بن نما الحليّ (ت: ٦٤٥هـ)، السَّيد فخار بن معد الموسويّ (ت: ٦٣٠هـ)، السَّيد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الحلبيّ، الشَّيْخ طومان بن أحمد العاملي^(٢٣)، والذي يلاحظ أنَّ عدد تلامذة الشَّيْخ ابن إدريس الحليّ كان محدودًا، خلافًا لغيره من علماء الحلة، ويرجع الدَّكتور حسن الحكيم ذلك إلى: «نقده للشَّيْخ أبي جعفر الطوسي في كتابه (السَّرائر) أدَّى إلى تحجيم حوزته مع عمق علميَّته، ومكانته الفكرية»^(٢٤)، ترك مؤلفاتٍ أفادت المكتبة الإسلامية، كانت ولا تزال إلى حد الآن موضوعًا للبحث والدِّراسة، والنَّقاش منها: السَّرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، خلاصة الاستدلال (فقه)، التَّعليقات، الخلاصة رسالة في معنى النَّاصب، وله في التَّفسير: منتخب كتاب التَّبيان^(٢٥)، ولم تتفق الروايات حول سنة وفاته، ف قيل: في الثَّاني عشر من شوال (٥٩٨هـ) (وقيل: في الثَّامن عشر)، وكان عمره عند وفاته خمسًا وخمسين سنة. ودفن في الحلة، وقبره يزار، في حي (مصطفى راغب)، بجوار الجنائن المعلقة، في المنطقة التي تعرف بـ(الجبَل)^(٢٦).

وإنَّ تفسيره منتخب التَّبيان الذي هو محل بحثنا تكوَّن من ثلاثة أجزاء ومقدمة ويبدو أنَّ السَّمة الغالبة على منهجه في الكتاب الاهتمام بالمعنى



واللغة، وبآيات الأحكام، وأمّا باقي حقول المعرفة التي ذكرها الشيخ الطوسي ألمّ بها إماماً ولم يعرها اهتماماً، وإنّ ابن إدريس يقول في نهاية الكتاب قد ذكرنا في هذا الكتاب جملة وجيزة في كل سورة بأقصر ما قدرنا عليه وبلغ وسعنا إليه^(٢٧). إنّ موارد ابن عباس التفسيرية التي وجدت فيه وعول عليها ابن إدريس في تفسيره (منتخب التبيان) باعتبارها المورد الأثري عن الصحابة كانت (١٦٥) مورداً موزعة على أجزائه الثلاثة وكانت في معاني الألفاظ والأحكام.

٣- خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

هو شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمد بن البطريق الأسدي الحلبيّ، كُنّي بأبي الحسن، ولد عام (٥٢٣هـ) من قبيلة أسد العربية المعروفة، انتقل إلى واسط ودرس الفقه وعلم الكلام والمنطق، وأسرة آل البطريق هي إحدى من أشهر الأسر العلمية الحلبيّة المعروفة، ومن آثاره ثمانية كتب، منها: تاريخ ابن بطريق، والعمدة، اتفاق صحاح الأثر في إمامة الاثنا عشر، تصفح الصحيحين في تحليل المتعين... وغيرها، وله في التفسير خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام^(٢٨)، توفي في الحلة سنة (٦٠٠هـ) (٢٩).

وفي صدد تفسير خصائص الوحي المبين جمع فيه ابن البطريق الحلبيّ الآيات النازلة في حق أمير المؤمنين عليه السلام، من كتب أهل السنة والعمامة، وجاء تأليفه بعد كتابيه العمدة والمستدرک^(٣٠)، وقد قسّمه الى خمس وعشرين فصلاً، وإنّ الملاحظ في منهجه في الكتاب أنّه يبدأ بذكر الآية التي تتعلق بأمر المؤمنين عليه السلام ثم يبدأ ما فيه من تفسير من الكتب التي اعتمد عليها في تفسيره أمثال: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وحليّة الأولياء لأبي نعيم، وتفسير الثعلبي، والمناقب لابن المغازلي وغيرها^(٣١)، وإنّ ما ورد فيها من موارد أثرية في التفسير عن طريق ابن عباس كانت (٢٦) مورداً تفسيرياً موزعة على التفسير كله.



٤- سعد السّعود

رضي الدّين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد ابن أحمد ابن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسحاق بن الحسن بن محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السّبط بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(٣٢)، لقب بـ: ابن طاووس: نسبة إلى جدّه السّابع وهو (محمّد بن إسحاق)، ولقب بـ(الطّاووس)؛ لجماله، وهو من سادات الحلّة الكبار ^(٣٣)، ونقيب الطّالبيين: ولُقّب به نسبة إلى منصب (نقابة الطّالبيين) كان قد تقلّده عام (٦٦١هـ)، ولد في الحلّة، في الخامس عشر من محرم عام (٥٨٩هـ). عُرِفَ بالذكاء والتفوّق في الدّراسة فهو لم يتلقَ التعليم إلا سنة واحدة، ثم بعد ذلك اعتمد على نفسه، يقول الدكتور حازم الحلي: «وكانت لديه مكتبة كبيرة قل نظيرها ورثها عن جده. قرأ جميع ما فيها وانتفع بها» ^(٣٤). رحل إلى بلدان مختلفة في سبيل طلب العلم، ففي عام (٦٢٥هـ) استقر في الكاظمية، ثم انتقل إلى الحلّة، ثم سافر إلى مشهد من بلاد إيران، وبقي ثلاث سنوات، ثم رجع إلى الحلّة ثم انتقل إلى كربلاء، وبقي فيها ثلاث سنوات، ثم إلى النجف وبقي فيها ثلاث سنوات، ثم إلى بغداد، ثم عند دخول المغول إلى بغداد عام (٦٥٦هـ)، كان هو ضمن الوفد الذي ذهب إلى هولاء لحقن دماء سكّان حاضرة العلم والعلماء (الحلّة) ^(٣٥). تتلمذ على عدد غير قليل من العلماء، ومنهم: أبوه موسى بن جعفر بن طاووس، وجده لأمه ورام بن أبي فراس (ت: ٦٥٠هـ)، الشيخ حسين بن أحمد السوراي، الشيخ محمد بن نما والسيد فخار ابن معد الموسوي ^(٣٦)،... وغيرهم من العلماء الأعلام. وتتلّمذ على يديه العديد من العلماء، ومنهم: الشيخ سديد الدّين يوسف بن زين الدّين علي بن المطهر الحليّ، والعلامة الحليّ الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ وابناه السيّدين محمّد ورضي الدّين (علي بن طاووس)، والشيخ يوسف بن حاتم الشامي ^(٣٧).

وله في التفسير: سعد السَّعود^(٣٨)، ومنها في خزائن المخطوطات تنتظر مَنْ يخرجها إلى النور. تُوفِّيَ في بغداد في الاثنين الموافق الخامس من ذي القعدة عام (٦٦٤هـ) وفي موضع قبره خلاف، وهذا الخلاف على رأيين، هما: في الحلة، في أطراف محلّة الجامعين، على الشَّارع العام المؤدي من باب المشهد (اليوم) وغرفة التَّجارة، ومقابل سجن الحلة^(٣٩)، والثَّاني أَنَّهُ دُفِنَ في النَّجف الأشرف، بجوار جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، مما يلي قدمي والديه المدفونين هناك، وإذا صحت هذه الرواية فيكون القبر لابنه الذي حمل اسم أبيه ولقبه^(٤٠) وأمّا تفسيره (سعد السَّعود) الَّذي هو محلٌّ بحثنا حيث وظَّف فيه الأحاديث النَّبوية، والآثار المروية عن الصَّحابة في خدمة كثير من القضايا المحضة كبيان معنى آية وغيرها، وكانت موارد ابن عبَّاس حاضرة في هذا المجال، إذ ورد عنه (٣٤) موردًا في كامل التَّفسير.

٦ - مختصر تفسير القمي:

كمال الدِّين بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن يوسف بن العتائقي الحلي^(٤١)، ولد عام ٦٩٩هـ^(٤٢)، ولقب بألقاب كثيرة منها: الفاضل، العالم، الفقيه، العامل الكامل المولى، القدوة، المحقق، المدقق، المتبحر^(٤٣)، نشأ في الحلة أيام أزدهارها العلمي والأدبي التي كانت في قبال حوزة النَّجف الأشرف، حتى قيل: إِنَّه كان فيها أكثر من أربعمائة مجتهد كما ورد على لسان العلامة الحسن بن داوود، تلميذ المحقق الحليِّ وأولاد طاوس، ومما يؤسف أَنَّهُ لم تُؤرخ جزئيات حياته العلميَّة ونشأته الفكرية، والَّذي تكلم عن أحواله إِنَّمَا ذكر مطالب استخرجت من آثاره الباقية إلى الآن^(٤٤)، ارتحل إلى إيران، ولم تكن رحلته هذه لغرض طلب العلم؛ وإنَّما لأجل التدريس ونشر العلم، وبقي في إيران يعمل بالتدريس، مدة عشرين عاماً، ثم عاد بعده إلى النجف الأشرف، وبرزت نتاجاته فيها^(٤٥). وفي تفسيره مختصر القمي الَّذي بدأه بسورة الفاتحة انتهاءً بسورة الهمزة، وما اكتفى المصنِّف





رحمه الله فيه على التلخيص فقط، بل أنعم النظر فيه وجاء بإفادات ثمينة مفيدة نجد فيها دقة وتأملًا جيدًا ونقدًا مثمرًا على نحو «أقول....»^(٤٦) وكان تفسيره إمّا يستعين بآيات القرآن وهذا تفسير القرآن بالقرآن وهو أصح الموارد في التفسير، وأمّا تفسير القرآن بالمأثور عن النبي وأهل البيت عليهم السلام والصّحابة والتابعين، وإمّا بيان للمعاني، وفي صدد بيان ما ورد عن ابن عباس فيه فقد ورد عن ابن عباس (٦) موارد عنه في كامل التفسير.

٧- الدر الثمين:

رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلي، لقب بـ(الحافظ البرسي): فـ(الحافظ) يعني الحافظ للكتاب والسنة^(٤٧)، و(البرسي) نسبة إلى القرية التي ولد بها، وهي برس التي في الحلة^(٤٨)، من صفاته التي اتصف بها أنّه كان: فاضلاً، ومحدثاً، وشاعراً، ومنشئاً، وأديباً، ولد عام (٧٧٣هـ)^(٤٩)، والشيخ رجب البرسي من المشايخ الذين اهتموا بالغلو، وحوربوا اجتماعياً، فلا نجد في تراجم العلماء، ذكراً لمشايخه، وكذا لتلامذته، رُبما لأنّ «شيوع خبر غلوّه قد يكون سبباً في ابتعاد طلبة العلوم الدينية عنه، وعدم رغبتهم في التلمذ على شخص مثله يعتقدون أنّه مغال»^(٥٠) وفي جانب التأليف فقد ألف العديد من المؤلفات، في الحديث، والتفسير والأدب، وبلغ عدد مؤلفاته (١٣) مؤلفاً؛ ومنها: مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب الألفين في وصف سادة الكونين، والدر الثمين في خمسمائة آية نزلت في مولانا أمير المؤمنين باتفاق أكثر المفسرين من أهل الدين، ورسالة في تفسير سورة الإخلاص، أو تفسير سورة التوحيد^(٥١)، وتكاد تكون جلها تفسيرية، لأنّ كتبه التي ألفها بالفضائل خصص فيها فصولاً للآيات القرآنية النازلة بحق صاحب الفضل. ولم تحدد المصادر سنة وفاته ولكن بعد التقصي، والتحري رجح الدكتور يوسف الشمري أنّه توفي ما بعد سنة (٨١٣هـ)، ودفن في مدينة مشهد من أرض خراسان^(٥٢).



وإنَّ الَّذِي يَهْمُنَا مِنْ بَيْنِ مَوْلَفَاتِهِ تَفْسِيرُهُ (الدَّر الثَّمِين فِي خَمْسَاءِ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِاتِّفَاقِ أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ) وَهُوَ مِنَ التَّفَاسِيرِ الَّتِي تَفَرَّدَتْ فِي نَقْلِ نَزُولِ بَعْضِ الْآيَاتِ فِيهِ، وَلاَحْظْنَا أَنَّ الْبَرْسِي كَانَ يَفْسِرُ مَعَانِيَ الْآيَاتِ وَيُعْطِي مَعَانِيَ الْأَلْفَاظِ وَدَلَالَةَ الْآيَاتِ عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَفْسِّرُ بَعْضَهَا بِالْمَأْثُورِ، وَإِنَّ مَا وَرَدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ (٤٤) مُورَدًا مُوزَعَةً عَلَى كَامِلِ التَّفْسِيرِ.

٨- كنز العرفان في فقه القرآن

جَمَالُ الدِّينِ الْمُقَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (٥٣) لَقِبَ بِـ (السِّيُورِي - وَالْحَلِّي - وَالْأُسْدِي) نَسَبَةً إِلَى مَكَانِ مَوْلَدِهِ، وَلِنَسَبِهِ الشَّرِيفِ، وَلَقَّبَ كَذَلِكَ بِـ (الْعَالِمِ، وَالْفَقِيهِ، وَالْفَاضِلِ، وَالْمُتَكَلِّمِ، وَالْمُنْطَقِي، وَالنَّحْوِي، وَالْإِمَامِ، وَالْأُصُولِي...)؛ نَسَبَةً إِلَى عِلْمِهِ، وَمُوسُوْعِيَّتِهِ (٥٤).

وَكَانَ مِنْ مَشَايِخِهِ وَأَسَاتِذَتِهِ: السَّيِّدُ فَخَّارُ بْنُ مَعْدِ الْمَوْسَوِيِّ، وَالْمُحَقِّقُ الْحَلِّي (٥٥)، وَمِنْ مَوْلَفَاتِهِ: شَرْحُ نَهْجِ الْمُسْتَرَشِدِينَ فِي أَصُولِ الدِّينِ، وَالتَّنْقِيحُ الرَّائِعُ فِي شَرْحِ مَخْتَصَرِ الشَّرَائِعِ، وَشَرْحُ الْبَابِ الْحَادِي عَشَرَ، وَشَرْحُ مَبَادِي الْأُصُولِ، وَلَهُ فِي التَّفْسِيرِ: كَنْزُ الْعِرْفَانِ فِي فِقْهِ الْقُرْآنِ، تَفْسِيرُ مَغْمُضَاتِ الْقُرْآنِ (٥٦). تُوفِّيَ الْفَاضِلُ الْمُقَدَّادُ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ الْغُرُوبِيِّ (النَّجَفُ الْأَشْرَفُ) سَنَةَ ٨٢٦ هـ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ الْمَشْهَدِ (٥٧).

أَمَّا تَفْسِيرُهُ (كَنْزُ الْعِرْفَانِ فِي فِقْهِ الْقُرْآنِ) فَإِنَّ لَوْنَهُ التَّفْسِيرِيَّ فَقْهِيَّ مُقَارَنٍ؛ لِأَنَّهُ يَعْضُضُ فِيهِ آرَاءُ الْفُقَهَاءِ لَا آرَاءَ الْمُفَسِّرِينَ، فَهُوَ يَقُومُ بِعَرْضِ رَأْيِ فَقْهَاءِ الْإِمَامِيَّةِ، وَالْمُفَسِّرِ لَوْ كَانَ فَقِيهًا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابِهِ الْفَقْهِيِّ، لَا كِتَابِهِ التَّفْسِيرِيِّ (٥٨)، أَمَّا مِنْهَجُ التَّفْسِيرِ فَهُوَ تَفْسِيرُ فَقْهِيٍّ رَبَّنَهْ بِحَسَبِ الْأَبْوَابِ الْفَقْهِيَّةِ، فَقَدْ بَدَأَ بِكِتَابِ الطَّهَارَةِ، وَانْتَهَى بِكِتَابِ الدِّيَّاتِ، وَقَسَّمَهُ قِسْمَةً ثَلَاثِيَّةً: عِبَادَاتٍ، وَمَعَامَلَاتٍ، وَأَحْكَامٍ (٥٩).





وإنَّ ما وردَ في المأثور عن ابن عَبَّاس في التَّفْسِير من موارد اثريّة فكانت (٧٠) موردًا موزعة على الجزئين.

المبحث الثالث

موارد التفسير عند ابن عباس

١- القرآن الكريم:

وله سبق الشرف في البيان وفي الكلام وهو خير دليل على مراد أي متكلّم إذ يُفسّر القرآن بعضه بعضًا، وينطق بعضه بعضًا، وإن القرآن فيه من العموم ما كان تخصيصه في بيان آخر، وهكذا تقييد مطلقاته وسائر الصواف الكلاميّة المعروفة، وليس لأيّ مُفسّر أن يأخذ بظاهر آية مالم يفحص عن صوارفها في سائر بيانات القرآن التي جاءت في غير آية، ولا سيما أنّ القرآن قد يكرر بيان حكم أو حادثة ويختلف بيانه حسب الموارد، ومن ثمّ يصلح كلّ واحد دليلًا وكاشفًا لما أبهم في مكان آخر (٦٠).

ونرى مفسّرنا ترجمان القرآن عبد الله ابن عباس. يجري على هذا المنوال، وهو أمتن المجاري لفهم مراد الله تعالى من معاني القرآن، ومقدم على سائر الدلائل اللفظيّة والمعنويّة، وشأنه في ذلك شأن سائر المفسّرين الأوائل الذين ساروا على هدى الرّسول ﷺ (٦١).

ومن الأمثلة على ذلك ما روي عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا آتَيْنِي وَأُحْيَيْتَنَا أَتَتَيْنِي فَأَعَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾ (٦٢). قال: كتّم أموالًا قبل أن يخلقكم؛ فهذه ميّنة، ثمّ أحياكم؛ فهذه حياة، ثمّ يميتكم فترجعون إلى القبور؛ فهذه ميّنة أخرى، ثمّ يبعثكم يوم القيامة؛ فهذه حياة. فهما ميّتان وحياتان، فهو كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْواتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (٦٣) (٦٤).



٢- أسباب النزول:

والمراد من سبب النزول مجمل الظروف التي نزل بها الوحي، كالحوادث والمسائل التي بسببها وفي شأنها نزلت آية أو آيات أو سورة من القرآن الكريم. ويستفاد من الأخبار والروايات أن ابن عباس أيضاً كان يهتم بهذا الجانب، فهو يأخذ بعين الاعتبار ظروف نزول الآية ويستعين بذلك على تفسير معاني المفردات القرآنية وبيان دلالاتها^(٦٥)، وقيل سبب النزول هو علم يبحث فيه عن سبب نزول سورة، أو آية، أو وقتها، ومكانها، وغير ذلك، وميادينه ومقدمات مشهورة منقولة عن السلف^(٦٦)، قال تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٦٧) عن ابن عباس أنها نزلت في العباس حين قال يوم بدر: إن سبقتونا إلى الإسلام والهجرة لم تسبقونا إلى سقاية الحاج وسدنة البيت، فأنزل الله الآية^(٦٨).

وفي سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنْ تُنُوبُوا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾^(٦٩) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَكَثْتُ سَتَيْنِ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمُرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، مَا يَمْنَعُنِي إِلَّا مَهَابَتُهُ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: هِيَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ^(٧٠).

وإن لهذا العلم فوائد وأهمية كبرى في معرفة معنى الآيات وسبب نزولها وأيضاً من فوائد هذا العلم إزالة الإشكالات ومن ذلك قيل سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْتَ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِهَا لَمْ يَفْعَلْ مَعْذِباً لِنُعَذِبَنَّ أَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾^(٧١) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا

أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾^{(٧٢)(٧٣)}.



وإن ابن عباس برع في هذا الجانب من جوانب أدوات التفسير، إنه كان يُحلّص آيات القرآن المدني من المكي، فقد سأل أبو عمر بن العلاء مجاهد بن جبر أبا الحجاج المكي (ت/ ١٠٤ هـ) عن تلخيص آي القرآن المدني من المكي، فقال: سألت ابن عباس عن ذلك، فجعل ابن عباس يفصلها له (٧٤).

٣- المأثور الشرعي:

كان لحياة ابن عباس التي قضى طوراً منها مع النبي ﷺ والآخ مع باب مدينة علمه، إذ قال عنه ابن عباس: عن رسول الله ﷺ قال: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد بابها فليأت علياً» (٧٥)، الأثر الواضح فيما يعرضه من تفسير آيات القرآن الكريم، وإن ابن عباس اعتمد في تفسيره على المأثور عن النبي ﷺ والطيين من آلّه والمتجبين من أصحابه، وأن ابن عباس تتبع آثار الرسول وأحاديثه، وكان يستطرق أبواب الصحابة العلماء، ليأخذ منهم ما حفظوه من سنة النبي وسيرته الكريمة، وقد جدّ في ذلك واجتهد مبلغ سعيه وراء طلب العلم والفضيلة، حتّى بلغ أقصاها. وقد سئل: أنى أدركت هذا العلم؟ فقال: بلسان سؤال وقلب عقول، وكذلك حينما يقول: «جل ما تعلّمت من التفسير من علي بن أبي طالب عليه السلام» (٧٦)، أو «ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن أبي طالب» (٧٧)، وقيل كذلك أمّا عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، فهو أكثر الخلفاء الراشدين رواية عنه في التفسير، والسبب في ذلك راجع إلى تفرّغه عن مهام الخلافة مدة طويلة، دامت إلى نهاية خلافة عثمان بن عفّان، وتأخّر وفاته إلى زمن كثرت فيه حاجة الناس إلى من يُفسّر لهم ما خفى عنهم من معاني القرآن الكريم، وذلك ناشئ من اتساع رقعة الإسلام، ودخول كثير من الأعاجم في دين الله، مما كاد يذهب بخصائص اللغة العربية (٧٨)، وهذا يعني اعتماد المأثور من التفسير، إذا كان الأثر صحيحاً صادراً من منبع وثيق، وهكذا عندما كان يأتي أبواب الصحابة بغية العثور على أقوال الرسول في مختلف شؤون الدّين



٤- الشعر العربي :

وذكر في هذا المسلك وقول ابن عباس: «الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه، ثم أخرج من طريق عكرمة (ت/ ١٠٤ هـ) عن ابن عباس قال: إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب، وقال أبو عبيد في فضائله: حدثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر» (٨٣).

لقد وجد الباحث من خلال الاطلاع على هذا المنهج أن البعض أشكل عليه وقالوا: « إذا فعلتم ذلك جعلتم من القرآن أصلاً للقرآن»، وردّ على هذا الإشكال صاحب كتاب مدارس التفسير الاسلامي بقوله: «يبدو أن هذا لا يعني أننا جعلنا الشّعر العربي أصلاً والقرآن فرعاً، ولكن لا يخفى على أهل العلم أنّ الاستفادة من الأشعار العربيّة من أجل فهم مفردات القرآن يحتاج الى تخصص واجتهاد خاص لأن العمل يجب أن يجري وفق الضوابط وفي إطار قواعد اللّغة العربيّة وأدبيّاتها يقول: ما يجب التنبّه له أنّ كَيْسَتْ كلّ كلمة في القرآن استعملت في الشّعر العربي لمعنى معيّن يكون معناها في القرآن هو نفسه في الشّعر، لأنّه من الممكن أن يكون



للكلمة استعمالات متعددة وبالتالي معاني متعددة ويحصل التطابق الكامل في المعنى المقصود إذا تم التأكد أن هذه الكلمة لا تفيد إلا معنى واحداً فقط وهو المعنى نفسه الذي تقصده في الشعر»^(٨٤).

وقد روي عنه الشيء الكثير من ذلك، وأوعب ما روي عنه مسائل نافع بن الأزرق وأجوبته عنها، وقد بلغت مائتي مسألة، أخرج بعضها ابن الأنباري (ت/ ٣٢٨هـ) في كتاب «الوقف والابتداء»، وأخرج الطبراني (ت/ ٣٦٠هـ) بعضها الآخر في معجمه الكبير، ونورد منها مثلاً كما ذكره السيوطي (ت/ ٩١١هـ) في «الإتقان» بسنده مبدأ هذا الحوار الذي كان بين نافع وابن عباس، وسرد مسائل ابن الأزرق وأجوبة ابن عباس عنها، فقال: «بينما عبد الله بن عباس جالس بفناء الكعبة قد اكتنفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن، فقال نافع بن الأزرق لنجدة ابن عويمر: نجدة بن عامر الحنفي الحروري (ت/ ٦٩هـ)، رأس الفرقة النجدية كان من أصحاب الثورات ذلك العهد»^(٨٥): قم بنا إلى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن بما لا علم له به، فقاما إليه فقالا: إننا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا، وتأتينا بمصادقة من كلام العرب، فإن الله تعالى إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فقال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما، فقال نافع: أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾^(٨٦) قال: الغزون: حلق الرفاق، قال: هل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول:

فجاءوا يهرعون إليه حتى يكونوا حول منبره عزيزاً؟^(٧٨)

وقيل معناها في آية المعارج عن الفراء: والغزون الحلق الجماعات»^(٨٨).

٥- الرأي والاجتهاد:

استعمل ابن عباس موارد في التفسير تكلمنا عن مورد التفسير الأثري من تفسير القرآن بالقرآن، ومرويات الرسول والإمام علي عليه السلام، وأسباب النزول،



نتكلّم في هذا الموضع عن الرّأي والاجتهاد؛ وإنّ ممّا ذكره العلماء في هذا الجانب أمرٌ لا ضير فيه فقد قيل: إذا كان المراد من الرّأي، ما نتج عن أفكار والاجتهاد بعد الإلمام بمقدّماته المعروفة، فهذا أمر طبيعي ليس ممنوع منه، ولا يستطيع أحد محايدته؛ بل هذا كان عليه الأصحاب والعلماء من التّابعين لهم بإحسان وساروا عليه لما يملكونه من مرجّحات هيأت لهم ذلك للوصول إلى مراد الله تعالى، وإنّ ابن عبّاس كغيره من الصّحابة اللّذين اشتهروا بالتّفسير، يرجعون في فهم معاني القرآن إلى القرآن ذاته أولاً، وإلى ما وعوه من أحاديث الرّسول ﷺ وأقواله في بيان معاني القرآن من أسباب النزول والأحكام وغيرها. ثمّ إلى ما يفتح الله به عليهم من طريق والاجتهاد، مع الاستعانة في ذلك بمعرفة أسباب النّزول، والظروف والملابسات التي نزل فيها القرآن، فضلاً عن تفتح أذهانهم بالمعرفة التي أهلتهم لذلك، ولا سيّما مثل ابن عبّاس، كان متوسّعاً في علومه فيما يتعلّق بمواقع النّزول وأنحائه، فالرّأي المستند إلى مثل هذه المقدمات المعروفة المتناسبة بعضها مع البعض، رأيٌ ممدوح وأمر طبيعي ولا ينكر؛ لأنّه استند إلى جميع قواعد التّفسير^(٨٩)، وعلى هذا المنوال سار ابن عبّاس بمعارفه الوسيعة يهتم بتعرّف كلّ شيء في القرآن الكريم، حتى ليقول: «إني لآتي على آية من كتاب الله تعالى، فوددتُ لو أنّ المسلمين كلّهم يعلمون منها مثل ما أعلم»^(٩٠)، وكذلك يقول مصوراً مدى اقتداره على استنباط معاني القرآن: «لو ضاع لي عقل بغير لوجده في كتاب الله تعالى»^(٩١).

ومن الأمثلة على تفسيره بالرّأي والاجتهاد ما أخرجه الطّبري في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَاهُ مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٩٢)، قال ابن عبّاس: «كانتا ملتصقتين، فرفع السّماء ووضع الأرض»^(٩٣)، وبعد ذكرنا لهذه المناهج التي استعملها ابن عبّاس في تفسير القرآن الكريم، قال البعض أنّ جهود ابن عبّاس في التّفسير ما





زالت موزعة في التفسير القديمة ولم تستخلص بشكل مستقل، على أن ذلك لا يمنع من ذكر ما لاحظته الدارسون حول منهجه في تفسير القرآن الكريم^(٩٤).

الخاتمة والنتائج:

رحلة البحث في موارد التفسير كانت أشبه بسير ضعيف البصر؛ والسبب في ذلك أن مرويات ابن عباس لم تكن في تفسير مستقل، بل كانت موزعة في كتب التفسير، وإن مورده في مآثور القرآن بالقرآن كان نصيبه قليلاً به، وأسباب النزول كانت لا بأس فيها عند الرجوع إلى أسباب النزول كان الرجوع إلى رأيه ضرورياً فيه، وذلك لقربه من بيت الوحي والتنزيل، وكذلك في مورد التفسير بالمأثور؛ لأن حياته التفسيرية اعتمدت على شطرين النبي والإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام، أما مورد اللغة والشعر فكان هذا المورد هو الأكثر حضوراً في المآثور عنه، وكذلك الرأي والاجتهاد فكانت له آراؤه الخاصة في بيان كثير من الآيات القرآنية. أمّا أقوال العلماء فكان لكل عالم في التفسير وغيره ثناء على ابن عباس وهذا لا يدل على أفضلية المتأخر، بل كانت لما ألصق به من تهم؛ وذلك لقربه من البيت العلويّ فحاولت سهام الشؤم أن تلصق به ما ليس فيه، وهناك كثير من الكتب التي نسبت إليه وقفات منها لم نتعرض لها. وكانت دائرة البحث هي سبعة مدونات تفسيرية حليّة أخذنا ما ورد فيها من مرويات لابن عباس وقسمناها على فصول ومباحث، ووقفنا على المدروس منها والمتكرر في التفسير الأخرى.





- (٢٩) يُنظر: موسوعة أعلام الحلة، ١/ ٢٥٧.
- (٣٠) يُنظر: المصدر نفسه، ١/ ٢٥٧.
- (٣١) خصائص الوحي المبين/ ١٧.
- (٣٢) المصدر نفسه، ٢٥.
- (٣٣) يُنظر: أمل الآمل، ٢/ ٢٠٥-٢٠٧، معجم رجال الحديث، ١٣/ ٢٠٢-٢٠٤، مدرسة الحلة العلميّة/ ١٠٧، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ١٨٠-١٨٢.
- (٣٤) يُنظر: الحلة وأثرها العلمي والأدبي / ٤٥.
- (٣٥) المصدر نفسه، ٤٧.
- (٣٦) ظ: المصدر نفسه، ٤٧-٤٨.
- (٣٧) يُنظر: مدرسة الحلة العلميّة، ١٠٩-١١٦.
- (٣٨) يُنظر: الحلة وأثرها العلمي والأدبي، ٤٩.
- (٣٩) يُنظر: مدرسة الحلة العلميّة، ١٢٨-١٤٩.
- (٤٠) يُنظر: مستدرک الوسائل، ٣/ ٣٥٨.
- (٤١) يُنظر: شعراء الحلة، ١/ ٦٦.
- (٤٢) يُنظر: الذريعة، ١٩/ ١٣١.
- (٤٣) يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء، ١٠٤/ ١٠٥-١٠٤/ ٨.
- (٤٤) يُنظر: المصدر نفسه.
- (٤٥) مقدمة مختصر تفسير القمي/ ١١.
- (٤٦) يُنظر: مائة عالم وعالم، ١٠٣.
- (٤٧) يُنظر: مقدمة مختصر تفسير القمي/ ٦.
- (٤٨) يُنظر: الفكر الشيعي والنزعات الصوفية، ٢٥٩.
- (٤٩) يُنظر: رياض العلماء، ٢/ ٣٠٩.
- (٥٠) من مشاهير أعلام الحلة، ٩٩.
- (٥١) الحياة الفكرية في الحلة، ١٧٤.
- (٥٢) يُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٤/ ٣٣٥.
- (٥٣) يُنظر: الحياة الفكرية في الحلة، ١٧٤-١٧٦.
- (٥٤) يُنظر: أمل الآمل، ٢/ ٣٥٢، أعيان الشيعة، ١٤/ ٤٧٨.
- (٥٥) تاريخ الفقه الاسلامي/ ٣٤٣.
- (٥٦) يُنظر: المصدر نفسه، ٢/ ٣٥٢، طرائف المقال، ١/ ٩٧.
- (٥٧) يُنظر: مائة عالم وعالم/ ١٦٦.
- (٥٨) يُنظر: أمل الآمل، ٢/ ٣٥٢، رياض العلماء، ٥/ ٢١٦.
- (٥٩) يُنظر: معجم المؤلفين، ١٢/ ٣١٨.
- (٦٠) قواعد اصول التفسير/ ٩٥.
- (٦١) المصدر نفسه، ٩٥.
- (٦٢) يُنظر: التمهيد في علوم القرآن، ٩/ ٢٠٧.
- (٦٣) يُنظر: المرجع نفسه.
- (٦٤) غافر/ ١١.



- (٦٥) البقرة / ٢٨.
- (٦٦) الدر المشور، ٥ / ٣٤٧.
- (٦٧) يُنظر: مدارس التفسير الاسلامي، ١ / ٢٢٤.
- (٦٨) كشف الظنون، ١ / ٧٦.
- (٦٩) التوبة / ١٩.
- (٧٠) منتخب التبيان، ٢ / ٦٥.
- (٧١) التحريم / ٤.
- (٧٢) الجامع لأحكام القرآن، ١ / ٢٦.
- (٧٣) آل عمران / ١٨٧.
- (٧٤) آل عمران / ١٨٨.
- (٧٥) يُنظر: البرهان، ١ / ٢٨.
- (٧٦) يُنظر: الإتقان، ١ / ٢٤.
- (٧٧) يُنظر: فرائد السمطين، ١ / ٩٨. رقم الحديث / ٦٧، كتاب الأربعين / ٤٥٤.
- (٧٨) يُنظر: التصحيف والتحريف، ١ / ٤.
- (٧٩) يُنظر: التفسير والمفسرون، ١ / ٨٩ - ٩٠.
- (٨٠) يُنظر: المصدر نفسه، ١ / ٤٩.
- (٨١) يُنظر: التمهيد في علوم القرآن، ٩ / ١١٠.
- (٨٢) ق / ٤٠.
- (٨٣) جامع البيان، ٢٢ / ٣٧٩.
- (٨٤) يُنظر: المدخل الى تاريخ التفسير والمفسرين / ١٢٢.
- (٨٥) السيوطي / الاتقان في علوم القرآن، ٢ / ٦٧.
- (٨٦) يُنظر: مدارس التفسير السلامي، ١ / ٢٢٨.
- (٨٧) التفسير والمفسرون، ١ / ٥٧.
- (٨٨) المعارج / ٣٧.
- (٨٩) التفسير والمفسرون، ١ / ٥٧.
- (٩٠) يُنظر: الإعجاز البياني للقرآن الكريم ومسائل نافع بن الأزرق، ١ / ٣٠٩.
- (٩١) يُنظر: التمهيد في علوم القرآن، ٩ / ٣٣٢.
- (٩٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ٢ / ٣٣٤.
- (٩٣) روح المعاني، ٥ / ٣٣٩.
- (٩٤) الأنبياء / ٣٠.
- (٩٥) جامع البيان، ١ / ١٨، وينظر: موسوعة ابن عباس، ٧ / ٤١٧.
- (٩٦) محاضرات في علوم القرآن / ١٧٨.



المصادر والمراجع

٨. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١٠هـ)، ط ٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٩. البداية والنهاية: إسماعيل بن كثير القرشي البصري (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق علي شيري، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ.
١٠. تاريخ الفقه الإسلامي وأدواره: الشيخ جعفر السبحاني، د. تح، دار الأضواء، بيروت، د. ت.
١١. التصحيح والتحريف شرح ما يقع فيه الكاتب: أبو أحمد الحسن عبد الله العسكري، مطبعة الظاهر، القاهرة، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م.
١٢. التفسير والمفسرون: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قنايّا (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق مكتبة وهبة، القاهرة.
١٣. التمهيد في علوم القرآن: محمد هادي معرفة (ت ١٤٢٦هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٣٢هـ.
١٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن/ محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، ط ١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٥. الجامع لأحكام القرآن: محمد بن عبد الله القرطبي (ت ٦٧١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

١. الاتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٤هـ.
٢. أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام: علي محمد الصلّابي، ط ٢، دار ابن كثير، بيروت، ٢٠٠٥م.
٣. الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن عليّ بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
٤. الإعجاز البياني للقرآن الكريم ومسائل ابن الأزرّق: د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، دار المعارف، القاهرة.
٥. الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، ط ١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.
٦. أعيان الشيعة: محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، مطبعة الإتقان، ط ١، دمشق، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.
٧. الأمالي: محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، ط ١، دار الثقافة، مؤسسة البعثة، قم المشرفة، ١٤١٤هـ.



٢٨. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق زياد محمد منصور، ط ٢،



ط ١، مركز العلامة الحلي، ١٤٤٠هـ/

٢٠١٩م.

٣٥. كتاب الأربعين حديثاً: الشيخ سليمان

الماحوزي، تحقيق السيد مهدي الرجائي،

مطبعة أمير، ط ١، ١٤١٧هـ.

٣٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب

والفنون: مصطفى بن عبد الله المشهور

بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، د. ط،

مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

٣٧. الكنى والألقاب: عباس محمدرضا

القمي (ت ١٣٥٩هـ، مكتبة الصدر،

طهران، ١٤١٠هـ.

٣٨. الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن

التاسع الهجري: د. يوسف الشمري،

ط ١، دار التراث، النجف الأشرف،

١٤٣٤هـ.

٣٩. مائة عالم وعالم من علماء الحلة الفيحاء:

جبار جاسم مكاوي، دار الفرات، د.

ط، الحلة، ٢٠١٢م.

٤٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:

ابن عطية عبد الحق بن غالب بن تمام

المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق عبد

السلام عبد الشافي محمد، ط ١، دار

الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٤١. مختصر تاريخ دمشق: محمد بن مكرم بن

مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة،

١٤٠٨هـ.

٢٩. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال:

السيد علي أصغر بن محمد شفيع

البروجردی (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق

مهدي الرجائي، ط ١، ١٤١٠هـ.

٣٠. ابن عباس وأموال البصرة دراسة

وتحليل: جعفر مصطفى بن مرتضى

الحسيني العاملي (ت ١٤٣٩هـ)، ط ٢،

المركز الإسلامي للدراسات، بيروت،

١٤٢٢هـ.

٣١. عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان

القرآن (الحلقة الأولى/ تاريخ وسيرة):

محمد مهدي الخراسان، د. ط، د. ت.

٣٢. فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول

والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام:

إبراهيم الجويني الخراساني، تحقيق محمد

باقر المحمودي، ط ١، دار الحبيب مطبعة

العترة، ايران، ١٤٢٨هـ.

٣٣. قاموس الرجال: محمد تقي بن محمد

ابن كاظم بن محمد علي التستري

(ت ١٤١٥هـ)، ط ١، مؤسسة النشر

الإسلامي لجامعة المدرسين، قم المشرفة،

١٤١٠هـ.

٣٤. قواعد اصول التفسير في تهذيب الوصول

للعلماء وكنز العرفان للسيوري: د.

جبار كاظم الملا، د. سكيانة عزيز الفتلي،



شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨هـ)،
راجعه وقدّم له محمد صادق الخراسان،
دار الأضواء، د. ط، بيروت، د. ت.

٤٨. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة (ت
١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي،
بيروت، د. ت.

٤٩. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات
الرواة: أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت
١٤١٣هـ)، ط ٥، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

٥٠. من مشاهير أعلام الفيحاء الى
القرن العاشر الهجري / د. ثامر كاظم
الخفاجي، د. تح، ط ١، ستاره، قم،
١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

٥١. منهج ابن شهر آشوب في تفسيره
متشابه القرآن (رسالة ماجستير) / مهند
الكعبي، تقويم ومراجعة ضياء بلاسم
سعدون و حسن القرشي، ط ١، زلال
الكوثر، العتبة العباسية، قم المقدسة،
١٤٣٩هـ.

٥٢. موسوعة أعلام الحلة منذ تأسيس الحلة
حتى نهاية ٢٠٠٠م: سعد الحداد، مكتبة
الغسق، بابل، ٢٠٠١م.

٥٣. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل
ابن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)،
تحقيق هلموت ريتز، ط ٢، ألمانيا،
١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.

عليّ ابن عساكر (ت ٧١١هـ)، تحقيق
روحية النّحاس، رياض عبد الحميد
مراد، محمد مطيع، ط ١، دار الفكر
للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق،
١٤٠٢هـ.

٤٢. مختصر تفسير القمي: ابن العتائقي
(ت بعد ٧٨٦هـ)، تحقيق محمد جواد
الحسيني الجلاي، ط ١، مطبعة دار
الحديث، قم، ١٤٣٢هـ.

٤٣. مدارس التفسير الإسلامي: علي أكبر
بابائي، تعريب محمد حسين حكمت،
ط ١، مركز الحضارة لتنمية الفكر
الإسلامي، بيروت، ٢٠١٠م.

٤٤. المدخل إلى تاريخ التفسير والمفسرين:
حسين عليوي مهر، تعريب جعفر
الخزاعي، جامعة المصطفى العالمية،
١٤٣٥هـ.

٤٥. مدرسة الحلة العلمية ودورها في حركة
التأصيل المعرفي: د. حسن عيسى
الحكيم، مطبعة شريعت، ط ١، ايران،
١٣٨٨هـ.

٤٦. مستدرک الوسائل: حسين
النوري الطبرسي، تحقيق مؤسسة
آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، ط ٢،
١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٤٧. معالم العلماء: محمد بن علي بن





٥٤. وفاء الوفا بأحوال المصطفى: عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٥٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: شمس الدين أحمد بن أبي بكر ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.

الدوريات:

١. عبد الله بن عباس المفترى عليه: د. محسن باقر القزويني، مجلة جامعة أهل البيت، العدد السادس عشر، د. ت.
٢. معالم التفسير الفقهي عند ابن ادريس الحلي: د. جاسم محمد علي الغرابي، مجلة (كلية الفقه)، النجف الأشرف، العدد التاسع عشر، ٢٠١٩م.



نَحْوَفْهْمِ قِيَمِي لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

عِنْدَ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ (ت/٤١٨هـ) وَابْنِ الْمَتَوَّجِ الْبَحْرَانِيِّ
(ت/٨٢٠هـ)

أ.د حَکَمَت عبيد الخفاجي

alkfagia@yahoo.com

عبير جبار المولا

dralmola55@yahoo.com

كلية العلوم الإسلامية / جامعة بابل

الْمُلْتَخَصُّ

الخطاب القرآني خطابٌ مكنّزٌ بـ (القيم)، ولا ريبَ أنَّه يترك أثراً في بناء المنظومة القيمية، والبحث - هنا - يطرح مشكلةً يحاول الإجابة عنها، والمشكلة تتلخّص بطرح السؤال الآتي: (هل يمكنُ فهم القرآن في ضوء المنظومة القيمية؟)، ولما كانت الإجابة تحتمل أن تكون بـ (نعم)، وتحتمل أن تكون بـ (لا)، فقد افترض البحث الاحتمال الأول، أي: الحالة الإيجابية - الجواب: بـ (نعم) - وحاول جاهداً إثبات هذه الفرضية في هذا البحث، على مستويين، أحدهما: المستوى (النظري) لفهم القرآن: ونلمس هذا الأمر عند ورود (لفظة) مفردة، أو مركبة (نص)، تحتمل عدّة أوجه، أحدها: ناظرٌ إلى (القيم)، فنبنئ أن من تبنئ هذا الوجه كان أساس فهمه (أساس قيمي)، والثاني: المستوى (التطبيقي) لفهم القرآن: ونلمس هذا الأمر في نصوص قرآنية، احتملت عدّة وجوه، وبعض المفسرين اختار بعض الوجوه؛ بدواعٍ قيمية - ولو احتمالاً - ونخلص في ختام هذا البحث أن (المنظومة القيمية) أسّس في تحديد وترشيح خيارات (فهم القرآن).

الكلمات التّعريفية:

فهم، قرآن، منظومة، قيم، خطاب.



Towards a Valuable Understanding of the Holy Qur'an of the Moroccan Wazir (d. 418 A.H.) and Ibn al-Mu- tawaj al-Bahrani (d. 820 A.H.)

Abeer Jabbar Al Mulla

dralmola55@yahoo.com

Prof. Dr. Hikmat Obaid Al-Khafaji

alkfajia@yahoo.com

College of Islamic Sciences / University of Babylon

Abstract

The Qur'anic discourse is a discourse which is full of (values), and there is no doubt that it leaves an impact on building the value system, and the present research poses a problem that it is trying to answer, and the problem is summarized by asking the following question: (Can the Qur'an be understood in the light of the value system?), and since the answer was It may be (yes), and it may be (no), as the research assumed the first possibility, that is to say, the positive case(yes), and it tried hard to prove this hypothesis in this research, on two levels, one of them: the Theoretical level for understanding the Qur'an: we see this matter when a singular word or a compound (text), and it contains several aspects, one of which is: looking at (values), so we build that whoever adopts this aspect was the basis of his understanding (a value basis), and the second: the level (applied) for understanding the Qur'an: We see this matter in Qur'anic texts, which have several aspects, and some commentators have chosen some aspects. On the basis of value - even if it is possible - and we conclude this research that (the value system) is the basis for identifying and filtering options (understanding the Qur'an).

Keywords:

Understanding, Holy Qur'an, system, value, discourse.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (صلوات الله عليهم أجمعين)، وعلى أصحابه الأخيار المتجيبين، الَّذِينَ اقْتَفَوْا أثره، وَاتَّبَعُوا سُنَّتَهُ.

وَقَدْ اخْتَرْنَا هَذَا الْعُنْوَانَ لِلْكِتَابَةِ فِيهِ لَأَسْبَابٍ، أَحَدُهَا: بَيَانُ الْأَثَرِ الَّذِي تَرَكَهَ الْخَطَابُ الْقُرْآنِيُّ فِي بِنَاءِ (المنظومة القيمية)، وَكَانَ هَدَفُنَا تَسْلِيْطُ الضَّوْءِ عَلَى الْفَهْمِ الْقِيَمِيِّ عِنْدَ الْمُفَسِّرِينَ؛ وَلِتَحْقِيقِ هَذَا الْأَمْرِ اخْتَرْنَا تَفْسِيرَيْنِ فِي زَمَانَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، لِمَدْرَسَتَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ مَكَانًا وَزَمَانًا وَشَيْوْخًا، وَمِنْهُجًا، وَإِنْ كَانَتَا تَنْتَمِيَانِ إِلَى مَدْرَسَةٍ وَاحِدَةٍ، هِيَ مَدْرَسَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ ﷺ. أَمَّا الْأَوَّلُ، فَقَدْ كَانَ (المصابيح في تفسير القرآن العظيم)، لِلْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ، أَبِي الْقَاسِمِ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ت/ ٤١٨ هـ) مِنْ مَدْرَسَةِ بَغْدَادِ التَّفْسِيرِيَّةِ، وَأَمَّا الثَّانِي، فَقَدْ كَانَ (منهاج الهداية في تفسير الخمسمائة الآية)، لِابْنِ الْمُتَوَّجِ الْبَحْرَانِيِّ الْحَلِيِّ: جَمَالِ الدِّينِ، أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (ت/ ٨٢٠ هـ) مِنْ مَدْرَسَةِ الْحَلَةِ التَّفْسِيرِيَّةِ، وَالتَّفْسِيرَانِ مُخْتَلِفَانِ، فَالْأَوَّلُ كَانَ فِي الرَّبْعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ، وَالثَّانِي كَانَ فِي الرَّبْعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ التَّاسِعِ الْهَجْرِيِّ.

وَقَدْ قَامَتْ خُطَّتُنَا فِي نَظْمِ هَذَا الْبَحْثِ عَلَى مَلَخَصٍ، وَمُقَدِّمَةٍ، وَمُبْحَثِينَ، وَالْخَاتِمَةِ وَالتَّنَائُجِ، فَثَبَّتُ الْمَصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



المبحث الأول

تفسير (ما طاب)

تبني الوزير المغربي: أبو القاسم، علي بن الحسين (ت / ١٨٤ هـ) - المغربي نسبة إلى الجانب الغربي ببغداد، على أحد الأقوال - أن (ما طاب) في قوله تعالى: ﴿فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنِّي وَتِلْكَ وَرُبِّعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(١): بمعنى: ما بلغ، وبهذا يكون معنى الآية - على هذا الوجه - فانكحوا ما بلغ من النساء^(٢).

وهذا التفسير قيميّ؛ لأنه ناظرٌ إلى (القيم)؛ لأنه يمنع من تزويج (اليتيمة) قبل بلوغها؛ لئلا يجري عليها الظلم، وبمنع الظلم يحلّ العدل، وهو أمر متحقق - في أقلّ تقدير - عند البلوغ؛ لأنها عند البلوغ هي من تختار لنفسها زوجاً، فحينئذ لا ظلم^(٣). وقد نقل هذا القول نفسه الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) في كتابه (التيبان)^(٤)، والراوندي في كتابه (فقه القرآن)^(٥). وعند التأمل في هذا التفسير نجد أنه اعتمد أصلاً من أصول التفسير، هو (اللغة)، وقاعدة من قواعد التفسير المندرجة تحت هذا الأصل، وهي (تفسير القرآن في ضوء اللغة)، أي: حمل اللفظ القرآني على المعنى (المعجمي) مع الاحتمال، وعدم وجود المانع^(٦). فبيّن أن (طاب) في اللغة تعني: (بلغ)، كقولنا: طابت الثمرة، أي: بلغت^(٧).

وقد تبّعنا معنى لفظة: (طاب) في كتب المعجمات بدءاً من (العين)، للفراهيدي (ت / ١٧٥ هـ)^(٨)، ومروراً بـ (جمهرة اللغة)، لابن دريد الأزدي (ت / ٣٢١ هـ)^(٩)، و(تهذيب اللغة)، للأزهري (ت / ٣٧٠ هـ)^(١٠)، و(الصّحاح)، للجوهري (ت / ٣٩٣ هـ)^(١١)، و(مقاييس اللغة)، لابن فارس (ت / ٣٩٥ هـ)^(١٢)، و(مختار الصّحاح)، للرازي (ت / ٦٩٦ هـ)^(١٣)، وانتهاءً بـ (المصباح المنير)، للفيومي (ت / ٧٧٠ هـ)^(١٤)، فلم نجد هذا المعنى.



نعم وجدنا معنى يقرب من هذا المعنى في (لسان العرب)، لابن منظور (ت/ ٧١١ هـ) ^(١٥)، و(القاموس المحيط)، للفيروز آبادي (ت/ ٨١٧ هـ) ^(١٦)، فقد ورد في الأول: طَابَتِ الْأَرْضُ، أي: أَخْضَبَتْ وَأَكْلَأَتْ ^(١٧)، وفي الثاني ورد: طَابَتِ الْأَرْضُ، أي: أَكْلَأَتْ ^(١٨). وهذا المعنى يمكن أن يؤدي معنى (البلوغ) لو وجَّهناه، فقلنا: إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا أَخْضَبَتْ وَأَكْلَأَتْ بَلَغَتْ الْحَيَاةَ الْجَاذِبَةَ؛ لِلسَّكَنِ فِيهَا، وَالرَّحِيلَ إِلَيْهَا.

ومن الجدير بالذكر أَنَّ الوزير المغربي له تفسير يحمل اسم (المصاييح في تفسير القرآن العظيم)، وقد كان مخطوطاً، وَرُبَّمَا كَانَ مَفْقُوداً، وقد ظهر للنور حديثاً، فقد تمَّ تحقيقه في (أطروحة دكتوراه) ^(١٩)، قُدِّمَتْ إِلَى جَامِعَةِ (أُمِّ الْقُرَى)، فِي الرِّيَاضِ، سَنَةَ ١٤٢١ هـ (٢٠١٩ م) (من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء)، وقد طُبِعَتْ، وَنُشِرَتْ عَلَى (الإنترنت).

وعند رجوعنا إليه وجدناه يقول - ما خلاصته - : (ما طَابَ): بمعنى (ما أَحِلَّ)، كَذَا قَالُوا، وَالَّذِي عِنْدَنَا فِيهِ أَنَّ (ما طَابَ)، بمعنى (ما أدركَ)، فيكون المعنى: فانكحوا ما أدركَ من النساء ^(٢٠)، ثُمَّ بَيَّنَّ الْأَصْلَ التَّفْسِيرِيَّ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، وَالْقَاعِدَةَ التَّفْسِيرِيَّةَ الْمُنْدَرِجَةَ تَحْتَ هَذَا الْأَصْلِ الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا، ذَاكِرًا الْمَثَالَ اللَّغَوِيَّ الَّذِي حَذَا حَذْوَهُ، وَاقْتَفَى أَثَرَهُ، فَحَمَلَ اللَّفْظَ الْقُرْآنِيَّ (طَابَ) عَلَى مَعْنَاهُ (المعجمي)، فَقَالَ: ((كَمَا يُقَالُ: طَابَتِ الثَّمَرَةُ، أَي: أَذْرَكَتْ)) ^(٢١). بَعْدَ ذَلِكَ بَيَّنَّ الْقِيَمَ الْمُرْتَبَةَ عَلَى اخْتِيَارِ هَذَا الْوَجْهِ، بِكَوْنِ ظَلَمِ الْيَتِيمَةِ شَدِيدًا، وَبِكَوْنِ الْإِثْمِ فِيهَا عَظِيمًا، وَهُمَا أَخْفُ فِي الْمَرَأَةِ الْبَالِغَةِ؛ وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ((وَمُرَادُهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - التَّحْذِيرُ مِنْ ظَلَمِ الْيَتِيمَةِ، فَإِنَّ ظَلَمَهَا شَدِيدٌ، وَالْإِثْمُ فِيهَا عَظِيمٌ، وَالْأَمْرُ فِي الْمَرَأَةِ الْبَالِغَةِ أَخْفُ)) ^(٢٢). وَأَدْرَكَ بِمَعْنَى: بَلَغَ فِي اللَّغَةِ.

يَتَضَحُّ لَنَا مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ الْوَزِيرَ الْمَغْرِبِيَّ قَدْ فَسَّرَ (مَا طَابَ) تَفْسِيرًا قِيَمِيًّا؛ لِأَنَّهُ





حملَ (مَا طَابَ) على معنى (مَا بَلَغَ)؛ وهو تفسيرٌ يسعى لدفع الظُّلم، وإحلال العدل محلّه، أو يحاول أن يصلَ بالظُّلم إلى أخفِّ درجاته؛ ويجعله قريبًا من العدل في أقلِّ تقديرٍ. وعلى يكون أثر الخطاب القرآنيّ واضحًا في بناء المنظومة القيمية، بل في فهم المفسّر بحمل الألفاظ المحتملة للمعاني المتعدّدة على ما يُسهم في بناء المنظومة القيمية منها، ولعلّ صلة معاني الألفاظ بها هو المرجّحات لتلك المعاني عند أصحاب هذا الاتجاه، ولو من جهة الاحتمال، لا من جهة اليقين.



المبحث الثاني

تفسير ﴿وَنِيَابَكَ فَطَهَّرَ﴾ (٢٣)

إنَّ ابنَ المتوَّجَ البحرانيَّ قد تبنَّى أنَّ الثَّيابَ بمعنى (النِّساء) (٢٤)، وهو معنى تحقَّق بتوسُّط حمل معنى الثَّياب على معنى اللِّباس، أي: حمل الثَّياب على معنى اللِّباس؛ ليفسِّر الأخير بـ (النِّساء)، معتمدًا في ذلك المنهج القرآني، أي: تفسير القرآن بالقرآن (٢٥).

وهذا المعنى هو الَّذي تبنَّاه، وهو معنى سبقه إليه الشَّريف الرضِّي (٢٦)، فهو عيالٌ عليه - بحسب تبُّعنا - وهذا التفسير قائم على مرحلتين، أمَّا المرحلة الأولى، فهي تفسير الثَّياب بـ (اللِّباس) - على مبنى من يرى أنَّهما بمعنى واحد - وأمَّا المرحلة الثانية، فهي تفسير اللِّباس بـ (النِّساء)، وبعبارة أخرى: إنَّ المرحلة الأولى ممهِّدةٌ للمرحلة الثانية؛ لأنَّ حَمَلَ الثَّياب على معنى اللِّباس مَكَّن من تفسيرها بمعنى النِّساء. وهذا المعنى وجه - تأويل - من الوجوه المحتملة، وهو مستندٌ إلى قاعدة تفسيرية، هي: (تفسير القرآن بالقرآن) (٢٧)، وهي مندرجةٌ تحت الأصل الأوَّل من أصول التفسير (القرآن) (٢٨)؛ لأنَّ الثَّياب في سورة (المدثر / ٤)، بعد حملها على اللِّباس، واللِّباس وردَّ بمعنى (النِّساء) في سورة (البقرة / ١٨٧)، جازَ تفسير الثَّياب بمعنى (النِّساء).

ومن نافلة القول: إنَّ ابنَ المتوَّجَ البحرانيَّ، وإنَّ وافق الشَّريف المرتضى بحمل الثَّياب على معنى النِّساء، وتابعه عليه، إلَّا أنَّه خالفه بمعنى (طَهَّرَ)، فقد حمل التَّطهير على معنى (العِفَّة) - الَّتِي هي قبالة المسافحة، أي: الزَّانية - وبهذا يكون معنى النَّصِّ القرآنيَّ على تأويل ابنِ المتوَّجَ البحرانيَّ أمرًا باختيار المرأة (العفيفة)، فهي طاهرة من دَسِّ (المسافحة = الزَّنا). وفي تقديري أنَّه معنى محتمل؛ لأنَّ القرآن أطلق المُحْصَنَ على أربعة معانٍ، أمَّا الأوَّل، فقد أطلق فيه على المرأة (العفيفة)،



نحو: قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَيَتِيَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَفِّحَاتٍ﴾^(٢٩)، ومثله قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٣٠)، وقوله تعالى: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾^(٣١) والشاهد في النص الأول: ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾ - على قول؛ لأن (الإحصان) - هنا - بمعنى (العفة) على أحد القولين^(٣٢)، وبمعنى (الحرية) على القول الثاني^(٣٣)، و﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَفِّحَاتٍ﴾، يُراد به: العفيفات، أي: نساء أحصن أنفسهن بعقلهن التام^(٣٤). والشاهد في النص الثاني: ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾، يراد به: العفاف^(٣٥)، والشاهد في النص الثالث: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾، يراد به: العفيفة^(٣٦). فالذي نريد أن نخلص إليه أن القرآن استعمل (الإحصان) بمعنى (العفة)^(٣٧)، وقد تبني ابن المتوجّج البحراني هذا المعنى من معاني الإحصان؛ لاستعمال القرآن له، وأمّا الثاني فقد أطلق فيه على (المتزوجات) - قبالة غير المتزوجات - قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ... وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٣٨)، والشاهد فيه: (المُحْصَنَاتُ)، أي: المتزوجات ما دُمْنَ في عصمة أزواجهن، فهن محرّمات على غيرهن^(٣٩)، فالقرآن استعمل الإحصان - هنا - بمعنى (الزواج)^(٤٠)، ومثله قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنْ أَتَيْكَ بِفَحِشَةٍ﴾^(٤١)، الشاهد فيه: ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾، أي: تزوّجن، فصرن محصنات بالآزواج، والحديث - هنا - عن الإمام من النساء^(٤٢)، ومن الجدير بالذكر أن حمل (الإحصان) - هنا - على معنى (الزواج) على أحد التفسيرين^(٤٣)؛ لأنّه - هنا - يُفسّر بمعنى (الزواج) تارة^(٤٤)، ويُفسّر بمعنى (الإسلام) تارة أخرى^(٤٥)، وأمّا الثالث، فقد أطلق فيه على (الحرائر) - قبالة الإماء - قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنْ أَتَيْكَ بِفَحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنْ



الْعَذَابِ ^(٤٦)، فالإحصان - هنا - بمعنى (الحرية) على أحد التفسيرين ^(٤٧)، وأمّا الرابع فقد أطلق فيه على (المسلمات) - قبالة غير المسلمات - قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنْ أَتَيْكَ بِفَحْشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ ^(٤٨)، فالإحصان - هنا - بمعنى (الإسلام) على أحد التفسيرين ^(٤٩).

وقد استند إلى نصّ قرآني، شبه المرأة العفيفة بالبلد الطيب، فكل واحدٍ منهما يخرج طيباً، وشبه المرأة المسافحة بالبلد الذي خبيث، فكل واحدٍ منهما يخرج نكداً، ولعلّ هذا الرأي - العفة - راجع إلى قول السُّدي: يكون طاهر الثياب يُقال له (الصالح)، وخبيث الثياب يُقال له (الفاجر) ^(٥٠). أمّا الشريف الرضي فقد حمل (طهر) على (الإسلام) - الذي هو قبالة الشرك - لذا كان معنى النصّ القرآني على تأويله أمراً باختيار المرأة (المسلمة)، فهي طاهرة من دَس (الشرك) المقابل للإسلام. وفي تقديره أنّه معنى محتمل؛ لأنّ القرآن أطلق المُحصَن - في إحدى إطلاقاته ^(٥١) - على المرأة (المسلمة) ﴿وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَبَيِّنُ عَآيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ^(٥٢). و(المشركات): لفظٌ عامٌ يشمل (الكتابيات)، و(غير الكتابيات) ^(٥٣)،

ويندرج تحت الأوّل (اليهوديات، والمسيحيّات، والمجوسيّات)، ويندرج تحت الثّاني (المشركات الوثنيّات) إلّا أنّه خُصّصَ بـ (المشركات الوثنيّات) دون الكتابيّات ^(٥٤)؛ بدلالة قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفَحِينَ وَلَا مَتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ ^(٥٥).



الخاتمة والنتائج

وما خلصنا إليه من دراستنا في هذه الرسالة، يمكن إدراجه، بما يأتي:

١- إن الدراسات القرآنية بصورة عامة، والدراسات التفسيرية بصورة خاصة، تقدم لنا في ميادين (فهم القرآن) أثر فهم الخطاب القرآني في بناء المنظومة القيمية، ولا سيما أن الخطاب القرآني هو الخطاب الأول في لائحة الخطاب الإسلامي.

٢- نلمس في فهمات (الوزير المغربي)، و(ابن المتوج البحراني) لبعض الألفاظ التي تتعلق بـ (الأسرة)، لوركزنا عليها لوجدناها ترمي إلى تفعيل (المنظومة القيمية)؛ لبيان دورها في بناء الفرد من جهة، وبناء المجتمع من جهة أخرى.

٣- في هذا إظهار للصّور الرائعة المقدّمة من مفسّري مدرسة (بغداد)، ومدرسة (الحلة) التفسيريتين، التي عبّرت عن فهمهم لألفاظ القرآن.

٤- جاءت - هنا - تحمل توقيع الوزير المغربي، فقد فسّر (مَا طَابَ) تفسيراً قيمياً؛ لأنّه حملَ (مَا طَابَ) على معنى (مَا بَلَغَ)؛ وهو تفسيرٌ يسعى لدفع الظلم، وإحلال العدل محلّه، أو يحاول أن يصلّ بالظلم إلى أخفّ درجاته؛ ويجعله قريباً من العدل في أقلّ تقدير.

٥- جاءت تحمل توقيع ابن المتوج البحراني أيضاً، فإنّ فهمه - لا ريب - أسهم في تطوير (المنظومة القيمية)، وبالأخص ما يتصل منه اتصالاً مباشراً بالمرأة؛ بكونها هي مدار الاستيلاد، وهي مضام الأولاد.

٦- قد تجلّى هذا الأمر في تفسير لفظة (الثياب) في قوله تعالى: ﴿وَيَا بَاكَ فَطَهِّرْ﴾. فقد فسّر (الثياب) بـ (المرأة)، وفسّر (التطهير) بـ (العفة).

٧- وهو لا تفسير - لا شك - أنّه ناظرٌ إلى (المنظومة القيمية) فقد شبّه المرأة العفيفة بالبلد الطيب، فكلُّ واحدٍ منهما يخرج طيباً، وشبّه المرأة المسافحة بالبلد الذي



خَبُثَ، فكلُّ واحدٍ منهما يُخْرِجُ نَكَدًا. ولعلَّ هذا الرَّأيَ - العَفَّةَ - راجع إلى قول السُّدِّيِّ: يكون طاهر الثَّياب يُقال له (الصَّالِحُ)، وخبيث الثَّياب يُقال له (الفاجر).

٨- وعليه يكون أثر الخطاب القرآنيّ واضحًا في بناء المنظومة القيَميّة، بل في فهم المفسّر بحمل الألفاظ المحتملة للمعاني المتعدّدة على ما يُسهم في بناء المنظومة القيَميّة منها.

٩- ولعلَّ صلة معاني الألفاظ بـ (المنظومة القيَميّة) هو إحدى المرجّحات لتلك المعاني عند أصحاب هذا الاتجاه، ولو من جهة الاحتمال، لا من جهة اليقين.

١٠- لمُسنا أن بعض ألفاظ القرآن الكريم لها احتمالات دلاليّة قيَميّة، دفعَتْ بعض المفسّرين إلى اختيارها، وكانت هي الدلالات الرَّاجحة لديهم.

١١- إنَّ هذا البحث يقودنا إلى مشروع كتاب - مستقبلي - (book project)، ممكن أن يكون بعنوان: (نحو تفسير قيَميّ؛ للقرآن الكريم)، نسعى فيه إلى الوقوف على (فهم القرآن) فهماً قيَميّاً.

١٢- إنَّ حَمْل بعض الألفاظ القرآنيّة على الدلالات (القيَميّة)، يمثّل مرحلة من مراحل التطوّر الدلاليّ للمفردة القرآنيّة في السّاحة التفسيريّة؛ ومما يؤيّد ذلك أنَّ (ما طابَ) - طوال أربعة قرونٍ - كانت تُحمَل على معنى (ما حلَّ)، في حين أنَّه في القرن الخامس الهجريّ، ظهر لها معنى دلاليّ جديد، هو (ما بلغ) على يد الوزير المغربيّ في تفسيره (المصابيح).

(٣٥) المصدر نفسه، ٢/ ٣١٤، ٣١٦.

(٣٦) المصدر نفسه، ٢/ ١٦٨.

(٣٧) المصدر نفسه، ٢/ ١٦٨.

(٣٨) النساء/ ٢٣-٢٤.

(٣٩) السُّورِيُّ/ كنز العرفان، ٢/ ١٦٧.

(٤٠) المصدر نفسه، ٢/ ١٦٨.

(٤١) النساء/ ٢٥.

(٤٢) السُّورِيُّ/ كنز العرفان، ٢/ ١٤٨.

(٤٣) المصدر نفسه، ٢/ ١٦٨.

(٤٤) المصدر نفسه، ٢/ ١٤٨، ١٦٨.

(٤٥) المصدر نفسه، ٢/ ١٦٨.

(٤٦) النساء/ ٢٥.

(٤٧) السُّورِيُّ/ كنز العرفان، ٢/ ١٤٨.

(٤٨) النساء/ ٢٥.

(٤٩) السُّورِيُّ/ كنز العرفان، ٢/ ١٦٨.

(٥٠) ظ: الطَّبْرَسِيُّ/ مَجْمَعُ الْبَيَانِ، ١٠/ ٢٤٥.

(٥١) ظ: السُّورِيُّ/ كنز العرفان، ٢/ ١٤٨،

١٦٨.

(٥٢) البقرة/ ٢٢١.

(٥٣) السُّورِيُّ/ كنز العرفان، ٢/ ١٦٨.

(٥٤) ظ: المصدر نفسه، ٢/ ١٦٩.

(٥٥) المائدة/ ٥.



المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. التّبيان في تفسير القرآن: الطّوسيّ، أبو

جعفر، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)،

تحقيق مؤسّسة النّشر الإسلاميّ / ط ١،

مؤسّسة النّشر الإسلاميّ، قم المشرفة،

١٤١٧هـ.

٢. تلخيص البيان في مجازات القرآن:

الرّضّيّ، أبو الحسن محمّد بن الحسين

الموسويّ العلويّ (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق

محمّد عبد الغني حسن، دار الأضواء

للطباعة والنّشر والتّوزيع، ط ٢،

بيروت، ١٤٠٦هـ.

٣. جهرة اللّغة: ابن دريد الأزديّ، أبو بكر

محمّد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)، تحقيق

رمزي منير بعلبكي، ط ١، دار العلم

للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

٤. الصّحاح؛ تاج اللّغة وصحاح العربيّة:

الجوهريّ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد (ت

٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،

ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت،

١٤٠٧هـ.

٥. العين: الفراهيديّ، أبو عبد الرّحمن الحليّ

بن أحمد (ت ١٧٥هـ)، تحقيق د. عبد

الحميد هنداوي، ط ١، دار الكتب

العلميّة، بيروت، ١٤٢٤هـ.

٦. فقه القرآن: الرّاونديّ، أبو الحسن قطب

الدّين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ)،

تحقيق أحمد الحسينيّ، ط ٢، مطبعة

الولاية، مكتبة آية الله المرعشيّ النّجفيّ

العامّة، قم المشرفة، ١٤٠٥هـ.

٧. القاموس المحيط: الفيروزآباديّ، أبو

طاهر مجد الدّين محمّد بن يعقوب (ت

٨١٧هـ)، تحقيق محمّد عبد الرّحمن

المرعشيّ، دار إحياء التّراث العربيّ،

ط ٣، بيروت، ١٤٢٤هـ.

٨. قواعد أصول التّفسير في تهذيب الوصول

للعلاّمة الحليّ وكنز العرفان للسّيوريّ

الحليّ: د. جبار كاظم الملاّ، د. سكيّنة

عزيز الفتليّ، مركز العلاّمة الحليّ لإحياء

تّراث حوزة الحلة العلميّة، الحلة المشرفة،

ط ١، ١٤٤٠هـ.

٩. قواعد التّفسير: د. جبار كاظم الملاّ،

محاضرات أقيمت على طلبه الماجستير،

قسم (علوم القرآن)، كليّة العلوم

الإسلاميّة، جامعة بابل، ١٤٤٠هـ.

١٠. كنز العرفان في فقه القرآن: السّيوريّ،

أبو عبد الله جمال الدّين المقداد بن عبد

الله الحليّ (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق محمّد

القاضي، دار الهدى، المجمع العالميّ

للتّقريب بين المذاهب الإسلاميّة، قم

المشرفة، ١٤١٩هـ.



١٦. منهاج الهداية في بيان خمسمائة الآية: ابن
المُتَوَّج البحراني، جمال الدين أحمد بن
عبد الله الجزيري (ت ٨٢٠هـ)، تحقيق
محمد كريم باريك بين، مطبعة زينون،
قسم الأبحاث والدراسات في الحوزة
العلمية بـ (قزوین)، ط ١، قم المشرفة،
١٤٢٩هـ.

١١. لسان العرب: ابن منظور، أبو الفضل
جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)،
ط ٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

١٢. مجمع البيان في تفسير القرآن: الطبرسي،
أبو علي أمين الإسلام الفضل بن الحسن
(ت ٥٤٨هـ):

تع: أبو الحسن الشعرائي (ت ١٣٩٣هـ)،
تحقيق حامد الفدوي الأردستاني،
مطبعة ستارة، المكتبة الرضوية لإحياء
الآثار والتراث بالتعاون مع انتشارات
مرتضوي، ط ١، قم المشرفة، ١٤٣١هـ.

تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي، دار إحياء
التراث العربي، ط ١، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٣. معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، أبو
الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (ت
٣٩٥هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين،
شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت،
١٤٣٣هـ.

١٤. المصباح في تفسير القرآن العظيم: الوزير
المغربي: أبو القاسم، علي بن الحسين
(ت ٤١٨هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد
الكريم الزهراني، الرياض، ١٤٢١هـ.

١٥. المصباح المنير: الفيومي، أبو العباس،
أحمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠هـ)،
تحقيق عزت زينهم عبد الواحد، مكتبة
الإيمان، ط ١، المنصورة، د. ت.

جهود
الدكتور عباس هاني الجراخ
في تحقيق دواوين الشعراء الحليين

أ. د سامي علي المنصوري

Sami.almansoury54@gmail.com

كريم فيضي منادي

Kt9618888@gmail.com

جامعة البصرة-كلية التربية/القرنة



يتناولُ هذا البحثُ جهودَ الدكتور عَبَّاسِ هَانِي الجَرَّاحِ في جمعِ أشعارِ الحليِّينَ وتحقيقِها، على الرِّوَايَتَيْنِ الأولى والثَّانية، إذْ كَانَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ دَوَاوِينَ اندثَرَتْ ولمْ تَقَعْ أَيْدِي البَاحِثِينَ عَلَيْهَا، وَبَعْضُهُم الآخَرُ قَدْ نَظَّمَ الشُّعْرَ وَلَمْ تُحَفَظْ أَشْعَارُهُ فِي دِيْوَانِ مَا، وَقَدْ نَقَلَتْ الْمَصَادِرُ عَنْهُمْ بَعْضًا مِنْ أَشْعَارِهِمْ، فَأَخَذَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ الْأَفْذَاذَ عَلَى عَاتِقِهِمْ وَظِيفَةَ جَمْعِ تِلْكَ الْأَشْعَارِ، وَضَمَّ مَا تَنَاسَرَتْ مِنْهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَتَحْقِيقُهَا، وَالتَّقْدِيمُ لَهَا بِدَرَسَاتٍ عِلْمِيَّةٍ، وَكَانَ مِنْهُمْ الْمُحَقِّقُ الدُّكْتُورُ عَبَّاسُ الْجَرَّاحِ الَّذِي كَانَ لَهُ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ فِي الْعَمَلِ عَلَى إِحْيَاءِ تِلْكَ الدَّوَاوِينَ وَإِخْرَاجِهَا بِخَبْرَتِهِ الْوَاسِعَةِ عَلَى وَفْقِ الْمَنْهَجِ الْعِلْمِيِّ السَّلِيمِ.

الكلمات المفتاحية:

الدكتور عباس هاني الجراخ، أشعار الحليين، الرواية الثانية، الجمع التام، مكملات التحقيق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توطئة:

يُشكّل التراث الفكري والحضاري لكل أمة من الأمم تاريخها الذي لا يمكن أن تستغني عنه على نحو من الأنحاء، وكلما كان لتراث السلف من النفاسة والقيمة ازداد تعلّق الخلف به وصيروه كنزاً لا يمكن التفريط به، باذلين جهدهم لإظهاره ونفض ما قَمَصَتْهُ الأزمنة من أدرانها عنه، للافتخار به أمام الأمم الأخرى والإفادة منه في الحاضر والمستقبل.

وبالرغم من الموروث الضخم الذي تركه السلف إلا إن أبناء الأمة لم يفلحوا في الحفاظ عليه كما ينبغي قصوراً منهم أو تقصيراً. ولم يفتنوا لما فيه من الدرر والكنوز إلا بعد أن سبقهم إليه غيرهم من المستشرقين، فصاع كثير منه، أو صار حكرًا على غير أبناء هذه الأمة، وحرم أبناؤها من كثير ممّا في علومها ف«تأسفوا عليها وندموا على تفریطهم بها ولات ساعة مندم»^(١)، وبقي الأمر كذلك حتّى السنوات الأخيرة حين أخذت المراكز العلمية على عاتقها لمّ ذلك الشّتات، فظهر علم التحقيق كعلم مستقل له قواعده وأصوله وأدواته وأساليبه التي تتصافّر جميعها على إخراج النصّ إخراجاً علمياً محكّماً، بعد أن كان جمعاً بدايئاً هدفه الحفاظ على التراث، «وعلى أعتاب هذا العلم ظهرت علوم أخرى متاخمة له أو ملحقة به، كقواعد إعادة التحقيق ومسوغاته، وعلم نقد التحقيق»^(٢)، وقد ساعد في ذلك ظهور مجموعة من علماء العربية أخذوا على عاتقهم تقديم ما يمكنهم تقديمه في مجال تحقيق المخطوطات وتقديمها بحلّة جديدة تكون فيها موضع إفادة لدى الباحثين والمهتمين، شجّعهم في ذلك «أن فتحت جامعات القطر صدرها لتحقيق التراث حصولاً على شهادتها العليا»^(٣)، فانبرى لذلك كثير من الأساتذة والباحثين، كان الدكتور الجراخ من أبرزهم.



إِنَّ فَنَّ تَحْقِيقِ النَّصُوصِ وَإِخْرَاجِهَا يَكُونُ عَنْ طَرِيقَيْنِ هُمَا: (٤)

١- المصادر المباشرة: والمقصودُ بها الأصول الخطيَّة كثيرةٌ كانت أم قليلة.

٢- الجمع والصَّنعة بأخذِ النَّصُوصِ على نحوٍ غَيْرِ مباشرٍ من المظان الواردة فيها، وهو ما يُطلَقُ عليه (الروايةُ الثانية)، وهذا القسم هو مدارُ البحث.

يُقَصَدُ بِالرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ: الجَمْعُ من المصادرِ مخطوطةٌ كانت أم مطبوعة، أي: جَمْعُ النصوصِ المتفرِّقة في المظانِّ والمصادرِ وأُمَمَاتِ الكُتُبِ في مكانٍ واحدٍ (٥)، أو جمع «النصوصِ المجزأة التي توزَّعتْها المصادرُ المعاصرة لها أو التي أخذت عنها» (٦)، إذ عمدَ كثيرٌ من المحقِّقين الذين سَخَّروا أنفُسَهُم لحَفْظِ التُّرَاثِ وتقديمِهِ إلى العملِ على إخراجِ دواوينِ شعريَّةٍ لشعراءٍ لم تكنْ لهم دواوين مخطوطة، أو كانت لهم دواوين شعريَّة لكنَّها ضاعتْ مثل كثيرٍ من التُّرَاثِ الذي ضاع ولم يصلْ إلى أبناءِ هذه الأُمَّة، فحاولَ بعضُ المحقِّقين «أن يصنَعَ لمن ضاعت دواوينهم من الشعراء دواوين حديثة يجمعها من كتب الأدب واللغة والمختارات الشعرية وكتب التاريخ والجغرافية وكتب النحو والمعاجم، مستقصياً أدقَّ استقصاء كلِّ ما دارَ لهم في تلك الكتب التي تعدُّ بالعشرات، مسجلاً كل ما أثيرَ عنهم من قصائد ومقطوعات، مُلْتَقِطاً من هنا وهناك كل ما نُسِبَ إليهم وكل ما احتفظ به كتاب من بيت أو أبيات». وفي التَّحْقِيقِ على الروايةِ الثانية لا يَقِفُ المحقِّقُ «عند الإحصاء والاستقصاء والجمع والتبويب... بل يضيفُ إلى ذلك جهداً خصباً من مقابلة قصائد الشاعر وأبياته على الروايات المختلفة في المصادر والمراجع مُصَحِّحاً ومُقَوِّماً للأبيات، مُزِيلاً عنها ما شابهها من اعوجاج أو اضطراب» (٧)، وعليه «فإنَّ التصديق والإثبات والإحكام، لا يتحقق إلا عن طريق بذل المحقق جهداً خاصاً» (٨).

سيتناولُ هذا البحثُ ما عملَ الدكتورُ الجَرَّاحُ على جمعه وتحقيقه من أشعارِ الحليِّين على الروايةِ الثانية جمعاً تاماً.



الجمع التام (الصنعة) :

وهو الذي يكون بديلاً عن فقدان المخطوطة الأصل أو إهمالها، ويدخل ضمنه جمع الأشعار لشعراء لم تكن لهم مخطوطة تحفظ شعرهم كما هو واضح في أعمال المحققين المعاصرين. وفيه يعتمد المحقق اعتماداً تاماً على المصادر، وهو محاولة من المحققين المعاصرين لتعويض ذلك المخطوط وإعادة بنائه وجمع المتفرق في مكان واحد.

ويمكن تقسيم عمل الدكتور الجراح في الجمع التام (الصنعة) على قسمين:

أ- ما جمع على الرواية الثانية مُحَقَّقاً للمرة الأولى :

بذل الدكتور الجراح جهداً غير يسير في جمع أشعار شعراء حليين قد ذكرت المصادر أن لهم دواوين شعرية مخطوطة لكنها لم تُحفظ، فضلاً عن جمعه أشعار شعراء لم تكن لهم دواوين مخطوطة غير أن المصادر والمطابع وأما الكتب نقلت عنهم تلك الأشعار، فعمل على جمع أشعار كل شاعر من هؤلاء بعد أن كانت موزعة مشتتة في بطون الكتب، وتقديمها بين أيدي الباحثين مجموعة مضبوطة محققة، تُسهّل عليهم تناولها بالبحث والدراسة والاطلاع، ولم يكن اختياره هؤلاء الشعراء عبثاً، فقد ذكر الدكتور الجراح أسساً لاختيار الشاعر المراد جمع أشعاره منها التفرد في فنٍّ معين، واشتهار الشاعر بالإباء والشمم، وأن يكون الشاعر صوتاً للعامة شاهداً حياً للأحداث ليمنحه ذلك قيمة تاريخية، فضلاً عن إعجاب المحقق بشعر الشاعر الذي يروم جمع شعره^(٩).

وفيما يأتي عرض لما قام الدكتور الجراح بجمعه وتحقيقه على الرواية الثانية من أشعار الشعراء الحليين ممن لم يسبق لأحد قبله العمل على جمع أشعارهم وتحقيقها:

١- أبو سعيد الجاواني الحلي (ت ٥٦١هـ):

عمل الدكتور الجراح على جمع شعر الشاعر ونشره في مقال بعنوان (شعر

۲۔ علی بن علی بن نما بن حمدون (ت ۵۷۹ھ):

۳۔ ہبة اللہ بن نما بن علی (ت بعد ۵۸۰ھ):

۴۔ شمیم الحلّی (ت ۶۰۱ھ):

ولم يكتفِ بذلك، إذ أعاد إصدار الكتاب مرّةً ثالثة عن مركز العلامة الحلي

لإحياء تراث حوزة الحلة العلميّة، بعنوان (ديوان شُميم الحليّ علي بن الحسن بن عنتر توفي سنة ٦٠١هـ) سنة ٢٠١٨م، وضَمَّ (١٠٢) من الأبيات، وبيتين من (المواليا) و(٥) أبيات نُسبت له خطأ، في (٣٦) نصّاً، بين قصيدة وقطعة ونتفة وبيت يتيم. وقد عمل الدكتور الجَرَّاح في هذا النشرة على إجراء بعض التعديلات والإضافات في المقدمة وحياة الشاعر، وإضافة بعض الأبيات التي استجد الحصول عليها، وتصحيح بعض الهفوات.

٥- الحسين بن أحمد البغديدي الحليّ (ت ٦٠٤هـ):

عمل الدكتور الجَرَّاح على جمع ما بقي من شعر البغديدي ونشره تحت عنوان (شعر الحسين بن أحمد البغديدي الحليّ) في مجلّة (أوراق فرائية)، العدد الثاني، السنة الأولى، ٢٠١٠م، شغل الصفحات (١١٤-١٢٣)، وضَمَّ (٤١) بيتاً في (١٠) نصوص ممّا قَطَعَ بنسبته إلى الشاعر، فضلاً عن نصٍّ من ثلاثة أبيات ممّا نُسب إليه وإلى غيره، فيكون المجموع النهائي (٤٤) بيتاً في (١١) نصّاً (١٣).

٦- الحسن بن راشد الحليّ (ت بعد ٨٣٦هـ)

لقد أَمَاطَ الدكتور الجَرَّاح اللثام عن شاعرٍ حليّ غيّبه أيدي الزمان، مُسلّطاً الضوء على جوانب عدّة من حياته وشعره وما يمكنه جمعه بعد جهدٍ واستقصاء في المصادر، وقال عنه: «ولا نعرف إن كان ابن راشد قد جمع شعره في ديوان» (١٤) إذ لم يرد في المصادر أن له ديواناً قد جُمع فيه شعره.

جمع الدكتور الجَرَّاح شعر الحسن بن راشد الحليّ ونشره أوّل مرّة بعنوان (شعر الحسن بن راشد الحليّ تُوفّي نحو ٨٤٠هـ)، في مجلّة (المحقق)، المجلد الأوّل، العدد الأوّل، سنة ٢٠١٦م، شغل الصفحات (٩٥-١٤٩)، وضَمَّ (٩٠٥) بيتاً، في أربعة نصوص: نتفة وثلاث قصائد.

ثم صدر كتاباً بعنوان (ديوان الحسن بن راشد الحليّ)، من مركز العلامة الحليّ،



الحلي) في مجلة (أوراق فراتية) الحليّة على ثلاثة أقسام في السنة نفسها^(١٧)، وأعاد نشره بعنوان (شعر ابن العرندس الحلي) في مجلة (مخطوطاتنا) النجفية، العدد الأوّل، ٢٠١٤م، وشغل الصفحات (١٨١-٢٣٤). ثمّ نشره في كتاب خاصّ بعنوان (ديوان ابن العرندس الحلي) صدر عن مركز العلامة الحليّ، بابل، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٩م، وضمّ المجموع (٥٧٣) بيتاً في سبع قصائد.

عمل الدكتور سعد الحدّاد على جمع شعر ابن العرندس وتحقيقه أيضاً، ونشره في كتاب بعنوان (ديوان صالح ابن العرندس الحليّ)، صدر عن مطبعة الكوثر، قم، ٢٠١٧م، ثمّ أعاد الحدّاد طبعه مرة ثانية في السنة نفسها، وأعادها ثالثة سنة ٢٠١٩م، وقد ضمّ (٥٧١) بيتاً في سبع قصائد، وهي القصائد نفسها التي جمعها الدكتور الجراح، وقد اختلف تسلسلها في العملين، ونقصت القصيدة رقم (٥) عند الدكتور الحدّاد بيتاً عمّا في نشرة الدكتور الجراح، وكذلك نقصت القصيدة رقم (٦) بيتاً عن القصيدة في نشرة الدكتور الجراح.

٨- الشيخ علي كاشف الغطاء النجفي الحليّ (ت ١٣٥٠هـ):

جمع الدكتور الجراح شعر الشيخ علي ونشره ضمن مقال بعنوان (الشيخ علي كاشف الغطاء) صاحب الحصون المنيعة في طبقات الشيعة) سيرته وآثاره) في مجلة (تراثنا)، العدد الأوّل والثاني [١٢٥-١٢٦]، السنة الثانية والثلاثون، ١٤٣٧هـ، شغل الصفحات (٢٥١-٣١٤)، وضمّ المقال (١٤٢) بيتاً في (٢٣) نصّاً^(١٨)، ثمّ أعاد نشره في مقال بعنوان (شعر الشيخ علي كاشف الغطاء النجفي الحليّ ت ١٣٥٠هـ) في مجلة تراث الحلة، المجلد الخامس، العدد الخامس عشر، ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م، شغل الصفحات (١٤٩-١٩١)، وضمّ (١٥٠) بيتاً في (٢٥) نصّاً.

فضلاً عن:

٩- ديوان حسن مصبّح الحلي (ت ١٣١٧هـ)، بمشاركة د. اسعد النجار.

١٠- ديوان عباس العذاري (١٣١٨هـ).





ب - ما أبعاد الدكتور الجراحُ جمعه وتحقيقه :

فيما يلي مجموعة الدواوين التي عمل الدكتورُ الجِرَّاحُ على إعادة تحقيقها على الرواية الثانية بعد أن جُمِعَتْ مِنْ قِبَلِ مُحَقِّقِينَ آخَرِينَ سَبَقُوهُ إِلَيْهَا، إذْ عَمِدَ إِلَى إعادة جمعها وتحققها:

۱۔ علی بن البطریق الحلّی (ت ۶۴۲ھ):

أشار الدكتور الجراح في عمله إلى مقالة الدكتور جواد أحمد علوش التي تحدّث فيها عن الشاعر وشعره ونشرها في مجلة (الأستاذ) في المجلد الخامس عشر، لسنة ١٩٦٧م، ثمّ أعاد نشرها ضمن كتابه (أدباء حليّون)، وقد ضمّت (٥٨) بيتاً. (١٩).

ونشر الدكتور الجراح شعرَ علي بن البطريق الحليّ بعنوان (علي بن البطريق الحليّ ت ٦٤٢هـ) عن مركز بابل للدراسات الحضاريّة والتاريخيّة، جامعة بابل ٢٠٠٩م، في (٦٤) صفحة، وضمّ (١٠٢) بيتاً في (١٣) نصّاً، فضلاً عن نتفتين من المنسوب. وأعاد نشره ثانيةً في مجلّة (آفاق الثقافة والتراث)، السنة الخامسة والعشرون، العدد التاسع والتسعون، لسنة ٢٠١٧م، وشغل الصفحات (٥٣-٨٢)، وضمّ (١٣٣) بيتاً في (١٨) نصّاً ممّا قطعَ بنسبته للشاعر، فضلاً عن نتفة من المنسوب (٢٠).

٢- مذهب الدين ابن الخيمى محمد بن على بن على بن على الحلّى (ت ٦٤٢هـ):

اهتمَّ الدكتور الجَرَّاحُ بالشَّاعر وشعره منذ زَمَنِ بَعِيدٍ، وكانَ أَنْ أَكْمَلَ جَمْعَ شعره وتحقيقه ودراسته، وأرسل ذلكَ في بحثٍ إلى مجلَّة (الدَّارة) السُّعُودِيَّةِ المختصة بالتراث في ١٧ / ٣ / ٢٠١٤م، بعنوان (شعر مهذب الدين ابن الخيمي، جمع وتحقيق ودراسة)، وقد رجع إلى مقالين، الأول كتبه الدكتور جواد أحمد علوش، ١٩٦٧م^(٢١)، والآخر كتبه أ. هلال ناجي سنة ٢٠٠٨م^(٢٢)، وقد تناول عملهما بالنقد والاستدراك. ومن المؤسف أَنَّ مجلَّة (الدَّارة) اعتذرت عن نشر

العمل بحجة عدم تخصّصها بهذا الجانب، على الرغم من نشرها أعملاً لتحقيقية مماثلة!

ثم صدر (ديوان ابن الخيمي مهذب الدين أبي طالب محمد بن علي)، جمع وتحقيق ميسم عدنان الصواف، عن مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ٢٠١٥م، وقد اعتمدت على المقال الأخير فقط وأضافت إليهما (٥٧) بيتاً^(٢٣).

ثم قدّم الدكتور الجراح جهده موسوماً بـ (ديوان مهذب الدين ابن الخيمي) إلى مركز العلامة الحليّ سنة ٢٠١٥م، فصدر في السنة التالية، وفيه ذكر أنّه جمع (١٨٢) بيتاً في (٣٢) نصّاً من المقطوع بصحته للشاعر، و(٥) أبيات في ثلاثة نصوص من المنسوب إليه وإلى غيره من الشعراء، فيكون المجموع (١٨٧) بيتاً، وقد رجّع فيه إلى كثير من المصادر المخطوطة والمطبوعة.

٣- نجم الدين جعفر بن محمد بن نما الحليّ (ت نحو ٦٨٠هـ):

حين عزّم الدكتور الجراح على جمع شعر الشاعر وتحقيقه كان له ذلك في بحثٍ عنوانه: (شعر نجم الدين جعفر بن محمد بن نما الحلي)، ونشره في مجلّة (تراث الحلّة)، السنة الأولى، المجلّد الأول، العدد الأول، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، شغل الصفحات (١٤٧-١٨٨)، وضمّ (٨٦) بيتاً في (٢١) نصّاً ممّا قطع المحقّق بنسبته له، وנתفة منسوبة له ولغيره^(٢٤)، وقد استأنس بمقال نشره الشيخ فارس حسون كريم سنة ١٤١٧هـ^(٢٥)، مع تقديم دراسة عن الشاعر وأخباره، وبَيّن الأوهام التي وقّع في ذلك المقال.





منهج الدكتور الجراح في جمع أشعار الحليين وتحقيقها (مكملات التحقيق) :

لم يكن منهج جمع الأشعار المتفرقة لشاعرٍ ما بالأمر اليسير؛ ففيه يبذل المحققون جهداً جاهداً، بدءاً باختيار الشاعر وتتبع حياته وما ورد من شعره في المصادر والمطان وانتهاءً بتقديم ذلك مجموعاً مضبوطاً مُحققاً يُمكن للباحثين الاستفادة منه بأحسن صورةٍ مُمكنة، غايتهم في ذلك «قومية ذات طابع إنساني، وتأريخية ذات فائدة، وفنية ذات قيمة صناعية»^(٢٦).

عمل الدكتور الجراح كغيره من المحققين المعاصرين على جمع أشعار كثير من الشعراء سواء ذكرت المصادر أن لهم دواوين قد اندثرت ولم تُحفظ، أم لم تكن لهم دواوين في الأصل، وقد اعتمد في ذلك على مجموعة من الخطوات والقواعد التي تجعل من أعماله أكثر دقة وعلمية على النحو الآتي:

أولاً: النصّ:

يُعَدُّ النصّ في أيّ عملٍ من الأعمال في مجال التحقيق قُطب الرّحى الذي تدور حوله كلّ القواعد، والأصول، والضوابط التي تسعى لتقديمه للمتلقّي كما أراد له مؤلّفه أو أقرب ما يكون لذلك، وعملُ المحقّق في النصّ يتمثّل بجوانب عدّة أبرزها:

أ- جمع النصّ وتخريجُه:

إنَّ أوّل عملٍ يطالعُ المحقّق بعد عزمه على جمع أشعار شاعرٍ ما هو السعيّ لجمع المتن الذي هو نصّ المؤلّف، ويكون ذلك بـ «استقصاء المصادر المختلفة، سواء الأدبية أو اللغوية أو غيرها للظفر بنصوص شعر الشاعر»^(٢٧)، وليس ذلك بالأمر اليسير، فالمحقّق «يجب عليه أن يستقصي كلّ ما يقع له من المصادر، وأن يتتبع جميع المطان التي يمكن أن يجد فيها شيئاً من تلك النصوص»^(٢٨).

بالرجوع إلى عمل الدكتور الجراح في جمع النصوص الشعرية للشعراء الحليين

ب- إثبات النص:

إنَّ العملَ على إثباتِ النصِّ وصحَّةِ نسبته لمؤلَّفه يقعُ ضمنَ أولوياتِ عملِ المحقِّق، والأمرُ في الرِّواية الثانية يبدو أكثرَ عسراً وصعوبةً؛ بسببِ كثرةِ الشُّعر المجموع، وتوزُّعه في المصادر والمظان، فضلاً عن عدمِ وجودِ دواوينٍ لكثيرٍ من الشعراءِ ممَّن جمع المحقِّقون شعرهم، ونقل النصوص الشعرية في كثيرٍ من المظان من دون الإشارة إلى أصحابها؛ ممَّا يدعو إلى الغوص في الأعماق في محاولة لمعرفة صاحب النصِّ بالاستعانة بالفاظِ النصِّ والأسلوب وربطه بسياقاته الداخلية والخارجية وما إلى ذلك.



ظهرت أعمال الدكتور الجرّاح مختلفة التقسيمات بالنسبة للنصوص الشعرية المجموعة بحسب ما تقتضيه تلك النصوص، فمن النصوص ما جمعه وقد قطع بنسبته بأكمله إلى الشاعر، الأمر الذي يستغني معه المحقق عن التقسيم والتفريع، ومثال ذلك جمعه (ديوان ابن العرندس الحلي)، و(شعر علي بن علي بن نما بن حمدون).

ومن النصوص ما جمعها مع القطع بنسبة بعضها إلى الشاعر، وأمّا بعضها الآخر فغير مقطوع بنسبته، متدافع بين الشاعر وبين غيره من الشعراء، فظهرت بعض نشرات الدكتور الجرّاح مُقسّمة للنصوص على قسمين: مقطوع بنسبته ومنسوب إليه وإلى غيره، مثل (ديوان مهذب الدين ابن الخيمي).

وهناك بعض الأعمال قد زادت على هذا التقسيم، إذ قسم فيها الشعر المتدافع بين الشاعر وغيره إلى أقسام، منها ما رجّح نسبته للشاعر بقرائن، ومنها ما نُسب للشاعر خطأ فيقطع بنسبته إلى غيره بقرائن، ويظهر ذلك في جمعه (ديوان شميم الحلي).

ج - ضبط النص:

بعد جمع النصوص الشعرية من مصادرها يعمل المحقق على ضبطها، وهذا الضبط لا يقتصر على الاعتناء بالنص فنياً فحسب، وإنما يشمل جوانب عدّة، أبرزها الدقّة في النقل من المصادر، وتصحيح ما قد يرد فيها من الخطأ مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.

في نشره (شعر هبة الله بن نما بن علي الحلي) عمل الدكتور الجرّاح على كثير من الإضافات والتصحيحات التي يرى فيها تصحيحاً خطأ أو سداً لنقص.

ففي القصيدة رقم (٣) أضاف الواو بين معكوفتين في عجز البيت رقم (٢٠)، وفي القصيدة رقم (٦) أضاف كلمات في البيت الأول، والثاني والثالث، والخامس.



وعمل على التَّدْخُلِ في النصِّ بتصحيح بعض الكلمات واضعاً محلّها ما يراه الأنسب، فالقصيدة رقم (١) جاء البيت الثاني في الأصل ^(٣٤):

تهادنتُه الرِّيحُ فهَيَّجَتْهُ عَشِيًّا واستثارتَه الجنوب
ومثله البيت الخامس، إذ جاء في الأصل ^(٣٦):

وَحَتَّتُهُ زَعَاغُ رِيحٍ غَرِبٍ لَهَا مِنْ خَلْفِ مَنْشَئَةِ هُبُوبٍ
وغير ذلك مما ورد على هذا النحو من التصحيحات مُشِيرًا إلى ذلك في
التعليقاتِ أسفل التخرِيجِ للنَّصِّ.

وقد يتدارك الدكتور الجراح خطأ في نشرته فيصححها في النشرة اللاحقة، وهذا الفعل من حسن الصنيع لدى المحققين الأفذاذ الذين يتابعون أعمالهم على الدوام محاولين تصحيح الأخطاء التي ترد فيها، والأمثلة على ذلك كثيرة عند الدكتور الجراح منها التعديلات التي أجراها في (ديوان شميم الحلي) الصادر سنة ٢٠١٨م، بعد نشرتين سابقتين له سنة ٢٠٠٨م، فقد عمل في النشرة الأخيرة على



إجراء بعض التعديلات والإضافات في المقدمة وحياة الشاعر، وإضافة بعض الأبيات التي استجدَّ الحصول عليها وتصحيح بعض الهفوات. من ذلك تصحيحه البيت الذي جاء في النشرتين الأولىين:

ويزري بضرغام الغريف زئيره
على ذبح عنو هرّ أو أغضف عوى^(٣٨)
فقد صحّحه في النشرة الأخيرة:

ويزري بضرغام الغريف زئيره
على ذبح عثوا هرّ أو أغضف عوى^(٣٩)
ومّا يدخل في ضبط النصّ أيضاً ترتيب النصوص الذي يُعدُّ من أصعب ما يواجه المحقّق عند جمع الشعر؛ ذلك «أنّ ما يجمعه منها لا يكون مقطوعات وافية، ولا قصائد كاملة، لا نقص فيها، ولا اختلاف في ترتيبها، وإنما يكون أبياتاً متفرقة مختارة وفق أهواء أصحاب التراجم والمختارات وأذواقهم وأغراضهم»^(٤٠)، الأمر الذي يدعو المحقّق إلى التدخل بالنصّ بإعادة ترتيبه وضّمّ بعضه إلى بعض أحياناً بحسب خبرته وترجيحاته وما يراه مناسباً، وقد فعل الدكتور الجراح ذلك في شعر (هبة الله بن نما الحلّي)، إذ جمع القصيدة رقم (٣) من (المناقب المزيديّة: ١ / ٣٦١، ٢ / ٤٣٠، ٤٥٢، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٩١، ٤٩٨، ٤٩٩) مُحاولاً أن يُرَمِّم القصيدة التي تناثرت في مقطعاتٍ متعدّدة من الكتاب، فجعلها على شكل قصيدة واحدة ربّتها حسب ورود النصوص في الكتاب^(٤١).

ومّا يتعلّق بضبط النصّ كذلك ترقيم القطع وترتيبها، فأمّا ترقيم القطع فكان منهجُ الدكتور الجراح فيها أن يرقِّم قطع الديوان بأجمعها للإشارة إليها عند الدراسة والتخريج^(٤٢)، ويلاحظ أنّه يرقِّم الأبيات الواردة في النصّ الواحد أحياناً كما في جمعه لشعر (هبة الله بن نما)، ولا يرقِّمها أخرى، وقد يصدر عملٌ له لم يرقِّم فيه أبيات النصّ ثمّ يعيدُ نشره وقد رُقِّم، كما في جمعه شعر (الحسن بن راشد الحلّي). وأمّا ترتيب القطع فكان دأبه في ذلك أن يرتّب القطع ألفبائياً حسب حرف



الروي، وهنا لا بُدَّ من الإشارة إلى ما ورد في (ديوان مهذب الدين ابن الخيمي الحلي) إذ لم يذكر قافية (الباء) عنواناً في ترتيب القصائد وكذلك لم يكتبها في فهرس الموضوعات (٤٣).

د- الاختلاف في رواية النص:

عند التحقيق على الرواية الثانية والعمل على جمع المتناثر من أشعار الشعراء في بطون المظان وتقديمه مجموعاً مُحَقَّقاً قد ضُمَّ بعضه لبعضٍ يجد المحقق نفسه أمام أمرٍ في غاية العسر والصعوبة، «ولن يكون ما أقدم عليه سهلاً وهو يرى صخب القدماء في مظانهم - بعضهم لا كلهم - مصحّفاً أو محرّفاً، مختلفاً في رواية بيت أو نسبته أو ملفقاً رواية نص من عدة قصائد» (٤٤)، ومن هنا يتعيّن على المحقق العمل على ضبط ما ورد من النصّ مُصَحَّفاً أو مُحرّفاً مُشيراً إلى ما ورد من اختلاف في روايته بين مصدر وآخر.

عمل الدكتور الجراح فيما قدّمه من الأعمال على الإشارة إلى الاختلاف في رواية النصوص التي حقّقها، ويظهر ذلك جلياً في أعماله، إذ يعتمد على الأصل مع إضافة ما يسدُّ نقصه من المصادر الأخرى، ثمّ يشير إلى ما ورد من اختلاف في رواية تلك النصوص، وتلك الإشارة قد سلك فيها طريقين:

الأول: الإشارة إلى اختلاف الرواية في الهامش، ويظهر ذلك في أعمال عدّة منها (ديوان مهذب الدين ابن الخيمي) و(ديوان ابن العرندس).

الثاني: في عنوان خاصّ لاختلاف الرواية يذكر تحته ذلك، ومن أمثلته (ديوان الحسن بن راشد الحلي) و(شعر نجم الدين جعفر بن محمد بن نما الحلي) و(شعر علي بن البطريق الحلي).





ثانيًا : الهوامش:

تؤدي الهوامش دوراً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه في التحقيق، فإذا كان المحقق ملزماً بالحفاظ على المتن والتقيد بالنص وضبطه؛ فإنّ الهوامش مكملّة لهذا الدور حيث تعطي للمحقق مساحةً أوسع يتحرّك من خلالها لشرح وبيان ما غمض من النص، وتخرج النصوص وإرجاعها إلى مظانها المختلفة^(٤٥)، ويعمل على توضيح الغوامض في النصّ سواءً بترجمة الأعلام من غير المعروفين، أو الأماكن أو الكلمات غير المفهومة أو غير ذلك، وتوضع الهوامش في أماكن متعددة أشهرها أسفل الصفحة أو في نهاية الكتاب، وتكتب بخطّ مغاير لخط المتن، مضافاً إلى ذلك كلّه ينبغي أن لا تكون الهوامش قليلةً مفتقرة إلى ما يحتاجه المتلقّي، ولا تكون كثيرةً مملة ترهق الكتاب ومتلقّيه دون جدوى^(٤٦).

وقد دأب الدكتور الجرّاح في جملة أعماله على الاعتناء الفائق بالهوامش نظراً إلى أهميّتها، وبرز ذلك الاهتمام في أعماله جميعاً، حتّى كاد يكون اعتناؤه بالهوامش ميزة تميزه عن سواه من المحقّقين، وفي جمعه وتحقيقه شعر الشعراء الحلّيين يظهر ذلك بوضوح تام.

ثالثاً: الفهارس:

للفهارس وظيفة مهمّة في كلّ كتاب؛ إذ إنّها تُعدّ مفاتيح الكتاب «لتيسير وصول الباحثين إلى مرادهم من دون عناء كبير» (٤٧) ذلك أنّ «الفهارس تفتش ما في باطنها من خفيات يصعب التهدي إليها، كما أنّها معيار توزن به صحّة نصوصها بمقابلة ما فيها من نظائر قد تكشف عن خطأ المحقّق وسهوه» (٤٨). ومع ما وضعت للفهارس من طرق عامّة إلّا أنّ الأستاذ عبدالسلام هارون يرى أنّ الكتاب هو الذي يفرض على المحقّق منهجاً خاصّاً في إعداد فهرسه وترتيبه (٤٩)، ومن هنا فإنّ عدد الفهارس الفنيّة وموضوعاتها وترتيبها يختلف من كتاب إلى آخر وبحسب ما تقتضيه طبيعة الكتاب وموضوعه.

وقد بذل الدكتور الجراخ في ذلك جهداً غير يسير تجلّت من خلاله لمسات المحقق البارِع الذي يُسهّل على الباحثين الوصول إلى مرادهم من خلال تلك الفهارس بسهولة وسرعة وهما الدليل على جودة تلك الفهارس.

وتختلفُ فهارسُ الدواوين والمجاميع الشعرية عن الكتب النثرية في مختلف موضوعاتها، ومن الطبيعي أن تكون الفهارس في الدواوين والمجاميع الشعرية أقلّ منها في الكتب، ومن هنا فإنّ الفهارس في الشعر خاصة يُلاحظُ فيها القلّة، إذ في مُعظمها لا يحتاجُ القارئُ إلّا لمعرفة الأبيات ورويتها ومكان ورودها في الكتاب، ومن هنا جاءت تلك القلّة، ومع ذلك كانت عنايته بأشعار الحليين وإخراجها عنايةً خاصّة؛ فقد صنع الدكتور الجراخ أربعة فهارس في شعر (الحسن بن راشد الحلّي) هي: فهرس القوافي يذكر فيه القافية، والبحر وعدد الأبيات، والصفحة التي وردت فيها. وفهرس الأعلام مرتبة ترتيباً هجائياً يذكر اسم العلم والصفحة التي ورد فيها، وفهرس المواضع يذكر اسم الموضع الذي ورد في الديوان والصفحة التي ورد ذكره فيها مرتباً ترتيباً هجائياً، وفهرس الموضوعات مرتبة حسب ورودها في الديوان مع ذكر الصفحة.

وفي (ديوان مهذب الدين ابن الحيمي الحلّي) صنع خمسة فهارس هي:

١- فهرس القوافي: ذكر فيه القافية واسم البحر وعدد الأبيات في كلّ نصّ ورقم الصفحة التي ورد فيها النصّ الشعريّ مرتباً ترتيباً هجائياً.
٢- فهرس الأعلام: ذكر فيه اسم العلم والصفحة التي ورد فيها مرتباً ترتيباً هجائياً.

٣- فهرس الجماعات: يذكر فيه اسم الجماعة والصفحة التي وردت فيها مرتباً ترتيباً هجائياً.

٤- فهرس المواضع: ذكر فيه اسم الموضع والصفحة التي ورد فيها بترتيب هجائيّ.



٥- فهرس المحتويات: حيث وردت فيه الموضوعات المذكورة في المقدمة حسب عناوانها ورقم الصفحة التي ورد فيها العنوان.

ومثل ذلك صنع لـ (ديوان صالح بن عبد الوهاب بن العرنديس)، خمسة فهارس أيضًا، ولكن بزيادة (فهرس الآيات القرآنية)، وفيه يذكر الآية القرآنية واسم السورة ورقم الآية والصفحة التي وردت فيها مرتبة حسب ترتيب السور في القرآن الكريم، مع الاستغناء عن (فهرس المواضع).

في (ديوان شميم الحلي) خلت النشرتان الأولى والثانية من الفهارس عدا فهرس المحتويات، وفيه إخلالٌ واضح حاول الدكتور الجراخ تصويبه في نشرته الثالثة التي ضمت ستة فهارس:

فهرس القوافي الذي اشتمل على اسم القافية والبحر وعدد الأبيات في كل نص، ورقم الصفحة التي وردت فيها، وفهرس الأعلام الذي ضمّ (١٠٦) أعلام، مع ذكر الصفحات، وفهرس الأقوام والجماعات، وفهرس المواضع المشتمل على (٤٠) موضعًا مع ذكر الصفحة التي وردت فيها أسماء المواضع، وفهرس المصادر والمراجع ابتدأها بالمخطوط ثم المطبوع، إذ اعتمد على ثلاث مخطوطات و (١٠٤) مطبوع مع المجلات، مرتبة ترتيبًا هجائيًا، وفهرس المحتويات.

رابعاً: مقدمة التحقيق:

تُعَدُّ مقدمة التحقيق من الأمور المهمة التي ينبغي على المحقق الاعتناء بها فمن خلالها يتضح جهد المحقق وعمله ومدى جودة عمله أو رداءته، و«يختلف المحققون في تديجهم لمقدماتهم فمنهم من يطيل... ومنهم من يوجز... وكلا الفريقين - في الإطالة والإيجاز - يحاول الإحاطة بالمرئف والكتاب، على وفق سعة الاطلاع على المظان والخبرة». (٥٠)

دأب المحققون على إيراد مقدماتٍ لأعمالهم في جمع الشعر وتحقيقه على الرواية



الثانية، وهي لا تختلف كثيرًا عن مقدّمات تحقيق المخطوط على الأصل إلا في أمورٍ بسيطة، وفيها يذكر المحقّق جملةً من الأمور أبرزها الحديث عن حياة الشاعر وشعره والمصادر التي نقلت ذلك عنه، فضلًا عن بيان منهج المحقّق في التحقيق والإشارة لمن سبقه في الجمع وبيان السبب في إعادة العمل فيما لو سبق.

وفيما يأتي عرض لجهود الدكتور الجَرَّاح في هذا الصدد بالاعتماد على ما جاء في نشرته الأخيرة إن كان العمل منشورًا أكثر من مرة.

يُلاحظ أنّ الدكتور الجَرَّاح قد أطال في بعض المقدّمات كما هي الحال في ديوان مهذب الدين ابن الحِمْيِّ الحليّ) إذ سبقت الجمع مقدّمةً في (٦٠) صفحة تحدّث فيها المحقّق عن اسم الشاعر وحياته، ومؤلفاته، ووفاته، وأعقب ذلك دراسة عن موضوعات شعره، والصورة الشعرية، ولغة الشاعر، والبناء الفني، والايقاع الداخلي والخارجي في شعره^(٥١).

ومثله أيضًا (ديوان شميم الحليّ)، حيث شملت مقدّمة المحقق (٤٧) صفحة من الديوان، ومثلها مقدّمة (ديوان ابن العرندس) إذ شملت المقدّمة (٤١) صفحة. وفي (شعر ابن راشد الحليّ) كانت المقدمة في (٣٧) صفحة، من ضمنها وصف المخطوطتين اللتين حصل عليهما من أرجوزة (الجمانة البهية في نظم الألفية)، وقد ضمّنها في ديوانه، على الرواية الأولى.

وفي نشرة (شعر أبي سعيد الجاواني الحليّ) سبقت الجمع مقدّمةً ترجم فيها للشاعر ودرس شعره، وكانت في (١٣) صفحة، ومثل ذلك (شعر علي بن البطريق الحليّ)، إذ جاءت المقدمة في (١٣) صفحة، وحوّث دراسةً عن الشاعر وشعره.

وفي كلّ ما تقدّم أعلاه ممّا طال من المقدمات أو قصر يُلاحظ أنّ الدكتور الجَرَّاح يضمّن تلك المقدمات دراساتٍ عن شعر الشاعر من الجوانب الموضوعيّة والفنيّة والبلاغيّة، إذ يتناول الموضوعات والأغراض الشعرية، والبناء الفني لشعر





الشاعر، والصورة البيانية والشعرية، ولغة الشاعر وأسلوبه، وكثيراً ما يتطرق لدراسة شعر الشاعر من حيث الإيقاع داخلياً كان أم خارجياً.

لكنه على خلاف ما تقدّم قد ترد بعض المقدمات موجزة مقتصدة خالية من أيّ دراسة تتعلّق بشعر الشاعر، كما هي الحال في نشرة شعر (علي بن علي بن نما بن حمدون)، إذ سبق الشعر مقدّمة موجزة جداً في صفحتين ذكر فيها كنيته واسمه وولادته ووفاته وشيئاً من أخباره، وقد خلت أيضاً من دراسة شعره وذكره لمنهج في التحقيق.

وبعد هذا العرض الموجز لجملة من مقدمات التحقيق فيما جمعه وحققه، يلاحظ أنّ الدكتور الجراخ يطيل تارة ويقتصد أخرى، ويورد من العناوين في بعض مقدمات تحقيقه ما لا يورده في بعضها الآخر، وهو أمرٌ طبيعيٌّ؛ فمثلاً قد يجمع من شعر شاعرٍ معيّن مقداراً يجعله صالحاً للدراسة الفنية أو الموضوعية أو البلاغية يمكن من خلاله التوصل إلى نتيجة مفيدة، فتكون المقدمة بناءً على ذلك شاملةً للدراسات الموضوعية والفنية والبلاغية والإيقاعية وما إلى ذلك، والعكس صحيح.

وتجدر الإشارة إلى أنّ النّشر في المجلّات، والالتزام بمنهجها، والتقيّد بعدد الصفحات وغير ذلك من الأمور، كلّها قد تكون مدعاةً للاقتصاد في بعض المقدمات، والإطالة في أخرى.



النتائج

١- إنَّ الجهدَ الذي بذله الدكتور الجراح في جمع أشعار الحليين من المصادر والمظان يبدو جلياً واضحاً في التعقيب، والاستقصاء، والغوص في المصادر وأمات الكتب، للإلمام بكلِّ ما يتعلق بالشاعر وشعره، ويظهر ذلك عند النظر إلى التخریجات وكثرة المصادر.

٢- لم يقتصر عمل الدكتور الجراح على الجمع والتحقيق فحسب، وإنما كان يُضَمِّنُ كثيراً من أعماله دراسات حول الأشعار المجموعة من قبيل الأغراض والأسلوب واللغة والإيقاع وما إلى ذلك، فضلاً عن استقصاء كل ما يتعلق بحياة الشاعر.

٣- حرص الدكتور الجراح على الاعتناء بمكملات التحقيق من قبيل المقدمات والهوامش، والفهارس، وغير ذلك، محاولاً إظهار أعماله بحلتها التي تليقُ بإرث الحلة وعلماؤها خدمةً للتراث.

٤- اتضح من خلال البحث إعادة نشر الدكتور الجراح كثيراً من أعماله مما ينم على حرصه الشديد على متابعة أعماله، وتصحيح ما قد يرد فيها من الهفوات والأخطاء، فضلاً عن بعض الإضافات المستجدة على أعماله السابقة، وهذه صفة المحقق الفذ الذي يحثُّ الخطي جاهدًا في إخراج العمل أفضل ما يكون.



(٣٠) ينظر: ديوان شميم الحلي: ٥٥-٥٧. وينظر: ديوان مهذب الدين ابن الخيمي: ٥٧-٥٨. وينظر: شعر علي بن البطريق الحلي: ٦٤ و٦٥. وينظر: ديوان ابن العرندس الحلي: ٤٨-٥٠.

(٣١) ينظر: الرواية الثانية، عبد العزيز إبراهيم: ٣٩٦-٣٩٧.

(٣٢) ينظر: تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها: ١٩١.

(٣٣) قد ترد تلك التخریجات ضمن أرقام الهوامش، كما في (ديوان مهذب الدين ابن الحيميّ محمد بن علي بن علي بن علي الحلي)، وذكّر في الهامش رقم النصّ الذي وضَعَهُ لَهُ في المتن.

(٣٥) ينظر: المصدر نفسه: ٧٩.

(٣٦) المناقب المزيديّة في أخبار الملوك
الأسديّة: ٥١٤/٢.

(٣٧) شعر هبة الله بن نما بن علي الحلبي، تح:
د. عباس هاني الجراخ: ٨٠.

(٣٨) المناقب الزيدية في أخبار الملوك
الأسدية: ٢ / ٥١٤.

(٣٩) شعر هبة الله بن نما بن علي الحلبي، تح: د. عباس هاني الجراخ: ٨٠.

(٤٠) شميم الحلي، د. عباس هاني الجراح، منشورات مركز وثائق ودراسات



- (٥٣) ينظر: ديوان مهذب الدين ابن الخيمي، د. عباس هاني الجراخ: ١١-٧٠.
- الحلة: ٥٠. وشميم الحلي، تح: د. عباس الجراخ، دار الصادق: ٥٥.
- (٤١) ديوان شميم الحلي، تح: د. عباس هاني الجراخ، مركز العلامة الحلي، ط ١، ٢٠١٨م: ٩٨.
- (٤٢) شعر الحسين بن مطير الأسدي، تح: د. حسين عطوان: ١١٧ و ١١٨.
- (٤٣) نظر: شعر هبة الله بن نما بن علي الحلي، تح: د. عباس هاني الجراخ، مجلة تراث الحلة، ٢٠١٧ع، ٣: ٨٢-٨٤.
- (٤٤) ينظر: ديوان شميم الحلي، د. عباس هاني الجراخ، مركز العلامة الحلي: ٥٧.
- وينظر: ديوان مهذب الدين ابن الخيمي، مركز العلامة الحلي: ٦٩.
- (٤٥) ينظر: ديوان مهذب الدين ابن الخيمي: ٤٧ و ١٦٢.
- (٤٦) الرواية الثانية، ٤٢١.
- (٤٧) ينظر: عتبات (جيرار جينيت من النص الى المناص): ١٢٧. وينظر: قواعد تحقيق المخطوطات: ٢٥ و ٢٦.
- (٤٨) ينظر: عتبات (جيرار جينيت من النص الى المناص): ١٢٧-١٣٠.
- (٤٩) مبضع الجراح دراسات نظرية وتطبيقية في نقد التحقيق: ٦٨.
- (٥٠) تحقيق النصوص ونشرها: ٩٢.
- (٥١) ينظر: المرجع نفسه: ٩٣.
- (٥٢) تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها: ١٧٤.



٨. ديوان مهذب الدين ابن الخيمي محمد بن علي بن علي بن علي الحلبي، جمع وتحقيق ودراسة د. عباس هاني الجراخ، مركز العلامة الحلبي، ط ١، ٢٠١٦م.

٩. الرواية الثانية دراسة تحقيق النصوص في
مصادرها الثانوية: عبد العزيز إبراهيم،
دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط ١،
١٩٩٨ م.

١٠. شاكر العاشور محققاً: أزهار عليّ لفته،
إشراف أ. د سامي علي المنصوري، تموز
ديموزي، دمشق، ١ ط، ٢٠٢٢م.

١١. شعر الأحوص الأنصاري: تحقيق د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٠م.

١٢. شعر الحسين بن مطير الأسدي: تحقيق
د. حسين عطوان، دار الجليل، بيروت،
١٩٩٠م.

١٣. شميم الحليّ حياته وشعره: جمع وتحقيق
ودراسة د. عباس هاني الجراخ، دار
الصادق، ٢٠٠٨م.

١٤. شميم الحلي علي بن الحسن بن عنتر،
حياته وشعره: د. عباس هاني الجراخ،
منشورات مركز وثائق ودراسات الحلقة،
جامعة بابل، ط ١، ٢٠٠٨م.

١٥. عبد الحسين المبارك سيرته وجهده في اللغة والتحقيق: عدي جاسب علي،

١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣م.

٢. تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدھا:
د. عباس هاني الجراخ، درة الغواص،
القاهرة، ط ١، ٢٠١٩م.

٣. تحقيق النصوص ونشرها: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٩٩٨م.

٤. ديوان ابن الخيمي مذهب الدين أبي طالب
محمد بن علي، جمع وتحقيق ميسم عدنان
الصواف، مطبوعات مجمع اللغة العربية
بدمشق، ط ١، ٢٠١٥م.

٥. ديوان ابن العرندس الحلي: جمع وتحقيق
ودراسة د. عباس هاني الجراخ، مركز
العلامة الحلي، ط١، ٢٠١٩م.

٦. ديوان شميم الحلي، جمع وتحقيق ودراسة
د. عباس هاني الجراخ، مركز العلامة
الحلي، ط ١، ٢٠١٨م.

٧. ديوان صالح ابن العرندس الحلي القرن
التاسع الهجري: تحقيق د. سعد الحداد،
ط ٣، ٢٠١٩م.



- إشراف أ. د سامي علي المنصوري،
رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية
التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة
العربية، ٢٠١٠م.
١٦. عتبات (جيرار جينيت من النص الى
المناص): عبد الحق بلعابد، دار العربية
للعلوم ناشرون، الجزائر، ط ١، ٢٠٠٨م.
١٧. فوات الدواوين: د. عباس عاني الجراح،
دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١٨م.
١٨. قواعد تحقيق المخطوطات: د. صلاح
الدين المنجد، دار الكتاب الجديد،
بيروت، ط ٧، ١٩٨٧م.
١٩. مبضع الجراح، دراسات نظرية وتطبيقية
في نقد التحقيق: د. مصطفى محمد رزق
السواحي، مطبعة جامعة السلطان
الشريف علي الإسلامية، سلطنة بروناي
دار السلام، ط ١، ٢٠١٦م.
٢٠. معجم الدواوين والمجاميع الشعرية
التي حققها العراقيون حتى سنة
١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م: د. عباس هاني
الجراح، دار الكفيل، كربلاء، ط ١،
٢٠١٨م.
٢١. المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسديّة:
أبو البقاء هبة الله الحلي، تحقيق: د. محمد
عبد القادر خريسات، ود. صالح موسى
درادكة، مركز زايد للتراث والتاريخ،
- الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٠م
- الدوريات:**
١. أبو طالب محمد بن علي الخيمي: هلال
ناجي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق،
مج ٨٣، ج ٢، ٢٠٠٨م.
٢. إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق
التراث: د. حاتم صالح الضامن، مجلة
المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٩م.
٣. شعر أبي سعيد الجاواني الحلي (ت ٥٦١
هـ): جمع وتحقيق د. عباس هاني
الجراح، مجلة تراث الحلة، س ٢، ع ٧،
١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.
٤. شعر علي بن البطريق الحلي: جمع وتحقيق
ودراسة د. عباس هاني الجراح، مجلة
آفاق الثقافة والتراث، س ٢٥، ع ٩٩،
٢٠١٧م.
٥. شعر هبة الله بن نسما بن علي الحلي،
جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس
هاني الجراح، مجلّة تراث الحلة، ع ٣،
١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.
٦. كيف تحقق نصّاً تراثيّاً: د. ناظم رشيد،
مجلة المورد، العدد الأول، ٢٠٠٤م.
٧. نظرات نقدية في ديوان ابن الخيمي، ط.
مجمع اللغة العربية بدمشق: د. عباس
هاني الجراح، مجلة مجمع اللغة العربية
بدمشق، مج ٩٠، ج ١، ٢٠١٧م.



التكرار الصوتي في ديوان الشيخ أحمد النحوي الحلبي

أ.د. أحمد عبد الله نوح المنصوري

aljareehahmed9@gmail.com

أحمد جاسر عبد محمد

9vrb87@gmail.com

جامعة البصرة - كلية التربية/القرنة

الملخص

يتناول هذا البحث التكرار الصوتي في ديوان الشيخ النحوي الحلبي نظراً لما له من أهمية؛ فالتكرار يُعدُّ مقوِّماً صوتياً واضحاً في الخطاب الشعريّ، وعنصراً فعّالاً من عناصر إيقاعه المتغير، فهو يعطي الشَّعرَ نغمة الصوتيَّة وموسيقاه، ولم تقتصر تلك الأهمية على الجانب الإيقاعيِّ فحسب وإنما تتعداه لجوانب دلالية أخرى تنتجها الأصوات المتكررة، بدءاً من الصوت المفرد وكيفية إنتاجه ومخارجه وصفاته وما يمكن للتكرار الصوتيِّ إضافته عن طريق مراعاة القواعد والقوانين لتلك الأصوات وخصائصها وعلاقاتها مع بعضها.

الكلمات المفتاحية:

الشيخ النحوي الحلبي، التكرار الصوتي، تكرار الحرف، تكرار الكلمة، التكرار الاستهلاكي.



Sound Repetition in Sheikh Ahmad al-Nahwi al-Hilli's Divan

Ahmed Jassim Abd Muhammad

9vrb87@gmail.com

Prof. Ahmed Abdullah Noah al-Mansoori

aljareehahmed9@gmail.com

University of Basra - College of Education / Qurna

Abstract

This research deals with the sound repetition in the Divan of Sheikh al-Nahawi al-Hilli due to its importance. This is because repetition is a clear sound component in poetic discourse and an effective element of its changing rhythm, as it gives poetry its vocal tone and music. Not only is that important on the rhythmic side, but it goes beyond other connotations produced by repeated sounds. From the singular sound, how it is produced, outputs, descriptions and what a sound repeats can add by observing the rules and laws of those sounds and their characteristics and relationships with each other.

Keywords:

Sheikh Ahmad al-Nahwi, Sound repetition, Letter repetition, Word repetition, Introductory repetition.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توطئة:

الشيخ أبو الرضا أحمد بن الشيخ حسن بن علي بن الخواجة الحلي النجفي الملقب بالشاعر والنحوي يعد قامة علمية من قامات مدينة الحلة وله باع طويل في ميدان العلم المعرفة، وكان من أسرة عريقة عرفت بالعلم والأدب، وكانت ولادته في الربع الأخير من القرن الحادي عشر الهجري. وبعد أن تتلمذ على يد أساتذة عصره في الحلة في صباه هاجر من الحلة إلى كربلاء ليكون طالباً للعلم مغترفاً من بحارها وكبار أساتذتها وعلمائها، ثم انتقل إلى النجف بعد استشهاد أستاذه الحائري، ومكث هناك مدة بلغ فيها مأموله. توفي رحمته الله في الحلة سنة ١١٨٣ هـ، بحسب ما ذهب إلى ذلك كثير من المحققين، ونقل إلى النجف ودفن فيها، وقد ترك آثاراً علمية وفقهية وأدبية^(١)، منها ديوانه الذي ضمّ شعراً فائق النظم ذا صور بيانية وشعرية جمّة، سيتطرق هذا البحث للتكرار الصوتي في ذلك الديوان بعد كلام موجز عن الدرس الصوتي.

كانت للعرب القدماء جهود متميزة في الدرس الصوتي تكشف عن فهم مبكر ودقيق لطبيعة الصوت اللغوي، فقد عكفوا على دراسة أصوات لغتهم، وتمكنوا من وصفها وصفاً دقيقاً وإن كان ذلك الوصف قائماً على الحسّ والملاحظة. وأما حديثاً فقد شهد الدرس الصوتي نهضة كبيرة؛ وذلك بتحوّله إلى علم مستقل بعد النهضة اللغوية التي أحدثها عالم اللغة السويسري دي سوسير، إذ دعا إلى دراسة اللغة لذاتها وعلى مستوياتها كافة، وأولها المستوى الصوتي الذي يعد من المستويات المهمة في دراسة اللغة، فكل عمل لغوي «هو نظام للأصوات؛ ولذلك إنّ بنية المعنى لأيّ كلمة من الكلمات تنقاد للتحليل اللغوي من أجل إيضاح خصائصها وسماتها الصوتية، ومعرفتها ومن ثمّ الدلالة»^(٢).



ولأنَّ الشعرَ يأتي في مقدمة الأجناس الأدبية من حيث أهميته في الدراسات اللغوية، كانت دراسة الجانب الصوتي للشعر من حيث أثره في اللغة وتتطلب رؤية عميقة محيطية بالنص الإبداعي، والموازنة بين الأصوات التي تعدّ جزءاً مؤثراً في موسيقى الشعر، وتمثل مظهرًا لغويًا تبرز من طريقه الظواهر اللغوية المختلفة.

وبعد قراءة متأنية لديوان الشيخ أحمد النحويّ الحليّ وتحديد أهم الجوانب الصوتية البارزة فيه، جاءت الدراسة لتسلّط الضوء على التكرار الصوتي في ديوانه.

التكرار الصوتي:

التكرار لغة: كرّر الشيء وكرّره أعاده عليه مرة بعد أخرى، ويُقال كرّرت عليه الحديث وكرّرتّه إذا رددته عليه، والكرّ الرجوع على الشيء ومنه التكرار^(٣).

التكرار اصطلاحاً: «عبارة عن تكرير كلمة فأكثر باللفظ والمعنى لنكته»^(٤)، وموضع الدراسة الصوتية يقتصر على ما هو مكرر في اللفظ دون المعنى، أما التكرار بالمعنى فيدرس تحت خانات أخرى، وعرفه د. ماهر مهدي هلال بأنّه «تناوب الألفاظ واعادتها في سياق التعبير، بحيث تشكل نغماً موسيقياً يتقصده الناظم في شعره أو نثره»^(٥)، ويعرف التكرار أيضاً بأنّه «الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة»^(٦)، وهذا التعريف يعطي فسحة أكثر لدراسة التكرار الصوتي في اللفظة الواحدة أو الصوت المفرد.

يمثل التكرار مقوِّماً صوتياً واضحاً في الخطاب الشعري، وعنصرًا فعّالاً من عناصر إيقاعه المتغيّر، فهو يعطي الشَّعرَ نغمةً صوتيًّا؛ «لأنّه يقوم على ترديد الألفاظ في البيت ويزيد النغم قوة إذا وقعت اللفظة في حشو البيت ثم يكررها الشاعر في القافية»^(٧)، فهو قوة عظيمة الأثر لما تثيره من إحداث الترجيح الصوتي في نفس المتلقي، فالتكرار «الحاح على جهة هامة في العبارة يعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها...، فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها»^(٨).



و«للتكرار جانبان من الأهمية، فهو أولاً يركز المعنى ويؤكد، وهو ثانياً يمنح النصّ نوعاً من الموسيقى العذبة المنسجمة مع انفعالات الشاعر في هدوئه وغضبه أو فرحه وحزنه»^(٩)؛ لذلك وجب على الشاعر أو الكاتب أن لا يأتي به لسد ثغرات الوزن أو رصف الكلمات فحسب بل لابد أن يكون عملاً مهماً في معنى وموسيقى النصّ ومساهماً كبيراً في جمالية تناسقه، فاستطرد الأديب وراء الإيقاع وتنازله من قيمة لفظية قوية الجرس إلى قيمة أدنى.

إنّ ظاهرة التكرار في ديوان الشيخ أحمد النحوي شكلت علامة بارزة تستحق الوقوف عليها وإيلائها أهمية خاصة؛ لذا سيكون الحديث على ما في شعره من تكرار على مستوى الحرف (الصوت المفرد)، وتكرار على مستوى الكلمة، وتكرار الصدارة (الاستهلاكي).

أولاً: تكرار الحرف (الصوت)

حرف الشيء حده، وحرف الصوت طرفه، وأصله من غير تأثر بما قبله، ولا تأثير فيما بعده، والحرف في العربية يُعرف بالفونيم [phonem] ويعرفونه بأنّه أصغر وحدة لغوية غير دالة على معنى في ذاتها، ولكنها تتركب من مجموعها الكلمة، وذكر أهل العلم باللغة من المعاصرين أيضاً أنّ وحدة صوتية مجردة لا يمكن أن تتحقق ويكون لها وجود إلا في سياق صوتي، أي في موقع تقع فيه بين أصوات قبلها وبعدها، فإذا عزلت عن السياق الصوتي فهي حرف [phonem]، وإذا ركبت بين الأصوات فهي صوت يتأثر بالسابق ويؤثر في اللاحق^(١٠)، «فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون للأصوات المفردة معاني بذاتها، ولكنها تكتسب تلك المعاني من وجودها في السياق الذي يصبغها بلونه، بالإضافة إلى لونها وطبيعتها النطقية والسمعية»^(١١)، ولذلك يلجأ المبدع إلى تخير الأصوات التي تنسجم مع الموضوع الذي يريد إيصاله إلى المتلقي، فيكرر صوتاً أو مجموعة





أصوات في فقرات النص مُسَخَّرًا إمكانياته اللغوية في ذلك، رغبة في إحداث الأثر الجمالي الذي يشدُّ المتلقي إلى النص^(١٢)، بحسب ما «تتمتع به هذه الأصوات من دلالات معنوية كلا بحسب موقعها في السياق»^(١٣).

إن تكرار الأصوات في النص يحدث جرسًا موسيقيًا يكسب الأذن الأنس كالذي تحدثه إعادة النقرة على الوتر، وقد بدا جليًا قدرة الشيخ النحوي استعمال تكرار الأصوات في أبياته وقصائده، ففيها يحدث تكرار الصوت إيقاعًا معينًا يرسم به الشاعر صورة أو يساعد به في تكوينها إذ يكون هذا التكرار في تنابع صوتي في بيت واحد أو أبيات عدة^(١٤)، فَصَوْتُ الميم له مواصفات اكتسبها من مخرجه ودلالته المعجمية، وقد جاء مُكرَّرًا في أبيات الشيخ النحوي، منها قوله^(١٥):

وَكَمْ مُلُوكٍ خَلَتْ مِنْهُمْ مَنَازِلُهُمْ إِذْ خِيلُوا أَنَّهُ يَوْمًا مَنَازِلُهُمْ
فَزَادَهُمْ وَنَعِيقُ الْمَوْتِ شَامِلُهُمْ (في فتية من قريش قال قائلهم

بيطن مكة لما أسلموا زولوا)

إذ شكّل صوت الميم المكرر ثلاث عشرة مرة من قبل الشاعر في أشطره الثلاثة جرسًا نغميًا؛ لما فيها من وضوح سمعي، فهو صوتٌ شفويٌّ أنفيٌّ يتشكل «بأن يمرّ الهواء بالحنجرة أولاً، فيتذبذب الوتران الصوتيان، فإذا وصل في مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك، فسد مجرى الفم فيتخذ الهواء مجراه في التجويف الأنفي، مُحدثًا في مروّره نوعًا من الحفيف لا يكاد يسمع. وفي أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تمام الانطباق»^(١٦)، ناسبت دلالة المخرج في صوت الميم معاني الأبيات، إذ إنّ «انفراج الشفتين أثناء خروج صوت الميم فهو يمثل الأحداث التي يتم فيها التوسع والامتداد»^(١٧)، فأمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للمسلمين بالهجرة إلى المدينة للحفاظ على أنفسهم والتوسع في الدعوة وامتدادها هذا كله مع ما يكتنف أنفسهم من حزن على فراق الديار والأحبة فهم



في حالة تناقض شعوري، فجاء صوت الميم معبراً عن حالتهم من طريقة نطقه التي تتراوح بين انضمام الشفتين وانفجارهما وكأتهما يوحيان بعمليتي الکتان والبوح؛ لما يخالج المسلمين من مشاعر متناقضة، فجمع صفتي البوح والکتان جاء مناسباً لأحد معاني حرف الميم والذي هو الانجماع^(١٨).

ولصوت الميم إيجاءً بالشجن والجلال^(١٩) لذا ناسب تكراره في الشعر معاني الحزن، ففي رثاء الشيخ النحوي للإمام الحسين عليه السلام في قوله^(٢٠):

مَا لِي أَرَاكَ وَدَمْعُ عَيْنِكَ جَامِدٌ
أَوْ مَا سَمِعْتُ بِمِخْنَةِ السَّجَّادِ
تكرر صوت الميم في هذا البيت ست مرات مؤلفاً إيقاعاً نغمياً يوحى بالبعد النفسي لحال المحزون لما مرَّ بالإمام السجاد عليه السلام من محن وآلام بعد مصرع أبيه وأهل بيته وتقييده، وأخذهُ أسيراً يطاف به في البلدان.

وصوت الميم صوتٌ مجهورٌ، والمجهور هو «حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت»^(٢١)، وصفة الجهر من الصفات القوية^(٢٢)؛ لذا فالأصوات المجهورة غالباً ما «تتوافق مع النزعة الحماسية في القصيدة»^(٢٣)، قال الشيخ أحمد النحوي مفتخراً ومتحمساً لمولاته لأمر المؤمنين عليه السلام وهو يمدحه في إحدى قصائده^(٢٤):

لَعَمْرُو ذَوِي الْإِيْمَانِ إِنَّ إِمَامَنَا
كَرِيمٌ رَسَتْ فِي الْمَكْرُمَاتِ مَنَاصِبُهُ
إذ تكرر صوت الميم في هذا البيت ثمان مرات متوافقاً مع ما أراد الشاعر من علو صوته، مفاخرًا بانتسابه ومولاته، فساهمت صفة الجهر بما فيها من الإظهار والظهور والبروز للصوت «في تشكيل المعنى وتوضيحه، كما أنَّه يتوافق مع الحالات الشعورية والنفسية، ومع الموقف الحياتي الذي يبغى الشاعر التعبير عنه»^(٢٥).

ومن الأصوات التي تكررت بكثافة في أبيات الشيخ النحوي صوت النون كما في قوله^(٢٦):





قُمْ فَنَاشِدُ أَظْعَانَهُمْ أَيْنَ حَلَوُ أوَأْتِنِي بِالْيَقِينِ إِنْ كُنْتُ بَاقِي
تكرر صوت النون في البيت سبع مرات وهو «صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة. ففي النطق به يندفع الهواء به من الرئتين محرّكاً الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق أولاً حتّى إذا وَصَلَ إلى أَقْصَى الحلق هبط أَقْصَى الحنك الأعلى فيسدّ بهبوطه فتحة الفم ويتسرب الهواء من التجويف الانفي محدثاً في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يسمع»^(٢٧)، فاجتمعت في صوت النون صفتا الجهر والغنة وهما من الصفات القوية^(٢٨)، والحضور التكراري لصوت النون الذي يدل «على البطون في الشيء أو على تمكن المعنى تمكناً تظهر أعراضه»^(٢٩) يتناسب مع ما أراد الشاعر من اظهار ما بداخله من اشتياق، فناشد صديقه بأن يقوم ويتبع أثر معشوقه ويأتيه بالخبر اليقين.

وصوت النون من «أكثر الأصوات الساكنة شيوعاً في اللغة العربية»^(٣٠)؛ لذلك تكاد «تجري مع كل لفظ عربيّ ظاهراً وباطناً، فضلاً عن دخولها في البنيات الأساسية المكونة للكلمات العربية»^(٣١)، فدخلت مكررة في كثير من الأغراض الشعرية منها الغزل والمديح والثناء عند الشيخ النحوي كقوله في الغزل^(٣٢):

دَعُوا الْعَذْلَ إِنِّي قَدْ جُنِنْتُ بِحَبِّهِ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْجُنُونَ فُنُونُ
ففي هذا البيت حَقَّقَ صوتُ النون حضوراً نغمياً بتكراره ثمان مراتٍ، معبراً عن حالة الشاعر وما يمر به من هيام وصل حد الجنون.

وصوت النون «إذا لفظ مخففاً مرققاً أوحى بالأناقة والركة والاستكانة»^(٣٣)، لذا ناسب غرض المديح كما في قول الشيخ النحوي مادحاً أحد الأمراء^(٣٤):

وَضَمَّكَ عَنْ طَوْعٍ إِلَيْهِ عَنِيَّةً كَمَا ضَمَّ إِنْسَانَ الْعَيُونِ جَفُونُ
تكررت النون ست مرات في البيت موحية برقتها وأناقته باستكانة الممدوح لأنه حائزاً على عناية جده الذي أعطاه رتبة وضمه إليه عن طوع، فمجيء صوت



وصوت النون الشجي بنبرته الجميلة يُعدّ «صوتاً هيجانياً ينبعث من الصميم للتعبير عفو الفطرة عن الألم العميق»^(٣٧)؛ لذلك كثيراً ما ارتبط بمعاني الحزن والألم والبكاء والحسرة فناسب الرثاء وحالات الضعف؛ لما يحمله من صفات الضعف من البينية والاستفال والانفتاح والذلاقة، لذا قد عدت من أضعف الحروف^(٣٨)، فناسبت الرثاء وما يمر به الراثي من حالة ضعف؛ بسبب الفقد وهذا ما جاء في أبيات للشيخ النحويّ في مراثية له بحقّ الإمام الحسين عليه السلام، وهو يصور حاله عند وداع عياله^(٣٩):

ثُمَّ انْثَنَى نَحْوَ الْحَرِيمِ وَنَارُهُ
وَدَعَا بِفَاطِمَةَ، هُنَاكَ وَزَيْنَبٍ
وَبَخِيرِ نِسْوَانٍ لَهُ وَدَرَارِي
تَكَرَّرَ صَوْتُ النُّونِ فِي الْبَيْتَيْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَضْلاً عَنْ ثَلَاثَةِ تَنْوِينَاتٍ مُحَدَّثَاتٍ رَيْنًا
مَوْسِيقِيًّا حَزِينًا لَدَى الْمُتَلَقِّي، وَهُوَ يَشْعُرُ بِحَالِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ وَدَاعِ عِيَالِهِ،
وَمَا يُسَبِّبُهُ هَذَا الْوَدَاعُ مِنْ حَرَارَةٍ فِي خُلُجَاتِ نَفْسِهِ، وَكَأَنَّهَا نَارٌ مُسْتَعْرَةٌ لِحَرَارَةِ عَطْفِهِ
وَحَرَقَتْهُ عَلَى فِرَاقِ عِيَالِهِ، وَمَا يَمُرُّ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ، فَخَفَاءُ النُّونِ السَّائِكَةِ فِي لَفْظَةِ
(انْثَنَى) تَبَيَّنَ حَالَةُ الْانْكَسَارِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الْإِمَامُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَاتِ، تِلْكَ الْحَالَةُ
الَّتِي أَرَادَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِخْفَاءَهَا، وَ«الْخَفَاءُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ الضَّعْفِ فِي الْأَصْوَاتِ؛
لِأَنَّ الْجُهْدَ الَّذِي يَبْذُلُ فِي الصَّوْتِ الْخَفِي أَقْلَ مِنَ الْجُهْدِ الَّذِي يَبْذُلُ فِي الْأَصْوَاتِ
الْعَالِيَةِ أَوْ الْمُرْتَفَعَةِ» (٤٠). وَتَكَرَّرَ النُّونُ قَدْ نَاسَبَ أَلْفَاظَ التَّأْنِيثِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي



فمن «ألطف ما أبدع العربي وأذكاه في استعمالاته للنون، أن اتخذها رمزاً للنسوة فألحقها بالضمائر والأفعال ليضفي عليهن وعلى فعالهن من ألق النون طيف رقة وأناقة وعدوبة»^(٤١)، وساعد تكرار الراء ستّ مرات في البيتين على ترسيخ دلالة الحزن والتمسك في العيال؛ لما يحمل هذا الصوت من صفات، فهو صوتٌ مجهورٌ من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة، والصفة المميزة لها هي تكرار طرق اللسان للحنك عند النطق بها^(٤٢)، وأعطت صفة التكرار لهذا الصوت «ميزة موسيقية خاصة، وفيه إيحاءات تتضمن التمسك وعدم التسارع في الانتهاء»^(٤٣)، فكان الإمام عليه السلام لا يريد أن ينتهي هذا الوداع مع تلك الكواكب العظام. ومن تكرار صوت الراء قوله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام^(٤٤):

أَلْقَوْهُ عَنْ ظَهْرِ الْجَوَادِ مُجَدَّلًا فِي التُّرْبِ مُنْعَفِرًا تَرِيبَ عِذَارِ
تكررت الراء في البيت خمس مرات، وصوت الراء يُشكّل نقطة اهتزاز أو ترجيع، فهو صوت تكراري بطبيعته فكان الشاعر يريد الإيحاء بالاستمرارية وتدفق الحدث وتجده، فهو قد صور للمتلقي مشهد اللقاء للإمام عليه السلام عن ظهر جواده في التراب ملامساً خده إياه حتى وكأنّ المتلقي يشاهد الحدث، وهذا التكرار في صوت الراء يكشف أيضاً عن عمق انفعال الشاعر وشدة توتره وقلقه وحزنه وكأنه يعيش الحدث، إذ إنّ صوت الراء «يدل على التكرار وديمومة الحدث في أكثر أحواله كيفما كان موقعه في الجملة»^(٤٥)، فتريد صوت الراء شكل صورة الحدث وخلق النغم الموحى بذلك المشهد بما فيه من حركة واضطراب.

ومن الأصوات التي تكررت عند الشيخ النحوي صوت الألف، كما في قوله^(٤٦):

قالوا منازلٌ كربلاء فتحدّروا تعبّراته كالعارض المِدرارِ
قال أنزلوا حلّ البلاء، وحنّ ما هو كائنٌ وجرى القضاء الجاري



هذا مَحَطُّ رحالنا وخيامنا ومصارعُ الشهداءِ والانصارِ
شَكَلَ صوتُ الألفِ بتكراره في الأبيات ثلاثاً وعشرين مرة إيقاعاً هادئاً متباطئاً
حزيناً مناسباً لما أرادَه الشاعرُ من تفريغٍ لشحناته العاطفية الحزينة من طريق نفس
طويل يتمثل بالألف الممدودة التي مخرجها «يحدثُ بانفداعِ الهواءِ من الصدرِ عبرِ
الحنجرة من دون عائقٍ ما، واللسانِ منخفضٍ في قاعِ الفمِ، وسقفِ الحنكِ اللينِ
مرتفعٍ والوترانِ الصوتيانِ متشَنجانِ مهترانِ شيئاً ما، ويتبددُ الهواءُ في فراغِ الحلقِ
والفمِ»^(٤٧)، فصوتُ الألفِ مجهورٌ هاوٍ في مخرجِه، ضعيفٌ^(٤٨)؛ فأكسبها مخرجها
طاقة ساعدتها هذه الطاقة على أن تكون ذات قدرة عالية في الاسماعِ^(٤٩)، وساعد
عدم وجود الاحتكاك في أثناء الأداء على أن تكون وسيلة لتمكن جهاز النطق
من الانتقال من وضع صوت صامت إلى الذي يليه، وبهذا صارت وسيلة لربط
سلسلة من الصوامت أثناء الكلام^(٥٠)، فتكرار المد بالألف عكس حالة الشاعر
النفسية الحزينة فعبرت عما يخالجه نفسه من شعور بالحزن الممتد وهو يَصِفُ مشهدَ
نزول الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء التي أصبحت محط الرحال ومصارع الشهداءِ
والأنصار، فناسبَتِ الألفُ حالةَ حلولِ البلاء واستمراره على الإمام وأهل بيته فإنَّ
الالف اللينة التي تقع في أواسط المصادر أو أواخرها، تقتصر تأثيرها في معانيها
على إضفاء خاصية الامتداد عليها في المكان والزمان^(٥١)، فامتدَّ أثرُ الحُزنِ على
استشهاد الإمام ليؤثر في نفسية الشاعر.

ثانياً: تكرار الكلمة

إنَّ الأصوات «تمثل الحاضنة لبذور الكلمة في مراحلها التكوينية والتي تنمو
في أرض القصيدة وفَصَائِهَا، وتتفاعل مع عناصر البنية اللسانية الأخرى كي تكون
كياناً فاعلاً في جسد القصيدة»^(٥٢)، والكلمة «تشكل اللبنة الأولى في بناء المعنى.
وعن طريق تضافرها يتكوّن السياق الشعري، فهي وسيلةٌ من وسائل اللغة العديدة





التي تستطيع اللغة بواسطتها أن تؤثر على التفكير»^(٥٣)؛ ولذا فإن الشاعر «عندما تصادف اللفظة في نفسه هوى فيظل يترنم بها على سبيل التكرار، ليرسخ جرسها في الأذهان، حتى إنه ليعمد أحياناً إلى تكرار اللفظة ثلاث مرات في البيت»^(٥٤)، والهدف من هذا التكرار «تقوية الوزن، وزيادة رنة اللفظ، بالاعتقاد في الكلمات، من طريق إعادة كلمة واحدة أو أكثر، وكأنه يرغب [يريد] ألا تذهب عنك رنة الوزن وجلجلة اللفظ تحت ثقل كلمات كثيرة متباعدة إذا هو لم يعمد إلى التردد أو الإعادة»^(٥٥)، مع ملاحظة أن «اللفظ المكرر ينبغي أن يكون وثيق الارتباط بالمعنى العام، وإلا كان لفظية متكلفة لا سبيل إلى قبولها. كما أنه لا بد أن يخضع لكل ما يخضع له الشعر عموماً»^(٥٦)، وتكرار الكلمة جاء في شعر الشيخ النحوي بكثرة سيتناول الباحث نماذج منه.

إن الكلمات التي لها فضل الشيع وتشكل لازمة أساسية في النص الشعري تعبر عن معنى يريد الشاعر توصيله؛ لأن هناك علاقة حميمة بين الكلمات والمعاني التي يطرحها النص الشعري^(٥٧)، لذا جاءت الألفاظ المكررة في شعر الشيخ النحوي مناسبة لمعاني النص الشعري كما في قوله^(٥٨):

علا في العلى شأن ديوانها وسامى السّما فرغ صيوانها
فدع في العلى ذكر كيوانها (ومهما بدا طاق إيوانها)

أرانا الإله هلالاً أنارا)

تكررت لفظة (العلى) في أشطر الشيخ النحوي في تحميسه قصيدة السيد نصر الله الحائري في مدح أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام رنة موسيقية في الأذن مناسبة لاسم الممدوح، إذ إن اللفظة المكررة فيها أثر موسيقي؛ لقيمتها الصوتية مع اقترانها بالتراكم الدلالي والنفسي في ذهن الشاعر؛ فيلح عليها عن طريق التكرار الذي يعتبر كاشفاً ومبرزاً لذلك التراكم النفسي فالقيمة الصوتية لجرس الحروف



أو الكلمات عند التكرار لا تفارق القيم الفكرية والشعورية المعبر عنها»^(٥٩).
جاءت كلمة «العلی» من العلو والرفعة، فعلو كل شيء أرفعه^(٦٠)، وكلمة (العلی) بتشکل حروفها تمثل دالاً نغمياً على معاني الأبيات والغرض الشعري، فما يحملُه صوت العين الذي هو «صوت حلقي احتكاكي مجهور»^(٦١)، هو الصوت النَّقِّي النَّاصِعُ الذي «يُوحى بالفعالية والإشراق والظهور والسمو»^(٦٢)، مع صوت اللَّام الذي هو «صوت أسناني لثوي جانبي مجهور»^(٦٣)، واقتراهما بالألف المدية أعطى اللفظة عذوبة موسيقية في لسان الشاعر حتَّى كرَّرها بجذرها مُتَنَقِّلاً فيها بين الاسمية والفعلية والحرفية^(٦٤) في القصيدة ثلاثاً وعشرين مرة، مُحَشِّداً طاقة صوتية تلاحقت مع المعنى في نسيج رائع، وقد كان الشاعر مُدرِّكاً أهمية هذه الطاقة الصَّوتية المخزونة في اللَّفظ بما يحتويه من أصوات تواشجت في إبراز المعنى؛ فأصبحت لفظة (العلی) عنصراً مركزياً في بناء القصيدة حتَّى بقيت مرافقةً للشيخ في مدائحه لأمير المؤمنين عليه السلام كما في قوله بإحدى مدائحه^(٦٥):

علا في العلى فاشتق من اسمه العلى وما زال في الدارين تغلو مراتبه
وتكرارها يأتي مع تكراره لألفاظ أخرى لها الدلالة نفسها على الرفعة والعلو والسمو نحو (سما، رنا) ومشتقاتها كقوله في القصيدة نفسها^(٦٦):

سما نورها في السما يوقد (هي الشمس لكنها مرقد)
وقوله^(٦٧):

فثم تسامى إلى رتبة تسامت ونال علا نسبة
ثم إن الكلمة «في النص الشعري لها معنيان، أحدهما أحادي منزل عن السياق، والآخر تركيبى مقترن بالسياق الكلي للنص، فيتشكل معنى الكلمة، وتسهم في توضيح النص من طريق علاقاتها بالبنى المعجمية المتجاورة، ومن طريق التنوعات الدلالية الصوتية لها»^(٦٨)، ففي قول الشيخ النحوي^(٦٩):



فتلك القباب الشامخات ترفعت
ولاحت على بُعدٍ لديك المشاهدُ
وقد لاحت الأعلامُ أعلامٌ من لهم
حديثُ المعاني قد رَوَاهُ مُجاهِدُ
تكررت في هذين البيتين كلمتا (لاحت، أعلام) معبرتين عن حالة الشاعر
الشعورية والنفسية وما كان ينتظره بعد عناء السفر من شوق وراحة عند وصوله
إلى المراقد الشريفة في سامراء، فكرر كلمة (لاحت) في البيتين موحياً برؤيته لأعلام
المشاهد الشريفة من مكان بعيد، فعكست موسيقى كلمة لاحت مع توسط الألف
المدية لها مدى تلهف الشاعر لزيارة تلك المشاهد، ذلك أن التكرار «وسيلة قوية
التأثير لاقتراح اللون العاطفي الحزين، أو الهائم أو الطرب الذي تراد إشاعته في
الاسماع والقلوب، قبل البلوغ إلى الغرض»^(٧٠)، فغرض الشاعر دائماً ما يبرز في
كلماته المكررة كما في قوله^(٧١):

إنَّ وردَ الخُدودِ أحسنُ وردًا
لا يليه الذُّبولُ طولَ الحياةِ
كيف وردَ الخُدودِ يذبلُ إذ يـ
سقى من الثَّغرِ في مياهِ الحياةِ
إنَّ تكرار كلمات (ورد، الخدود، الحياة) منح البيتين نغمة موسيقية مليئة
بالرقة والعذوبة مناسبة لما يشعر به من انجذاب نحو ما وصف، «وهذه الأجواء
الشعورية التي يتحرك فيها التكرار لا تصرفه عن دوره في بنية الإيقاع، فإنَّ جرسَ
الألفاظ المكررة يقوى وتزداد رنَّته كلما عاود الشاعر تكرارها»^(٧٢)، ففي قول
الشيخ النحوي^(٧٣):

خُودٌ لها جسدٌ كالماءِ رَقَّتْهُ
وللذَّوائِبِ فوقِ الماءِ تجعِيدُ
تكررت كلمة (الماء) محدثة نغماً جميلاً لרقة كلمات البيت وجمال معانيه، فجسد
الفتاة الشابة الناعمة يشبه في ليونته الماء بموجاته التي تشبه ذوائب شعر الفتاة في
تجعددها.



ومن تكرار الكلمة عند الشيخ النحوي في شعره قوله ^(٧٤):

تَحِنُّ إِلَى نَجْدٍ وَأَعْلَامٍ رَامَةٍ	وما رامةً فيها مرأماً ولا نجدُ
وتلوي على بان الغويرِ ورندهِ	ولا البانُ يلوي البينَ عنها ولا الرندُ
وتعطو إلى مَرخِ الحمى وعفاره	وما بالحمى والمرخِ وارٍ لها زندُ
وتصبو إلى هندٍ ودعدٍ على النوى	وما هندُ تشفي ما أَجَنَّتْ ولا دعدُ
وتهفو إلى عمرو وسعدٍ ضلالةٍ	وما عمّرتُ عمرو ولا أسعدتُ سعدُ
(هوى ناقتي خلفي وقدامي الهوى)	وما قصدها حيث اختلفنا هو القصدُ
هم آل (يس) الذين ضَفَا لهم	من المجد بُرْدٌ ليس يسمو له بُرْدُ
رُبِينَا بِنُعْمَاهُمْ وَقَلْنَا بظْلَهُمْ	وعشنا بهم، والعيشُ في ظِلِّهم رعدُ

تكررت في المقطوعة كلمات عدّة (نجد، رامة، بان، رند، مرخ، الحمى، هند، دعد، عمرو، سعد، هوى، قصد، برد، ظلهم) ^(٧٥) مشكلة كثافة موسيقية أضفت على الأبيات نَعَمًا له تأثير في السامع لتهيئته إلى غرض القصيدة الرئيس، ففي المقطوعة كرّر الشاعر أسماء المواضع جرياً على سمت الشعراء الجاهليين من التقديم لقصائدهم بمقدمات طليّة، وهذا التكرار مع ما يحتويه من عنصر الترتم ينصب على الألوان الإجمالية والمعاني العامة التي تصاحب جو القصيدة، ويكثر هذا التكرار في مقدمات القصائد؛ لأنّ المقدمات هي تمهيد وتهيئة يعمد فيها الشعراء إلى خلق أجواء عاطفية يخلصون بها إلى أغراضهم، فتكرار المواضع يراد به عادة تقوية عنصر الفراق والنوى، وتأکید الحزن واليأس وما هو من هذا القبيل ^(٧٦)، وقد كرر الشاعر في هذه المقطوعة أسماء الأعلام والأشجار أيضاً وهو بهذا يتقصد تقوية المعنى العام والبنية التي عليها القصيدة فضلاً عما يريده من التلذذ والترتم كي يلبس شعره ما شاء من صبغة الحنين والوجد ^(٧٧)؛ فجاء هذا التكرار ملائماً لما يريد الشاعر من التّعني بذِكْرِ (آل يس) الذين كساهم الله تعالى بسمو ليس يعلوه سمو،



وهم من كان ظلهم عماد الحياة، فجاء التكرار مُهَيِّئاً الأسماع - بما فيه من ألفاظٍ متنوعةٍ دلاليّاً وموسيقياً بتركيب أصواتها - لغرض القصيدة ولما يحمله الشاعر من «دوافع الجيشان ونوازع الحال ما جعله يشحن قصيدته بهذا التكرار النغمي»^(٧٨)، فهياً الشاعر نفسه عن طريق المقدمة إلى الغرض الرئيس في القصيدة وهو مدح الإمام المهدي عليه السلام؛ فناسبت موسيقى الألفاظ المكررة من أسماء المواضع والأعلام ما يكابده الشاعر من ألم فراق ومدوحه، وأسعفته ثقافته الشعرية والمعجمية في انسجام هذه الألفاظ وما تحمله من موسيقى ودلالة مع مشاعره، «فالكلمة ليست مجرد أصوات تنطلق في فراغ وإنما هي رموز لأشياء أو أفكار في العالم الخارجي»^(٧٩). يقول الشيخ النحوي في رثائه للإمام الحسين عليه السلام:^(٨٠)

خَضِبْتُ كَرِيمَتَهُ الدَّمَاءُ وَطالما خُضِبْتُ بِدَمْعِ خَشْيَةِ الْجَبَّارِ
كَرَّرَ الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ كَلِمَةَ (خَضِبْتُ) بِأَصْوَاتِهَا فَالْحَاءُ وَالتَّاءُ بِمَا يَتِمَتَعَانُ بِهِ مِنْ صِفَاتٍ وَصَفَا بِالضَّعْفِ، وَالضَّادُ وَالتَّاءُ بِمَا فِيهِمَا مِنْ صِفَاتٍ قَوِيَّةٍ وَصَفَا بِالْقُوَّةِ، فَامْتَزَاجُ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ أَعْطَى الْكَلِمَةَ جَرَسًا يَسْرِقُ الْأَسْمَاعَ إِلَيْهَا مُحَدِّثًا فِيهَا رَنِينًا يُوحِي بِمَشَاعِرِ الْحُزْنِ وَالْأَسَى لِحَالِ تِلْكَ الشَّيْئَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي لَمْ يَطَالِهَا دَمْعُ الْإِنْسَانِ خَشْيَةَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِهَا وَهِيَ مَخْضُوبَةٌ بِالدَّمَاءِ وَلَيْسَ الْحَنَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَكَانَ لِتَكَرُّرِهَا عَظِيمُ الْأَثَرِ فِي اسْتِجْلَابِ مَشَاعِرِ الْحُزْنِ حَيْثُ أَنَّ الرِّثَاءَ «مَنْ أَظْهَرَ أَغْرَاضَ الشَّعْرِ لَرَنِينَ اللَّفْظِ وَقُوَّةَ جَرْسِهِ فِي التَّأْثِيرِ»^(٨١)؛ وَلِذَا كَانَ أَوَّلُ «مَا تَكَرَّرَ فِيهِ الْكَلَامُ بِأَبِ الرِّثَاءِ؛ لِمَكَانِ الْفَجِيعَةِ وَشِدَّةِ الْقَرْحَةِ الَّتِي يَجِدُهَا الْمُتَفَجِّعُ»^(٨٢).

لم يكن التكرار «صنعة يتقصدها الشعراء، وإنما كان ضرباً من ضروب النغم يترنم به الشاعر ليقوي به جرس الألفاظ وأثرها»^(٨٣)، فاللغة العربية تمتاز «بوفرة كلماتها، وغنى مفرداتها، وتمتاز فوق ذلك بجمال اللفظة من جهة، وبما يوحى بها جرسها من ناحية أخرى، ومن هنا تكمن صعوبة عمل الشاعر، فإذا وفق في اختيار ألفاظه، ولأعم بين أصواتها، كان من البلاغة بمكان رفيع»^(٨٤).



ثالثاً: التكرار الاستهلاكي:

الاستهلال: أول الشئ وبدايته. جاء في لسان العرب «يقال: استهلت السماء وذلك في أول مطرها»^(٨٥)، والتكرار الاستهلاكي: هو «الضغط على حالة لغوية واحدة، وتوكيدها عدة مرات بصيغ متشابهة ومختلفة من أجل الوصول إلى وضع شعري معين قائم على مستويين رئيسين: إيقاعي ودلالي»^(٨٦)، ويكون في بداية الأبيات الشعرية «على شكل دفقات متتابعة أو متفرقة تتخذ نمطاً معيناً في كل قصيدة»^(٨٧).

إن تتابع الكلمات «يعين في إثارة التوقع لدى السامع، وهذا التوقع من شأنه أن يجعل السامع أكثر تحفزاً لسماع الشاعر والانتباه إليه»^(٨٨)، وقد استعمل الشيخ النحوي في ديوانه التكرار الاستهلاكي في عدة مواضع منها قصيدته في تهنئة أحد الأمراء بقدم سبطه^(٨٩):

بشراك يا ملكاً عظيم الشان	هذا الهلال سما أعز مكان
بشراك قد نلت الهنا بقدم من	سعدت بطلعة وجهه الثقلان
بشراك يا من عم نائله الوري	من كل قاص في الأنام ودان

...

بشراك قد وافاك عيد لقائه
فنعمت في العيدين في رمضان
كرّر الشاعر في بداية الأسطر كلمة (بشراك) أربع عشرة مرة، محدثاً بهذا التكرار توافقاً وانسجاماً بين الإيقاع الصوتي الناشئ عن تكرار الأصوات المكونة للكلمة، وبين توزيع ذلك على أبيات القصيدة، فصوت الباء الشديد المجهور مع صوت الشين الساكن الرخو المهموس^(٩٠) المتفشي الذي تتسع منطقة الهواء في الفم عند النطق به، ويتوزع هذا الهواء في جنبات الفم^(٩١)، شكلاً إيقاعاً معبراً عن حالة الفرح التي تظهرها الأبيات بقدم ذلك المولود، فجهر الشاعر بفرحته



يقابله تشتت في تلك العاطفة لعظم البشرى على نفسية السلطان، وهذا التشتت في العاطفة حده سكون الشين، وساعد في امتداد العاطفة وتكرارها صوتي الألف والراء، لتستمر البشرى ممتدة إلى مدح السلطان في عدة أبيات تكررت فيها (يا) النداء (٩٢):

يا أيها المولى الجليل ومَن له عزم يفلُّ شبابة كلِّ يمانِي
يا صاحب المجد الأثيل ومَن له حسب يطول عُلاً على كيوانِ

...

يا عصمة اللهفان بل يا ملجأ الضـ يـفان بل يا قرّة الأعيانِ
يا بنَ الألى يُتلى حديثُ علاهُم في كلِّ ناحيةٍ بكُلِّ لسانِ
بشراك والبشرى لنا بقدم مَن عمَّ الورى بالجود والإحسانِ

تكررت (يا) النداء ثمان مرات في مُستهلَّ الأبيات، مشكلة نغمة موسيقية للأبيات، معبرة عن حالة الشاعر وما يخالجه من شعور، إذ أنَّ اللفظة المكررة في مستهل الأبيات تثيرُ شعوراً وعاطفة في داخل الشاعر يحاول عن طريق ترديدها التنفيس عن تلك المشاعر والعواطف (٩٣)، ثمَّ إنَّ تحول الشاعر من التبشير إلى المدح تطلب منه أن يغيرَ في نغم الابيات فجعل يا النداء بؤرة ابيات المدح، فكان لها دورٌ تعبيرِيٌّ وإيحائيٌّ، فضلاً عن الدور الذي أدَّته في خلقِ بنية النصِّ وتلاحمها عن طريق التنوع الصوتي الذي أخرجَ الشاعرُ من الرتابة، ليعودَ بعدَ ذلك إلى استهلال بيته بكلمة (بشراك) ليتحول منها إلى مدح المولود في أبيات عدة.

إنَّ تنقُّلَ الشاعرِ بين الأبيات مُرتكزاً على لفظة يكرِّرها في مستهلَّ أبياته يؤدي إلى إفراز إيقاع من النغم المنسجم، فإشاعة التكرار في الشعر يكون لتقرير المعاني وتوكيد الصفات، لاستنفاد طاقة الانفعال؛ لذا فإنَّ الرثاء يكونُ أجدر الأغراض الشعرية بالتكرير؛ لأنَّ شدة الوجد فيه أوفر، ولهذا لا نقرأ رثاء لا تظهر فيه خصيصة التكرار (٩٤).



والتكرار الاستهلاكي جاء في قصائد الشيخ النحوي الرثائية بشكل بارز منها قصيدته في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ففي قوله ^(٩٥):

لُصَاب آل المصطفى المختار	أصبحتُ ذا قلقٍ ودمعٍ جَارٍ
رُزْءٌ جرى دمع السحاب لأجله	وعلا زفير السبعة الأبحار
رُزْءٌ تنفّست الرياح لهوله	صعداء واضطربت ذرى الأشجار
رُزْءٌ شجى قلب النبي محمّد	والبضعة الزهراء والكرار
رُزْءٌ قضى فيه الحسين وما قضى	وطرا يُئِلُّ به لهيب أوار

تكررت كلمة (رزء) أربع مرات في بداية القصيدة، محدثة تناغماً دلاليّاً مع الكلمة المفتاحية للقصيدة (مصاب)، فقد جاء أحد معانيها دالاً على المصيبة ^(٩٦)، وكذا شكلت تناغماً موسيقياً بتظافر أصواتها التي تغلب عليها صفة الجهر ^(٩٧)، فقلق الشاعر وعدم راحته لتذكر ذلك المصاب العظيم جعله يكرر كلمة (رزء) لتكشف عن عواطفه المتدفقة بالحزن والألم ودموعه الجارية، إن هذا التكرار هيئاً المتلقي للمصيبة التي يصورها الشاعر في أبيات القصيدة.

وقد تكررت كلمة (رزء) في إحدى رثائيات الشيخ النحوي ^(٩٨) وحملت الدلالة نفسها مع إضافتها تنغيماً وإيقاعاً موحياً بالحزن والألم.

إنّ مشاعر الشاعر الحزينة القلقة لم تنته؛ لذلك كان التكرار عامّاً للقصيدة ففي قوله ^(٩٩):

لم أنسه يطوي الفيافي والدجى	بجبينه الوضاح شبه نهار
لم أنسه يطوي الفيافي قاصداً	أرض العراق برهطه الأبرار
لم أنس إذ وقف الجواد وعهده	بالجري مثل تدفق الأنهار
لم أنس إذ وقف الجواد وليس عن	تعب فقال لصحبه الأخيار

شكّلت أداة الجزم (لم) مع الفعل المضارع المجزوم (أنس) إيقاعاً موسيقياً



بتكررها في صدور هذه الأبيات، فالأداة (لم) مع ما تحمله من دلالة النفي انسجمت مع دلالة الفعل المضارع المجزوم (أنس)، فارتكز الشاعر على تكرارهما ليكشف عن تذكره الدائم لما حلَّ بالإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته من بداية خروجه من بلده حتى محطَّ رحاله، فانتالت كلماتُ الشاعر في أبيات قصيدته هذه، واصفاً تلك الأجواء، حتى يصل لعظم المصيبة فتكثر تلك التكرارات في صدور أبياته معبرة عما يعيشه الشاعر من قلق وحزن؛ فالتكرارُ له علاقة بالموقف النفسي للمبدع، ولا سيما إذا كان قريباً من نفسه فيجد في إعادة اللفظ المكرر نوعاً من الترويح عن نفسه ولا سيما في سياقِ الرثاء ^(١٠٠)، وتكرار الشاعر لـ (يا) النداء بكثرة كاشف عن ذلك، كما في قوله ^(١٠١):

يا جدُّ قد قتلوا الرجال على ظمإٍ	ظلمًا بكلِّ مهنِّدٍ بَّارٍ
يا جدُّ قد هتكوا النساء وأبرزت	للسبيِّ منَّا كلَّ ذات وقارٍ
يا جدُّ قد سلبوا ملابسنا ولم	ييقوا لنا من برقع وخمارٍ
يا جدُّ قد نهبوا الحليَّ منَّا وما	تركوا لنا من دملجٍ وسوارٍ
يا جدُّ قنَّعنا بأسواط العدى	من بعد سلب الخمر والأطمارٍ
يا جدُّنا (هذا حبيبك بالعرا)	عارٍ يُسربله ثرى الأوعارٍ
يا جدُّ لا هو غائب يُرجى ولا	مضنُّى نداوي سقمه ونداري

إن تكرار (يا) النداء في هذه الأبيات مع كلمة (جدُّ) أبرز وضوحاً في التناغم الموسيقي مع إيقاع جميل يحدث في الأذن لسماعه نغمة مستمرة، فلا تكاد موسيقى البيت تنتهي وترتكز في السمع حتى تعود الحانها المؤثرة تتردد في مستهل البيت الذي يليه؛ الأمر الذي جعل الأبيات سلسلة من موجات صوتية ونغمات موسيقية متصلة تأخذ السامع إلى عالم مليء بعواطف الحزن الجياشة، وكأنَّه موجود في تلك اللحظات، يشاهد المصائب التي حلَّت بأهل البيت بعد استشهاد الإمام الحسين



وصحبه، فضلاً عن أن (ياء النداء) وما يصحبها في النطق من فتح الفكين ومدّ الصوت إلى الأعلى لوجود الألف - الذي يحكي المد إلى الأعلى - وما فيه من إظهار التوجع على تلك المصائب.

إنّ في كثرة التكرارات الاستهلاكية عند الشاعر إظهاراً لبراعته وقوته الشعرية؛ لما يحملها هذا التكرار «من دوافع الجيشان ونوازع الحال ما جعله يشحن قصيدته بهذا التكرار النغمي الطاعني على ألفاظ قصيدته»^(١٠٢)، فالشاعر عندما يغير في لفظته المكررة كأنّه لا يريد لتكرارها أن يستهلك طاقته الإيقاعية والانفعالية، فما زال جو الشاعر الشعوري والانفعالي مشحوناً بالحزن والحركة، فهو بتلويحه هذا إنّما يجدد الدفع الإيقاعي ويمده بطاقة حية توازي انفعاله وتعبر عنه^(١٠٣). ومن هذا النوع من التكرار قول الشيخ النحوي^(١٠٤):

أو في الأكاسرة الكرام تقدّموا بالدولة الغرّاء والملك الأغرّ
أو في تبابعة العظام تزايلوا عن ملكهم أو في ربيعة أو مضر
...

أو في ذرى الهرمين قد أعيت على سير الزّمان كما وجدنا في السير
أو في أويقات الشُّرور تبدّلت سرّاً أكنته الحمام فما ظهر
إنّ لتكرار حرف العطف (أو) عشر مرات في بداية الأبيات مصاحباً لحرف الجر (في) صدق إيقاعياً ساعد في ربط موسيقى الأبيات، وجعل التنقل فيما بين الأشطر بسهولة ويسر إذ إنّ الشاعر في مقام استعراض تاريخي يحتوي على ألفاظ تحتاج إلى أدوات لربطها؛ حتى تكون أبياته منسجمة فلا يكون التنقل بينها ثقیلاً على أذن المتلقّي، وهذا النوع من التكرار «يشكل بناءً متماسكاً يستطيع أن يعكس ترابط الأبيات بصورة واضحة»^(١٠٥).

إنّ ما أحدثه التكرار الصوتي بأنواعه المختلفة في ديوان الشيخ النحوي من جمالية إيقاعية ودلالية يكشف عن إمكانية الشاعر ومقدرته الشعرية، فضلاً عن

الهوامش

(١٩) يُنظر: إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي - مدخل لغوي أسلوبي: ٢٨.

(٢٠) الديوان: ١٦١.

(٢١) الكتاب: سيبويه ج ٤: ٤٣٤.

(٢٢) يُنظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: ٥٩.

(٢٣) من الصوت إلى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري: ٣٠.

(٢٤) الديوان: ٢٣٣.

(٢٥) من الصوت إلى النص: ٢٩.

(٢٦) الديوان: ٣٠٨.

(٢٧) الأصوات اللغوية: ٦٦.

(٢٨) ينظر: نهاية القول المفيد في علم التجويد: ٦٤.

(٢٩) ينظر: مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نصنع المعجم الجديد: ٢١١.

(٣٠) الأصوات اللغوية: ٦٧.

(٣١) العربية لغة النون: ٣٧.

(٣٢) الديوان: ٣٣٠.

(٣٣) خصائص الحروف العربية ومعانيها: ١٥٨.

(٣٤) الديوان: ٣١٦.

(٣٥) خصائص الحروف العربية ومعانيها: ١٥٩.

(٣٦) ينظر: كتاب أسرار لغوية: ملحم إبراهيم البستاني: ٩٣، نقلاً عن: القيم الدلالية لأصوات الحروف العربية: مج ٢٤ (٩): ٢٨٠٦.

(٣٧) خصائص الحروف العربية ومعانيها: ١٥٨.

(١) ينظر: الديوان: ٢٠-٣٠.

(٢) قراءات في النظم القرآني: ٧٦.

(٣) ينظر: لسان العرب: ٥/ ١٣٥.

(٤) أنوار الربيع في أنواع البديع ٥/ ١٣٥.

(٥) جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي النقدي عند العرب: ٢٣٩.

(٦) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: ١١٧.

(٧) أسلوية البناء الشعري: ٣٠.

(٨) قضايا الشعر المعاصر: ٢٤٢.

(٩) الأسلوية - الرؤية والتطبيق: ٢٦٤.

(١٠) يُنظر: الفرق بين الحرف والصوت: د. عبدالرحمن بودرع، مجلة اللغة العربية، <http://www.m-a-arabia.com>.

(١١) الأسلوية الصوتية: ٣٠.

(١٢) يُنظر: التكرار في الحكم والمواعظ في نهج البلاغة دراسة دلالية: مجلة اللغة العربية وأدائها: ٢٦٧.

(١٣) التكرار الصوتي في قصائد ديوان (أنشودة المطر) للشاعر بدر شاكر السياب: مجلة الخليج العربي: ٢٣٧.

(١٤) يُنظر: الأسلوية الصوتية: ٣١.

(١٥) الديوان: ١١٧.

(١٦) الأصوات اللغوية: ٤٥.

(١٧) خصائص الحروف العربية ومعانيها: ٧١.

(١٨) يُنظر: مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نصنع المعجم الجديد: ٢١١.



- (٣٨) ينظر: نهاية القول المفيد في علم التجويد: ٦٤-٦٥.
- (٣٩) الديوان: ٢٨٤.
- (٤٠) نظرية القوة والضعف في أصوات العربية: ٨٠.
- (٤١) خصائص الحروف العربية ومعانيها: ١٦٥.
- (٤٢) ينظر: الأصوات اللغوية: ٦٦.
- (٤٣) الأسلوبية - الرؤية والتطبيق: ٢٦٢.
- (٤٤) الديوان: ٢٨٧.
- (٤٥) الدلالة الصوتية في اللغة العربية: ١٥٠.
- (٤٦) الديوان: ٢٨٢.
- (٤٧) في صوتيات العربية: ٩٣.
- (٤٨) المرجع نفسه: ٩٧.
- (٤٩) يُنظر: في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية: ٢٤.
- (٥٠) يُنظر: المرجع نفسه: ٤٥.
- (٥١) خصائص الحروف العربية ومعانيها: ٩٥.
- (٥٢) منهج النقد الصوتي: ٨٥.
- (٥٣) من الصوت إلى النص: ٦٣.
- (٥٤) جرس الألفاظ ودلالاتها: ٢٥١.
- (٥٥) المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها: ج ٢: ٧١.
- (٥٦) قضايا الشعر المعاصر: ٢٣١.
- (٥٧) يُنظر: من الصوت إلى النص: ٦٣.
- (٥٨) الديوان: ٧٣.
- (٥٩) التكرير بين المثير والتأثير: ٨٤.
- (٦٠) يُنظر: لسان العرب: ج ١٥: ٨٣.
- (٦١) علم الأصوات: ٣٠٤.
- (٦٢) خصائص الحروف العربية: ٢٠٩.
- (٦٣) علم الأصوات: ٣٤٨.
- (٦٤) يُنظر: الديوان: ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١.
- (٧٣) ٧٤، ٧٦، ٧٨.
- (٦٥) المرجع نفسه: ٢٣٣.
- (٦٦) المرجع نفسه: ٦٣.
- (٦٧) المرجع نفسه: ٦٨.
- (٦٨) من الصوت إلى النص: ٥٦.
- (٦٩) الديوان: ١٧٧.
- (٧٠) المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها: ٩٠.
- (٧١) الديوان: ٢٤٢.
- (٧٢) الإيقاع في قصيدة العمود: ٢٣١.
- (٧٣) الديوان: ٢٥٣.
- (٧٤) الديوان: ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩.
- (٧٥) رامة: موضع في البادية، البان: ضرب من الشجر. الرند: نوع من الشجر الكبير، المرخ: الشجر اللين الرقيق. البرد: الكساء.
- (٧٦) يُنظر: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها: ٨٩، ٩٣.
- (٧٧) يُنظر: نفسه: ٩٦.
- (٧٨) جرس الألفاظ ودلالاتها: ٢٥٨.
- (٧٩) الكلمة دراسة لغوية معجمية: ٨٧.
- (٨٠) الديوان: ٢٨٩.
- (٨١) جرس الالفاظ ودلالاتها: ٢٤٣.
- (٨٢) العمد: ٧٦/٢.
- (٨٣) جرس الألفاظ ودلالاتها: ٢٥٩.
- (٨٤) التكرار مظهره وأساره: ٩٥.
- (٨٥) لسان العرب: ٧٠١/١١.



- (٨٦) القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية: ١٩٦.
- (٨٧) التكرار الاستهلاكي واثره في المعنى والإيقاع في شعر أسامة عبدالرحمن: وغيض الماء أنموذجاً: ٣٣.
- (٨٨) التكرار في الشعر الجاهلي: دراسة أسلوبية: ١٧٩.
- (٨٩) الديوان: ٣٢٣، ٣٢٤.
- (٩٠) الأصوات اللغوية: ٧٦.
- (٩١) ينظر: المرجع نفسه: ١١٩.
- (٩٢) الديوان: ٣٢٤، ٣٢٥.
- (٩٣) ينظر: الإيقاع في قصيدة العمود: ١١٩.
- (٩٤) ينظر: التكرير بين المثير والتأثير: ١٧٩، ١٨٠.
- (٩٥) الديوان: ٢٨١.
- (٩٦) ينظر: لسان العرب: ٨٦/١.
- (٩٧) ينظر: نظرية القوة والضعف في أصوات العربية: ٨١.
- (٩٨) ينظر: الديوان: ٢١٦.
- (٩٩) الديوان: ٢٨٢.
- (١٠٠) ظاهرة التكرار في شعر محمد بن يسير الرياشي: ٢٠٣.
- (١٠١) الديوان: ٢٩١.
- (١٠٢) جرس الالفاظ ودلالاتها: ٢٥٦.
- (١٠٣) ينظر: الإيقاع في قصيدة العمود: ١٢٠.
- (١٠٤) الديوان: ٢٧٦.
- (١٠٥) التكرار في الشعر الجاهلي: ١٨٣.



المصادر والمراجع

محمد الشهراني، ماجستير، جامعة أم
القرى، المملكة العربية السعودية،
١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م.

٩. التكريز بين المثير والتأثير: د. عز الدين
علي السيد، عالم الكتب، بيروت، ط ٢،
١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

١٠. جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث
البلاغي والنقدي عند العرب: د. ماهر
مهدي هلال، دار الرشيد، بغداد،
١٩٨٠م.

١١. جمهرة اللغة: ابن دريد، تحقيق رمزي منير
بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت،
ط ١، ١٩٨٧م.

١٢. خصائص الحروف العربية ومعانيها -
دراسة: حسن عباس، منشورات اتحاد
الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٨م.

١٣. الدلالة الصوتية في اللغة العربية: صالح
سليم عبدالقادر الفاخري، المكتب
العربي الحديث، الإسكندرية.

١٤. ديوان الشيخ أحمد النحوي الحلي، تحقيق
د. سعد الحداد، مركز العلامة الحلي
لإحياء تراث حوزة الحلقة العلمية، ط ١،
٢٠٢٠م.

١٥. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ
التلاوة: مكي بن أبي طالب القيسي،
تحقيق مكتبة قرطبة، ط ١، ٢٠٠٥م.

١. إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي - مدخل
لغوي أسلوبي: محمد العبد، دار المعارف،
ط ١، ١٩٨٨م.

٢. الأسلوبية - الرؤية والتطبيق: د. يوسف
أبو العدوس، دار المسيرة، عمان، ط ١،
٢٠٠٧م / ١٤٢٧هـ.

٣. أسلوبية البناء الشعري «دراسة في شعر
أبي تمام»: د. سامي علي جبار، دار
السياب للطباعة والنشر، لندن، ط ١،
٢٠١٠م.

٤. الأسلوبية الصوتية: محمد صالح الضالع،
دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٥. الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مكتبة
الأنجلو المصرية، ط ٥، ١٩٧٥م.

٦. أنوار الربيع في أنواع البديع: السيد علي
صدر الدين بن معصوم المدني، تحقيق
شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، النجف
الأشرف، ط ١، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

٧. الإيقاع في قصيدة العمود عن طريق
الخطاب النقدي العربي: علي عبد
رمضان، دار البصائر، بيروت، ط ١،
١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

٨. التكرار مظاهره وأسراؤه: عبدالرحمان



-



الدوريات:

٧. الفرق بين الحرف والصوت: د. عبد الرحمن

بودرع، مجمع اللغة العربية على الشبكة

العالمية، مجلة اللغة العربية، مقالات، ٨/

أكتوبر/ ٢٠١٥، <http://www.m-a-arabia.com>

.

٨. كتاب أسرار لغوية: ملحم إبراهيم

البستاني، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم

الإنسانية)، مج ٢٤ (٩)، ٢٠١٩م.

١. التكرار الاستهلاكي وأثره في المعنى

والإيقاع في شعر أسامة عبد الرحمن:

ديوان وغيض الماء أنموذجاً: فلاح بن

مرشد بن خلف العتيبي، مجلة جامعة

بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، ع ٧،

سبتمبر، ٢٠٢٠م.

٢. التكرار الصوتي في قصائد ديوان (أنشودة

المطر) للشاعر بدر شاكر السياب: جاسم

غالي رومي المالكي، مجلة الخليج العربي،

مج ٤٣، ع ١-٢، ٢٠١٥م.

٣. التكرار في الحكم والمواعظ في نهج البلاغة

دراسة دلالية: ميثاق علي عبد الزهرة

السلمي وتحسين فاضل عباس، مجلة

اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة - كلية

الآداب، ع ٣٩، ١٤٢٦هـ/ ٢٠١٧م.

٤. التكرار في الشعر الجاهلي: دراسة

أسلوبية: موسى ربابعة، مؤتة للبحوث

والدراسات، مج ٥، ع ١، ١٩٩٠م.

٥. ظاهرة التكرار في شعر محمد بن يسير

الرياشي: بيان علي عبد الرحيم المظفر،

مجلة دراسات البصرة، السنة الثانية

عشرة، ع ٢٦، ٢٠١٧م.

٦. العربية لغة النون: محمد سعيد صالح

الغامدي، مجلة الدراسات اللغوية،

مج ٧، ع ٢، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.



علي بن يحيى الخياط الحليّ (ت بعد ٦٠٩ هـ) حياته وأثاره

سعيد شايان

Saeed.shayan144@yahoo.com

جامعة قم المقدسة



الشيخ أبو الحسن عليّ بن يحيى الخياط الحليّ (المتوفى بعد سنة ٦٠٩ هـ)، أحد علماء الشيعة الفضلاء ومشايخ الإجازة الأجلاء. وعلى الرغم من وقوعه في سلسلة الأسانيد المنتهية إلى مرويات جماعة من المحدثين والفقهاء، فإنه لم يُترجم له في كتب التراجم والرجال بشكل يليق بمكانته، وقد دلّت القرائن الكثيرة على اعتماد السادة والمشايخ - كالسيدّ ابن طاوس رحمته الله والشيخ ابن نما الحليّ رحمته الله - عليه، وتدل مطالعة كلمات الإطراء والثناء عليه على مدى وثوقهم به.

وقد قمنا في هذا البحث بمحاولة استيعاب جميع ما يخص هذا الشيخ الجليل، وبيان دوره في حفظ التراث الإسلامي الضخم.

الكلمات المفتاحية:

عليّ بن يحيى، الخياط، الحنّاط، الإجازات الحديثية.



Ali bin Yahya Al-Khayat Al-Hilli (died after 609 AH)

His life and Effects

Sayid Cheyenne

Saeed.shayan144@yahoo.com

Qom Holy University

Abstract

Sheikh Abu al-Hasan Ali bin Yahya al-Khayyat al-Hilli (died after 609 AH), one of the eminent Shiite scholars and the eminent certified sheikhs. Despite its occurrence in a series of grounds that ended with the narrations of a group of hadith scholars and jurists, nothing was translated for him in the books of translations and Rejalat in a manner befitting his position, and many evidences indicate the reliance of the Sada and sheikhs on him, such as Sayyid Ibn Tawus & Sheikh Ibn Nama Al-Hilli . Reading flattery words and praising on indicates how they trust him.

In this research, we have attempted to comprehend all things related to this Sheikh, and to clarify his role in preserving the great Islamic heritage.

Keywords:

Ali Bin Yahya, Al-Khayyat, Al-Hannat, Certified Hadiths.



أما بعد، فإنّ الشريعة الغراء ظهرت على لسان الرّسول المصطفى ﷺ، إذ بيّن معارفها بما فيها من مسائل عقدية، وأحكام شرعية، وأخلاق عالية، واستمرت حركة تعليم الدين وبيان معارفه بعد رحيل النّبيّ الأعظم ﷺ إلى الرفيق الأعلى، على لسان الأئمة المعصومين من ولده عليه السلام. وقد تربّى في هذه المدرسة العظيمة - مدرسة أهل البيت عليه السلام - علماء فقهاء، ورواة نبلاء، ألفوا مئات الكتب والرسائل في شرح أصول هذه المدرسة وبيانها، فتعددت المدارس العلميّة الإماميّة، كمدرسة الكوفة، وقم، وبغداد، والريّ، وحلب، والنجف، والحلّة، والبحرين، وجبل عامل، وأصفهان، وغيرها، حتّى وصلت إلينا من عين صافية، ومنهل رويّ، نستخرج منها ما نحتاج إليه في صلاح الدنيا والفوز في الآخرة.

ومن أهمّ تلك المدارس مدرسة الحلة الفيحاء، التي كانت بداية ظهورها العلمي في القرن السادس، والتي قدّمت العديد من العلماء الأفذاذ ممّن خدموا العلم والمعرفة، نذكر منهم: الشيخ ابن إدريس، والسادة من آل طاوس، والمحقق الحليّ، وابن عمّه نجيب الدين، والعلامة الحليّ، ووالده وولده، وغيرهم - رضوان الله عليهم أجمعين - ممّن يطول المقام بذكر أسمائهم. فكانت هذه المدينة بحقّ، بلدة مباركة طيّبة، أخرجت نباتها وثمارها بإذن ربّها، وأبقت لنا من التراث العلميّ ما هو مدعاة للفخر والاعتزاز.

وأحد علماء الإمامية الحليين الذين لم يُعرف حقّه كما هو أهله، هو الشيخ عليّ



ابن يحيى الحَيَّاط (أو الحنَّاط) الحليّ، فهو مَنْ بَدَلَ جهودًا كبيرة لحفظ الموارِيث
الفكرية والفقهية والرّواية لتراث الشيعة الإمامية.

وقد اقترح الأخ المحقق السيّد حسين الموسوي البروجرديّ أن تُترجم لهذا الشيخ ترجمة كافية، فأجبت ملتزمه من دون تأخير، عسى أن نحظى برضى الإمام الحجّة الثاني عشر - جعلنا الله من كلّ مكروه فداه - وأن يُسجّلنا في معية هذا الشيخ الفاضل النبل.

فنسأل الله تعالى أَنْ يُلْهِمَنَا رُشْدَهُ، وَيُبَصِّرَنَا أَمْرَ دِينِهِ، وَيُوفِّقَنَا لِعَامَلَتِهِ، وَخِدْمَةِ شَرِيعَتِهِ الْخَالِدَةِ.

سیرتہ

لم تختلف المصادر التي بأيدينا في أنّ اسمه: عليّ بن يحيى بن عليّ، وكنيته: أبو الحسن، كما لم تختلف في كونه من علمائنا الحلبيين.

وجاءت نسبته في بعض الأسانيد، والإجازات، والمصادر هكذا: السُّوراي^(١)، من ذلك ما ذكره المولى الأفندي رحمته الله في ترجمته، فَقَالَ: «الشيخ الفقيه عليّ بن يحيى بن عليّ الحَيَّاط السُّوراي»^(٢).

والسُّورَاوي نسبة إلى سوري - علي وزان: شوري -، وهي كما قاله صفي الدين القطيعي البغدادى: «مدينة تحت الحلة، لها نهر، ينسب إليها، وكورة قريبة من الفرات»^(٣).

وقال ياقوت الحموي عنها: «موضع بالعراق من أرض بابل، وهي مدينة السريانيّين، وقد نسبوا إليها الخمر، وهي قرية من الوقف والحلّة المزيديّة»^(٤).

أما سنة ولادته فلم تُصَرِّح المصادرُ بها، لكن نخمِّن أنَّ ولادته كانت في أواسط القرن السادس الهجري، ويشهد له أنَّه ذكر في بلاغه الموجود بِخَطِّه في آخر الجزء الثاني من كتاب (التيان) للشيخ الطوسي رحمته الله بأنَّه عَارَضَ هذا الجزء في شهر شَوَّال سنة ٥٧٦ هـ.



اختلاف الأقوال في لقبه

(أ) فَمَمَّنْ ذَكَرَهُ بِعَنْوَانِ «الْحَنَاطِ» :

(ب) وممّن ذكره بعنوان: «الخياط»:

والشيخ الميرزا عبد الله الأفندي الأصفهاني رحمه الله (١٣).

والسيد محسن الأمين العاملي رحمه الله (١٤).



(ج) وممن ذكره بعنوان: «الحافظ»:

السيد ابن طائوس رحمته الله في بعض كتبه ^(١٥).

والمولى عبد الله الأفندي الأصفهاني رحمته الله ^(١٦).

أقول: إن وجود هذا الاختلاف بين كتب مختلفة لمؤلف واحد كالسيد ابن طائوس، مبني على صحة قراءة محقق تراثه، للنسخ المختلفة لهذا التراث، ففي بعض النسخ قد تخلو الكلمات من النقاط، فيقرأها المحققون بما يرونه، فيقرأها البعض: «الحنّاط»، فيما يقرأها آخرون: «الحَيَّاط».

ويبدو أن السبب الرئيس لهذا الاختلاف في اللقب يرجع إلى اختلاف النسخ في ضبطه، وذلك بسبب التشابه في طريقة كتابة الألقاب الثلاثة - أعني: الحنّاط، والحَيَّاط، والحافظ - وهذا الأمر يؤدي عادةً إلى التصحيف والاختلاط بصورة كبيرة؛ ولهذا لا يمكن القطع بأي احتمال إلا إذا كانت الكلمة مضبوطة بصورة واضحة.

إن الذي يُعقّد الإشكال - في محلّ بحثنا - هو وجود ضَبْطٍ مختلفٍ في عدّة نسخ، فقد قال المحقق الأفندي رحمته الله: «والْحَيَّاط، لعلّه - بفتح الحاء المعجمة، وتشديد الياء المثناة التحتانيّة، ثمّ ألف ليّنة، آخره طاء مهملة - نسبة إلى عمل الحَيَّاطة. ويحتمل كونه - بفتح الحاء المهملة، وتشديد النون - نسبة إلى بيع الحنطة. والأوّل أشهر، لكنّ الثاني هو المضبوط في نسخ (جمال الأسبوع) المذكور وغيره، فلاحظ.

والأوّل هو المضبوط في بعض أسانيد أحاديث (أربعين) الشهيد، فلاحظ» ^(١٧). وقال المحدث النوري رحمته الله: «الْحَنَاط - بالحاء المهملة، والنون المشدّدة، كما هو المضبوط في نسخ جمال الأسبوع، وفلاح السائل، وأربعين الشهيد - نسبة إلى بيع الحنطة، أو الْحَيَّاط - كما هو المضبوط في كتابه: فتح الأبواب - نسبة إلى عمل



الحَيَّاطة. وقال عليه السلام في كتاب: كشف اليقين: أخبرني بذلك - يعني بكتاب: تفسير محمد بن العباس الماهيار - الشيخ علي بن يحيى الحافظ. ولعله تصحيف الحنَّاط أو الحَيَّاط، أو هو لقب مخصوص»^(١٨).

أقول: كلام المحدث النوري يدلُّ على أنَّ التريديدَ الرئيس واقعٌ بين «الحنَّاط» و«الحَيَّاط»، وأمَّا «الحافظ» فاحتماله ضعيف، ويحتمل أنَّه مُصحَّفٌ من أحد اللقبين الآخرين. ويبدو أنَّ سبب ما ذهب إليه النوري أنَّ أكثر النسخ مضبوطة بصورة أحد اللقبين، على خلاف لقب «الحافظ»، فالتريديد يقع بينهما، ولا سيما أنَّ احتمال وقوع الخلط بينهما أكبر بكثير من الخلط بينهما وبين «الحافظ»؛ لتقارب طريقة كتابتهما.

إذاً الراجح عدم صحَّة لقب «الحافظ» أو كونه لقباً مخصوصاً مذكوراً إلى جانب لقبه الأصلي وهو «الحنَّاط» أو «الحَيَّاط»، وأمَّا الأخيران فهما محتملان ولكن لا مرجح لأحدهما على الآخر.

الإطراء عليه :

لقد كان الشيخ علي بن يحيى الحَيَّاط عليه السلام مُعْتَمِداً عند العلماء وأصحاب الكتب، ومن أهمِّ الشواهد على وثوق الأعلام به ما قالوا في حقِّه، والدقَّة في مختلف العبارات الواصفة له تدلُّ على مدى منزلته الجليلة عند السلف والخلف، فلذا حاولنا استيعاب البحث عمَّا قيل في حقِّه - من المدح والثناء البالغ - وذلك على النحو الآتي:

١- عرِّفه تلميذه، يوسف بن علوان عليه السلام - في إجازة كتبها للشيخ محمد بن الزنجي - ب: «الشيخ، العالم، الراوي»^(١٩).

٢- وثَّقَهُ تلميذه الآخر، السيِّد رضيُّ الدين ابن طاوس عليه السلام صريحاً في فلاح السائل، فقال: «فمن طريقي في الرواية إلى كلِّ ما رواه جدِّي، أبو جعفر الطوسي





في كتاب الفهرست، وكتاب أسماء الرجال... وغيرهما من الروايات: ما أخبرني به جماعة من الثقات... أقول: ومن طريقي: ما أخبرني به الشيخ علي بن يحيى الحنّاط الحلّي...»^(٢٠) إلى آخر أسانيده.

كما عدّ روايته من «صحيح الروايات»، إذ قال: «ومن المهمّات: الدعاء بما روي بصحيح الروايات عن مولانا المهدي عليه السلام عقيب الصلوات المفروضة... وأرويه عن جدّي لبعض أمّهاتي، السعيد أبي جعفر الطوسي، فمن طريقي إليه: ما حدّثني به جماعة... وأخبرني الشيخ علي بن يحيى الحنّاط الحلّي رحمة الله عليه إجازة...»^(٢١) إلى آخر كلامه.

٣- عبّر عنه الشهيد الأوّل رحمته الله بـ: «الشيخ، الفقيه»^(٢٢).

٤- أثنى عليه الشيخ الحرّ العاملي رحمته الله بقوله: «فاضل، جليل»^(٢٣).

٥- وعظّمه المولى الأفندي رحمته الله بقوله: «من أجلة العلماء»^(٢٤). وقاله عنه في موضع آخر: «فقيه، عالم، جليل القدر والشأن»^(٢٥).

٦- ووصفه السيّد الخوانساري رحمته الله بـ: «الفاضل، الجليل»^(٢٦).

٧- ومدحه الميرزا النوري رحمته الله بـ: «الفقيه، الجليل»^(٢٧).

٨- وقال السيّد الأمين رحمته الله عنه: «من مشايخ الإجازة»^(٢٨).

٩- وقد وصفه المحدث القمّي رحمته الله بأنّه: «شيخ، عالم، فاضل، جليل»^(٢٩).

١٠- واكتفى المحقّق النمازي الشاهرودي رحمته الله في ترجمته بقوله: «هو من شيوخ الإجازة»^(٣٠).

١١- وقالوا عنه في موسوعة طبقات الفقهاء: «الفقيه الإمامي... وكان فقيهاً، راوياً، من أجلاء العلماء»^(٣١).



أساتذته ومشايخه :

- ١- السيد شرف شاه بن محمد بن الحسين بن زيارة الأفطسي^(٣٢).
- ٢- الشيخ عربي بن مسافر العبادي الحلي (ت بعد ٥٨٠ هـ)^(٣٣).
- ٣- الشيخ علي بن نصر الله بن هارون الحلي، المعروف جدّه بـ: «الكال»^(٣٤).
- ٤- الشيخ محمد بن أحمد بن إدريس العجلي الحلي (ت ٥٩٨ هـ)^(٣٥).
- ٥- الشيخ يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي، المعروف بـ: ابن بطريق الحلي (ت ٦٠٠ هـ)^(٣٦).
- ٦- الشيخ نصير الدين عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن الحسن الطوسي^(٣٧).
- ٧- الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي^(٣٨).
- ٨- الشيخ محمد بن محمد بن علي الحمداني، الشهير بـ: برهان الدين القزويني^(٣٩).
- ٩- الشيخ جعفر بن محمد بن محمد بن شعرة الجامعي^(٤٠).
- ١٠- الشيخ حمزة بن شهریار^(٤١).
- ١١- الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي^(٤٢).

تلامذته والرواة عنه

- ١- السيد رضي الدين علي بن موسى بن طائوس الحسني الحلي (ت ٦٦٤ هـ).
- ٢- السيد صفي الدين محمد بن معد بن علي الموسوي^(٤٣).
- ٣- الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي (ت ٦٤٥ هـ)^(٤٤).
- ٤- الشيخ يوسف بن علوان الحلي (كان حيًّا إلى سنة ٦٢٨ هـ)^(٤٥).



دوره في الأسانيد والإجازات، ورواية التراث:

إِنَّ مِنْ أَهَمِّ الْأُمُورِ الَّتِي تُعْرَفُ بِهَا مَنْزِلَةُ الشَّخْصِ وَمَكَانَتُهُ دَوْرُهُ فِي نَشْرِ مَعَارِفِ ذَلِكَ الدِّينِ وَالْمَذْهَبِ، وَاعْتِمَادِ الْمَشَايِخِ وَالْأَقْرَانِ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الْمَعَارِفِ عَنْهُ. وَمِنْ هُنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْكَسَ صُورَةَ وَاضِحَةَ لِحْيَاتِهِ، وَدَرَجَةَ رَغْبَةِ الْأَصْحَابِ فِي مَا رَوَاهُ، وَمَدَى وَثُوقِهِمْ بِهِمْ. وَمِنْ أَفْضَلِ مَا يَعْطِينَا تِلْكَ الصُّورَةَ هُوَ الْإِجَازَاتُ الْحَدِيثِيَّةُ، وَقَدْ كَانَ لِلشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْحَيَّاطِ دَوْرٌ فِي الْإِجَازَاتِ وَرَوَايَةِ التَّرَاثِ الْإِمَامِيِّ، وَنَسْتَعْرِضُ فِي مَا يَلِي بَعْضَ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ:

أَوَّلًا: أَجَازَ الْحَيَّاطُ لِلسَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ عَلِيِّ ابْنِ طَاوُسٍ الْحَلِيِّ رحمته الله فِي سَنَةِ ٦٠٩ هـ بِالْحَلَّةِ، وَهَذِهِ الْإِجَازَةُ هِيَ إِحْدَى طَرُقِ السَّيِّدِ رحمته الله إِلَى كِتَابِ جَدِّهِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ رحمته الله (٤٦)، وَقَدْ صَرَّحَ السَّيِّدُ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِهِ بِهَذِهِ الْإِجَازَةِ، إِذْ قَالَ مَثَلًا: «أَقُولُ: وَمِنْ طَرَقِي: مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْحَيَّاطُ الْحَلِّيُّ إِجَازَةً - تَارِيخُهَا: شَهْرُ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّ مِائَةٍ -، قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ عَرَبِي - بَنَ مَسَافِرِ الْعَبَادِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ وَالِدِهِ - جَدِّي - أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ» (٤٧).

وَقَالَ رحمته الله فِي كِتَابِهِ الْإِقْبَالُ: «وَجَدْنَا ذَلِكَ بِخَطِّ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْحَيَّاطِ رحمته الله ... وَغَيْرِهِ، فِي كُتُبِ أَصْحَابِنَا الْإِمَامِيَّةِ، وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْهُ كُلَّ مَا رَوَاهُ - وَخَطَّهُ عِنْدُنَا بِذَلِكَ فِي إِجَازَةٍ، تَارِيخُهَا: شَهْرُ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّ مِائَةٍ - فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ...» (٤٨). وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ: «وَهُوَ نَقْلُنَاهُ مِنْ خَطِّ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْحَيَّاطِ - وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مِنْ جُمْلَةٍ مِنْ رَوَيْنَاهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِ ذِكْرِهِ...» (٤٩).

وَقَالَ فِي فَتْحِ الْأَبْوَابِ: «وَوَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْحَافِظِ - وَلَنَا مِنْهُ إِجَازَةٌ بِكُلِّ مَا يَرَوِيهِ - مَا هَذَا لَفْظُهُ...» (٥٠).

ثَانِيًا: قَامَ الْحَيَّاطُ بِرَوَايَةِ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مَشَايِخِهِ، وَحُكِّيَ عَنْهُ فِي الْمَصَادِرِ



ما رواه الشهيد الأوّل رحمته الله في كتابه هذا السند: «ما أخبرني به: الشيخ العالم،
 الفقيه الصالح الديّن، جلال الدين أبو محمّد الحسن بن أحمد ابن الشيخ السّعيد،
 شيخ الشيعة، ورئيسهم في زمانه، نجيب الدين أبي عبد الله محمّد بن محمّد [بن
 جعفر] بن نما الحليّ الربعي، في شهر ربيع الآخر، سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة
 بالحلّة، عن والدِه نظام الدين أحمد، عن جدّه، عن الشّيخ الفقيه عليّ بن يحيى بن
 عليّ الحياط السّورّائي، عن الشّيخ الفقيه عربي بن مسافر العبادي...» (٥١).

ثالثاً: نقل الشيخ حسن بن زين الدين العاملي رحمته الله (صاحب المعالم) في إجازته الكبيرة للسيد الحسيني، سنداً إلى روايات الخياط، ونعني بالروايات هنا، الكتب والمصنّفات التي رواها الخياط عن مُصَنِّفِهَا مُبَاشَرَةً أو بواسطة، فقد قال الشيخ حسن صاحب المعالم ما نصّه:

«ويروي شيخنا الشهيد، عن السيّد الأجلّ شمس الدين محمّد بن أبي المعالي، عن الشيخ كمال الدين عليّ بن حمّاد الواسطيّ، عن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما، عن والده الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن نما جميع رواياته. وبالإسناد... عن الشيخ نجيب الدين محمّد... عن الشيخين العالمين، أبي الفرج عليّ ابن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين الراوندي، وأبي الحسن عليّ بن يحيى بن عليّ الحياّط جميع رواياتهما» (٥٢).

وقد روى الحَيَّاطُ عَدَدًا كبيرًا من الكتب والمصنَّفات التي وصلت إلى المتأخِّرين بوساطة هذا الشَّيخ الجليل، نذكر منها ما وجدناه بعد البحث في الإجازات والتراجم، وذلك على النحو الآتي:

١- الصحيفة الكاملة السجّادية عليّ السلام.

حكى صاحب المعالم رحمته الله في إجازته الكبيرة، عن ابن نما الحلّي رحمته الله: «أنه يروي



الصحيفة الكاملة بالإجازة... ويروىها أيضًا نجم الدين بالإجازة، عن والده، عن الشيخ أبي الحسن علي بن الحَيَّاط، عن الشيخ عربي بن مسافر، عن السيّد بهاء الشرف بإسناده المعلوم»^(٥٣).

كما صرّح المولى محمد تقي المجلسي رحمته الله بروايته للصحيفة السجّاديّة، عن طريق وقّع الحَيَّاط فيه، وقد نقل ولده العلامة المجلسي رحمته الله هذا الطريق في بحار الأنوار، إذ جاء فيه:

«وعن السيّد غياث الدين عبد الكريم ابن طاوس...

وعن السيّد غياث الدين، عن السيّد رضي الدين علي بن طاوس، عن الشيخ حسين بن أحمد السُّورائي، عن محمد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي، عن والده.

وعنه^(٥٤)، عن علي بن يحيى الحَيَّاط، عن عربي بن مسافر، عن السيّد بهاء الشرف، عن محمد بن أبي القاسم، عن أبي علي، عن أبيه... إلى غير ذلك ممّا لا يحصى»^(٥٥).

٢- كتاب تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله (صلى الله عليه وعليهم)، للشيخ ابن الجُحّام محمد بن العباس بن علي بن الماهيار رحمته الله^(٥٦) (كان حيًّا سنة ٣٢٨ هـ).

قال السيّد ابن طاوس رحمته الله في كتاب اليقين:

«وهذا الكتاب أرويه بعدّة طرق... وأخبرني بذلك أيضًا: الشيخ علي بن يحيى الحافظ إجازةً - تاريخها: شهر ربيع الأوّل، سنة تسع وستّ مائة -، عن الشيخ السعيد عربي بن مسافر العبادي... عن أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان المذكور»^(٥٧).

٣- كتاب الأمل، وإكمال الدين وإتمام النعمة، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي رحمته الله (ت ٣٨١ هـ).

قال صاحب المعالم رحمته الله: «وذكر الشيخ نجم الدين بن نما أيضًا: أنّ والده أجاز



له أن يروي عنه أمالي الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، عن الشيخ علي بن يحيى الحَيَّاط، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل ... عن المصنّف.

وذكر بعد هذا - بعدة طرق - «أن والده أجاز له أيضًا رواية كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة لابن بابويه، عن الشيخ علي بن يحيى الحَيَّاط، عن شاذان بن جبرئيل ... عن المصنّف» (٥٨).

٤- كتاب الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، للشيخ المفيد محمد بن محمد ابن النعمان البغدادي رحمته الله (ت ٤١٣ هـ).

ذكر ذلك الشيخ نجم الدين جعفر بن نما الحلي رحمته الله في إجازته، إذ حكى عنه: «ويروي كتاب الإرشاد، عن والده، عن علي بن يحيى الحَيَّاط، عن الشيخ عربي بن مسافر ... عن الشيخ المفيد» (٥٩).

٥- كتاب نهج البلاغة، للسيد الرضي الموسوي رحمته الله (ت ٤٠٦ هـ).

حكى الشيخ حسن بن زين الدين العاملي رحمته الله، عن إجازة الشيخ نجم الدين ابن نما الحلي رحمته الله، بقوله: «ويروي نهج البلاغة، عن والده، عن الشيخ علي بن يحيى الحَيَّاط، عن الشيخ علي بن نصر بن هارون - المعروف جدّه - الكال - الحلي ... عن السيد الرضي» (٦٠).

٦- كتاب تنزيه الأنبياء والأئمة عليهم السلام، والجزء الأول من الأمالي الموسوم بـ: غرر الفوائد ودرر القلائد، للسيد المرتضى الموسوي علم الهدى رحمته الله (ت ٤٣٦ هـ). قال صاحب المعالم رحمته الله في إجازته الكبيرة: «وذكر الشيخ نجم الدين جعفر بن نما في إجازته - التي تكرّرت الحكاية عنها - أيضًا أن والده يروي كتاب تنزيه الأنبياء للسيد المرتضى، عن الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى الحَيَّاط، عن عربي بن مسافر ... عن السيد المرتضى» (٦١).

وقال في موضع آخر منها: «وذكر الشيخ نجم الدين جعفر بن نما ... وذكر





أنه يروي كتاب غرر الفوائد ودرر القلائد للسيد المرتضى... ويروي أيضاً الجزء الأول منه، عن والده، عن الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى الحياط، عن السيد الأجل الشريف شرف شاه بن محمد بن الحسين بن زيارة الأفطسي... عن السيد المرتضى» (٦٢).

٧- جميع مصنفات شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي رحمته الله (ت ٤٦٠ هـ).
لقد مرّ القول إن الحياط هو أحد مشايخ السيد ابن طاوس رحمته الله الذين ينقل عنهم وبإسنادهم تراث جدّه الشيخ الطوسي رحمته الله، وقد شهد بذلك صريحاً في كتبه، ومرت مصادرّه.

٨- جميع مصنفات الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي.
صرّح بذلك الشيخ الحرّ العاملي رحمته الله (٦٣).
٩- جميع مصنفات الشيخ محمد بن أحمد بن إدريس الحلّي رحمته الله (ت ٥٩٨ هـ)،
ومنها: كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي.
قال العلامة الحلّي رحمته الله في إجازته الكبيرة لبني زهرة: «ومن ذلك: جميع ما يرويه السيد صفّي الدين محمد بن معدّ الموسوي، عن الشيخ علي بن يحيى الحياط، جميع مصنفات الشيخ محمد بن إدريس الحلّي، عنه» (٦٤).

وقال المولى عبد الله الأفندي الأصفهاني رحمته الله: «ورأيت في خزانة الشيخ صفّي - في أردبيل - قطعة أخرى من هذا الكتاب» (٦٥)، كتبت أيضاً في زمن المصنّف، وقرأت على السيد فخار بن معدّ الموسوي - تلميذ المصنّف، وعليها بلاغات بخطّ هذا السيد، وعليها أيضاً بلاغات وإجازة بخطّ يوسف بن علوان - في جمادى الآخرة، سنة ثمان وعشرين وستّ مائة - للشيخ محمد بن الزنجي، يرويه عن علي بن يحيى الحياط، عن مصنّفه» (٦٦).

١٠- جميع مصنفات الشيخ ابن البطريق الحلّي (ت ٦٠٠ هـ)، ورواياته.



وَصَرَّحَ بِذَلِكَ الْعَلَّامَةُ الْحَلِيُّ رحمته الله فِي إِجَازَتِهِ الْكَبِيرَةِ، فَقَالَ: «... وَجَمِيعُ مُصَنَّفَاتِ الْفَقِيهِ، شَمْسُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَطْرِيْقِ الْأَسَدِيِّ - صَاحِبِ كِتَابِ الْعَمْدَةِ - وَجَمِيعُ رَوَايَاتِهِ، عَنِ السَّيِّدِ صَفِيِّ الدِّينِ بْنِ مَعْدٍّ، عَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْخَيَّاطِ، عَنْهُ» ^(٦٧).

- ١١ - جَمِيعُ مُصَنَّفَاتِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ الْكَالِ الْحَلِيِّ، وَرَوَايَاتِهِ ^(٦٨).
- ١٢ - جَمِيعُ مُصَنَّفَاتِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ، وَرَوَايَاتِهِ ^(٦٩).
- ١٣ - جَمِيعُ مُصَنَّفَاتِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَعْرَةَ الْجَامِعِيِّ، وَرَوَايَاتِهِ ^(٧٠).
- ١٤ - كِتَابُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ الْمُسَمَّى بِ: نَزْهَةِ الْقُلُوبِ، لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيزِ السَّجِسْتَانِيِّ (ت ٣٣٠ هـ):

حَكَى صَاحِبُ الْمَعَالِمِ رحمته الله ذَلِكَ عَنْ نَجْمِ الدِّينِ بْنِ نَمَا الْحَلِيِّ رحمته الله، قَائِلًا: «وَيُرْوَى كِتَابُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ عَزِيزٍ ^(٧١) بِالْإِجَازَةِ، عَنْ وَالِدِهِ، عَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْخَيَّاطِ، عَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ هَارُونَ - الْمَعْرُوفِ جَدِّهِ بِ: الْكَالِ - الْحَلِيِّ ^(٧٢) ...» ^(٧٣).

١٥ - بَعْضُ كُتُبِ أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّانِيِّ (ت ٤٤٤ هـ)، مِنْهَا: كِتَابُ التَّيْسِيرِ فِي الْقُرْآنَاتِ السَّبْعِ، وَكِتَابُ الْمَكْتَفَى فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، وَكِتَابُ طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ وَالْمَقْرِينَ وَمَنْ تَصَدَّرَ لِلْإِقْرَاءِ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

قَالَ الشَّيْخُ حَسَنُ صَاحِبِ الْمَعَالِمِ رحمته الله فِي الْإِجَازَةِ الْكَبِيرَةِ: «وَذَكَرَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ بْنِ نَمَا أَنَّهُ يُرْوَى كِتَابُ التَّيْسِيرِ، عَنْ وَالِدِهِ إِجَازَةً، عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْخَيَّاطِ، عَنِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ الْمُقْرِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَدُودِ الْأَنْدَلُسِيِّ ...»

وَيُرْوَى - أَيْضًا - كِتَابُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ لِأَبِي عَمْرٍو، بِالْإِسْنَادِ ... عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَدُودِ ...





ويروي - أيضًا - كتاب طبقات القراء والمقرئين، ومن تصدر للإقراء من عهد رسول الله ﷺ إلى سنة خمس وثلاثين وأربع مئة لأبي عمرو أيضًا، بالإسناد... عن ابن عبد الودود...» (٧٤).

اهتمامه بمقابلة التراث الإمامي

لقد أولى العلماء في العصور السابقة اهتمامًا خاصًا باستنساخ الكتب المهمة ثم مقابلتها مع نسخة الأصل، وذلك لتفادي الأخطاء التي يمكن أن تحصل خلال الاستنساخ، وكان الشيخ الحياط ممن اهتم بذلك، فقد شاهد العلامة الآغا بزرك الطهراني (رضوان الله عليه) نسخة من كتاب التبيان للشيخ الطوسي عليه السلام، عليها خط الشيخ علي بن يحيى الحياط، فقال عند ترجمته: «وقد قابل المترجم له الجزء الثاني من تفسير التبيان للطوسي مع أصله، في ٥٧٦ هـ، وكتب بخطه الشهادة بالمقابلة في التاريخ، والنسخة من موقوفة جلال الدين عبد الله بن شرف شاه للخزانة الغروية» (٧٥). ولفظه: بلغ العرض لهذا الجزء من أوله إلى آخره، بالنسخة المنقولة منها، حسب الجهد والطاقة، وآخر ذلك يوم الأربعاء، من شهر شوال، سنة ٥٧٦ هـ. وكتب علي بن يحيى، ختم الله له...» (٧٦).

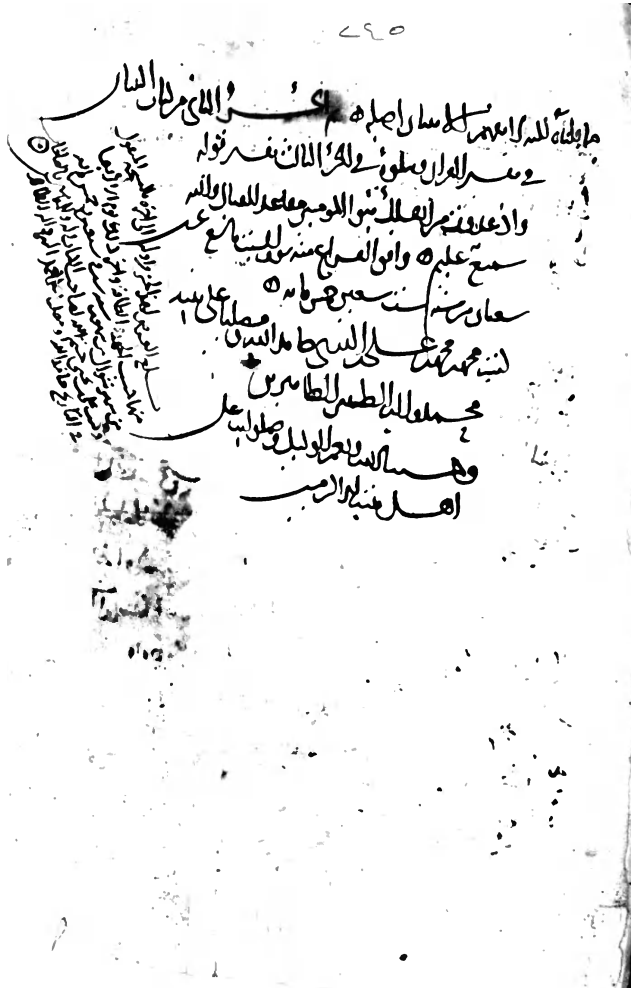
وعلى الرغم من أن الاسم المذكور في هذا البلاغ هو «علي بن يحيى» فقط، من دون لقب «الحياط» أو «الحناط»، ولكن يظهر أنه الحياط محل بحثنا، وقد جزم العلامة الطهراني بذلك كما يظهر من كلامه.

وقد حالفنا التوفيق بعد ذلك، فقد أهدانا سماحة السيد حسين الموسوي البروجردي (أدام الله عزّه) صورة من هذه النسخة الثمينة لكتاب التبيان، فوجدنا العبارة فيها كما حكاها العلامة الطهراني عليه السلام، إلا أنه لم ينقل العبارة كاملةً، ونحن نأتي بها هنا كما هي، وذلك على النحو الآتي:

«بلغ العرض لهذا الجزء من أوله إلى آخره، بالنسخة المنقول منها، حسب الجهد



والطاقة، وآخر ذلك يوم الأربعاء من شهر شوال من شهور سنة ست وسبعين وخمس مائة. وكتب علي بن يحيى - ختم الله لصاحب الكتاب وله ولد... بالصالحات في التاريخ (كذا) - حامداً لله، ومصلياً على محمد النبي، وآله الطاهرين».



نهاية نسخة التبيان للشيخ الطوسي رحمته الله يظهر فيها تاريخ المخطوطة وإنهاء علي بن يحيى الخياط





والنسخة من محفوظات الخزانة الغروية في النجف الأشرف، رقم التسلسل العام ٣٣١، وتاريخ نسخها ٢٩ شعبان ٥٧٦ هـ. وهي الجزء الثاني من كتاب التبيان في تفسير القرآن بحسب تجزئة المخطوط، وأما بحسب المطبوع فتبدأ من ص ٤٨٠ من الجزء الأول، وتنتهي عند الصفحة ٥٧٥ من الجزء الثاني. ولكن في نهاية هذه المخطوطة سطرين أو ثلاثة غير موجودة في المطبوع، ولعلّه راجع إلى اختلاف النسخ.

وعلى بداية النسخة تملك للسيد عبد المطلب بن الأعرج الحسيني، إذ اكتفى بكتابة اسمه، وبعد ذلك أضاف ولده السيد محمد اسمه إلى جانب اسم أبيه ولكن بمداد مختلف، ويظهر أنّ النسخة انتقلت إلى الأخير بالإرث، فصار المكتوب على بداية النسخة: «محمد بن عبد المطلب بن الأعرج الحسيني».





محمد بن علي المطلب بن الحسين

تخبرهم

حاشية المأخوذ

هذا الكتاب من موقوفات السيد السعد المصمم خلال الدين عبد الله شريف فخيم
وقف على طبعه الامامه الاثني عشر من طلبة العلم المحققين بالعلوم الدينية
ما جاءه وانه الموقوف المذكور ولحقه حكمه المبلغ السلطاني لما في الفقه الاثني عشر
لادال باذا في اوراقه وما صيغها فثبت مودا فخذ الى المراسم والامر
وهو خزانة الادب وكنز الحكمة الرفيع الوردية صلوات الله على من فيها
ولا يخرج منها الا بامر من حفظه عليه ولا يخرج منها الا بامر من حفظه عليه
فمن لا يريد ما فيه فاما الموقوف الذي سئل عنه ان الله مع علمه وكبره في عبادته
رسوله وعلمه وما يراه العباد والحمد لله رب العالمين وعلية عبد الله

في شهر ربيع
الاول سنة
١٢١١ هـ

المكتبة المطوية المقدسة
خزانة المخطوطات
وقف

ظهر المخطوطة يظهر عليها تملك عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج وابنه محمد
ووقفية بخط السيد بن شرف شاه الحسيني على الخزانة الغروية في النجف الأشرف





وقد انتقلت هذه النسخة إلى ملكية السيد جلال الدين عبد الله بن شرف شاه الحسيني، وبعد وفاته قام ورثته سنة ٨١٠ هـ بوقفها على الخزانة الغروية، وما زالت النسخة محفوظة في هذه الخزانة الثمينة كما تقدّم، عملاً بهذا الوقف الشرعي.

وقد كتب الوقف على بداية النسخة، ونصّه: «هذا الكتاب من متروكات السيد السعيد المرحوم جلال الدين عبد الله بن شرف شاه الحسيني، وقف على طائفة الإمامية الاثني عشرية، من طلبة العلم المشتغلين بالعلوم الدينية، بإجازة ورثة المتوفى المذكور، وبموجب حكم الترييع (كذا) السلطاني الخاقاني المغيبي الأحدي، لا زال نافذاً في الأقطار، وقفاً صحيحاً شرعياً مؤبداً مخلداً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين. ويكون بخزانة الحضرة الشريفة الغروية، صلوات الله على مشرفها، ولا يخرج منها إلا برهنٍ و... يحفظ...، ولا يخرج من المشهد الشريف الغروي لا بالرهن ولا بغيره، ﴿فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٧٧). وكتب ذلك في عاشر شعبان المبارك من سنة عشرة (كذا) وثمان مائة الهلالية. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله أجمعين».

وعلى النسخة بلاغات سماع وعرض متعددة، ونصّها: «بلغ السماع على النصير (كذا)»، و«بلغ العرض»، و«بلغ العرض وصحّ»، و«قوبل». والأرجح أن بلاغات العرض بخط الحياط.

وجاء في خاتمة النسخة: «وافق الفراغ منه يوم السبت تاسع عشرين شعبان من سنة ستّ وسبعين خمس مائة (كذا). كتب محمد بن محمد بن علي بن... حامداً لله، ومصلياً على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلواته على أهل بيته الأكرمين».



رياض العلماء ٤: ٢٨٧.

الحديث ١٣: ٢٣٧ / ٨٥٨٩.



- (٢٠) فلاح السائل: ٥٣.
- (٢١) المصدر نفسه: ٣٢٢.
- (٢٢) موسوعة الشهيد الأوّل (الأربعون حديثاً) ١٩: ٢٢٦ - ٢٢٧ / ٣. وعنه في رياض العلماء ١: ١٥٥.
- (٢٣) أمل الآمل ٢: ٢١٠ / ٦٣٤. وعنه في رياض العلماء ٤: ٢٨٦؛ معجم رجال الحديث ١٣: ٢٣٧ / ٨٥٨٩.
- (٢٤) رياض العلماء ٤: ٢٨٨.
- (٢٥) المصدر نفسه ٤: ٢٨٦. وعنه في تكملة أمل الآمل ٤: ١٣٨ / ١٥٩٣.
- (٢٦) روضات الجنّات ٤: ٣٢٤.
- (٢٧) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٤٦٠ - ٤٦١ ب.
- (٢٨) أعيان الشيعة ٨: ٣٧٠.
- (٢٩) الفوائد الرضويّة ١: ٥٥٧.
- (٣٠) مستدركات علم رجال الحديث ٥: ٤٩٧ / ١٠٦٠٩.
- (٣١) موسوعة طبقات الفقهاء ٧: ١٨٤ - ١٨٥ / ٢٥٤٠.
- (٣٢) بحار الأنوار ١٠٦: ٤٧ (الإجازة الكبيرة للشيخ حسن صاحب المعالم)
- (٣٣) كما صرح بذلك: السيّد ابن طاوس رحمته الله - وستأتي مصادره -، والميرزا أفندي رحمته الله في رياض العلماء ٣: ٣١٠، والشيخ الطهراني رحمته الله في طبقات أعلام الشيعة ٣: ١٧٢.
- (٣٤) أمل الآمل ٢: ٢٠٨ / ٦٢٧. وعنه في معجم رجال الحديث ١٣: ٨٥٦٧ / ٢٢٥. ويُنظر: طبقات أعلام الشيعة ٣: ٢٠٨.
- (٣٥) يُنظر: أمل الآمل ٢: ٢١٠ / ٦٣٤؛ طبقات أعلام الشيعة ٣: ١٨٧.
- (٣٦) يُنظر: أمل الآمل ٢: ٢١٠ / ٦٣٤.
- (٣٧) قال المولى الأفندي رحمته الله في رياض العلماء ٣: ١١٦: «واعلم أنّ هذا الشيخ كثيرًا ما يشته - لأجل الاشتراك في اللقب - بخواجة نصير الدين الطوسي المشهور، وكذا يشته حاله بحال الشيخ نصير الدين عليّ بن حمزة بن الحسن الطوسي - الذي تأتي ترجمته - وإن كان الثاني من أقرباء هذا الشيخ، فلاحظ. وبذلك قد يقع الخلط والغلط في بعض ما يتعلّق بأحوال كلّ واحد منهم؛ فلا تغفل».
- وقال قريباً منه فيه ٤: ٧٥.
- (٣٨) المصدر نفسه ٤: ٢٨٧.
- (٣٩) المصدر نفسه ٤: ٢٨٦.
- (٤٠) بحار الأنوار ١٠٦: ٢٢ (الإجازة الكبيرة للشيخ حسن صاحب المعالم)
- (٤١) المصدر نفسه ١٠٧: ٦٢ (صورة رواية بعض الأفاضل للصحيفة السجّاديّة)
- (٤٢) أقول: ظاهر ما جاء في بحار الأنوار رواية عليّ بن يحيى الحياط، عن حمزة بن شهريار بلا واسطة.



حديثاً) ١٩: ٢٢٦-٢٢٧ / ٣. وعنه في رياض العلماء ١: ١٥٥.

(٥٣) بحار الأنوار ١٠٦: ٢٢ (الإجازة الكبيرة للشيخ حسن صاحب المعالم).

(٥٤) المصدر نفسه ١٠٦: ٤٨ (الإجازة نفسها)، وكذا أشار إليه في ١٠٧: ٥٣، و٦٢.

(٥٥) الظاهر من ذلك أنَّ السيّد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس يروي مباشرة عن الحَيَّاط، ولعلّه سهو، فالسيّد عبد الكريم ولد سنة ٦٤٧ هـ، فيجب أن تكون روايته عن الحَيَّاط نحو سنة ٦٦٤ هـ، ولكن تقدّم أنَّ للسيّد عليّ بن طاوس (ت ٦٦٤ هـ) إجازة من الحَيَّاط بتاريخ ٦٠٩ هـ، فمن المستبعد أن يبقى الحَيَّاط حيّاً ليجز السيّد عبد الكريم. فالظاهر أنَّ الضمير في "وعنه" يُنظر إلى السيّد رضي الدين عليّ بن طاوس، وأنَّ السيّد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس يروي عن الحَيَّاط بواسطة عمّه السيّد عليّ بن طاوس.

(٥٦) بحار الأنوار ١٠٧: ٥٩ (إجازة المولى محمّد تقي المجلسي للصحيفة السجّادية) وكذا في ١٠٧: ٨١ (إجازة المولى محمّد تقي المجلسي للمولى محمّد صادق الكرباسيّ الأصفهانيّ).

(٥٧) قال الشيخ النجاشي في رجاله:

(٤٣) المصدر نفسه ١٠٦: ٤٢ (الإجازة

الكبيرة للشيخ حسن صاحب المعالم)

(٤٤) أمل الآمل ٢: ٢١٠ / ٦٣٤؛ تكملة أمل الآمل ٥: ١٦٨-١٦٩ / ٢١٣٥؛ طبقات أعلام الشيعة ٤: ١٧٥.

(٤٥) كما نصّ عليه الشهيد الأوّل رحمته الله في الأربعون حديثاً (المطبوع ضمن موسوعة الشهيد الأوّل) ١٩: ٢٢٦-٢٢٧ / ٣، وكذا الميرزا الأفندي رحمته الله في رياض العلماء ٤: ٢٨٨.

(٤٦) تعليقة أمل الآمل: ٢٢٢ / ٦٣٤. ويُنظر: طبقات أعلام الشيعة ٤: ٢٠٨.

(٤٧) كما قاله الشيخ حسن صاحب المعالم رحمته الله في الإجازة الكبيرة المروية في بحار الأنوار ١٠٦: ٣٣.

(٤٨) فلاح السائل: ٥٣ - ٥٤. وعنه في روضات الجنّات ٤: ٣٣٣. وصرّح في الدروع الواقية: ٧٨ بكون هذه الإجازة صادرة في الحلة. وكذا يُنظر: جمال الأسبوع: ٣٤.

(٤٩) الإقبال ٢: ٢٠.

(٥٠) المصدر نفسه ٢: ٢٦.

(٥١) فتح الأبواب: ٢٦٤. وفي بحار الأنوار ٨٨: ٢٣٨ / ٤ عنه: «الحَنَاط»، بدلاً من «الحافظ».

(٥٢) موسوعة الشهيد الأوّل (الأربعون



الكبيرة لصاحب المعالم رحمته الله في بحار الأنوار
٢٨: ١٠٦.

(٦٩) المصدر نفسه ٢٨: ١٠٦.

(٧٠) المصدر نفسه ٢٢: ١٠٦.

(٧١) المصدر نفسه ٢٢: ١٠٦.

(٧٢) اختلفت كلمة أعلام القوم في ضبط
اسمه؛ حيث أثبت بعضهم: عزيز -
بالزاي المعجمة -، وبعضهم: عزيز -
بالراء المهملة -، والصحيح ظاهراً هو
القول الثاني، أي بالمهملة. يُنظر عن
ذلك: سير أعلام النبلاء ١٥: ٢١٦ -
٨٠/ ٢١٧.

(٧٣) كذا ضبط في بحار الأنوار - بالخاء
المعجمة - نسبة إلى بيع الخل، والظاهر
أنه بالخاء المهملة، نسبة إلى مدينة الحلة
الفيحاء.

(٧٤) بحار الأنوار ١٠٦: ٦٧.

(٧٥) المصدر نفسه ١٠٦: ٦٠ - ٦١.

(٧٦) ليست النسخة من موقوفات السيّد
جلال الدين ابن شرف شاه، بل هي من
موقوفات ورثته، كما سيأتي عند نقل نصّ
الوقف.

(٧٧) طبقات أعلام الشيعة ٣: ١١٨ - ١١٩.

(٧٨) البقرة (٢): ١٨١.

٣٧٩/ ١٠٣٠: «... ثقة ثقة، من
أصحابنا، عين، سديد، كثير الحديث. له
كتاب المقتنع في الفقه، كتاب الدواجن،
كتاب ما نزل من القرآن في أهل
البيت عليهم السلام، وقال جماعة من أصحابنا: إنه
كتاب لم يصنّف في معناه مثله، وقيل: إنه
ألف ورقة».

(٥٨) اليقين: ٢٧٩ - ٢٨٠. وعنه في رياض
العلماء ٤: ٢٨٦.

(٥٩) بحار الأنوار ١٠٦: ٤١ - ٤٢ (الإجازة
الكبيرة للشّيخ حسن صاحب المعالم).

(٦٠) المصدر نفسه ١٠٦: ٤٤ - ٤٥.

(٦١) المصدر نفسه ١٠٦: ٤٧.

(٦٢) المصدر نفسه ١٠٦: ٤٢.

(٦٣) المصدر نفسه ١٠٦: ٤٧.

(٦٤) أمل الآمل ٢: ١٨٦/ ٥٥٢.

(٦٥) بحار الأنوار ١٠٤: ١٣٥ (الإجازة
الكبيرة لبنّي زهرة) ويُنظر: الإجازة
الكبيرة لصاحب المعالم رحمته الله في بحار الأنوار
٢٨: ١٠٦.

(٦٦) أي: كتاب السرائر، لابن إدريس
الخلي رحمته الله.

(٦٧) تعلّيقه أمل الآمل: ٢٤٤. وجاء
باختلاف يسير جدّاً في رياض العلماء ٥:
٣٣.

(٦٨) بحار الأنوار ١٠٤: ١٣٥ (الإجازة
الكبيرة لبنّي زهرة) ويُنظر: الإجازة



المصادر والمراجع

السيد المرعشي النجفي - قم المقدسة، ط، ١٤١٠ هـ. ق.

٧. تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤ هـ)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ وآخرين، دار المؤرخ العربي - بيروت، ط، ١٤٢٩ هـ. ق.

٨. تنقيح المقال في علم الرجال: الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١ هـ)، تحقيق: محيي الدين المامقاني ومحمد رضا المامقاني، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم المقدسة، ط، ١٤٢٣ هـ. ق.

٩. جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع: السيد ابن طاوس رضي الدين علي بن موسى الحسيني الحلي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، مؤسسة الآفاق - طهران، ١٣٧١ ش.

١٠. خاتمة مستدرك الوسائل: الميرزا حسين بن محمد تقى النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم المقدسة، ١٤٢٩ هـ. ق.

١١. الدرر الواقية: السيد ابن طاوس رضي الدين علي بن موسى الحسيني الحلي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم المقدسة، ١٤١٥ هـ. ق.

١. أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ)، تحقيق: حسن الأمين العاملي، دار المعارف للمطبوعات - بيروت، ط ١، ١٤٠٣ هـ. ق.

٢. الإقبال بالأعمال الحسنة: السيد ابن طاوس رضي الدين علي بن موسى الحسيني الحلي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، بوستان كتاب - قم المقدسة، ط ٣، ١٤٣٤ هـ. ق.

٣. أمل الآمل: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس - بغداد، ط ١.

٤. بحار الأنوار: العلامة محمد باقر بن محمد تقى المجلسي (ت ١١١٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ. ق.

٥. التشریف بالمنن في التعريف بالفتن: السيد ابن طاوس رضي الدين علي بن موسى الحسيني الحلي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق محمد حسون، مؤسسة صاحب الأمر عليه السلام - قم المقدسة، ط، ١٤١٦ هـ. ق.

٦. تعليقة أمل الآمل: المولى عبد الله بن عيسى بيك أفندي الإصفهاني (ت ١١٣٠ هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة





مؤسسة آل البيت للإحياء التراث -
قم المقدسة، ط ١، ١٤٠٩ هـ. ق.

١٨. فلاح السائل: السيد ابن طاوس رضي
الدين علي بن موسى الحسيني الحلّي (ت
٦٦٤ هـ)، تحقيق: غلام حسين المجيدي،
مكتب الإعلام الإسلامي - قم المقدسة،
ط ١، ١٤١٩ هـ. ق.

١٩. الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب
الجعفرية: الشيخ عباس المحدث القمي
(ت ١٣٥٩ هـ)، مؤسسة بوستان كتاب
- قم المقدسة، ط ١، ١٣٨٥ ش.

٢٠. مرصد الإطلاع: عبد المؤمن بن عبد
الحق القطيعي البغدادي (ت ٧٣٩ هـ)،
دار الجيل - بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ. ق.
٢١. مستدركات علم رجال الحديث:
الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت
١٤٠٥ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر
الإسلامي - قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٦ هـ.
ق.

٢٢. معجم البلدان: شهاب الدين ياقوت
بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار
صادر - بيروت، ط ١، ١٣٩٧ هـ. ق.

٢٣. معجم رجال الحديث: السيد أبو القاسم
الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣ هـ)، تحقيق
ونشر: مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية
- النجف الأشرف، ط ٥.

١٢. رجال النجاشي: الشيخ أحمد بن علي
النجاشي الكوفي (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق:
السيد موسى الشبيري الزنجاني،
مؤسسة النشر الإسلامي - قم المقدسة،
ط ٦، ١٤١٨ هـ. ق.

١٣. روضات الجنّات: السيد محمد باقر
الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ)،
مطبعة إسماعيليان - قم المقدسة،
ط ١٣٩٠ هـ.

١٤. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا
عبد الله بن عيسى بيك أفندي (ت
١١٣٠ هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني
الإشكوري، مؤسسة التاريخ العربي -
بيروت، ط ١٤٣١ هـ.

١٥. سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد
بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق:
شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة
الرسالة - بيروت، ط ٣، ١٤٠٥ هـ.

١٦. طبقات أعلام الشيعة: الشيخ آقا بزرك
محمد محسن الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)،
دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١،
١٤٣٠ هـ. ق.

١٧. فتح الأبواب: السيد ابن طاوس رضي
الدين علي بن موسى الحسيني الحلّي
(ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: حامد الخفّاف،



٢٤. موسوعة ابن إدريس الحليّ (ت ٥٩٨ هـ): تحقيق السيّد محمّد مهدي الموسوي الخراسان، منشورات دليل ما - قم المقدّسة، ط ١، ١٤٢٩ هـ.ق.
٢٥. موسوعة الشهيد الأوّل (ت ٧٨٦ هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث الإسلامي، المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلامية - قم المقدّسة، ط ٢، ١٤٣٥ هـ.ق.
٢٦. موسوعة الشهيد الثاني (ت ٩٦٦ هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث الإسلامي، المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلامية - قم المقدّسة، ط ١، ١٤٣٤ هـ.ق.
٢٧. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية بمؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) - قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٨ هـ.ق.
٢٨. اليقين: السيّد ابن طاوس رضي الدين عليّ ابن موسى الحسني الحليّ (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: إسماعيل الأنصاري الزنجاني، مؤسسة الثقلين لإحياء التراث - بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ.ق.

تعريف بنسخة مقروءة على السيّد حسين الأبرز الحسيني الحلّي (كان حيّاً سنة ١٠٥٠ هـ)

وحيد الشّوندي

vsh15997@gmail.com

قم المشرفة/الجمهورية الإسلامية الإيرانية



نتناول في هذا البحث تعريفاً ووصفاً لنسخة مقروءة من (التهذيب) للشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، التي ابتدأ بقراءتها الشيخ محمود بن شاهين على السيّد حسين الأبرز الحسيني الحلّي صاحب (زبدة الأقوال في خلاصة الرجال) - من تلامذة الشيخ البهائي - في ضحوة يوم الاثنين ١٢ ربيع الآخر سنة ١٠٤٨ هـ، وكتب السيّد الحلّي بلاغات متعدّدة عليها، وإجازةً للشيخ محمود المذكور بتاريخ صبيحة يوم الخميس ٢٣ صفر سنة ١٠٥٠ هـ. وأُشيرت أيضاً فيها إلى حصر السلطان مراد الرابع العثماني (ت ١٠٤٩ هـ) بغداد، وتوجد في مطلعها فائدة عن أصحاب الإجماع، التي كُتبت سنة ١٢١٨ هـ نقلاً عن كتاب الأصول الأصليّة للفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ).

الكلمات المفتاحيّة:

الأبرز الحلّي، محمود بن شاهين، التهذيب، الشيخ الطوسي.



Definition of a Legible Copy

Ali al-Sayyid Hussein al-Abzar al-Husseini al-Hilli

(1050 AH)

Waheed al-Shondi

vsh15997@gmail.com

Qom/Islamic Republic of Iran

Abstract

In this research, we present an introduction and description of a legible copy of “al-Tahdheeb” by Sheikh al-Tusi (D. 460 AH), whose reading began by Sheikh Mahmoud bin Shaheen Ali Sayyid Hussein al-Abzar al-Husseini al-Hilli, the author of “Zibdat Al'aqwal fi Khulasat Alrijal” - one of the students of Sheikh Bahai - in the morning of Monday, 12 Rabi' al-Akhir in 1048 AH, and Sayyid al-Hilli wrote several communiqués against it and authorizing al-Sheikh Mahmoud al-Madhur on Thursday morning, 23 Safar, 1050 AH.

It also referred to the confined Fourth Sultan Murad al-Ottomani (D. 1049 AH). There is usefulness at the beginning of the consensus, written in 1218 A.H., quoting Aluswl al-Alasly book of Fayd al-Kashani (D.1091 A.H.

Keywords:

al-Abzar al-Hilli, Mahmoud bin Shaheen, al-Tahdheeb, Sheikh al-Tusi.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله القاهر سلطانه، العظيم شأنه، الواضح برهانه، العام إحسانه، الذي أيدّ العباد بمعرفته، وهداهم إلى حجّته، ليفوزوا بجزيل الثواب العظيم المخلّد، ويخلصوا من العقاب الأليم السرمّد، وصلى الله على أكمل نفس إنسانيّة، وأزكى طينة عنصريّة، محمّد المصطفى، وعلى عترته الأبرار، وذريّته الأخيار، وسلّم تسليمًا^(١).

وأما بعد، فتوجد بين ترانثا الثمين نسخة مقروءة من كتاب (التهذيب) لشيخ الطائفة الشيخ محمّد بن الحسن الطّوسي (ت ٤٦٠ هـ)، قرأها الشيخ محمود بن شاهين على السيّد حسين بن كمال الدين الأبرار الحسيني الحلّي، وكتب فيها السيّد الحلّي المذكور بلاغات وإنهاء وإجازة لتلميذه المجاز الشيخ محمود بن شاهين (كاتب النسخة)، وحيث كانت تلك النسخة ذات أهميّة، فرأيت من الحريّ أن أبحث عنها في دراسة مستقلّة تحتوي على جوانب من حياة الأستاذ المجيز، والتلميذ المجاز، ثمّ قفّيت ذلك بالبحث عن النسخة المقروءة، مستعيناً بالله تعالى.

أولاً: السيّد حسين الأبرار الحسيني الحلّي:

هو السيّد حسين بن كمال الدين الأبرار^(٢) الحسيني الحلّي،^(٣) من معاصري الشيخ دخیل علي بن صالح بن ثابت الحلّي^(٤) الذي كتب لنفسه المطالب المظفرية في شرح الجعفرية، وفرغ من كتابته في يوم الثلاثاء سلخ جمادى الأولى سنة ١٠٧٦ هـ،^(٥) والشيخ حمزة ابن الشيخ محمود الحلّي متولّي مسجد مشهد الشمس بالحلّة،^(٦) الذي كتب بخطّه مجموعة فيها عدّة رسائل بعضها في سنة ١٠٨٦ هـ،^(٧) والشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب وسائل الشيعة (ت ١١٠٤ هـ)،^(٨)





والسيد علي خان المدني الشيرازي صاحب الدرجات الرفيعة (ت ١١٢٠ هـ).^(٩) والظاهر أنّ الصحيح أنّه انتهاءً نسبهِ إلى السيد محمد الحسيني العلوي الملقّب بـ: «الأبزر» ابن مفضل بن أبي طالب محمد وجع العين الملقّب بـ: «عرقالة» (جدّ بني عرقالة) بن الحسن المفلوج بن محمد الغلق (جدّ بني الغلق) بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كما أفاد سيّدنا الأستاذ النسابة السيد عبد الستار الحسيني البغدادي رحمته الله.^(١٠)

تتلمذ على جماعة من الأعلام، منهم: الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين الحارثي العاملي المعروف بـ: البهائي (ت ١٠٣٠ هـ)، ويروي عنه أيضاً^(١١) حيث قال: «لي طرقٌ إلى العلامة عديدة، أخصرها: ما رويته عن شيخي وأستاذي، ومن عليه بالعلوم الدينيّة اعتمادي، بهاء الملة والدين، شيخنا ومعتدنا، الشيخ بهاء الدين، عن والده عمدة المجتهدين، الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي»^(١٢).

وكذا قيل عنه: «إنّه من أعظم تلاميذ المولى حيدر، ومن العشرة المبشرة»،^(١٣) والظاهر أنّ الصواب: «المولى صدرا» بدل «المولى حيدر»؛ إذ إنّ الاصطلاح المذكور (العشرة المبشرة) كان يُطلق في القرن الحادي عشر وما بعده على بعض تلامذة المولى صدرا الشيرازي (ت ١٠٥٠ هـ)، ومنهم: صهراة المولى محسن الفيض الكاشاني، والمولى عبد الرزاق اللاهيجي^(١٤).

وتتلمذ له على يديه وروى عنه جماعة، منهم:

١. الشيخ إبراهيم بن عليّ السّكري الحلّي، وقد قرأ عليه الاستبصار^(١٥) للشيخ الطوسي، وأجازه فيها^(١٦) بأربع إجازات: الأولى بعد قراءة كتاب الطهارة منه في عصر يوم الخميس ٤ شهر ربيع الآخر سنة ١٠٤١ هـ، والثانية بعد قراءة كتاب



الصلاة منه في ضحوة يوم الخميس ٧ رجب سنة ١٠٤١ هـ، والثالثة بعد قراءة كتاب الصوم منه، وهي إجازة غير مؤرّخة، والرابعة في الجزء الثاني بعد قراءة كتاب الحجّ منه في يوم الاثنين ١٨ ذي القعدة سنة ١٠٤١ هـ. ^(١٧) ونسخة الكتاب في المكتبة المرعشيّة في قم المشرفّة برقم (٤٦٢٧). ^(١٨)

٢. الشيخ حسب الله بن عبد الرضا الجزائري، قد تمّم بأمر أستاذه السيّد الحلّي نسخةً من (مشرق الشمس) للشيخ البهائي في ٤ شهر رمضان المبارك سنة ١٠٤٩ هـ، وصرّح في آخرها أنّه كتبها بأمر أستاذه وملاذه خاتم المجتهدين الحسين بن كمال الدين الحسيني الأبرري، ورأى شيخ الباحثين الشيخ الآغا بزرك الطهراني بخطّه الجزء الأوّل من كتاب (من لا يحضره الفقيه) للشيخ الصدوق، وقد فرغ من كتابته في صفر سنة ١٠٥٠ هـ، وقرأه على مشايخه، وكتبوا البلاغات بخطوطهم، وهذه النسخة من كتب السيّد محمّد باقر الحجّة بكر بلاء. ^(١٩)

٣. الشيخ عبد العالي بن محمّد بن عليّ بن ناصر الجزائري، قرأ عليه خلاصة الأقوال ^(٢٠) للعلامة الحلّي، وأجازه في آخر نهار ٢٧ رجب سنة ١٠٤٩ هـ. ^(٢١) ونسخة الكتاب في جامعة طهران برقم (٩٩٠). ^(٢٢)

٤. الشيخ عبد علي بن محمّد الخمايسي النجفي، يروي عنه ^(٢٣) إجازة، ^(٢٤) كما أشار الخمايسي إلى ذلك في إجازته للشيخ ناجي بن الشيخ علي النجفي المشهور بـ: الحضياري، وهي إجازة متوسطة تاريخها ١٩ المحرم الحرام سنة ١٠٧٢ هـ. ^(٢٥)

٥. الشيخ محمود بن شاهين، ^(٢٦) وسيأتي الكلام عنه.

وله تصانيف، منها: درر الكلام ويواقيت النظام، ^(٢٧) وديوان شعر، ^(٢٨) وزبدة الأقوال في خلاصة الرجال، ^(٢٩) وكتاب في النحو ^(٣٠).

وأما تاريخ وفاته ومحلّ دفنه فغير معلوم، واستظهر بعضُ العصرين من بعض القرائن أنّه كان حيّاً إلى سنة ١٠٩٧ هـ، ^(٣١) والله العالم.





ثانيًا : الشيخ محمود بن شاهين :

وهو - فيما أعلم - لم يترجمه أصحابُ الترجمات والسير في كتبهم إلا سيّد المفهرسين السيّد أحمد الحسيني (الإشكوري) في كتابه تراجم الرجال، وهو ترجمه اعتمادًا على هذه النسخة المبحوث عنها في هذا البحث، وقال: «محمود بن شاهين: بدأ بقراءة كتاب تهذيب الأحكام على الحسين بن كمال الدين الأبرز الحسيني الحلّي في يوم الاثنين ١٢ ربيع الثاني سنة ١٠٤٨، وكتب له السيّد الحلّي إجازةً في موضع من كتاب الصلاة من النسخة المذكورة في يوم الخميس ٢٣ شهر صفر سنة ١٠٥٠» (٣٢).

وكذا تُوجد في مكتبة الأوقاف العامّة في بغداد برقم (٦٢٠٧ / ٢) رسالة في وضع علم النحو، كتبها محمود بن شاهين، والنسخة غير مؤرّخة (٣٣)، والظاهر اتّحادهما.

وأما نسخة التهذيب المذكورة فكانت محفوظةً في مكتبة «فحول قزويني» برقم «١٨٧» (٣٤)، وقد كتب الكاتب (الشيخ محمود بن شاهين) في نهاية الجزء الأوّل منها في الورقة (٨٦ و): «تمّ الجزء الأوّل، وهو كتاب الطهارة من تهذيب الأحكام، ويتلوه الجزء الثاني: كتاب الصلاة (وفقّنا الله للعلم بما فيه، والعمل بمعانيه، بمحمّد وبنيه). وقع الفراغ من نسخه ليلة سبعة عشر (كذا) من شهر رجب من سنة ثمانية (كذا) وأربعين وألف، حامدًا مصلّيًا على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، والحمد لله ربّ العالمين، بخطّ الفقير إلى رحمة ربّه، محمود بن شاهين في...».



الله صلى الله عليه وآله طاهر مطهر أولئك فعل أمير المؤمنين عليه السلام وجرئت به السنة
 ثم الجزء الأول من كتاب الطهارة من تهذيب الأحكام وتليوه الجزء الثاني كتاب
 الصلوة وفقنا الله للعمل بإفاده والعمل بما فيه محمود ونبيه وقع
 الفزع من نسخة ليلة سبعة عشر من شهر رجب سنة ثمان مائة
 وأربعين والف جامدا مصليا على محمد وآله
 الطبيب الطاهر بن محمد الله
 رب العالمين بخط اليقظة
 إلى رحمته ربه محمود
 شاهين
 من الحسين

كلمة ابن شاهين في الورقة (٨٦ و)

وكذا كتب في الهامش - بعد ذكر تاريخ الكتابة - : «وفي تلك السنة حصر سلطان مراد بغداد...» (٣٥).

ومراد من «سلطان مراد» هو السلطان السابع عشر من السلاطين العثمانيين، وهو: السلطان مراد الرابع ابن السلطان أحمد الأول ابن السلطان محمد الثالث، الذي وُلد في ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٠١٨ هـ (٢٩ أغسطس عام ١٦٠٩ م)، وقد ولّاه الإنكشارية بعد عزل عمّه السلطان مصطفى الأول ابن السلطان محمد الثالث، وتوفي عن غير عَقْبٍ في ١٦ شوال سنة ١٠٤٩ هـ (فبراير عام ١٦٤٠ م)، وعمره ٣١ سنة، ومدة حكمه ١٦ سنة و ١١ شهراً، حيث تولى الحكم خلال الفترة (١٠٣٢ - ١٠٤٩ هـ / ١٦٢٣ - ١٦٤٠ م)، وقد لُقِّبَ بـ: «فاتح بغداد»؛ لحملته التي قادها إلى بغداد (٣٦).

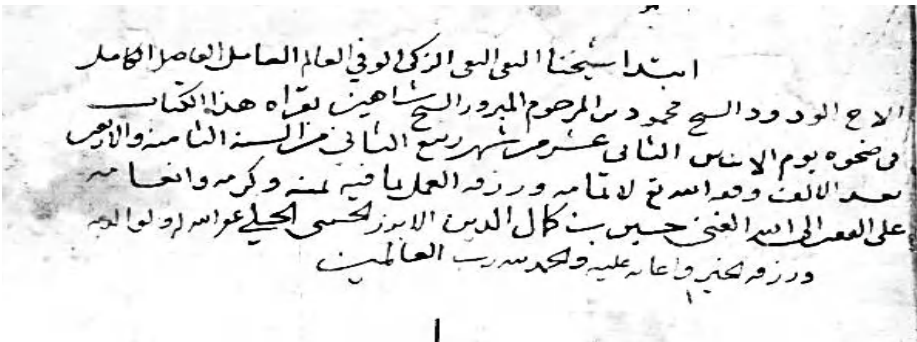
والجدير بالذكر أنّ الاستعدادات للحملة العثمانية على بغداد بدأت في ٨ شوال سنة ١٠٤٧ هـ (٢٤ شباط ١٦٣٨ م)، وقد غادرت الحملة بقيادة السلطان في ٢٣ ذي الحجة ١٠٤٧ هـ (٨ أيار ١٦٣٨ م)، ووصلت إلى أبواب بغداد في ٨



رجب سنة ١٠٤٨ هـ (١٥ تشرين الثاني ١٦٣٨ م)، وفي نفس الوقت بدأ حصار المدينة، ثم شنّ الصدر الأعظم محمد باشا الهجوم على بغداد في ١٧ شعبان سنة ١٠٤٨ هـ (٢٤ كانون الأوّل ١٦٣٨ م)، بعد حصار للمدينة دام أربعين يوماً، وقد سقط الصدر الأعظم قتيلاً في أثناء الهجوم، وقتل يوم ١٨ شعبان من السنة المذكورة (٢٥ كانون الأوّل)، ثم سقطت المدينة في ذلك اليوم، ودخلها السلطان مراد الرابع، ومكث فيها ٢١ يوماً، ثم غادرها عائداً إلى إسطنبول في ٩ شهر رمضان المبارك سنة ١٠٤٨ هـ (١٤ كانون الثاني ١٦٣٩ م).^(٣٧)

ثالثاً: النسخة المقرّوءة:

أشار السيّد الحلّي في بداية النسخة إلى قراءة ابن شاهين هذه النسخة على يديه، حيث قال: «هو. ابتدأ شيخنا التقّي النقي، الزكي الوفي، العالم العامل، الفاضل الكامل، الأخ الودود، الشيخ محمود بن المرحوم المبرور الشاهين، بقراءة هذا الكتاب في ضحوة يوم الاثنين، الثاني عشر من شهر ربيع الثاني من السنة الثامنة والأربعين بعد الألف (وفقّه الله تعالى لإتمامه، ورزقه العمل بما فيه، بمنّه وكرمه وإنعامه) على الفقير إلى الله الغنيّ، حسين بن كمال الدين الأبرز الحسيني الحلّي (غفر الله له ولوالديه، ورزقه الخير، وأعانه عليه)، والحمد لله ربّ العالمين».



كلمة السيّد الحلّي في بداية النسخة



ويُعلم - إجمالاً - من عبارته السابقة أنّ وفاة الشيخ شاهين (والد كاتب النسخة) كانت قبل التاريخ المذكور، وأنّه أيضاً كان من العلماء؛ إذ وَصَفَهُ السيّد الحلّي بقوله: «المرحوم المبرور الشيخ شاهين».

وفي هذه النسخة الشريفة مميّزات، منها:

أولاً: إنّها مقروءة، كما حكى السيّد الحلّي - فيما مضى - أنّه شرع ابن شاهين بقراءتها لديه في ضحوة يوم الاثنين ١٢ ربيع الآخر سنة ١٠٤٨ هـ.

ثانياً: إنّها مزيّنة بهوامش وبلاغات كثيرة في مواضع متعدّدة، وتوجد في بعض صفحات النسخة علامةً بلاغ بالشكل الآتي: «ثُمَّ بَلَغَ قَرَاءَةً (أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى)».

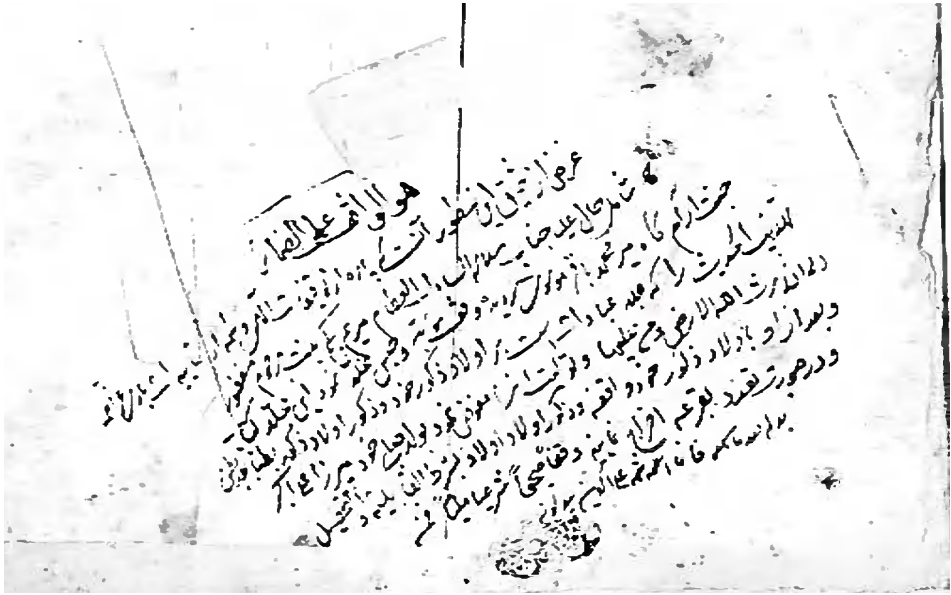
لم يقرأه
الله أسعاً

صورة بلاغ في الورقة (١١ و)

ثالثاً: كتب السيّد الحلّي إنهاءً وإجازةً لابن شاهين في الورقة (١٥٣ ظ)، بالشكل الآتي: «ثُمَّ أَنهَاءَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى هُنَا قَرَاءَةً مُعْتَبَرَةً تَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ، وَزِيَادَةِ تَبَحُّرِهِ، فِي مَجَالِسٍ مُتَعَدِّدَةٍ، آخِرُهَا: صَبِيحَ يَوْمِ الْخَمِيسِ، الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ (خُتِمَ بِالْخَيْرِ وَالظَّفَرِ) سَنَةِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ. وَقَدْ أَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهُ عَنِّي لِمَنْ شَاءَ وَأَحَبَّ. وَكُتِبَ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ الْغَنِيِّ، حُسَيْنُ الْأَبْرَزِ الْحُسَيْنِيِّ الْحَلِّيَّ».

وقال في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليه السلام:
أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستّة نفر آخر دون الستّة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، منهم: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بيّاع السابري، ومحمّد ابن أبي عمير، وعبد الله بن مُغيرة، ^(٤٣) والحسن بن محبوب (كذا)، وأحمد بن محمّد ابن أبي نصر. وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب: الحسن بن عليّ بن فضّال، وفضالة بن أيّوب. وقال بعضهم مكان ابن فضّال: عثمان بن عيسى. وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى. ^(٤٤)

وأيضاً أُشيرَ في أعلى الورقة الأولى من النسخة إلى ولادة السيّد كاظم في ١٢ شهر ربيع الأوّل سنة ١٢٦٨ هـ، وكذا كُتبت في ذيل الورقة وقفيّة النسخة بالوقف المؤبّد المخلّد من قبل سلالة السادات العظام مريم بيگم بنت المرحوم المغفور المير محمّد باقر الموسوي، بتولية الميرزا علي أكبر.



صورة وقفيّة النسخة في الورقة الأولى منها



الهوامش

ترجم السيّد الإشكوري كاتب هذه
النسخة في تراجم الرجال ٤ : ٢٣٩
- ٢٤٠ / الرقم ٤٣٥٥، وضبط نسبه
بالشكل التالي: «هلال بن منصور بن
أحمد بن نصر الله بن محمد بن ناصر»، ثم
قال: «لعله بحراني الأصل».

(٤) فقهاء الفيحاء ٢ : ١١٢.
(٥) الروضة النضرة: ٢٠٩.
(٦) فقهاء الفيحاء ٢ : ١١٢.
(٧) الروضة النضرة: ١٩١.
(٨) ينظر: أنظر: أمل الآمل ٢ : ٨٦؛ الروضة
النضرة: ١٦٥.

(٩) مرآة الكتب ٥ : ٢٠١ / الرقم ١٥٥٠.
(١٠) مقدّمة درر الكلام: ١٨ (الهامش
الأول). وذكر نسبه بشكل آخر في
كتاب فقهاء الفيحاء ٢ : ١٠٩ - ١١٠؛
إذ يعتقد مؤلفه السيّد هادي حمد آل كمال
الدين (ت ١٤٠٥ هـ) أن السيّد الحليّ
من أسرة كمال الدين، ولكن ردّ عليه
شيخ الباحثين الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)
بقوله: «أقول: والظاهر أنّه من أحفاد
السيّد عزّ الدين الحسن بن عليّ بن محمد
بن عليّ المعروف بابن الأبرز الحسيني،
الذي كان من أجلاء تلاميذ نجيب الدين
يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد الحليّ،
والمجاز منه في ١٧ شعبان ٦٥٥، وليس

(١) الخطبة هي خطبة العلامة الحلي في مطلع
كتابه كشف المراد: ٢٣.

(٢) قال السيّد علي خان المدني (ت ١١٢٠
هـ) في سلافة العصر: ٥٣٨: «والأبرز:
بفتح الهمزة، وسكون الباء الموحدة،
وضمّ الزاي، وبعدها راء مهملة. هكذا
ينطق به، ولا أعرف معناه».

(٣) رأيت نسخة من الكافي لثقة الإسلام
الشيخ الكليني (ت ٣٢٩ هـ)، محفوظة
في مركز إحياء التراث الإسلامي في قم
المقدّسة برقم (١٢٩٩)، وعليها علامات
بلاغ ومقابلة بقلم السيّد الحليّ، والظاهر
أنها كتبت لأجل كاتب النسخة هلال بن
منصور بن أحمد بن نصر الله، كما يبدو
من عبارة السيّد الحليّ في آخر كتاب
المعيشة من النسخة، حيث قال: «بلغ
مقابلةً وتصحيحاً من نسخة معتبرة
مصحّحة، فصحّ إن شاء الله، وذلك في
مجالس متعدّدة، آخرها [ـ]: آخر نهار
الجمعة، اليوم السابع عشر من شهر ذي
القعدة الحرام سنة سبعة (كذا) وأربعين
وألف، على يد الفقير إلى الله الغني،
حسين الأبرز الحسيني الحليّ، في النجف
الأشرف، والحمد لله ربّ العالمين». وقد





نسخه‌های خطی کتابخانه فحول
قزوینی: ۱۴۷.

- (۳۵) بدل النقاط کلام قد محي بالمداد.
(۳۶) يُنظر: تاريخ الدولة العليّة العثمانيّة :
٢٨٠ - ٢٨٥ / الرقم ١٧؛ الدولة العثمانيّة
في التاريخ الإسلامي الحديث : ١٠٧ -
١٠٨؛ تاريخ مؤسّسة شيوخ الإسلام في
العهد العثماني ١ : ٧٧ / الهامش ١٣٢ .
(٣٧) تاريخ مؤسّسة شيوخ الإسلام في العهد
العثماني ١ : ٤٧٣ - ٤٧٤ / الهامش ٢٠ .
(٣٨) أمالي الدكتور مصطفى جواد في
التحقيق وفقه اللغة : ٩٨ .
(٣٩) رجال الكشيّ : ٢٣٨ / الرقم ٤٣١ .
(٤٠) المصدر نفسه : الرقم ٤٣٢ .
(٤١) ما بين المعقوفتين إضافة من المصدر .
(٤٢) رجال الكشيّ : ٣٧٥ / الرقم ٧٠٥ .
(٤٣) كذا في الأصل، وفي المصدر: «المغيرة» .
(٤٤) رجال الكشيّ : ٥٥٦ / الرقم ١٠٥٠ .
(٤٥) العدة في أصول الفقه ١ : ١٥٤ .
(٤٦) راجع: الأصول الأصليّة : ٨٠ - ٨٢ .

(٢٦) تراجم الرجال ٤ : ١٤٢ / الرقم
٤٠٥٥ .

- (٢٧) سلافة العصر : ٥٣٨؛ مرآة الكتب ٢ :
١٣٧ / الرقم ٢٠٢؛ ٥ : ٢٠١ / الرقم
١٥٥٠؛ تكملة أمل الآمل ٢ : ٤٩٩ /
الرقم ٥٩٥؛ أعيان الشيعة ٦ : ١٣٨؛
الذريعة ٨ : ١٣٢ / الرقم ٤٩٠؛ الروضة
النضرة : ١٦٥؛ معجم المؤلفين ٣ : ٢٧٣ .
(٢٨) الذريعة ٩ (القسم الأوّل) : ٢٥٠ /
الرقم ١٥١٠ .
(٢٩) رياض العلماء ٢ : ٦؛ مرآة الكتب ٢ :
١٣٦ / الرقم ٢٠٢؛ أعيان الشيعة ٦ :
١٣٨؛ تنقيح المقال ٢١ : ٢١٠ / الرقم
٧٩٩؛ الذريعة ١٢ : ١٩ / الرقم ١٢١؛
مصنّى المقال : ١٥١ - ١٥٢؛ معجم
رجال الحديث ٦ : ١٩١ / الرقم ٣٢٦٠ .
(٣٠) أمل الآمل ٢ : ٨٦ / الرقم ٢٢٨؛ رياض
العلماء ٢ : ٦؛ مرآة الكتب ٢ : ١٣٦ /
الرقم ٢٠٢؛ أعيان الشيعة ٦ : ١٣٨؛ تنقيح
المقال ٢١ : ٢١٠ / الرقم ٧٩٩؛ معجم
رجال الحديث ٦ : ١٩١ / الرقم ٣٢٦٠ .
(٣١) مقدّمة درر الكلام : ٢٦ .
(٣٢) تراجم الرجال ٤ : ١٤٢ / الرقم ٤٠٥٥ .
(٣٣) راجع: معجم المخطوطات العراقيّة
١٦ : ٨٢٨ .

(٣٤) انظر وصف النسخة في فهرست



المصادر والمراجع

(الإشكوري)، مطبعة الآداب - بغداد،
ط ١، ١٣٨٥ هـ.

٦. تاريخ الدولة العليّة العثمانيّة: محمد فريد
بك المحامي (ت ١٩١٩ م)، تحقيق: د.
إحسان حقّي، دار النفائس - بيروت،
ط ١٠، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

٧. تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد
العثماني: أحمد صدقي شقيرات، دار
الكندي - الأردن، ط ١، ١٤٢٣ هـ.

٨. التراث العربي في خزانة مخطوطات مكتبة
آية الله العظمى المرعشي النجفي: السيّد
أحمد الحسيني (الإشكوري)، المكتبة
المرعشيّة - قم المشرفة، ط ١، ١٤١٤ هـ.

٩. التراث العربي المخطوط في مكتبات
إيران العامّة: السيّد أحمد الحسيني
(الإشكوري)، منشورات دليل ما - قم
المشرفة، ط ١، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.

١٠. تراجم الرجال: السيّد أحمد الحسيني
(الإشكوري)، بعناية وإشراف قسم
شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة
في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، دار الكفيل
- كربلاء المقدّسة، ط ٤، ١٤٣٩ هـ /
٢٠١٨ م.

١١. تكملة أمل الآمل: السيّد حسن الصدر
الكاظمي (ت ١٣٥٤ هـ)، تحقيق د.
حسين علي محفوظ وزميله، دار المؤرّخ
العربي - بيروت، ط ١، ١٤٢٩ هـ.

١. اختيار معرفة الرجال = رجال الكشي:

الشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت
٤٦٠ هـ)، تحقيق: الشيخ حسن
المصطفوي، مؤسّسة نشر جامعة المشهد
الرضوي، ط ١، ١٤٠٩ هـ.

٢. الأصول الأصليّة: الشيخ محمد محسن
الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ)،
تحقيق: الدكتور السيّد أبو القاسم النقيبي،
وحسن القاسمي، بإشراف الشيخ محمد
الإمامي الكاشاني، المؤتمر العلمي العالمي
للمولى محسن الفيض الكاشاني، مدرسة
الشهيد المطهري للدراسات العليا -
طهران، ط ١، ١٣٨٧ ش.

٣. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين العاملي
(ت ١٣٧١ هـ)، حقّقه وأخرجه: نجله
د. السيّد حسن الأمين، دار التعارف،
بيروت، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٤. أمالي الدكتور مصطفى جواد في التحقيق
وفقه اللغة: تحرير: د. عبد الهادي الفضلي
وزملائه، جمع وإعداد: حسين منصور
الشيخ، دار زين العابدين (ع) - قم
المشرفة، ط ١، ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م.

أمل الآمل في علماء جبل عامل:
الشيخ محمد الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)،
تحقيق: السيّد أحمد الحسيني



١٨. زبدة الأقوال في خلاصة الرجال: السيّد حسين الأبرز الحسيني الحلّي (ق ١١ أو ١٢ هـ)، تحقيق: السيّد مجتبى الصّحفي، مؤسّسة دار الحديث - قم المشرفة، ط ١، ١٤٢٨ هـ / ١٣٨٦ ش.

١٩. سلافة العصر في محاسن الشعراء بكلّ مصر: السيّد علي خان المدني الشيرازي (١٠٥٢ - ١١٢٠ هـ)، عُنيّت بنشره: المكتبة المرتضويّة لإحياء الآثار الجعفريّة - طهران، ط ٢، ١٣٨٣ ش.

٢٠. الشيخ إبراهيم ابن الحاج علي السُّكّري الحلّي (كان حيّاً سنة ١٠٧١ هـ)، إجازاته - جلالة قدره: للأستاذ أحمد علي مجيد الحلّي، مجلّة (ميراث شهاب) الصادرة عن المكتبة المرعشيّة بقم المشرفة، العدد (٨٦)، ١٣٩٥ ش.

٢١. طبقات أعلام الشيعة: للشيخ الآغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤٣٠ هـ.

٢٢. العُدّة في أصول الفقه: للشيخ محمّد بن الحسن الطُّوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد رضا الأنصاري القمّي، مطبعة ستاره - قم المشرفة، ط ١، ١٤١٧ هـ.

٢٣. فقهاء الفيحاء أو تطوّر الحركة الفكرية في الحلة: السيّد هادي حمد آل كمال الدين الحسيني (ت ١٤٠٥ هـ)، دراسة

١٢. تنقيح المقال في علم الرجال: الشيخ عبد الله المامقاني النجفي (ت ١٣٥١ هـ)، تحقيق واستدراك: الشيخ محيي الدين المامقاني، والشيخ محمّد رضا المامقاني، مؤسّسة آل البيت % لإحياء التراث - قم المشرفة.

١٣. درر الكلام ويواقيت النظام: السيّد حسين الأبرز الحسيني الحلّي (ق ١١ أو ١٢ هـ)، تحقيق: السيّد جعفر الحسيني الإشكوري، مراجعة وضبط وتعليق: مركز تراث الحلة، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، دار الكفيل - كربلاء المقدّسة، ط ١، ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م.

١٤. الدولة العثمانيّة في التاريخ الإسلامي الحديث: د. إسماعيل أحمد ياغي، مكتبة العبيكان - الرياض، ط ١، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

١٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ الآغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، دار الأضواء - بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ.

١٦. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله الأفندي الأصفهاني (ق ١٢ هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني (الإشكوري)، مؤسّسة التاريخ العربي - بيروت، ط ١، ١٤٣١ هـ.

١٧. الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة: انظر: طبقات أعلام الشيعة.



علي الحائري، منشورات المكتبة المرعشيّة
- قم المشرّفة، ط ١، ١٤١٤ هـ.

٢٩. مستدركات أعيان الشيعة: السيّد حسن
الأمين (ت ١٤٢٣ هـ)، دار التعارف -
بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ.

٣٠. مصادر الحديث والرجال: السيّد أحمد
الحسيني (الإشكوري)، منشورات
دليل ما - قم المشرّفة، ط ١، ١٤٣٢ هـ
/ ٢٠١١ م.

٣١. مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال:
الشيخ الآغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)،
عُني بتصحيحه ونشره: أحمد
المنزوي، دار العلوم - بيروت، ط ٢،
١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

٣٢. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات
الرواة: السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي
(ت ١٤١٣ هـ)، ط ٥، ١٤١٣ هـ.

٣٣. معجم المخطوطات العراقيّة: إعداد:
الشيخ مصطفى الدرايتي، بمعونة د.
مجتبى الدرايتي، منشورات منظّمة
الوثائق والمكتبة الوطنيّة في الجمهوريّة
الإسلاميّة الإيرانيّة، بالتعاون مع ديوان
الوقف الشيعي، ومؤسسة كاشف الغطاء
العامة، ط ١، ١٤٣٩ هـ / ١٣٩٦ ش.

٣٤. معجم المؤلفين: عمر رضا كحّالة (ت
١٤٠٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي -
بيروت، ط ١، ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م.

وتحقيق: د علي عبّاس عليوي الأعرجي،
إشراف: أحمد علي مجيد الحلّي، مراجعة
وضبط: مركز تراث الحلّة، دار الكفيل
- كربلاء المقدّسة، ط ١، ١٤٣٩ هـ /
٢٠١٨ م.

٢٤. فهرست كتابخانه اهدائي آقاي سيّد
محمّد مشكوة به كتابخانه دانشگاه تهران:
علي نقّي المنزوي (ت ١٤٣١ هـ)، مطبعة
جامعة طهران، ١٣٣٢ ش.

٢٥. فهرست نسخه های خطّي كتابخانه
بزرگ حضرت آية الله العظمى مرعشى
نجفى (ايران - قم): السيّد أحمد الحسيني
(الإشكوري)، المكتبة المرعشيّة - قم
المشرّفة، ١٣٦٥ ش.

٢٦. فهرست نسخه های خطّي كتابخانه
فحول قزوینی: للسيّد جعفر الحسيني
الإشكوري، مجمع الذخائر الإسلاميّة -
قم المشرّفة، ط ١، ١٣٩٥ ش / ٢٠١٦ م.

٢٧. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد:
العلامة الشيخ حسن بن يوسف الحلّي (ت
٧٢٦ هـ)، صحّحه وقَدّم له وعلّق عليه:
الشيخ حسن حسن زاده الأمّلي، مؤسّسة
النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين
بقم المشرّفة، ط ١٧، ١٤٣٩ هـ.

٢٨. مرآة الكتب: الشيخ علي ثقة الإسلام
التبريزي (ت ١٣٣٠ هـ)، تحقيق: محمّد



آثار

عبد الرحمن بن محمد العتائقي الحلي

(كان حيًّا سنة ٧٨٦هـ)

م.م. حيدر عبد العظيم خضير

haiderbelgorod@gmail.com

مركز العلامة الحلي / الحلة الفيحاء

الملخص

تَرَكَ الشَّيْخُ عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي الحليّ كثيرًا من المصنَّفات - كُتِبَها ورسائل - في مختلف العلوم والمعارف الدَّالة على موسوعيَّته الفريدة، منها ما وصل إلينا مطبوعًا ومُحقَّقًا، أو مخطوطًا في خزائن المكتبات، ومنها ما لم يصل إلينا، فضلًا عن قيامه بنسخ بعض مُصنَّفات مَنْ سَبَقَهُ من العلماء، أو إجازاته لبعض تلامذته.

وهذا البحثُ يتناول الجهود العلميَّة لهذا العالم الحليِّ الكبير، بعد تدقيق ومتابعة، جعلته في مبحثين، يسبقهما تمهيدٌ. اهتمَّ التمهيدُ بدراسة سيرته، واختصَّ المبحثُ الأوَّلُ بإيراد ثبت بليوغرافيٍّ بأثاره المطبوعة والمخطوطة والمفقودة، في حين عُنِيَ المبحثُ الثاني ببيان منسوخاته من الكتب التي ارتضاها، ثمَّ إجازاته. الكلمات المفتاحية:

ابن العتائقي، الحلة، المخطوطات، المنسوخات، الإجازات.



Traces of Abdul Rahman bin Muhammad Al-Atayiqi Al-Hilli

(lived in 786 AH)

Asst. Lect. Haider Abdul Adhim Khudair

haiderbelgorod@gmail.com

Al-Alama Al-Hilli Center / Hilla

Abstract

Sheikh Abdul Rahman bin Mohammed bin al- Atayiqi al-Hilli has written a lot of classifications - books and letters - in various sciences and knowledge which indicate his unique encyclopedia, including what reached us in a verified print, a manuscript in library cabinets or did not reach us, as well as transcribing some of the classifications of preceded scientists, or permitting some of his students.

This research deals with the scientific efforts of this great Hilli scientist. After scrutiny, the present study was made into two sections, preceded by a preliminary one focused on studying his progress. The first section specialized in a bibliographic proof of his printed manuscript and missing traces. While the second section was concerned with explaining his transcriptions of the books he verified and then his permissions.

Keywords:

Bin al- Atayiqi, Al-Hilla, manuscripts, transcriptions, permissions.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين من الأولين والآخرين، أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد:

يُعَدُّ عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي الحليّ أحد أبرز أعيان الإمامية في القرن الثامن الهجري. تَبَحَّرَ في صُنُوفِ الفنون والعلوم والمعارف، وكان له فيها باعٌ طويلٌ، وتَصَدَّى للدراسة في الحوزة العلمية، وانهاز من غيره باتِّساعِ أَفْقِهِ المعرفيِّ، سواء في مُصَنَّفَاتِهِ الكثيرة المتنوّعة، أم في نَسَخِهِ مؤلفاتِ العُلَمَاءِ مِمَّنْ سَبَقُوهُ، أم إجازاته لِتِلَامِذَتِهِ.

وقد جاءَ البحثُ في تَمْهِيدٍ وَمَبْحَثَيْنِ. اهتمَّ التَّمْهِيدُ بإيرادِ سِيرَةِ ابنِ العتائقيِّ، في حين اختَصَّ المبحثُ الأوَّلُ بإيرادِ ثبوتِ بيليوغرافيِّ مَفْصَلٍ بآثارِهِ المطبوعة والمخطوطة والمفقودة، مرتَّبةً على وفق تسلسلِ حروفِ الهجاءِ، أما المبحثُ الثاني، وهو الأخير، فقد تناوَلَ مَسَرَّدًا بمنسوخاته التي قامَ بها، ثمَّ إجازاته.

وقد رَجَعْنَا في تَحْيِيرِ هذا البحثِ إلى عددٍ من المصادر والمراجع وبعض كتب الفهارس والكشافات البيليوغرافية.

والحمدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ



التمهيد

اسمه ونسبه:

هو: كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف بن العتائقي الحليّ الغروي^(١)، المعروف تارة بـ (ابن العتائقي) نسبةً إلى جدّه، وتارة أخرى بـ (العتائقي) نسبةً إلى قريته.

وهو على ما قيل^(٢) من قبيلة خفاجة، لكن أصحاب التراجم والسير بحسب اطلاّعنا قد أهملوا ذكر قبيلته التي يتنسب إليها.

ولادته:

وُلِدَ ابن العتائقي في إحدى قرى مدينة الحلة المزيديّة، يقال لها العتائق^(٣)، تقع إلى ناحية الشرق منها، وعلى نهر يقال له نهر عيسى^(٤).

لم يذكر عددٌ من المؤرّخين تاريخ ولادته، كالميرزا عبد الله الأفندي^(٥)، والميرزا محمد باقر الخوانساري^(٦)، واكتفى بعضهم بأنّه من أعلام القرن الثامن كالشيخ عباس القمي^(٧)، والسيد محسن الأمين^(٨)، سوى أن عمر رضا كحالة^(٩) ذكر أنّه وُلِدَ سنة ٦٩٩ هـ، وتابعه في ذلك الزركلي^(١٠).

ما قيل فيه:

قال فيه عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيّليّ (ت ٨٠٣ هـ): «المولى الأجل الأجد، العالم الفاضل، القدوة الكامل، المحقّق المدقّق، مجمع الفضائل، ومرجع الأفاضل، افتخار العلماء في العالمين، كمال الملة والدين»^(١١).

وقال عنه الخوانساريّ (ت ١٣١٣ هـ): «كان فاضلاً، وعالماً مُحَقِّقاً مدقّقاً فقيهاً متبحّراً»^(١٢).



وفاته:

لم تؤرّخ سنة وفاة ابن العتائقي في المصادر التي بأيدينا، وهناك خلاف بين المؤرخين في تحديدها^(١٣). والذي يظهر من آثاره أنه كان حياً سنة ٧٨٦ هـ؛ لأنه كتّب لأحد تلاميذه إجازة في هذه السنة^(١٤)، وذلك في ذيل كتابه (شرح نهج البلاغة)، وقد دُفن في المشهد العلوي الشريف في رواق الصحن المطهر^(١٥).

المبحث الأول

آثاره:

صنّف ابن العتائقي في علوم شتى، ويظهر من آثاره أن له تبحراً في موضوعات مختلفة؛ كالطب، والهيئة، والمنطق، والحكمة، والفقه، والتفسير، والعلوم الحديثية والقرآنية، والأدب.

فمن مصنفاته في:

- ١ - علوم القرآن والتفسير: الوجيز في تفسير كتاب العزيز، والناسخ والمنسوخ، ومختصر تفسير عليّ القمي.
- ٢ - العلوم الحديثية: شرح نهج البلاغة.
- ٣ - اللغة العربية، النحو والأدب: الأضداد في اللغة، والحدود النحوية، والدرر المنتخب من لباب الأدب، وشرح ديوان المتنبي، وشرح منتخب القصائد العشر، وشرح قصيدة أبي دلف، ومختصر غرر الفرائد ودرر الفرائد، الحدود النحوية والمآخذ على الحاجية، ومختصر الأوائل.
- ٤ - الطب: الاماقي في شرح الإيلاقي، التشريح، التصريح في شرح التلويح إلى أسرار التنقيح، والرسالة المفردة في الأدوية المفردة.
- ٥ - العقيدة: الإيضاح والتبيين في شرح منهاج اليقين؛ للعلامة الحلي، المناظرات.



- ٦- المنطق: البسط والبيان في شرح تجريد الميزان، رسالة في الدلالة الألفاظ، القسطاس المستقيم والمنهج القويم، والمعيّار في المنطق.
- ٧- الفقه: تجريد النية من الرسالة الفخرية، ودرر النقاد في شرح الإرشاد؛ للعلامة الحليّ.
- ٨- الملل والنحل: الرسالة الفارقة والملحة الفائقة.
- ٩- الصنعة: اختيار حقائق الخل في دقائق الحيل.
- ١٠- النجوم والهيئة: الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد، الرسالة المفيدة لكل طالب في معرفة مقدار أبعاد الأفلاك، شرح الجعمني أو شرح الملخص في الهيئة، الشهادة في شرح تعريب الزبدة.
- ١١- الحكمة: زبدة رسالة العلم، ومختصر شرح حكمة الاستشراق، وصفوة الصفوة للعارف في شرح صفوة المعارف.

أولاً: الآثار المطبوعة:

١. الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد (في الهيئة).
هو شرحٌ على الباب الرابع من كتاب التذكرة في الهيئة للخواجة نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢هـ). أتمّه في يوم الأربعاء ٢٠ المحرم سنة ٧٨٨هـ في النجف الأشرف. أورد متن الكتاب تحت عنوان «قال» والشرح تحت عنوان «أقول».
صدر بتحقيق وتعليق شعبة إحياء التراث والتحقيق في العتبة العلوية المقدسة، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٢. الإيضاح والتبيين في شرح منهاج اليقين أو منهاج اليقين.
الأصل تصنيف أستاذه العلامة الحليّ في الاعتقادات. شرع فيه في الثاني والعشرين من شهر رمضان، وقد فرغ منه بعد خمسين يوماً في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ٧٨٧هـ.



صدر بتحقيق وتعليق شعبة إحياء التراث والتحقيق في العتبة العلوية المقدسة، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م.

٣. تجريد النية من الرسالة الفخرية.

هو اختصار لقسم نية العبادات من (الرسالة الفخرية) لأستاذه العلامة الحلي، أتمّها في سنة ٧٥٣هـ.

صَدَرَ بتحقيق وتعليق شعبة إحياء التراث والتحقيق في العتبة العلوية المقدسة، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م.

٤- شرح نهج البلاغة.

وهو شرح مستوحى من شرحين لابن أبي الحديد ولابن ميثم البحراني، وقام بالتأليف بينهما، وأضاف شيئاً من عنده.

صَدَرَ بتحقيق وتعليق الشيخ مهدي غازي العقيلي، شعبة إحياء التراث في العتبة العلوية المقدسة، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م.

٥- الشهادة في شرح تعريب الزبدة.

وهو كتاب في الهيئة.

أصل كتاب (الزبدة) هو من تأليف الخواجة نصير الدين الطوسي، وسماه: زبدة الإدراك في علم الأفلاك بالفارسية، ثُمَّ عَرَبَهُ نصير الدين علي بن محمد الكاشي (ت ٧٥٥هـ)، وسماه: تعريب الزبدة، ثُمَّ جاء ابن العتائقي فشرح تعريب الزبدة. صَدَرَ بتحقيق وتعليق شعبة إحياء التراث والتحقيق في العتبة العلوية المقدسة، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م.

٦- تصويح الروضة أو المناظرات.

وهو ضَمَّنَ الكتب المؤلفة في المناظرات، وفيه نقاش مع المذهب الزيدي، وَرَدَّ على المدعو ابن شقيف بالأدلة والبراهين العقلية والنقلية، ودَفَعَ عن مذهب أهل البيت عليه السلام.





حققه وعلّق عليه الشيخ سلام محمد علي الناصري، مجلة (مخطوطاتنا)، العدد ٣-٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ثم صدر كتاباً عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدسة، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٧- الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية وغيرها. ألفه في سنة ٧٨٧هـ.

صَدَرَ بتحقيق د. كاظم عجيل صالح الجبوري ود. قاسم رحيم حسن السلطاني، منشورات دار التراث، النجف الأشرف، ١٤٣٤هـ.

٨- درّ النفيس من رسالة إبليس إلى إخوانه المجبرة والمشبهة من الشكاية إلى المعتزلة.
هذه الرسالة هي مختصر كتاب (رسالة إبليس إلى إخوانه المناحيس من المجبرة والمشبهة في الشكاية عن المعتزلة) لحسن بن محمد الجسمي البيهقي (ت ٤٩٤هـ).
حقّقها السيد محمد حسين الطباطبائي المدرسي القمي، وصدرت في قم المقدسة سنة ١٤٠٦هـ.

ثمّ صَدَرَتْ بتحقيق شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدسة، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٩- الرسالة الفارقة والملحة الفائقة في الفرق والملل.

هي رسالة في أنّ مخالف الحقّ من أهل القبلة هل هو كافر أم لا؟ وأوردَ فيها أسماء المخالفين من أرباب المقالات الإسلامية.
طُبِعَتْ بتحقيق د. جواد مشكور في مجلة «معارف إسلامي» العدد الأوّل، السنة الأولى، ١٣٤٥هـ.

ثم صدرت بتحقيق قاسم الخاقاني القاسمي، عن العتبة العلوية المقدسة، شعبة إحياء التراث، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.



١١ - الرسالة المفيدة لكلّ طالب في معرفة مقدار أبعاد الأفلاك والكواكب (في الهبة).

١٢ - الرسالة المكملّة لشرح المناهج (زبدة شرح رسالة العلم)

قَامَ ابْنُ الْعَتَائِقِيِّ بِنَقْلِ (رسالة العلم) للشيخ أحمد بن سعادة البحراني، ثُمَّ ذَكَرَ شَرْحَ الْخَوَاجَةِ نَصِيرِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ لَتِلْكَ الرِّسَالَةِ بِنَبْئِهِ مِنَ الْإِخْتِصَارِ، فَكَانَ عَمَلُهُ إِخْتِصَارًا لِلشَّرْحِ الَّذِي وَضَعَهُ الْخَوَاجَةُ الطُّوسِيُّ، وَتَعْلِيقَاتٍ بَسِيطَةٍ بَيْنَ الْفِينَةِ وَالْأُخْرَى.

وقد جعل هذه الرسالة تكملةً لكتابه (الإيضاح والتبيين في شرح منهاج اليقين في أصول الدين) الذي مرَّ ذكرُهُ.

نُشِرَتِ الرِّسَالَةُ بِتَحْقِيقِ وَتَعْلِيقِ الشَّيْخِ وَضَاحِ مَهْدِي الظَّالِمِي، فِي مَجْلَةِ (مَخْطُوطَاتِنَا)، الْعَدَدُ ٥، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، وَأُعِيدَ نَشْرُهَا كِتَابًا صَدَرَ عَنْ شُعْبَةِ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ وَالتَّحْقِيقِ فِي الْعَتَبَةِ الْعُلُويَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.



١٣. غرر الغرر ودرر الدرر، أو مختصر غرر الفوائد.

هو مختصر كتاب (أمالي السيّد المرتضى) المُسمّى (غرر الفوائد ودرر القلائد). جعل ابن العتائقي هذا المختصر على قسمين: قسم في تأويل الآيات، وقسم في شرح الأخبار، وأضاف في موارد توضيحات من نفسه. صدر تحقيق د. علي أكبر القرّائي، مجلة (تراثنا)، العدد ٤ [١٢٤]، ١٤٣٦هـ، ثمّ في كتابٍ مُفرد في إيران.

١٤. القسطاس المستقيم والنهج القويم.

وهو كتابٌ في المنطق، يضمُّ ثلاثة فصول، الأوّل في المعارف والتعريف، والثاني في الحجج، والثالث في كَيْفِيَّةَ حلِّ المغالطات. صَدَرَ بتحقيق وتعليق شعبة إحياء التراث والتحقيق في العتبة العلوية المقدسة، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

١٥. مختصر شرح حكمة الاشراق.

وهو مختصر كتاب (شرح حكمة الاشراق) لقطب الدين محمّد بن مسعود الشيرازيّ (ت ٧١٠هـ). صدر بجزأين بتحقيق وتعليق الشيخ سلام الناصريّ، العتبة العلوية المقدسة، شعبة إحياء التراث، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م.

١٦. الناسخ والمنسوخ

هو اختصار كتاب (الناسخ والمنسوخ) لأبي القاسم هبة الله بن سلامة المقرئ (ت ٤١٠هـ)، وقد تابعه ابن العتائقيّ في المادة المنهج والتبويب، ولكن خالفه في بعض الآراء.

قَسَمَ المنسوخ إلى ثلاثة أضرب. وقد فرَغ منه سنة ٧٦٠هـ.

صَدَرَ بتحقيق العلامة الشيخ عبد الهادي الفضليّ في النجف الأشرف،



١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م، وصَدَرَ في بيروت أيضًا، ١٤٠٢ هـ / ١٩٩٢ م. ثم نشره ثامر كاظم الخفاجي، في مكتبة السيد المرعشي، قم المقدسة.

ثانيًا: الآثار المخطوطة:

١- الأماقي في شرح الإيلاقي

هو كتابٌ في الطَّبِّ. فرَغَ منه في الثامن عشر من المحرَّم سنة ٧٥٥ هـ^(١٧).
اختصر الكتاب الأول الذي في كَلِّيات الطَّبِّ من كتاب (القانون) للشيخ الرئيس أبي عليّ ابن سينا (ت ٤٢٧ هـ)^(١٨).
تُوجدُ نسخة منه بخطّ الشارح في خزانة العتبة العلوية المقدسة في النجف الأشرف برقم ٦٨٧^(١٩)، ونسخة نفيسة أخرى منه بخطّ أبي المعالي بن أبي الكرم بن أبي السهل النصراني في مكتبة مدرسة خان في مدينة يزد برقم ٥٨، كُتِبَتْ سنة ٦٨٨ هـ، وقُوبِلت بالأصل^(٢٠).

ويقوم بتحقيقه الشيخ سمير الزبيدي.

٢- البسط والبيان في شرح تجريد الميزان.

هو كتاب في المنطق. شرح مزجيّ على كتاب (تجريد المنطق) للخواجه نصير الدين الطوسي، أتمّه في صَفَر سنة ٧٨٨ هـ.
توجد نسخة من المجلد الثاني منها بخطّ الشارح في فهرس مخطوطات خزانة العتبة العلوية المقدسة في النجف الأشرف برقم ٧١٣^(٢١).

٣- التشرّيح في الطَّبِّ.

رأى الشيخ الطهرانيُّ نسخةً من هذا الأثر في المكتبة الحيدريّة في النجف الأشرف. لكنه لم يُذكر في فهرس تلك المكتبة التي ألفها السيّد أحمد الإشكوريّ بعد مشاهدة الطهراني^(٢٢).





٤- التصريح في شرح التلويح إلى أسرار التنقيح^(٢٣).

(التلويح) لفخر الدين الخجندي، في الطب أيضاً، ألفه سنة ٧٤٤ هـ في النجف الأشرف.

يقع في أربعة مجلدات، وتوجد ثلاث نسخ منه في خزانة العتبة العلوية المقدسة^(٢٤):

أ. رقم ٦٤٨ المجلد الأول من الكتاب، بخط المؤلف، وهو ناقص. سنة النسخ ٧٧١ هـ.

ب. رقم ٦٨٣ المجلد الثاني من الكتاب، أتمها في سنة ٧٤٤ هـ في النجف الأشرف.

ج. رقم ٦٨١ بخط المؤلف أيضاً. تاريخ النسخ ٧٧٤ هـ، وقد ضاع من أولها وآخرها أوراق.

٥- درر النقاد في شرح إرشاد الأذهان.

لأستاذه العلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ) في الفقه.

شرحه بعنوانين « قال - أقول »، وأكثر فيه النقل عن الشيخ الطوسي وغيره. توجد منه نسختان:

الأولى: نسخة في المكتبة المرعشيّة برقم ٨٦٠٩ تشتمل على المجلد الأول والثاني من الكتاب، وانتهى إلى أحكام النكاح، وقد ضاع من أوائل النسخة وأواخرها أوراق^(٢٥).

والثانية: نسخة في مكتبة جامعة طهران برقم ١٢٨٠^(٢٦).

٦- الدرّ المنتخب في لباب الأدب.

كتاب يبحث في علوم المعاني والبيان والبديع، مع التوسع في المباحث، أوله مقدمة بسيطة، ثم يبدأ بذكر الفصاحة والبلاغة، وينتهي بحذف (لا) من الكلام.

ألفه في اثني عشر يوماً من رمضان سنة ٧٧٦ هـ^(٢٧).



وتوجد نسخة منه في خزانة العتبة العلوية المقدسة، بالرقم ٩٧٥، وهي ناقصة الآخر (٢٨).

٧- شرح التهذيب.

ذكره ابن العتائقي في كتابه (الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) (٢٩).

٨- شرح الچغميني.

وهو شرح على كتاب الملخص في الهيئة لمحمود بن محمد الچغميني، وقد فرغ منه في ١٢ ذي الحجة ٧٨٧هـ (٣٠).

توجد نسخة منه في مكتبة العتبة العلوية برقم ٨٩٥، ورقم التسلسل للمخطوط المخزني هو: ٢٧٦ / ٤ / ١٠ (٣١).

٩- شرح ديوان المتنبي، شرح على ديوان أبي الطيب المتنبي (ت ٣٥٤هـ).

جاء الشرح على شكل «قوله»، ثم يبدأ بشرح البيت. ابتداءً بأبي محمد سيف الدولة الحمداني.

توجد نسخة من الجزء الثاني في خزانة العتبة العلوية المقدسة بالرقم ٦٩١، تاريخ النسخ ٧٨١هـ. في ٢٨٧ ورقة (٣٢).

ويقوم بتحقيقه السيد نبأ الحماي في النجف الأشرف.

١٠- شرح القصيدة الساسانية.

هو شرح لبعض المفردات الغريبة وما أشكل منها، في قصيدة مسعر بن مهلهل الخزرجي الينبوعي المعروف بأبي دلف، التي مطلعها:

جُفُونُ دَمْعُهَا يَجْرِي لِطَوْلِ الصَّدِّ وَالْهَجْرِ
وذلك سنة ٧٦٣هـ.

توجد نسخة منها بخط المؤلف في خزانة الروضة الحيدرية ضمن مجموعة برقم ٧١٠ (٣٣).





١١- شرح منتخب القصائد العشر.

انتخب ابن العتائقي من القصائد العشر المعروفة أبياتاً، ثم شرحها. توجد نسخة منها في مكتبة برلين في ألمانيا ضمن مجموعة برقم ٩١٤٤، ورقة ١٣-١٦ (٣٤).

١٢- صفوة الصفوة للعارف في شرح صفوة المعارف.

وهي منظومة في الهيئة نظمها سعد بن علي الحضرمي، وشرحها ابن العتائقي سنة ٧٨٧ هـ.

توجد نسخة بخط المؤلف في خزانة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف برقم ٦٨٠ (٣٥). وهي قيد التحقيق على يد الشيخ قاسم الخاقاني.

١٣- مختصر الأوائل أو الأوليات

هو مختصر الجزء الثاني من كتاب (الأوائل) لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، في ذكر أول وقوع أكثر الأمور ومبدئها. فرغ ابن العتائقي من اختصاره سنة ٧٥٢ هـ.

قال الأفندي إنَّ عنده منه نسخة، وتوجد نسخة بخط المؤلف في الخزانة الغروية (٣٦).

١٤- مختصر في البلاغة (البديع والبيان).

تاريخ النسخ ٧٧٦ هـ. ولعلَّه مختصر لكتاب (التلخيص) للقزويني، توجد نسخته في خزانة العتبة العلوية بالرقم ٨٩١ (٣٧).

١٥- مختصر تفسير علي بن إبراهيم القمي.

هو ملخص من كتاب تفسير علي بن إبراهيم القمي، أمَّته في غرة ذي الحجة سنة ٧٦٨ هـ.

توجد منه أربع نسخ:

الأولى: نسخة مكتبة آية الله المرعشي ضمن مجموعة برقم ٢٨٢، بخط المصنّف، في ١١١ ورقة (٣٨).



١٦- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.

وهو في تفسير القرآن الكريم.

ومنه نسختان، الأولى في خزانة الروضة الحيدرية، وتضم تفسير سورة آل عمران إلى أوائل سورة يونس، وهي بخط أحمد الأسديّ، في سنة ٧٧٩هـ.

والثانية في مكتبة جامعة الحقوق في طهران بالرقم ١١٦-ج، وهي منسوبة إلى العلامة الحلي، وهي نسبة غير صحيحة؛ واحتمل د. دانش بزوه أنها لابن العتائقي (٤٣).

ثالثاً: الآثار المفقودة:

١- اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل (٤٤).

٢- الأضداد في اللغة (٤٥).

٣- الأعمار (٤٦).

٤- البراهين القينية في فساد مذهب الزيدية.

كتاب في العقائد ذكره بنفسه في كتاب (الإيضاح والتبيين في شرح مناهج اليقين) في بداية بحث الإمامة.



٥- شرح رسالة في الدلالة (في المنطق).

شرح على رسالة الدلالة على اصطلاح أهل المنطق التي ألفها أبو الحسن عليّ ابن محمّد البندهي المعروف بابن البديع ^(٤٧).

٦- الفردوس.

ذكره بنفسه في كتابه الشهادة ^(٤٨).

٧- المعيار في المنطق ^(٤٩).

٨- المنتخب في تعداد فرق المسلمين ^(٥٠).

٩- المنتخب في المعاني والبيان والبديع ^(٥١).

المبحث الثاني

مَنَسُوخَاتُهُ

قام ابن العتائقي باستنساخ كثير من الكتب التي رآها جديرةً بذلك، أو من ضمن اهتماماته، وهي:

١- أسئلة السيّد ركن الدين الإستراباديّ (ت نحو ٧١٧هـ)، وهي عشرون مسألة حكميّة ومنطقية سألها من أستاذه خواجه نصير الدين الطوسيّ (ت ٦٧٢هـ).

٢- تحرير إقليدس أو تحرير أصول الهندسة ؛ وهو للخواجه نصير الدين الطوسي. نسخة منه بخطّ ابن العتائقي موجودة في الخزانة الرضويّة، رآها السيّد الأمين ^(٥٢).

٣- الرسالة الغراء في الفرق بين نوعي العلم الإلهي والكلام ؛ لسراج الدين أبي الشاء محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرمويّ (ت ٦٨٢هـ). استنسخها ابن العتائقي في الغري سنة ٧٧٨هـ ^(٥٣). توجد ضمن مجموعة في الخزانة الحيدريّة، كتبها في النجف الأشرف سنة ٧٧٨هـ.



٤- رسالة الطير.

٥- التحفة السعدية، وهي موجودة برقم ٦٣٠٤ في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران.

٦- القوى الإنسانية وإدراكاتها، موجودة برقم ٦٨٥ / ٥ في مكتبة العتبة العلوية المقدسة^(٥٤).

٧- مقدمة في المنطق، موجودة برقم ١٣ في مكتبة العتبة العلوية المقدسة^(٥٥).

٨- شرح الموجز في المنطق، موجودة برقم ١٠٦٠ في مكتبة العتبة العلوية المقدسة^(٥٦).

٩- رسالة كلامية، موجودة برقم ٧١٢ / ١ في مكتبة العتبة العلوية المقدسة^(٥٧).

١٠- رسالة في الدلالة؛ لفخر الدين أبي الحسن علي بن محمد البندهي المعروف بابن البديع^(٥٨).

١١- رسالة في العشق؛ للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت ٤٢٧هـ).

١٢- شرح العمدة؛ لابن مالك النحوي (ت ٦٧٢هـ). كتبها سنة ٧٣٤هـ في المدرسة المستنصرية ببغداد^(٥٩).

١٣- فوائد في الحكمة والكلام؛ للخواجه نصير الدين الطوسي. وهي خمسة فوائد بهذه العناوين: فائدة في بقاء النفس الإنسانية بعد خراب البدن، فائدة في الخير والشر، فائدة في صدور الكثرة عن الواحد، فائدة في ضرورة الموت، فائدة في عدم انفكاك العلة التامة عن معلوها^(٦٠).

١٤- مصباح الأرواح؛ للشيخ عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ). استنسخه سنة ٧٣٢هـ، والنسخة في مكتبة الخزانة الحيدرية، وكتب في آخرها صورة إجازة شيخه نصير الدين علي بن محمد الكاشي للشيخ شمس الدين محمد ابن صدقة في سنة ٧٢٥هـ^(٦١).





١٥- منهاج اليقين في أصول الدين ؛ للعلامة الحليّ. مخطوطة منه في مكتبة البرلمان الإيراني السابق رقم ٦٢٩٠، وعليها خطّ ابن العتائقي (٦٢).

١٦- النفس الناطقة حقيقتها وأحوالها ؛ لابن سينا، في مكتبة العتبة العلوية المقدسة (٦٣).

١٧- النكات، للشيخ نصير الدين عليّ بن محمد الكاشي (ت ٧٥٥هـ) أستاذ ابن العتائقي، جمع فيه أكثر من خمسين مسألة من المغالطات والفوائد والایرادات بطلب ممن وصفه بالإمام ابن الإمام يحيى، وقد فرغ من تسويده سنة ٧٥٢هـ بالمشهد الشريف الغروي.

وقد نُشرَ العمل في مجلة (المحقق) العدد ١٥، ٢٠٢١م، بتحقيق د. جواد الورد.

هذه هي أهم الكتب المستنسخة التي قام بها ابن العتائقيّ، وقد تركنا غيرها ؛ لعدم وقوفنا عليها، وهي مذكورة في كتب الفهارس (٦٤).

إِجَازَاتُهُ:

تُعَدُّ الإجازة من طرائق أخذ العلم وتحمله، وقد أخذ ابن العتائقي إجازة رواية الحديث من أساتذته، وأصدر إجازة نقل الرواية لتلاميذه أيضاً.

ولهُ إجازة كتبها إلى تلميذه عليّ بن محمد بن محمد عليّ بن رشيد الدين، بعدما أتمّ قراءة المجلّد الثالث من شرحه لنهج البلاغة عنده في جمادى الأولى سنة ٧٨٦هـ، وهي موجودةٌ بخطّه ضمن نسخة من المجلّد الثالث من الشرح.

وكذلك إجازة الشيخ نصير الدين علي بن محمد بن علي الكاشاني الحليّ (ت ٧٥٥هـ)، للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة، تاريخها الخامس من جمادى الأولى سنة ٧٢٥هـ، مختصرة كتبها الشيخ عبد الرحمن بن العتائقيّ عن خطّ المَجيز علي (مصباح الأرواح) للبيضاوي الموجود في الخزانة الغروية (٦٥).



الخاتمة

من أهم ما توصل إليه البحث:

- ١- إن ابن العتائقي الحلي كان من أبرز علماء عصره، وهذا واضح في موسوعيته التي حوت كثيراً من العلوم والمعارف المتنوعة.
- ٢- أورد الباحث آثار ابن العتائقي وقسمها على ثلاثة أقسام، المطبوعة فالمخطوطة، ثم المفقودة، أي التي لم تصل إلينا، وإن وردت أسماؤها في بعض المصادر.
- ٣- أثبت الباحث المعلومات البليوغرافيا الكاملة عن الكتاب المطبوع، ونبه إلى النشرات الأخرى لبعض الكتب.
- ٤- أشار الباحث - عند ذكره بعض الكتب المخطوطة - إلى اسم المحقق الذي يقوم بتحقيقها، كي يصرف الآخرون النظر عنها إلى أعمال أخرى.



الهوامش

- أعلام الشيعة: ٨ / ١١٠.
- (١٨) الذريعة: ٢ / ٥٠٢.
- (١٩) فهرس مخطوطات خزانة العتبة العلوية المقدسة: ٢ / ٣٨.
- (٢٠) فهرست نسخه‌های خطی کتابخانه خان یزدي: ص ٤١.
- (٢١) الذريعة: ١٣ / ٢٥٦، فهرس مخطوطات خزانة العتبة العلوية المقدسة: ٢ / ٥٨.
- (٢٢) الذريعة: ٤ / ١٨٤.
- (٢٣) الذريعة: ٢١ / ٢٨٨.
- (٢٤) فهرس مخطوطات خزانة العتبة العلوية المقدسة: ٢ / ٨٣-٨٥.
- (٢٥) فهرس مكتبة آية الله المرعشي: ٢٢ / ١٨٤.
- (٢٦) فهرس مكتبة جامعة طهران: ٧ / ٢٧١١.
- (٢٧) الذريعة: ٨ / ٧٤.
- (٢٨) فهرس مخطوطات العتبة العلوية المقدسة: ٢ / ١٥٧.
- (٢٩) مجلة (مخطوطاتنا)، ع ٢، ص ٤١٨.
- (٣٠) الذريعة: ١٣ / ١٧٦.
- (٣١) فهرس مخطوطات العتبة العلوية المقدسة: ٢ / ٢٧٨.
- (٣٢) فهرس مخطوطات العتبة العلوية المقدسة: ٢ / ٢٤٦.
- (٣٣) الذريعة: ١٢ / ٢١٧؛ وج ١٤ / ٢٥٩.
- (١) رياض العلماء: ٣ / ١٠٤.
- (٢) وهو ما ذكره مُحَقِّقًا كتاب: الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية وغيرها لابن العتائقي: ص ١٧ (المقدمة)، هامش ٥، نقلًا عن مخطوط بعنوان: (تحفة الآداب في التواريخ والأنساب للنسابة الشيخ عباس الدجيلي).
- (٣) الكنى والألقاب: ١ / ٣٥٤.
- (٤) معجم البلدان: ٥ / ٣٢١.
- (٥) رياض العلماء: ٣ / ١٠٣.
- (٦) روضات الجنات: ٤ / ١٩٣، برقم ٣٧٥.
- (٧) الكنى والألقاب: ١ / ٣٥٤.
- (٨) أعيان الشيعة: ١ / ٥٤٤.
- (٩) معجم المؤلفين: ٥ / ١٦٧.
- (١٠) الأعلام: ٣ / ٣٣٠.
- (١١) السلطان المفرج عن أهل الإيمان: ٤٤.
- (١٢) روضات الجنات: ٤ / ١٨٩.
- (١٣) ينظر: معجم المؤلفين ٥ / ١٦٧، فهرس التراث: ١ / ٧٣٥.
- (١٤) فهرست نسخه‌های خطی مدرسه‌ه نمازی خوی: ص ١٩٤، الرقم ٣٨١.
- (١٥) ينظر: مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ص ١٦٩.
- (١٦) الذريعة: ١١ / ٢٢٥.
- (١٧) أعيان الشيعة: ٧ / ٤٦٥؛ طبقات



- (٣٤) فهرس المخطوطات العربيّة بالمكتبة الملكية في برلين: ٨ / ١٠٦ .
- (٣٥) الذريعة: ١٥ / ٥١؛ فهرس مخطوطات العتبة العلوية المقدسة ٢ / ٢٩٣ .
- (٣٦) رياض العلماء: ٣ / ١٠٥ .
- (٣٧) فهرس مخطوطات خزانة العتبة العلوية المقدسة ٢ / ٤٣٧-٤٣٨ .
- (٣٨) فهرس المكتبة: ١ / ٣٠٩ .
- (٣٩) فهرست كتب خطّي كتابخانه هـاي إصفهان: ١ / ١١٥ - ١٢٣ .
- (٤٠) فهرس مجلس الشورى الإسلامي بطهران: ٣٥ / ٢١٠ .
- (٤١) فهرس المكتبة: ٣ / ٤٨٢ .
- (٤٢) فهرس المكتبة: ٣٦ / ٢٠٤ .
- (٤٣) مجلة (مخطوطاتنا)، ع ٢، ص ٤١٤ .
- (٤٤) رياض العلماء: ٣ / ١٠٤؛ الذريعة: ١ / ٣٦٥؛ إيضاح المكنون: ١ / ٤٩، الفصل في تاريخ النجف الأشرف ٤ / ١١٦ .
- (٤٥) رياض العلماء: ٣ / ١٠٥ .
- (٤٦) الذريعة: ٢ / ٢٤٣، الرقم ٩٦٣، الفصل في تاريخ النجف الأشرف ٤ / ١١٦ .
- (٤٧) الذريعة: ٨ / ٢٥٤ .
- (٤٨) الشهادة: ص ٣٤٦ .
- (٤٩) الذريعة ٢١ / ٢٧٧ .
- (٥٠) أعيان الشيعة: ٧ / ٤٦٥ .
- (٥١) المصدر السابق .
- (٥٢) أعيان الشيعة: ٧ / ٤٦٥، الرقم ١٥٢٤ .
- (٥٣) ذيل كشف الظنون: ص ٤٩ .
- (٥٤) معجم المخطوطات العراقية: ١٢ / ٨٦٧ .
- (٥٥) المرجع نفسه: ١٥ / ٣٧٠ .
- (٥٦) المرجع نفسه: ١٠ / ٢٧٤ .
- (٥٧) المرجع نفسه: ١٣ / ٣٥٠ .
- (٥٨) الذريعة: ٨ / ٢٥٤ .
- (٥٩) فهرس مكتبة آية الله المرعشي: ٣ / ٢٩١، الرقم ١١٩٠ .
- (٦٠) الذريعة: ١٦ / ٨٨ .
- (٦١) المصدر السابق: ص ٩٠ .
- (٦٢) مكتبة العلامة الحلي: ص ١٩٢ .
- (٦٣) الذريعة: ٢٤ / ٢٦٠ .
- (٦٤) يُنظر: الذريعة ١٦ / ٨٨، ٨٩، كمال الدين عبد الرحمن العتائقي لعمران موسى: ص ٢٠٣ .
- (٦٥) كمال الدين عبد الرحمن العتائقي لعمران موسى: ص ١٣٩ .



المصادر والمراجع

عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي (ت ٨٠٣هـ)، تحقيق الشيخ قيس العطار، مطبعة نكارش، قم، ٢٠٠٦م.

٨. طبقات أعلام الشيعة، الشيخ الآغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط ١، بيروت، ١٤٣٠هـ.
٩. فهرس التراث، محمد حسين الحسيني الجلاي، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلاي، قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٢هـ.

١٠. فهرس مخطوطات خزانة العتبة العلوية المقدسة، حسين جهاد حساني و صدقي جعفر أبو صبيع، مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة، مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي، دار الباقر، النجف الأشرف، ١٤٣٥هـ.

١١. فهرس المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في برلين، وليم الورد، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت.

١٢. فهرس مجلس الشورى الإسلامي بطهران، سيد محمد طباطبائي بهباني، طهران، ١٤٢٨هـ.

١٣. فهرس مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف، السيد أحمد الحسيني الأشكوري، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧١م.

١٤. فهرس مخطوطات مكتبة السيد المرعشي،

١. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط ٥، بيروت، ١٩٨٠م.
٢. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، حققه وأخرجه: نجله السيد حسن الأمين، دار التعارف، ط ١، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٣. إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، تصحيح: محمد شرف الدين يالتقيا، رفعت بيلگه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ الآغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، ط ٣، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٥. روضات الجنات، محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣هـ)، إسماعيليان، ط ١، قم، ١٣٩٠ش.

٦. رياض العلماء وحياض الفضلاء، عبد الله الأفندي الأصفهاني (ت ١١٣٠هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني الأشكوري، مؤسسه التاريخ العربي، ط ١، بيروت، ١٤٣١هـ.

٧. السلطان المفرج عن أهل الإيمان فيمن رأى صاحب الزمان ﷺ، علي بن





٢٩. هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار

المصنفين: إسماعيل باشا بن محمد أمين

ابن مير سليم الباباني البغدادي (ت

١٣٣٩ هـ)، دار إحياء التراث، بيروت،

١٩٥٥ م.

٣٠. الوافي بالوفيات، خليل بن أبيك بن عبد

الله الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق: أحمد

الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء

التراث، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

الدوريات:

١. مجلة (مخطوطاتنا)، العدد الثاني، ٢٠١٤ م،

العتبة العلوية المقدسة، قسم الشؤون

الفكرية، شعبة إحياء التراث.



عليّ بن فضل بن هيكل الحليّ والتعريف بنسخة نفيسة من مستنسخاته وبيان بعض فوائدها

دراسة وتحقيق: سعيد الجمالي

mhos13687@gmail.com

مركز العلامة الحليّ / قم المشرفة



لا تخفى أهميّة النسخ الخطيّة على المحقّقين، وخاصة المشتعلة عليّ فوائد تاريخيّة، وقد عُرِفَ كثير من كبار العلماء بسبب تلك الفوائد، ومن جملة أولئك العلماء الذين ساعدتنا تلك الفوائد على معرفتهم هو الشيخ عليّ بن فضل بن هيكل الحليّ، وهو من علماء وفقهاء مدينة الحلة ومن التلاميذ البارزين لابن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ)، فقد نَسَخَ ابن هيكل رسائل فقهية لأستاذه ابن فهد ولعلماء آخرين من الحلة، وكذلك رسائل تاريخيّة وحديثيّة أخرى في مجموعة واحدة، ويزاد على ذلك نقلت في هذه المجموعة فوائد كثيرة أخرى التي تعدّ اليوم مصدرًا لمعرفة الحياة الشخصية والعلمية لابن هيكل، وتوجد هذه النسخة القيّمة عند السيّد حسن الصدر الذي نقل عنها، وقد ذكرنا فهرسًا لهذه المجموعة وأهمّ فوائدها.

الكلمات المفتاحيّة:

عليّ بن فضل بن هيكل الحليّ، ابن فهد، الفوائد التاريخية، السيّد حسن الصدر، رسائل فقهية.



Ali Ben Fazal Ben Haikal Al-Hilli

Introducing a Precious Copy of his Copies and Indicating Some of Its Significations

A Study and Investigation

Said al-Jamali

mhos13687@gmail.com

al-Alama al-Hilli Center/Qom

Abstract

The importance of handwritten copies for investigators is well known, especially those that contain historical significations, and many of the great scholars were known because of those significations, such as Ali Ben Fadl Ben Hickel al-Hilli, who is one of the scholars and jurists of the city of al-Hilla and one of the prominent students of Ibn Fahd Al-Hilli (d. 841 AH). Ibn Haykal copied jurisprudential letters of his teacher Ibn Fahd and other scholars from al-Hilla, as well as other historical and modern letters in one group; In addition, many other benefits have been conveyed in this collection, which today is a source of knowledge of the personal and scientific life of Hikel's son. And this valuable copy is found in Sayyid Hasan al-Sadr, who quoted it, and we have mentioned an index of this collection and its most important significations.

Keywords:

Ali Ben Fazal Ben Haikal Al-Hilli, Ibn Fahd, historical significations, Sayyid Hasan al-Sadr, jurisprudential letters.



المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أبي القاسم محمد المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين، لا سيما بقيّة الله الأعظم - عجل الله تعالى فرجه الشريف - واللّعن الدائم على أعدائهم أجمعين. وبعد، فإنّ حضارتنا الإسلاميّة كانت وما زالت زاخرة بعلمائها الذين لم يألوا جهداً في خدمة الدين والإنسانيّة عن طريق نتاجاتهم الفكريّة التي رفدت المكتبة الإسلاميّة بمختلف العلوم والمعارف، ولذلك صار التعريف بهم، والكشف عن سيرتهم، وعرض نتاجهم، وإظهار أثرهم الفكري فرضاً يمليه الضمير والوجدان. ولا يخفى على ذوي العلم والفضيلة ما للنسخ الخطيّة التي سطرها الكُمل من أهل العلم والتحقيق من دورٍ مهمّ في معرفة التراجم لمن أراد جمعها. ومّا يؤسف له أنّ العديد من العلماء والفقهاء الماضين ليس لنا منهم اليوم أيّ معلومات عن حياتهم، ولكن من خلال التتبّع في المخطوطات، قد يكون من الممكن الحصول على بعض المعلومات عن ذلك.

وهدفنا من وراء هذا البحث هو ترجمة أحد الأعلام الأفاضل المغمورين من خلال مخطوطة من مُستنساخاته، وهو الشيخ زين الدين عليّ بن فضل بن هيكَل الحليّ، من أعلام القرن التاسع الهجري. ويقع البحث في محورين، اختصّ الأوّل بترجمته ويوميّاته، واشتمل المحورُ الثاني على ذكر فهرس المخطوطة وبيان بعض فوائدها.



المحور الأول : ترجمة ابن هيكل الحلّي :

هو الشيخ الحاج زين الدين عليّ بن فضل بن هيكل الحلّي .
 من أهم تلامذة الشيخ أبي العبّاس أحمد بن فهد الحلّي (ت ٨٤١هـ)، وهو الذي أمره أن يجمع المسائل الشاميّة الأولى والثانية ويرتبها على ترتيب كتب الفقه .
 قال السيّد حسن الصدر : «ويعلم من بعض رسائله وقسم من حواشيه على رسالة أستاذه ابن فهد في حكم كثير الشكّ أنّه كان مفكّرًا دقيق النظر في الفقه» .
 وقال أيضًا : «ويعلم من بعض ما كتبه على ظهر بعضها أنّه كان سافر إلى إيران مرّتين، لأنّه قال : كان قدوم العبد الكاتب عليّ بن فضل بن هيكل من بلاد العجم في المرّة الأولى بتاريخ يوم الخميس غرة ربيع الأوّل في أيّام الشتاء سنة إحدى عشرة وثمانمائة هجرية . كما أنّه يظهر من بعض تحريراته أنّ له إلمامًا في علم النجوم، لأنّي رأيته استخرج زيّج ابنه تاج الدين حسن بن الحاج زين الدين عليّ بن فضل بن هيكل» .^(١)

يوميّاته ﷺ : قمنا هنا باستخراج يوميّات ابن هيكل على وفق المعلومات المذكورة في النسخة التي سنذكرها في المحور الثاني، والتي تُعدّ المصدر الوحيد تقريبًا لكلّ ما نمتلكه من معلومات عن ابن هيكل :

١ . سنة (٨١١هـ)، يوم الخميس، ١ ربيع الأوّل، في فصل الشتاء: رجع من بلاد العجم .

٢ . سنة (٨٢٨هـ)، يوم الجمعة، ١٢ ربيع الأوّل: فرغ من استنساخ المسائل الشاميّة الثانية (مسودًّا) لابن فهد الحلّي .

٣ . سنة (٨٣٣هـ)، يوم الاثنين، ١٦ رجب: فرغ من استنساخ كتاب الآداب الدنيّة للشيخ أبي عليّ الفضل الطبرسي .

(١) تكملة أمل الآمل ٤ / ٥٩، رقم ١٤٨٨ .



٤. سنة (٨٣٤هـ) يوم الاثنين، ٢٦ صفر: فرغ من استنساخ المسائل الشاميّة الأولى لابن فهد الحليّ.

٥. سنة (٨٣٦هـ)، ليلة الخميس، ٨ شوال: ولد له ابن اسمه تاج الدين حسن.

٦. سنة (٨٣٧هـ)، يوم السبت، ١٧ ربيع الأوّل: فرغ من استنساخ المسائل الشاميّة الثانية (مبيّضاً) لابن فهد الحليّ.

٧. سنة (٨٣٩ أو ٨٣٧هـ)، يوم الاثنين، ١٠ ربيع الأوّل: فرغ من استنساخ رسالة في كثرة السهو لابن فهد الحليّ.

٨. سنة (٨٤٦هـ)، يوم الثلاثاء، ذي الحجة: فرغ من استنساخ مسألة في النفس للمحقّق الحليّ.

٩. سنة (٨٤٧هـ)، ٢٤ ربيع الأوّل: كتب له محمّد بن حسن بن أبي القاسم الحسيني إنهاءً.

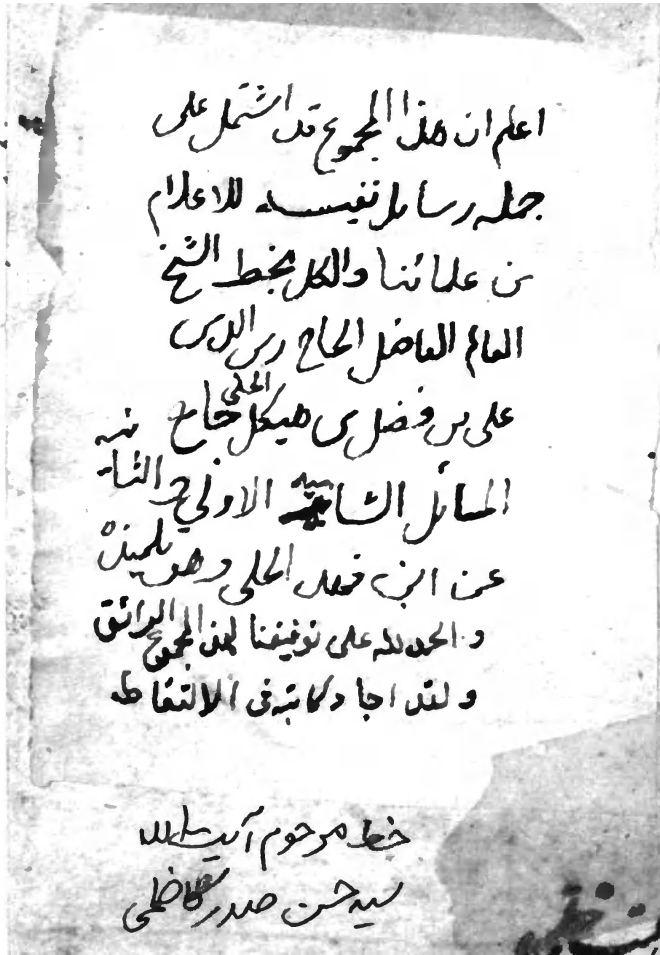
١٠. سنة (٨٤٧هـ)، ٢٤ جمادى الآخرة: كتب له أيضاً محمّد بن حسن بن أبي القاسم الحسيني إنهاءً.

١١. سنة (٨٤٧هـ)، ١٠ رجب: كتب له أيضاً محمّد بن حسن بن أبي القاسم الحسيني إنهاءً.

المحور الثاني: التعريف بالنسخة:

كتب السيّد حسن الصدر الكاظمي في بداية النسخة: «اعلم أنّ هذا المجموع قد اشتمل على جملة رسائل نفيسة للأعلام من علمائنا، والكلّ بخطّ الشيخ العالم الفاضل الحاج زين الدين عليّ بن فضل بن هيكَل الحليّ، جامع المسائل الشاميّة الأولى والثانية عن ابن فهد الحليّ، وهو تلميذه. والحمد لله على توفيقنا لهذا المجموع الرائق، ولقد أجاد كاتبه في الالتقاط».





الوصف الظاهري للنسخة:

الخط: النسخ، العناوين: بالقلم الأحمر، وكلها بخط زين الدين علي بن فضل هيكلي الحلي، وهي مصححة، ومحشى عليها، وعليها كلمات نسخ البدل. حجم المخطوطة: ١٨/٥ سم. عدد الأوراق: ١٣٤. وعدد سطورها مختلفة.

كانت هذه المخطوطة في مكتبة السيد حسن الصدر في الكاظمية ثم انتقلت إلى مكتبة السيد المرعشي النجفي في قم، وهي اليوم محفوظة في هذه المكتبة برقم: ١٤١١٧.



١. «(في ملك [...] الأقلّ محمد بن إسماعيل القبيسي العاملي سنة ١١١٨ هـ)».

٣. وهناك نصّ إعرارة للنسخة، وهو: «نسخة فقه، إعرارة من شيخنا الشيخ حسن مروة - حرّس الله مدّته - لدى الأقلّ محمّد بن السيّد محسن، سنة ١٢٢٥ هـ».

٤. ومُنْ ملك هذه النسخة السيّد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤ هـ)، وقد كتب نسبه بخطّ يده على ظهر النسخة - وهي إحدى فوائد هذه النسخة - وذلك على النحو الآتي: «بسم الله الرحمن الرحيم. قد صار للأحقّر حسن، ابن السيّد هادي - طاب ثراه - ابن السيّد محمّد علي أخو (كذا) السيّد صدر الدين العاملي الموسوي الكاظمي، ابن السيّد الكبير السيّد صالح، ابن السيّد العلّامة محمّد شرف الدين المعاصر للشيخ صاحب الوسائل والراوي عنه للوسائل، ابن السيّد إبراهيم المشتهر بشرف الدين، ابن السيّد زين العابدين، ابن السيّد نور الدين علي أخو (كذا) السيّد محمّد صاحب المدارك، ابن السيّد عليّ الشهير بابن أبي الحسن الموسوي العاملي الكاظمي».

ويظهر ختم مكتبته في بعض صفحاتها، هكذا: «مكتبة آية الله المرحوم السيّد حسن الصدر العامّة - الكاظميّة».

فهرس رسائل النسخة والفوائد التي كتبت عليها:

وقد اشتملت هذه المجموعة النفيسة على عدّة رسائل، فضلاً عن إلى فوائد متفرقة رجالية وفقهيّة وحديثيّة وغيرها، وفهرس رسائلها كالآتي:

(١) مسارّ الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة، للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد ابن النعمان المفيد (ت ١٣٤ هـ). وعبر عنه النجاشي بالتواريخ الشرعية^(١). ٢/أ- ٩/ب.



قال ابن هيكَل في نهايته: «تم كتاب التواريخ الشرعية عن الأئمة المهدية على يد الضعيف علي بن فضل بن هيكَل الحلي - عفى الله عنه وعن والديه، أمين يارب العالمين -».

وهذه النسخة من أقدم نسخ كتاب مسار الشيعة، وهي مهمة جداً، ولكنها لم تعتمد في تحقيق الكتاب.

(٢) تواريخ الأئمة عليهم السلام، للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي (ت ٨٤١هـ). ١٠/أ - ١١/أ.

طبعت هذه الرسالة في ضمن موسوعة الشيخ ابن فهد الحلي، ج ١٣. ولم نثر على اسم لهذه الرسالة إلا ما أورده كاتبها ابن هيكَل الحلي في بدايتها: «ولذلك تواريخ بهذه الطريقة»، ومراده طريقة مسار الشيعة الذي ورد قبل هذه الرسالة، والذي أنهاه باسم التواريخ الشرعية عن الأئمة المهدية، فكان مراد ابن هيكَل الحلي أن الشيخ ابن فهد قد ذكر التواريخ بالطريقة المذكورة في مسار الشيعة، ومنه يفهم أن هذا العنوان من قلم ابن هيكَل. وبهذا لم يبق مجال لكلام الآغا بزرك الطهراني، إذ سَمّاها: «التواريخ الشرعية عن الأئمة المهدية للشيخ جمال الدين أبي العباس أحمد بن فهد الحلي، يوجد بخط تلميذه علي بن فضل بن هيكَل في خزنة كتب سيدنا الحسن صدر الدين في الكاظمية»^(١).

وقال في نهاية الرسالة: «هذا كله عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد - دام ظله».

(٣) مختصر في تواريخ الأئمة عليهم السلام، لم نعرف مؤلفه. ١١/ب - ١٣/أ. كتب في صدر الرسالة بخط غير خط ابن هيكَل: «كذا وجدته علي بن فضل بن هيكَل الحلي في بعض النسخ».



وقال ابن هيكَل في بداية الرسالة: «هذه نسبة النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم-...».

وقال في نهايتها: «وهذه صورة أسمائهم وكنيتهم، كذلك وجدتُ في بعض النسخ، وبالله العصمة والتوفيق، والحمد لله وحده، وصَلَّى الله على مَنْ لا نبيَّ بعده محمد وعلى ابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

وفي هذا المجال لا بأس في إيراد قسم مهمٍّ من هذه الرسالة، جاء فيه ذكر أسماء قتلة الأئمة وأعمارهم، وذلك كما يلي:

«مقتل الأئمة عليهم السلام:

قاتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام عبد الرحمن بن ملجم المرادي^(١)، وعمره ثلاثة وستين (كذا) سنة^(٢).

وقاتل الحسن عليه السلام جعدة بنت الأشعث زوجته، وعمرها سبع وأربعين [سنة]^(٣).

وقاتل الحسين عليه السلام في كربلاء الشمر بن ذي الجوشن الضبابي، وعمره سبع وخمسين سنة^(٤).

وقاتل زين العابدين عليه السلام عبد الملك بن مروان، بالسّم، وكان عمره سبعاً وخمسين سنة^(٥).

(١) في المخطوطة: «المراد بن ملجم».

(٢) فرحة الغري: ٤٠، بحار الأنوار ٤٢ / ٢٢٠. ويُنظر: منتخب الأنوار: ٥٧، إعلام الوري ١ / ٣١١، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ٧٨، بحار الأنوار ٤٢ / ٢٤٤. وفيها: «كان عمره عليه السلام خمس وستين سنة».

(٣) يُنظر: منتخب الأنوار: ٦٢، الكافي ٢ / ٣٦٠، الإرشاد ٢ / ١٢، إعلام الوري ١ / ١٠٣.

(٤) يُنظر: منتخب الأنوار: ٦٤، الكافي ٢ / ٣٦١ و ٣٦٣، الإرشاد ٢ / ١٣٣، إعلام الوري ١ / ٤٢٠.

(٥) يُنظر: الكافي ٢ / ٣٧٢، الإرشاد ٢ / ١٣٧.





وقاتل محمد الباقر عليه السلام إبراهيم بن الوليد، سقاه السم، وكان عمره سبعاً وخمسين سنة^(١).

وقاتل جعفر الصادق عليه السلام منصور الدوانقي، وكان عمره سبعاً وستين سنة^(٢).
 وقاتل موسى الكاظم عليه السلام هارون الرشيد، وكان عمره أربعاً وخمسين سنة^(٣).
 وقاتل علي بن موسى الرضا عليه السلام المأمون، وكان عمره أربعين سنة^(٤).
 وقاتل محمد الجواد المعتصم، سقاه السم، وكان عمره خمسة وعشرين سنة^(٥).
 وقاتل علي الهادي عليه السلام قتله (كذا) المتوكل^(٦)، وكان عمره أربعين سنة^(٧).
 وقاتل الحسن العسكري عليه السلام المعتضد^(٨)، وكان عمره ستة وعشرين سنة^(٩).
 وجاء قبل ذلك: «وتوفي النبي صلى الله عليه وآله سلخ شهر صفر سنة عشرة من الهجرة، وكان عمره ثلاثاً وستين سنة^(١٠). وتوفت (كذا) فاطمة بعد موت أبيها بسبعين يوماً^(١١)، فهي أم الأئمة الأحد عشر».

- (١) منتخب الأنوار: ٧٠، الكافي: ٣٧٧ / ٢، إعلام الوري ١ / ٤٩٨.
 (٢) منتخب الأنوار ٧٢، الكافي ٣٨٤ / ٢، الإرشاد ١٨٠ / ٢، إعلام الوري ١ / ٥١٤، المناقب لابن شهر آشوب ٤ / ٢٨٠، بحار الأنوار ٤٧ / ٦، وفي أكثر المصادر: «خمس وستين سنة».
 (٣) يُنظر: منتخب الأنوار: ٧٦، الكافي ٢ / ٢٨٤، الإرشاد ٢ / ٢١٥، إعلام الوري ٢ / ٦.
 (٤) يُنظر: منتخب الأنوار، الكافي ٢ / ٤٠٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ١٨، الإرشاد ٢ / ٢٤٧، إعلام الوري ٢ / ٤١، بحار الأنوار ٤٩ / ٣.
 والصحيح أنه عليه السلام وُلِدَ سنة ١٤٨ هـ، وقُبِضَ في سنة ٢٠٣ هـ، وله يومئذ خمس وخمسون سنة.
 (٥) يُنظر: منتخب الأنوار: ٨٣، الكافي ٢ / ٤٢١، الإرشاد ٢ / ٢٧٣، إعلام الوري ٢ / ٩١.
 (٦) كذا في المخطوطة، ولكن الصحيح قتله المعتز ابن المتوكل. يُنظر: منتخب الأنوار: ٨٥.
 (٧) يُنظر: منتخب الأنوار: ٨٥، الكافي ٢ / ٤٢٢، الإرشاد ٢ / ٢٩٧، إعلام الوري ٢ / ١٠٩.
 (٨) والظاهر أن قتاله هو المعتمد. يُنظر: منتخب الأنوار: ٨٦.
 (٩) يُنظر: منتخب الأنوار: ٨٦، الكافي ٢ / ٤٣٠، الإرشاد ٢ / ٣١٣، إعلام الوري ٢ / ١٣١.
 (١٠) يُنظر: منتخب الأنوار: ٣٨، إعلام الوري ١ / ٤٥.
 (١١) يُنظر: منتخب الأنوار: ٥١، المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ٣٣٩، بحار الأنوار ٤٣ / ٧، وفيها: «بخمسة وسبعين يوماً».





٤) قسم من الخطبة الشَّقْشَقِيَّة لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ١٣/ أ.
قال ابن هيكَل: «وقال عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ في الجزء الأوَّل من نهج البلاغة في رابع خُطْبِهِ بِجَامِعِ الْكُوْفِيِّ (كذا)، خطبة الشَّقْشَقِيَّة: ...»^(١).

أقول: ولكن هذه الخطبة هي الثالثة من خطب (نهج البلاغة) المطبوع.
٥) صفة صلاة يوم النيروز برواية المعلّى بن خنيس عن أبي عبد الله الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ.
١٣/ ب.

قال ابن هيكَل الحليّ: «صفة صلاة يوم النيروز. يوم النيروز نيروز الفرس، روي عن المعلّى بن خنيس عن مولانا الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ في يوم النيروز قال: ...»^(٢).
٦) فائدة نافعة للرُّعَاف^(٣). ١٤/ أ.

قال ابن هيكَل: «الرُّعَاف، نافعٌ إن شاء الله تعالى»، ثم ذكر خمس طرق لعلاجه.

٦) باب الظنّ والطمع من كتاب العرائس. ١٤/ أ.
قال ابن هيكَل: «باب الظنّ من كتاب العرائس، روى ابن عباس...».
وقال في آخره: «نقلت ذلك من كتاب العرائس».
ولكن لم نعثر على الكتاب، ولم نعرف مؤلّفه^(٤).
٧) دعاء الجوشن. ١٥/ أ - ١٨/ ب.

كتب ابن هيكَل: «هذا دعاء الجوشن المروي عن أهل البيت عَلَيْهِ السَّلَامُ، نُقِلَ من نسخة صحيحة [...]».

وقال في نهايته: «وهذا صورة نسخة دعاء الجوشن ويسمى بدعاء السيف

(١) نهج البلاغة: ٤٨.

(٢) وسائل الشيعة ٨/ ١٧٢.

(٣) الرُّعَاف: دم يَسْبِقُ من الأنف. لسان العرب ٩/ ١٢٣ (رُف).

(٤) يُنْظَر: إيضاح المكنون ٤/ ٩٧.





المنقول عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام. وذلك (كذا)، فرحم الله من قرأه [...] على كاتبه، وردّه إلى مالكة عليّ بن فضل بن هيكل. وهذا الدعاء يُكتب على كفن الميت، وسورة يس، ودعاء الفرج، والشهادتين، و[أسماء] الأئمة إلى آخرهم. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله.

أقول: رواه السيّد ابن طاوس رحمته الله في مهج الدعوات: ٢١٧-٢٢٧، بإسناده المتّصل عن أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

ونقل ابن هيكل في حاشية ١٥/ب و ١٦، عن كتاب عدّة الداعي^(١)، وقال: «من كتاب العدّة للشيخ جمال الدين أبي العباس أحمد بن فهد - قدّس الله روحه، ونور ضريحه».

٨) دعاء الفرج. ١٩/أ.

قال ابن هيكل: «يكتب في رقعة بيضاء، وتجعلها في عمامتك، وتصلّي ركعتين، فإذا فرغت من صلاتك طرحت الرقعة في ماء جارٍ، وهو: بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحقّ المبين، من العبد الدليل إلى المولى الجليل، سلامٌ على محمدٍ وعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين وعليٍّ ومحمدٍ وجعفرٍ وموسى وعليٍّ ومحمدٍ وعليٍّ والحسن وسيدي القائم ومولاي بالحقّ محمدٍ صلى الله عليهم أجمعين، ربّ مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين والخوف، اللهمّ فصلّ على محمدٍ وآله، واكشفْ ضرّي، وآمنْ خوفي، وفرّجْ عني فرجاً عاجلاً برحمتك يا أرحم الراحمين».

أقول: رواه الكفعمي في البلد الأمين: ١٥٧، مروياً عن الإمام الصادق عليه السلام مع اختلاف في بعض الألفاظ.

٩) أسماء أهل الكهف. ١٩/أ

١٠) رقية للنار. ١٩/أ

(١) عدّة الداعي: ١٢٩-١٣٠.



(۱۱) رقية للزُّنْبُور. ۱۹/أ

(١٢) كلمات لدفع العقرب. ١٩/ب

(١٣) عوذة للخليل منقولة عن الأئمة عليهم السلام. ١٩/ب

(١٤) عوذة للحمى. ٢٠/أ

١٥) تاريخ ولادة ابن الناسخ، وهو حسن بن عليّ بن فضل بن هيكَل. ٢٠/ ب.
قال ابن هيكَل: «بتاريخ ليلة الخميس ثامن شوال من سنة ٨٣٦ (ست وثلاثين
وثمانمائة) هجرية، موافق لثامن عشرين أيار سنة ١٧٤٤ (أربع وأربعين وسبعمائة
وألف) إسكندرية، مطابق لثاني مهرماه القديم سنة ٨٠٢ (اثنين وثمانمائة)
يزجرديّة، اتّفق ولادة الولد المبارك على أهله تاج الدين حسن بن الحاج زين الدين
عليّ بن فضل بن هيكَل الحلّي، الماضي من الليلة المذكورة [...] وه تخميناً، أخبرنا
والده، والطالع الحوت بموجه (كذا). والحمد لله وحده، وصلى الله على سيّدنا
محمّد النبي وآله وسلّم».

[illegible]

(١٦) مقدمة في تفضيل الأئمة عليهم السلام. ٢٠/ب

(١٧) مسألة في النفس، للشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلبي الشهير بالحقق الحلبي (ت ٦٧٦هـ). ٢٠/ب - ٢١/أ.

بحث المحقق الحلي في هذه الرسالة المختصرة عن النفس وحقيقتها الوجودية، وذكر قبل بيان نظره المختار أقوال الأعلام والفرق في هذه المسألة، ثم قال: «والحق أنها جسم لكن ليست كل هذا القسم المحسوس...».



قال ابن هيكل في ابتدائها: «مسألة في النفس، إملأ الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن سعيد - قدس الله روحه - قال رحمته: ...».

وقال في آخرها: «تمت المسألة في آخر نهار يوم الثلاثاء عند سقوط القرص في غرة شهر ذي الحجة الحرام [خاتمة^(١)] سنة ست وأربعين وثمانمائة هلالية، من نسخة سقيمة تاريخها سنة ست وسبعين وستمائة، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله».

(١٨) فوائد تاريخية من أعلام الحلة. ٢٠ / ب.

احتوت هذه النسخة على فوائد مهمة ونادرة، نذكرها في ما يلي:

الفائدة الأولى: «حوادث سنة ست وسبعين وستمائة في فجر يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر، فيها سقط الشيخ العلامة الفقيه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي من أعلى درجة في داره في غبش الفجر، فخر ميت (كذا) لوقته من غير نطق ولا حركة. فانفجع الناس لوفاته، واجتمع لجنائزه الخلق الكثير، وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام»^(٢).

وسئل عن مولده - قدس سره - قال: في سنة اثنتين وستمائة^(٣).

كان مولانا مواظباً على النظر، عاكفاً على تحصيل العلوم. أخذ العلم عن جماعة، منهم: السيد فخار بن معد بن فخار الموسوي، والتقي الحسن بن معالي

(١) هكذا قد تقرأ الكلمة في النسخة.

(٢) قال جعفر بن الفضل مهدي تلميذ المحقق في مقدمة أرجوزة: «ذكر لي أن مولده سنة اثنتين وست مئة».

(٣) قال السيد حسن الصدر: «قلت: ومراده بمشهد أمير المؤمنين مشهد الشمس، وهو الموضع الذي ردت الشمس فيه في الحلة لا الغري. فإن قبر الشيخ المحقق بالحلة مزار معروف، عليه قبة عالية، يُزار ويُتبرك به، فلا تتوهم». التكملة ٢ / ٢٦٤.



الباقلائي الحلي^(١)، وأبي محمد [ابن] أبي الفتح^(٢) وزير الواسطي ببغداد، والشيخ مهدي بن محمد بن كرم الحلي، وقرأ علم الكلام بالحلة على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلي أنهى عليه كتاب المنهاج [في] الأصول [...] المحصل [...] والأوائل، وأصول الفقه على تاج الدين الحسن بن عليّ الدربي مدرّس [...]، وقرأ الفقه على الشيخ نجيب الدين محمد ابن نما الحليّ. [...] العلماء، وتحلّى بالفضائل [...] وتفقه على جماعة كثيرة، وصنّف كتباً مفيدة سارت في الآفاق [...] ومن جملتها كتاب الشرائع، والمختصر [...] وشهرتها [...] والمعتبر [...]].

الفائدة الثانية: «حوادث سنة ستّ وثلاثين وستّائة، فيها عمّر الشيخ الفقيه العالم نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحليّ بيوت الدرس إلى جانب المشهد المنسوب إلى صاحب الزمان عليه السلام بالحلة السيفية، وأسكنها جماعة من الفقهاء». (٣)

(١) هو: الحسن بن معالي بن مسعود بن الباقلائي، أبو علي النحوي الحليّ. (ت ٦٣٧هـ). ينظر: الوافي بالوفيات ١٢/ ١٧٠.

(٢) وهو محمد الحسن بن أبي الفتح بن أبي النجم الواسطي (ت ٦٢٠هـ). يُنظر: الوافي بالوفيات ١٢/ ١٢٦.

(٣) قال أحمد علي مجيد الحليّ: «أن تكون مدرسة مقام صاحب الزمان عليه السلام والتي تقع بجانبه من جملة المدارس التي كانت تضم طلبة العلوم الدينيّة في الحلة الفيحاء، وقد دلّت الآثار على وجود مدرسة تعرف بـ (مدرسة صاحب الزمان)، ولا يختلج في نفس المتتبّع ريب أنّ مشاهير أعلام الحلة كابن إدريس وآل نما وآل طاوس والمحقق والعلامة كانوا يلقون دروسهم في هذه المدرسة، لبركتها وكونها متصلة بمقام بقية الله الخلف المهدي عليه السلام». ثم ذكر هذه الفائدة من قول ابن هيكل ثم قال: «إنّ من هذه الأسطر نستخرج عدّة فوائد فمنها:

١. وجود عمارة للمقام الشريف قبل سنة ٦٣٦ هـ.

٢. وجود مدرسة بجانب المقام قبل سنة ٦٣٦ هـ (وهي المدرسة التي أتكّم عليها فيما بعد).

٣. إنّ ابن نما هذا لم يؤسّس المدرسة هذه، بل عمّرها من خراب أو صدع وقع فيها.

٤. كان لا يمكن هذه المدرسة إلّا الفقهاء (بصريح قول ابن هيكل). تاريخ مقام الامام المهدي عليه السلام في الحلة:



الفائدة الثالثة: «ومن حوادث سنة إحدى وثلاثين وستمائة يوم الخميس خامس عشر رجب، فيها أفتتحت المدرسة المستنصرية، وقُسمت أرباعاً للأربع مذاهب».

الفائدة الرابعة: «من حوادث سنة خمس وأربعين وستمائة، في رابع ذي الحجة توفي الشيخ الإمام الفقيه العالم المفتي نجيب الدين محمد بن هبة الله بن جعفر بن نما الحلّي، توفي وهو مناhez الثمانين، ومُحْمَل من يومه إلى مشهد الحسين عليه السلام [...] أُعِدَّ له، وكان يوماً عظيماً، رثاه كثير من الناس، ورثاه ابن العلقمي».

الفائدة الخامسة: «من حوادث سنة أربع وستين وستمائة، توفي السيّد رضي الدين أبو القاسم عليّ بن طاوس».

الفائدة السادسة: «من حوادث [...] سبعين وستمائة، توفي تاج الدين جعفر بن مُعَيَّة الحسني».

الفائدة السابعة: «كان قدوم العبد الكاتب عليّ بن فضل بن هيكل من بلاد العجم في المرّة الأولى بتاريخ يوم الخميس غرة ربيع الأوّل في أيّام الشتاء لسنة إحدى عشرة وثمانمائة هجرية».



٢١

كان

السج الامام العالم الفاضل الكامل
محمد بن محمد بن الحسن الطوسي

بنيات
وحيات

قدوم السيد الحاج علي بن محمد
سارخ يوم الخميس من ربيع الاول
في امام الشيعه له احسن
وعامه تحفه وهديه

يومه من هو وجب
وقامه جاز العدا الى ان
والن الكاسه واما ابو زود
والذي فصل

وتمت



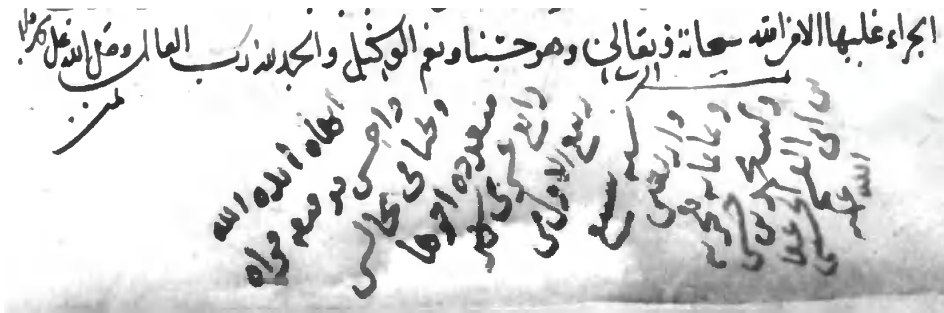


(١٩) الرسالة الفخرية في معرفة النية، لفخر الدين محمد بن حسن بن يوسف ابن المطهر الحلي (ت ٧٧١هـ). ٢٢/أ - ٣٣/أ.

والفخرية في أمر النية في تمام العبادات، كتبها للشيخ فخر الدين حيدر بن السعيد شرف الدين علي بن محمد بن إبراهيم البيهقي. وهي مرتبة على ثلاثة فصول، أولها في حقيقة النية.

وكتب ابن هيكل على ظهر النسخة: «كتاب فيه رسالة الفخرية تصنيف الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل فخر الدين محمد بن حسن بن المطهر».

وفي آخر الرسالة إنهاء بخط السيد الأجل محمد بن الحسن بن أبي القاسم الحسيني، وهذه صورته: «أنها - أيده الله وأحسن توفيقه - قراءة وبحثاً، في مجالس متعددة آخرها رابع [و] عشرين شهر ربيع الأول من سنة سبع وأربعين وثمان مئة هجرية، وكتب محمد بن حسن بن أبي القاسم الحسيني - عفى الله عنه ».



وكتب بعد ذلك بخط آخر: «المراد بأبي القاسم الحسيني، هو: السيد النقيب بهاء الدين أبي القاسم علي بن عبد الحميد النيلي النسابة، صاحب كتاب الأنوار الإلهية، أستاذ الشيخ ابن فهد الحلي، معاصراً (كذا) للفخر والشهيد. (حرره حسين الموسوي)».

أقول: ومرجع الضمير في «أنها» هو كاتب النسخة، يعني ابن هيكل الحلي،



كما قال السيّد حسن الصدر^(١) والآغا بزرك الطهراني^(٢).

وفي حاشية ٢٢/أ، نقل ابن هيكل فتوى عن فخر المحققين من خطّ تلميذه الشيخ زين الدين علي بن مظاهر. وتاريخ هذه الفتوى هو في سلخ ذي الحجة سنة ٧٤٢هـ.

(٢٠) رسالة واجبات الصلاة الثمانية، لفخر الدين محمد بن حسن بن يوسف ابن المطهر الحلّي (ت ٧٧١هـ). ٣٣/ب - ٣٤/أ.

كتب ابن هيكل في صدرها: «من إماء الشيخ الإمام العالم، فريد الدهر ووحيد العصر، فخر الدين محمد بن الحسن بن المطهر - قدّس الله روحه -».

وقال في آخرها: «تمت بحمد الله تعالى وحسن توفيقه».

(٢١) الألفيّة، للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن مكّي العاملي الشهير بالشهيد الأوّل (استشهد ٧٨٦هـ). ٣٤/ب - ٤١/أ.

وهي مشتملة على ألف واجب في الصلاة، ومُرْتَبّة على مقدّمة وثلاثة فصول وخاتمة، وطُبِعَتْ مُكْرَرًا، وعليها حَوَاشٍ وتعليقات كثيرة، ولها أيضًا شروح كثيرة^(٣).

(٢٢) أدعية منتخبة مروية عن الأئمة عليهم السلام. ٤١/ب - ٤٤/أ.

قال ابن هيكل في بدايتها: «هذه أدعية منتخبة مروية عن الأئمة عليهم السلام».

ونسبها الآغا بزرك الطهراني إلى الشيخ ابن فهد الحلّي كما قال في الذريعة ٣٩٣/١، رقم ٢٠٣٩: «الأدعية والختوم، للشيخ أبي العباس أحمد بن فهد الحلّي (ت ٨٤١)، والنسخة بخطّ تلميذه الشيخ علي بن فضل بن هيكل الحلّي المذكور، توجد في خزانة سيّدنا الحسن صدر الدين».

(١) تكملة أمل الآمل ٤/ ٤٤٤.

(٢) الذريعة ١٦/ ١٢٦، رقم ٢٥٨.

(٣) الذريعة ٢/ ٢٩٦، رقم ١١٩٥.





(٢٣) خبر قُتَيْب بن ساعدة الإيادي وخطبته. ٤٤/ب - ٤٥/ب.
كان قُتَيْب يُعَرِّفُ أمر النبي ﷺ وينتظر ظهوره ويقول: إِنَّ اللَّهَ دِينًا هُوَ خَيْرُ مِنَ
الدين الذي أنتم عليه. وترحم عليه النبي ﷺ وقال: «يُحْشَرُ قُتَيْبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً
واحدة». ورواه الشيخ الصدوق في كمال الدين: ١٦٦، باب ١٠.

(٢٤) فائدة في بيان تعداد الكبائر. ٤٥/ب.
قال ابن هيكَل الحلي: «روي أَنَّ الكبائر ذكر فيها عدّة أقوال...»، ثم قال:
«وعن الشيخ جمال الدين أحمد: كلّما قرب من النار كان كبيرة». ثم نقل في هذا
الموضوع عن كتاب (عدّة الداعي)^(١) لابن فهد الحلي.
(٢٥) مقدّمة وجيزة في فضل صلاة الجماعة، للشيخ أحمد بن محمّد بن فهد الحلي
(ت ٨٤١هـ). ٤٦/أ - ٥٢/أ.

طبعت هذه الرسالة في موسوعة ابن فهد ج ١٠.
(٢٦) خبر منقول من مطالع الأنوار في فضائل الأئمة الأبرار، لأبي جعفر محمّد
ابن حامد بن عبد الوهّاب (قبل قرن ٨) ٥٢/ب.
لم نعثر على الكتاب، ولم نظفر أيضًا بترجمة لمؤلّفه، ونقل عنه الكفعمي مطالب
في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه: «الأنوار» بدل «الأبرار»^(٢).

وها هنا نذكر نصّ الخبر: «إِنَّ الصادق عليه السلام قال: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَّغَهُ عَنْ
عمر بن الخطّاب شيء، فأرسل إليه سلمان الفارسي رضي الله عنه، وقال: [قل]
له: قد بلغني عنك كيت وكيت، وكرهت أن أعتب عليك في وجهك، وينبغي أن
لا تذكر فيّ إلا الحقّ، فقد أغضيت على القذى إلى أن يبلغ الكتاب أجله»، فنهض
إليه سلمان - رضي الله عنه - وأبلغه ذلك، وعاتبه، ثم أخذ في ذكر مناقب أمير

(١) عدّة الداعي: ١٩٩ - ٢٠٠.

(٢) مجموع الغرائب: ١٥٧.



المؤمنين عليه السلام ووصف فضله وبراهينه. فقال عمر: رضي الله عن المؤمنين، عندي الكثير من عجائب عليّ، ولست بمنكر فضله، فقال له سلمان: حدثني بشيءٍ [مما] رأيته منه. فقال: يا أبا عبد الله نعم، خلوت ذات يوم بعليّ بن أبي طالب عليه السلام في شيءٍ من أمر الجيش، فقطع حديثي، وقام من عندي، وقال: مكانك حتى أعود إليك، فقد عرضت لي حاجة، فخرج ما كان بأسرع من أن رجع وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير، فقلت له: ما شأنك؟! فقال: أقبل نفر من الملائكة، وفيهم رسول الله صلّى الله عليه وآله يريدون مدينة بالمشرق يقال لها: «صيحون»، فخرجت لأسلم عليهم، فهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي. فضحكت تعجباً حتى استلقيت على قفائي، فقلت: رجُلٌ مات وبلي وأنت تزعم أنك لقيته الساعة، وسلّمت عليه؟! هذا من العجائب في ما يكون! فقال: «أتكذّبنني يا بن الخطّاب؟!»، فقلت: لا تغضب، وعد إلى ما كنّا من الحديث، فإنّ هذا ممّا لا يكون. قال: «إن أريتكه حتى لا تنكر منه شيئاً، استغفرت الله ممّا قلت وأضمرت، وأحدثت توبة ممّا أنت عليه؟! قلت: نعم، فقال عليّ عليه السلام «قم معي».

فخرجت معه إلى طرف المدينة، فقال: «غمّض عينيك»، فغمضتهما فمسحهما بيده ثلاث مرّات، ثم قال: افتحهما. ففتحتهما، فإذا أنا - والله، يا أبا عبد الله - برسول الله صلّى الله عليه وآله في نفر من الملائكة لم أنكر منه شيئاً، فبقيت - والله - متحيراً متعجباً أنظر إليه.

قال لي: «هل رأيته؟» قلت: نعم. قال: «غمّض عينيك»، فغمّضتهما، ثم قال: «افتحهما». ففتحتهما، فإذا لا عين ولا أثر.

قال سلمان رضي الله عنه: هل رأيت من عليّ عليه السلام غير ذلك؟ قال: نعم، لا أكتم عنك، استقبلني يوماً وأخذ بيدي ومضى إلى «الجبّانة»، وكنا نتحدّث في الطريق، وكان بيده قوس، فلما خلصنا في الجبّانة رمى بقوسه من يده، فصار ثعباناً [أ] عظيماً مثل





ثعبان موسى عليه السلام، ففغر فاه وأقبل نحوي، فلما رأيت ذلك طار روحي، وتنحيت، وضحكت في وجه علي عليه السلام، فلما رأيته بتلك الحال استفرغ ضاحكاً، وقال: «لطف يا عمر»، قلت: نعم، فضرب يده إلى الثعبان وأخذه بيده، فإذا هو قوسه التي كانت بيده.

[ثم قال عمر]: «يا أبا عبد الله، وكتمت ذلك عن كل أحد، وأخبرت به يا أبا عبد الله، وإنهم قوم يتوارثون هذه الأعجوبة كابرًا عن كابر». وهذا تمام الخبر. والحمد لله وحده.

أقول: رواه الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٤٠-٤٣، والطبري في نوادر المعجزات: ١٤٣-١٤٥/٢٠، عن المفضل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام، مع اختلاف في الألفاظ.

(٢٧) منتخب من الحديث والأدعية والختوم في الأمور المختلفة. ٥٣/أ-٥٤/ب.

(٢٨) قسم منقول من نهج الحق وكشف الصدق، للعلامة جمال الدين حسن ابن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ). ٥٥/أ-٥٥/ب. ونقل ابن هيكल الحلي فيه الآيات الدالة على اعتراف الأنبياء بأعمالهم، والآيات الدالة على اعتراف الكفار والعصاة^(١). وأيضاً قسم من مباحث الإمامة^(٢).

(٢٩) جوابات المسائل الشاميّة الأولى، للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي (ت ٨٤١هـ). ٥٦/أ-٨٢/أ.

وهي مسائل سألتها بعض فضلاء أهل الشام من الشيخ ابن فهد الحلي، فأجاب عنها، وجمع الجوابات وربّتها على ترتيب كتب الفقه من الطهارة إلى الديات تلميذ

(١) نهج الحق: ١١٠-١١٢.

(٢) المصدر نفسه: ١٦٨-١٧٢.



ابن فهد بأمره، وهو الشيخ زين الدين عليّ بن فضل بن هيكَل الحليّ، وفرغ منها في
نهار يوم الاثنين ٢٦ صفر سنة ٨٣٤هـ^(١).

وقال جامعها ابن هيكَل الحليّ في مقدّماتها بعد الحمد والثناء: «وبعد، فلّمّا وفّقنا
الله سبحانه لطلب الحقّ بالتحقيق، وهدانا إلى سواء الطريق، منّ علينا بملازمة
المجلس العالي الأعلّم، والاستفادة من الإمام العلامة الأعظم، أفضل المتأخّرين،
لسان الفقهاء المتقدّمين، وحيد عصره، وفريد دهره، الشيخ الزاهد الورع العابد،
جمال الدين أبي العباس أحمد بن فهد، لا زالت أعماله الصالحات مقرونة بالقبول،
وأيّامه النيرّات محفوفة بنيل المأمول. وكان من جملة ما استفدنا من إملائه، واقتبسنا
من نُور ضيائه، الأجوبة التي أفادها على المسائل الواردة إليه من بعض فضلاء
الشاميين. فإنّها قد اشتملت على فرائد جميلة، وفوائد جليّة، لا توجد في غيرها من
المطوّلات ولا المختصرات، فأحببتُ أن أصونها في دستور، ليكون أحفظ لها وأكثر
لانتفاع بها، وما توفّيقني إلّا بالله، عليه توكلّ وإليه أنيب».

وقاله في ختامها: «تمت المسائل بعون الله تعالى وحسن توفيقه في ضاحي نهار
يوم الاثنين سادس وعشرين شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة أربع وثلاثين وثمان
مئة على يد العبد الضعيف عليّ بن فضل بن هيكَل - عفى الله عنه ».

عليه نزل أو بقدر في كاس في منه الحمد ثم رجعوا فجلّ برجع عليهم
بشي أم لا فان المشهود عليه قد يموت أو يوثق بدنة ناثير مضمون
اد ارجع الشاهد صفت ما خلف شهادته ه ه ه
تمت المايل بعون الله تعالى وحين توفيت في ضاحي نهار يوم الاثنين و عشرين
سفر صفر ختم بالخير والظفر سنة أربع وثلاثين وثمان
علي بالعبد الضعيف علي فضل بن هيكَل

١٤١١٧ هـ





وقد طبعت هذه الأجوبة أخيراً في موسوعة ابن فهد الحليّ ج ١٢، ومع الأسف لم يستفد محققها منها عند تحقيقها.

فائدة: نقل ابن هيكل في حاشيتها أربع مسائل عن فخر المحققين ابن العلامة، وقال في آخر المسألتين في ٥٩/ب: «من خطّ الشيخ فخر الدين، قدّس الله روحه». وقال أيضاً في ٦٤/ب: «مسألة من خطّ الشيخ الفقيه العالم عليّ بن مظاهر...». ثم قال: «هذه صورة خطّ فخر المحققين ابن المطهر، قدّس الله روحه». ونقل في ٦٧/ب مسألة، وقال في آخرها: «نقلت ذلك من خطّ الشيخ عليّ بن مظاهر، وجواب الشيخ فخر الدين، قدّس الله أرواحهم، ونور مرقدهم». (٣٠) المسائل الشاميّة في فقه الإماميّة، أو جوابات المسائل الشاميّة الثانية، للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ). ٨٢/أ - ١٠٩/أ. جمعها تلميذه ابن هيكل بأمره مرتبة على ترتيب كتب الفقه، وفرغ منها في نهار السبت ١٧ ربيع الأوّل سنة ٨٣٧هـ.

وقال في مقدّمها بعد الحمد والثناء: «وبعد، فإنّه لما ورد على شيخنا ... أبي العباس أحمد بن فهد ... مسائل من بعض الفضلاء وطلبة العلم الأتقياء، سائلاً من جانبه الكريم الوافي أن يجيبه عن كلّ مسألة ما يليق بها من الجواب، مراعيّاً في ذلك طريق الحقّ والصواب، أمرني أن أكتب هذه المسائل، وأدوّنها وأرتبها في مظانّها ومواطنها، فقابلت أمره بالسمع والطاعة، وقوله بالقبول والإطاعة، ووضعت كلّ مسألة في بابها، ليسهل على القاصد طلاّبها، وقد وسمتها بالمسائل الشاميّة في فقه الإماميّة».

وقال في آخرها: «وهذه آخر المسائل المشار إليها، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلّم. أنّها مشقّة جامع المسائل، أحوج عباد الله إلى لطفه وكرمه، عليّ بن فضل بن هيكل الساكن يومئذٍ بناحية دقوقاء، وهي قرية



وفرح من كتابتها الراجي رحمة ربّه عليّ بن فضل بن هيكّل آخر نهار يوم السبت
سابع شهر ربيع الأوّل لسنة أربع وثلاثين وثمانمئة هجرية».

[illegible]

فائدة: كتب ابن هيكل على حاشية المسائل الشاميّة الأولى والثانية مسائل فقهية أخرى مع جواباتها، والمسائل هو الشيخ أبو العباس ابن فهد الحلّي. قال ابن هيكل في آخر بعض هذه المسائل: «كلّه من أجوبة شيخنا دام ظلّه» ٧٤/ب. وقال أيضًا: «هذه من أجوبة شيخنا دام ظلّه الشيخ جمال الدين أبي العباس أحمد بن فهد» ٦٢/ب. وقال في موضع آخر: «هي من المسائل البحرية» ٥٩/أ.



أقول: المسائل البحريّة للشيخ ابن فهد، وهي مطبوعة في ضمن موسوعته ج ١٢، وتشتمل على ثمان عشرة مسألة حول الفروع الفقهيّة. ونقول: بعض المسائل المذكورة في الحاشية هنا هي من المسائل البحريّة، ولكن هذه المسائل المنقولة في هذه الحاشية لم ترد في المسائل البحريّة المطبوعة. مثلاً في حاشية ٧٦/ ب قال ابن هيكل: «من المسائل البحريّة المسألة الرابعة والعشرون...»، وقال في آخرها: «هذا جواب شيخنا دام ظلّه». ولم ترد هذه المسألة في المسائل البحريّة المطبوعة. وأيضاً نقلت مسألة من المسائل البحريّة في ٦٤/ أ وهي ليست في المطبوعة، وقال في آخرها: «من المسائل البحريّة وأجوبة شيخنا جمال الدين والحقّ الشيخ أبي العباس أحمد بن فهد».

وفي انتهاء هذه المسائل ٨٥/ أ، ورد إنهاء لابن هيكل من السيّد ابن أبي القاسم الحسيني، وهذا نصّه: «أنهت هذه المسائل المنقولة عن شيخنا جمال الملّة والدين أحمد بن فهد رحمته من أوّلها إلى آخرها في مجالس متعدّدة آخرها رابع وعشرين شهر جمادي الآخر من سنة سبع وأربعين وثمانمئة. وكتب محمد بن حسن بن أبي القاسم الحسيني - عفى الله عنه».

انتهت هذه المسائل المنقولة عن شيخنا جمال الملّة
والدين أحمد بن فهد رحمته من أوّلها إلى آخرها
في مجالس متعدّدة آخرها رابع وعشرين شهر جمادي
الآخر من سنة سبع وأربعين وثمانمئة. وكتب
محمد بن حسن بن أبي القاسم الحسيني - عفا الله عنه



وجاء أيضًا في حاشية ١٠٩/أ: «من الفوائد الشيخ أحمد: ١. [دعاء] للمرغوب...^(١) ٢. [دعاء] لحلّ المربوط...^(٢)». وقال في نهايتها: «كتب من خطّ مولانا جمال الدين أحمد بن فهد - قدس الله روحه -».

وذكر في نهاية ١٠٩/أ دعاءين لقطع الرُعاف.

(٣١) رسالة في كثرة السهو والشكّ في الصلاة، للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ). ١٠٩/ب - ١١٦/ب.

هذه الرسالة في بيان أحكام كثير السهو، وهي رسالة فريدة من نوعه؛ لأنها فصلّت بين أحكام السهو التي يتعرّض لها كلّ مكلف، وبين كثير السهو الذي يصيب بعض أفراد المكلفين. ورُتبت على أربعة أبحاث: الأول: في بيان ماهية السهو. الثاني: في حدّ السهو الكثير. الثالث: في الأدلّة على أنّه لا حكم لكثرة السهو. الرابع: في بيان أحكام كثرة السهو. وفي آخرها تتمّة تحتوي على بحثين.

قال ابن هيكَل الحليّ في آخر الرسالة: «تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه هذا الفضل في حكم السهو على يد أضعف عباد الله تعالى الراجي رحمة ربّه عليّ بن فضل ابن هيكَل، وذلك في آخر نهار يوم الاثنين عاشر ربيع الأوّل لسنة تسع (أو سبع) وثلاثين وثمان مئة هلالية، والحمد لله وحده، [و]صلّى الله على نبيّنا محمد وآله».

وكتب ابن هيكَل عليها حواشي جيّدة دقيقة. وكتب محمد بن الحسن بن أبي القاسم الحسيني إنهاءً بخطّه له في آخرها، وهذا نصّه: «أنهاه - أيّده الله وأحسن توفيقه - قراءةً وبحثاً في مجالس متعدّدة آخرها في عشر شهر رجب المبارك من سنة سبع وأربعين وثمانمائة. وكتبه العبد محمد بن حسن بن أبي القاسم الحسيني - عفى الله عنه ».

(١) عدّة الداعي: ٢٨٠.

(٢) عدّة الداعي: ٢٩٦.



وكتبَ ابنُ هيكَل على ظهر الصفحة الأولى من الكتاب: «كتاب فيه الآداب الدينية تصنيف العلامة الطبرسي».

وقال في آخر الكتاب: «تمت الآداب الدينية تصنيف العلامة الطبرسي للخزانة المعينية. وافق الفراغ من كتابة هذه الأوراق في ضاحي نهار يوم الاثنين سادس عشر رجب الفرد لسنة ثلاثة وثلاثين وثمان مئة، وهو بخط الفقير إلى الله تعالى عليّ بن فضل بن هيكَل - عفى الله عنه وعن والديه - وصلى الله على سيّدنا النّبيّ محمّد وآله وصحبه وسلّم، اللهمّ اختم بالخير، آمين يا ربّ العالمين».

الفردوس الاعلى من جنانة منه وطلوله وسعة جوده وفضله ومحمد الله وحده
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم عن الآداب الدينية تصنيف العلامة
الطبرسي للخزانة المعينية وافق الفراغ من كتابه هذه الأوراق في ضاحي نهار يوم
الاثنين سادس عشر رجب الفرد لسنة ثلاثة وثلاثين
ومائة وهو بخط الفقير إلى الله تعالى عليّ بن فضل
هيكَل عفا الله عنه وعن والديه وصلى الله على سيّدنا النّبيّ
محمد وآله وصحبه وسلّم
اصم بالحرع
ماري

ونقل ابن هيكَل في حاشية ١١٩ / أ حديثاً عن كتاب ورام^(١)، وقال في آخره: «نقلت من خط السيّد العامل الورع الزاهد السيّد محمّد الملقّب بالبصري (أو النصري) دام ظلّه».

وكتب في حاشية الورقة الأخيرة أحراراً ورقعات في بعض الأمور المهمّة.
٣٣ فصل منقول من كتاب الأنوار. ١٣٥ / أ - ١٣٦ - ب.
لم نطلع على الكتاب وعلى مؤلّفه، لكن يظهر من محتويات هذه المنقولات أنّه

(١) مجموعة ورام ٢ / ١٦٦.



من مؤلفات الحسين بن حمدان الخنصبي ؛ فقد ذكر له كتابٌ بهذا الاسم في بعض المصادر^(١).

وقال في آخره: «والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد [وآله]، تمت بحمد الله تعالى تاريخه [...] ذلك».

(٣٤) فوائد في بيان الأدعية والختوم والأحراز. ١٣٧/ أ.



(١) عيون المعجزات: ١١٧.

المصادر والمراجع

٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ محمد محسن آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، دار الأضواء بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

٨. رجال النجاشي: أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشي (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق السيّد موسى الشيرازي الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط ٧، ١٤٢٤ هـ.

٩. عدة الداعي ونجاح الساعي: أحمد بن محمد بن فهد الحلي (ت ٨٤١ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـ.

١٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق السيّد مهدي اللاحجوردی، نشر جهان، طهران، ط ١، ١٣٧٨ هـ.

١١. فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليه السلام: السيّد عبد الكريم بن طاوس الحسيني (ت ٦٩٣ هـ)، تحقيق السيّد تحسين آل شبيب الموسوي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، قم، ط ١.

١٢. الكافي: أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية-طهران، ط ٤، ١٤٠٧ هـ.

١. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان

المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ط ٢، ١٤١٤ هـ.

٢. إعلام الوري: أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ق ٦)، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤١٧ هـ.

٣. إيضاح المكنون: إسماعيل بن محمد أمين البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)، تحقيق محمد شرف الدين بالتقيا، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليه السلام: العلامة محمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

٥. تاريخ مقام الامام المهدي عليه السلام في الحلة: أحمد علي مجيد الحلي، مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام، ط ١.

٦. تكملة أمل الآمل: السيّد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٤٥ هـ)، تحقيق حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدبّاغ وعدنان الدبّاغ، دار المؤرّخ العربي، بيروت، ط ١.



أيك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)،
تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،
دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ.
٢٠. وسائل الشيعة: الشيخ محمد بن الحسن
بن علي الحرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ)،
تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام
لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤٠٩هـ.

١٣. لسان العرب: جمال الدين محمد بن
مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق
جمال الدين مير دامادي، دار الفكر، دار
صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.

١٤. مجموع الغرائب وموضوع الرغائب،
تقي الدين إبراهيم بن عليّ العامليّ
الكفعمي (ق ٩)، تحقيق السيّد مهدي
الرجائي، مؤسسة أنصار الحسين عليه السلام
الثقافية، قم، ط ١، ١٤١٢هـ.

١٥. مناقب آل أبي طالب: أبو جعفر رشيد
الدين محمد بن علي بن شهر آشوب
المازندراني (ت ٥٨٨هـ)، المطبعة
العلمية، قم.

١٦. منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة
الأطهار عليهم السلام: أبو علي محمد بن همام بن
سهيل الكاتب الإسكافي (ت ٣٣٦هـ)،
تحقيق علي رضا هزار، دليل ما، قم ط ١،
١٤٢٢هـ.

١٧. نهج البلاغة، تحقيق د. صبحي الصالح،
دار الهجرة - قم، ط ١، ١٤١٤هـ.

١٨. نهج الحق وكشف الصدق: أبو منصور
جمال الدين حسن بن يوسف ابن المطهر
الحليّ (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق الشيخ عين
الله الحسيني الأرمويّ، دار الهجرة، قم،
ط ٤، ١٤١٤هـ.

١٩. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن



كُشِفُ الْاَلْتِبَاسِ عَنْ نَجَاسَةِ الْأَرْجَاسِ

لنَجِيبِ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ الْهَذَلِيِّ

تحقيق: مهدي جواد دليري

Mahdidaliri128@gmail.com

الحوزة العلمية / قم المشرفة



إِنَّ كَثْرَةَ تَعَايِشِ الشَّيْعَةِ وَتَعَامُلِهِمْ مَعَ غَيْرِهِمْ فِي الْأُمُورِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ تَطَلَّبَ بَيَانَ أَحْكَامِ هَذَا التَّعَايِشِ وَالتَّعَامُلِ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَحْكَامِ نَجَاسَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَدْ قَامَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْحَلِيِّ (ت ٦٩٠ هـ) فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْمُهِّمَةِ بِالْاِسْتِدْلَالِ عَلَى نَجَاسَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَاسْتَدَلَّ بِمَا دَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ مُشْرِكُونَ، وَأَنَّ كُلَّ مُشْرِكٍ نَجَسٌ. كَمَا اسْتَدَلَّ بِإِجْمَاعِ الْإِمَامِيَّةِ عَلَى ذَلِكَ، أَشَارَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْمَخْتَصِرَةِ إِلَى بَحُوثٍ لُغَوِيَّةٍ وَأُصُولِيَّةٍ وَتَفْسِيرِيَّةٍ وَكَلَامِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ.

وَقَدْ قَمْنَا بِتَحْقِيقِ الرِّسَالَةِ عَلَى نَسَخَتَيْنِ خَطِيئَتَيْنِ تَقْبَعَانِ فِي قَمِّ الْمَشْرِفَةِ.

الكلمات المفتاحية:

نَجَسٌ، مُشْرِكٌ، أَهْلُ الْكِتَابِ، يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْحَلِيِّ، إِجْمَاعُ الْإِمَامِيَّةِ.



Uncovering the Confusion about the Impurity of Abominations

**Najib al-Din Yahya bin Ahmed bin Yahya bin al-Hassan
bin Saeed al-Hudhali
(d. 689 or 690 AH)**

Investigation

Mahdi Jawad Deliri

Mahdidaliri128@gmail.com

The Scientific Estate/Qom

Abstract

The frequent coexistence of people and their interaction with others in social matters requires the statement of the provisions of such coexistence and interaction. In this important letter, Sheikh Yahya bin Saeed al-Hilli (T690H) inferred the impurity of the people of the book(Ahl al-Kitab), So he quoted as evidence that they are polytheists and that every polytheist is najis. He also inferred by the consensus of the Imamiyyah. Furthermore, he also pointed this brief letter to various linguistic, oral, exegetical and theological researches.

Keywords:

impurity, polytheism, the people of the book(Ahl al-Kitab), Yahya bin Saeed al-Hilli, the consensus of the Imamiyyah.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فكثيراً ما نرى أنَّ بعض الموضوعات الفقهيَّة ممَّا ابتلي بها أكثر من غيرها، فوقعت محلَّ اهتمام عند الفقهاء، فبحثوا عنها وركّزوا عليها أكثر من غيرها، حتَّى أنَّهم ألّفوا فيها رسائل مستقّلة.

ومن تلك الموضوعات مسألة نجاسة أهل الكتاب، ومسألة الأكل من ذبائحهم، والأكل من طعامهم بصورة عامّة، فلمَّا عاشر المسلمون أهل الكتاب في العديد من المناطق في العالم الإسلامي، صار لديهم ارتباط واحتكاك بهم، ممَّا أدّى إلى ظهور هذه المسائل الثلاث، إذ صارت محلَّ ابتلاء للمسلمين. وتاريخ البحث عن هذه المسائل يرجع إلى زمان النبي، وبعض الآيات القرآنيّة ناظرة إليها، وقد بيّنت بعض وجوهها، وبذلك كثّر البحث عن هذه المسائل منذ العهود الأولى للإسلام إلى زماننا، واشتغل الفقهاء بتأليف كتب ورسائل فيها.

ومن ذلك هذه الرسالة المختصرة التي ألّفها الشيخُ يحيى بن سعيد الحلّي، وموضوعها مسألة نجاسة أهل الكتاب.

المؤلف:

هو الفقيه البارع أبو زكريّا نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الشهير بـ: يحيى بن سعيد (٦٠١ - ٦٨٩ أو ٦٩٠ هـ). ذكره المترجمون مقروناً بكثير من التجليل والتكريم والإشادة بمكانته الرفيعة التي كانت له بين علماء عصره وفضلاء زمانه، وله كتاب الجامع للشرائع.





كلمات الثناء في حقّه :

وصفه ابن داود بأنه كان جامعاً لفنون العلوم الأدبيّة والفقهيّة والأصوليّة، وكان أروع الفضلاء وأزهدهم. له تصانيف جامعة للفوائد، منها كتاب الجامع للشرائع في الفقه، كتاب المدخل في أصول الفقه، وغير ذلك. مات في ذي الحجة سنة تسعين وستّمئة، قدّس الله روحه^(١).

وذكره الشيخ الحرّ العاملي، ووصفه بأنّه من فضلاء عصره، وذكر ما قاله فيه العلّامة وابن داود وبعض ما جرى بينه وبين بعض معاصريه^(٢).

تأليفاته :

١ - الجامع للشرائع، مطبوع، وهو أشهر مؤلفاته، ويحتوي على دورة فقهية كاملة.

٢ - نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر، وهو مطبوع أيضاً.

٣ - المدخل في أصول الفقه، وتقدّم ذكره في كلام بعض مترجميه.

٤ - الفحص والبيان عن أسرار القرآن.

٥ - كتاب قبة العجلان.

٦ - كتاب الموازنة.

٧ - كتاب السفر.

٨ - كشف الالتباس عن نجاسة الأرجاس، وهو هذه الرسالة.

مشايخه وأساتذته

أخذ عن جماعة من كبار الفقهاء والرواة، منهم:

١ - والده الشيخ أحمد، عن جدّه الشيخ يحيى الأكبر.

(١) رجال ابن داود: ٢٠٢ / ١٦٩٢.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٤٧ / ١٠٧٠.



٢- ابن عمّه جعفر بن الحسن المعروف بالمحقّق الحليّ، كما في رياض العلماء عن بعض الفضلاء^(١)

٣- السيّد الفقيه محيي الدين أبو حامد محمّد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسيني الحلبي الإسحاق بن أخي السيّد ابن زهرة المشهور صاحب الغنية (٥٨٥هـ)، روى عنه وذكر طريقه إلى كتاب ظريف بن ناصح في نهاية كتاب الجامع للشرائع^(٢).

٤- الشيخ محمّد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني، روى عنه في شهر رجب سنة ست وثلاثين وستّمئة، أشار إلى ذلك عند ذكر طريقه إلى كتاب ظريف^(٣).

٥- السيّد شمس الدين أبو عليّ فخار بن معدّ الموسوي، كما في إجازة الشيخ عليّ الكركي للشيخ عليّ الميسي^(٤).

٦- الشيخ نجيب الدين أبو ابراهيم محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّيّ الربيعي، كما في إجازة الشيخ عليّ الكركي للشيخ عليّ الميسي أيضًا^(٥).

٧- الشيخ مهذب الدين محمّد بن أبي نصر يحيى بن كرم، كما في إجازة السيّد محمّد بن الحسن بن محمّد ابن أبي الرضا العلوي للسيّد شمس الدين محمّد ابن السيّد جمال الدين أحمد بن أبي المعالي الموسوي^(٦).

وقبل التعرّف على محتوى الرسالة التي تدور حول نجاسة أهل الكتاب، من الأفضل التطرّق إلى بعض الأبحاث المرتبطة بالكافر وأقسامه.

(١) رياض العلماء ٥: ٣٣٧.

(٢) الجامع للشرائع: ٦٠٥.

(٣) المصدر نفسه: ٦٠٦.

(٤) بحار الأنوار ١٠٥: ٥١.

(٥) المصدر نفسه ١٠٥: ٤٤.

(٦) المصدر نفسه ١٠٤: ١٧٢، و ١٩٩.





تعريف الكافر وبيان أقسامه

«الكافر» لغة هو المنكر والجاحد. وشرعاً هو الذي أنكر أحد الأركان العقائدية الثلاثة: التوحيد والنبوة والمعاد، أو الذي انتحل الإسلام وجحد ما يُعلم من الدين ضرورة، فيشمل:

- ١ - من لا يعترف بوجود إله، كالملاحدة والدهريين.
- ٢ - من يعتقد بوجود إله أو آلهة غير الله سبحانه وتعالى، كالوثنيين وعباد النار وعباد الشمس...
- ٣ - من يعترف بوجود الله، ولكن يُشرك معه في ألوهيته أرباباً آخرين.
- ٤ - من أنكر نبوة خاتم الأنبياء محمد ﷺ.
- ٥ - من أنكر المعاد في يوم القيامة.
- ٦ - من كان غالياً أو ناصبياً أو خارجياً.
- ٧ - من أنكر ضرورياً - أي بديهياً - من ضروريات الدين، كالصلاة والحج، مع التفاته إلى كونه ضرورياً^(١).

ثم الكافر يشمل أيضاً: الكتابي وغير الكتابي، والكتابي - أي: أهل الكتاب^(٢) يطلق

(١) ويشمل أيضاً: أ - من لم ينتحل الإسلام وولد على الكفر، ويسمى: الكافر الأصلي.
ب - من انتحل الإسلام ثم كفر ثانية بعد إسلامه، ويسمى: الكافر المرتد، وهو إما الذي ولد على الإسلام ثم كفر، ويسمى: المرتد الفطري (المرتد عن فطرة)، وإما الذي كان كافراً فأسلم ثم كفر، ويسمى: المرتد الملى (المرتد عن ملّة).

(٢) وقيل: منهم: المجوس، وهم أتباع المجوسية، وهي ملّة قديمة بنى أصحابها الديانة الزرادشتية، ويقال عن صاحبها زرادشت: بأنه نبي، وله كتاب اسمه: الأفتسا، أي القانون، ومعه تفسيره المعروف بـ: الزند أفتسا. وقالوا: نظراً إلى أن زرادشت كان يمجّد العناصر والكواكب والنار ويبنّي معابد لها، قيل عنه: إنه يعبد النار. وكانت المجوسية منتشرة بين الآشوريين وقدامى الفرس، كما كان لها شيء من الوجود في الجزيرة العربية قبل الإسلام، وأمّا اليوم فليس لها إلا نسبة ضئيلة من الأتباع المتواجدين في إيران والهند. وقد ورد ذكرهم كأصحاب نحلة في القرآن الكريم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمُصَرِّئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ الحج (٢٢): ١٧.



على الملل التي تؤمن بنبيّ له كتاب سماوي، وهم اليهود الذين يؤمنون بالتوراة كتاب النبيّ موسى عليه السلام^(١)، والنصارى الذين يؤمنون بالإنجيل كتاب النبيّ عيسى عليه السلام^(٢).

حكم الكافر

لا كلام في نجاسة ما عدا الكتابي، والأصحاب متفقون عليها، أمّا الكتابي، وهو موضوع الرسالة - فالمشهور عند الإمامية هو النجاسة - على عكس العامة - بل ادّعي الإجماع على ذلك، وحكى الإجماع على نجاسة الكافر بجميع أنواعه كل من الشريف المرتضى^(٣)، والشيخ الطوسي^(٤)، وابن إدريس^(٥)، والسيد ابن زهرة^(٦)، والمحقق^(٧) والعلامة الحلي^(٨)، وعليّ ابن محمّد القميّ^(٩)، غيرهم.

(١) سمّي اليهود: يهودًا، باسم «يهوذا»، أحد أبناء النبي يعقوب عليه السلام.

(٢) سمّي النصارى بهذا الاسم - الذي هو جمع، ومفرده: «نصراني» - نسبة إلى «الناصرة»، وهي قرية في الجليل من فلسطين، يُنسب إليها النبي عيسى بن مريم عليه السلام.

(٣) الانتصار: ٨٨؛ الناصريات: ٨٤.

(٤) الخلاف ١: ٧٠ / ١٦.

(٥) السرائر ٣: ١٢٤.

(٦) غنية النزوع: ٤٥، وقال: والكافر نجس بدليله أيضًا، وبقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾، وهذا نصّ. وكلّ مَنْ قال بذلك في المشرك، قال به في من عداه من الكفّار، والتفرقة بين الأمرين خلاف الإجماع.

(٧) الاعتبار ١: ٩٦.

(٨) منتهى المطلب ٣: ٢٢٢.

وظاهر قوله في تذكرة الفقهاء ونهاية الأحكام والتهذيب إجماع المسلمين عليه.

وقال الفاضل الهندي: وكأنّه أراد إجماعهم على نجاستهم في الجملة؛ لنصّ الآية الشريفة، وإن كان العامة يؤوّلونها بالحكميّة. انظر: تذكرة الفقهاء ١: ٦٧؛ نهاية الأحكام ١: ٢٧٣؛ كشف اللثام ١: ٣٩٩.

(٩) جامع الخلاف والوفاق بين الإمامية: ٢٨.



بل صار القول بالنجاسة شعار الشيعة كما أنَّ الطهارة شعار العامة، قال الوحيد البهبهاني في تعليقه على المدارك: ... بل الظاهر أنَّ الحُكْمَ بالنَّجَاسَةِ شعار الشيعة، يعرفه علماء العامة منهم، بل وينسبونهم إليه بلا تأمل، بل وعوامهم يعرفون أيضًا أنَّ هذا مذهب الشيعة، بل وربما كان نساؤهم وصبيانهم أيضًا يعرفون كذلك وينسبونهم، بل واليهود والنصارى والمجوس والصابئون وغيرهم من الكفار أيضًا يعرفون أنَّ ذلك مذهب الشيعة ومسلكتهم في العمل، بل ربما كان نساؤهم وصبيانهم أيضًا يعرفون كذلك ويُنسبون^(١).

وقال الشيخ صاحب الجواهر: لعلَّ نجاسة الكافر في الجملة من ضروريات المذهب^(٢).

وبعد ذلك فلا نقاش في نجاستهم إلاَّ أنَّه نُسب إلى ابن الجنيد وابن عقيل القول بعدم نجاسة أسائر اليهود والنصارى^(٣).

والمحقق الحلي في المعبر نسب قولين إلى الشيخ المفيد: أحدهما: نجاسة الكتابي، ذكره في أكثر كتبه، والآخر: الكراهة، ذكره في الرسالة الغريبة (العزّية)^(٤).

وربما ظهر ذلك في موضع من النهاية إذ قال: ويكره أن يدعو الإنسان أحدًا

(١) الحاشية على مدارك الأحكام ٢: ١٩٩. وقال في مصابيح الظلام: لا يخفى أنَّ نجاسة اليهود والنصارى والمجوس أظهر من نجاسة الخمر بمراتب؛ لكون الأوّل من شعار الشيعة، وخلافه من شعار العامة، ولم يظهر خلاف من أحد من فقهاءنا أصلًا. بل الظاهر وفاق الكلّ، وخلافه وفاق بين العامة، ولأنَّ أهل الذمّة ونساءهم وأطفالهم يعرفون مذهب الشيعة فيه، بخلاف نجاسة الخمر، ولكون الأخبار في الأوّل أرجح منها في الثاني، من جهة الكثرة والتشّتت في تضاعيف مواضع الأحكام الفقهية، ومع وضوح دلالة القرآن فيه أزيد منه في الثاني، وغير ذلك من وجوه الأظهرية، كما يظهر بالتأمل فيما ذكرنا.

(٢) جواهر الكلام ٦: ٤٢.

(٣) الحدائق الناضرة ٥: ١٦٤.

(٤) المعبر ١: ٩٦.



من الكفار إلى طعامه فيأكل معه، فإن دعاه فليأمره بغسل يديه ثم يأكل معه إن شاء^(١).

والتحقيق أن مخالفة ابن الجنيد وابن عقيل لا تضرّ بالإجماع الذي هو عمدة الدليل، بعد أن اشتهرا بمثل هذه الفتاوى الشاذّة التي ترجع جذورها إلى استعمال القياس.

وأما النسبة إلى الشيخين المفيد والطوسي فغير صحيحة؛ لأنّهما صرّحا في غير موضع بنجاستهم كلّهم على اختلاف مللهم، وخصوصاً أهل الذمّة، ولذا قال الوحيد البهبهاني: الكراهة في كلام المفيد لعلّه يريد منها المعنى اللّغوي، أو أنّه رجع عن القول بها، فلا عبرة به، فتأمّل^(٢).

وكذلك اعتذر المحقّق في النكت عن الشيخ الطوسي بالحمل على الضرورة أو المؤاكلة في اليابس^(٣).

هذه الرسالة

تعرّض الشيخ يحيى بن سعيد الحلّي في هذه الرسالة المختصرة لإثبات نجاسة أهل الكتاب وسائر المشركين، واستدلّ على ذلك بدليّين: أحدهما: ما دلّ على أنّ المشركين نجس، والآخر: إجماع الإماميّة على تنجيسهم، وإجماعهم حجة. ثمّ قام بالإجابة على بعض الإشكالات التي يمكن أن ترد على ذلك.

وقد ألف الشيخ يحيى بن سعيد هذه الرسالة بطلب ممّن له حقّ عليه، فقال بعد الحمد والصلاة: «...أمّا بعد، فإنّه رسم من أوجب حقّه إثبات ما يُحتجّ به على نجاسة أهل الكتاب، فأجبتّه إلى ذلك، وبالله أستعين...». ولم تتمكّن من التعرّف على هذا الشخص.

(١) النهاية ونكتها ٣: ١٠٥.

(٢) الحاشية على مدارك الأحكام ٢: ٢٠٠.

(٣) النهاية ونكتها ٣: ١٠٧.





والظاهر أنّها أوّل رسالة مؤلّفة في هذا الموضوع، ولعلّ عدم وجود رسالة قبلها يرجع إلى عدم حصول اختلاف بين العلماء في المسألة، بخلاف أكل ذبيحة أهل الكتاب وطعامهم حيث ألّف الشيخ المفيد فيها رسالة، ثمّ كتبت بعده رسائل كثيرة^(١). ومن الرسائل الكثيرة التي كتبت حول موضوع نجاسة أهل الكتاب:

١- دعامة الخلاف من نجاسة أهل الخلاف، للسيد حسين بن ضياء الدين حسن بن أبي جعفر محمد الموسوي الكركي العاملي، صاحب كتاب دفع المناواة (١٠٠١ هـ)^(٢).

٢- تفسير آية: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾، للقاضي نور الله بن شريف ابن نور الله المرعشي الشوشطري، صاحب كتاب إحقاق الحق، وكتاب مجالس المؤمنين (١١١٩ هـ)^(٣).

٣- فصل الخطاب وكنه الصواب في نجاسة أهل الكتاب والنصاب، للشيخ سليمان بن عبد الله بن عليّ بن حسن الماحوزي البحراني، صاحب كتاب الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب ذخيرة يوم المحشر، وغيرهما من التصانيف الجيدة (١١٢١ هـ)^(٤).

(١) انظر: الرجال للنجاشي: ٤٠١ / ١٠٦٧؛ حرمة ذبائح أهل الكتاب، للشيخ البهائي (مطبوع)؛ كشف الحجب والأستار: ٢٦٢ / ١٣٩١؛ الذريعة: ١ / ٥٢٦، ٢٥٦٧، وج: ٤: ٣٢٨، ج: ٥: ١٩١ / ٨٧٦، وج: ١٠: ٣ / ٢١ وص: ٤ / ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، وج: ١١ / ١٧٨ و ١١٠٧ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١، وج: ١٥: ١٧١ / ١١٣٨، ج: ١٨: ٢٦ / ٥٠٨، وص: ٢٨٩ / ١٤٧، وج: ٢٠: ٣٨٧ / ٣٥٧٧ و ٣٥٧٨، وج: ٢٤: ٦٦ / ٣٢٤ و ٣٢٥، وج: ٢٦: ٢٥٧ / ١٢٩٤.

(٢) هديّة العارفين ١: ٣٢١.

(٣) ذكر في فهرس تصانيفه أنّه تعرّض فيه لدفع كلام النيسابوري، وكتب عليه حاشية لنفسه، وجعل علامتها كلمة: «منه». ولعلّه نفس رسالته الأخرى في نجاسة الكافر. انظر: كشف الحجب والأستار: ١٢٧ / ٦١٣؛ الذريعة: ٤: ٣٣٣ / ١٤٢٢، وج: ٢٤: ٦٧ / ٣٣٤.

(٤) كشف الحجب والأستار: ٤٠٠ / ٢٢١٤؛ الذريعة: ١٦: ٢٣٣ / ٩١٤.



٤- رسالة في نجاسة أهل الكتاب أو طهارتهم لعلّي بن حمد الحسيني آل كمال الدين الحلّي (١٣٢٢هـ)؛ قال الشيخ الآغا بزرك: عند ولده السيد حسين^(١).

٥- مخزن طهارت، وهي رسالة فارسيّة في لزوم الاجتناب عن أهل الكتاب، للمولى الشيخ محمد رضا بن العلامة الشيخ عليّ بن المولى محمد جعفر الاسترآبادي الشريعتمدار، كتبها بالحائر حين تشرفه للزيارة بأمر السيّد إسماعيل الصدر العاملي، وكتب السيّد الصدر تقرّظاً عليها، وفرغ منها في صفر سنة ١٣٢٤ هـ، وطبعت بلكهنو في تلك السنة.^(٢)

٦- تطهير المؤمنين عن نجاسة المشركين، بالفارسيّة، للسيّد الفقيه المتكلّم محمد ابن محمد بن حامد النيسابوري الكتتوري (١٢٦٠ هـ)، يبيّن فيها مسألة نجاسة المشركين ومسألة الجلود. أوّلها: "الحمد لله المتقدّس عن أدناس الإمكان، المتزّه عن أرجاس الحدثان...^(٣)".

٧- رسالة في نجاسة أهل الكتاب، للسيّد محمد باقر بن محمد تقي الموسوي الشفتي الأصفهاني (ت ١٢٦٠ هـ)^(٤).

٨- رسالة في نجاسة الكافر، فارسيّة مطبوعة، للسيّد محمد تقي بن السيّد حسين بن السيّد دلدار عليّ النصير آبادي المشهور بممتاز العلماء (ت ١٢٨٩ هـ).

٩- رسالة في نجاسة الكافر، فارسيّة مطبوعة، للسيّد بنده حسين بن سلطان العلماء محمد النقوي (ت ١٢٩٥ هـ)، ألّفها في جواب سؤال ورد من لندن فأجاب عنه.^(٥)

(١) الذريعة ٢٤: ٦٥ / ٣١٨.

(٢) المصدر نفسه ٢٠: ٢٢٦ / ٢٦٩٤؛ وج ٤: ٦٥ / ٣١٩.

(٣) كشف الحجب والأستار: ١٢٥ / ٥٩٤.

(٤) الذريعة ١٠: ٢٥١ / ٨١٥.

(٥) المصدر نفسه ٢٤: ٦٧ / ٣٢٩.



والجدير بالذكر أنَّ أكثر هذه التصانيف حاولت إثبات نجاسة أهل الكتاب، وأنَّ أغلب من أفتى بطهارة أهل الكتاب هم من المعاصرين ومَن ابتلي بمعاشرتهم في بلدانهم، كالهند ولبنان.

نسبة الرسالة

نسبت هذه الرسالة إلى الشيخ يحيى بن سعيد في بداية إحدى نسختها، فقد جاء فيها: «هذه رسالة في النصّ على تنجيس أهل الكتاب، تصنيف الشيخ الفقيه، قدوة الخلف، وبقية السلف، مفتي الفرق، عماد الطائفة، نجيب الدين، يحيى بن أحمد بن الحسن بن سعيد، أحسن الله في الدارين إليه، بمحمد وآله عليه السلام، وهي...». وقال المحقق الأفندي: ... وقد نسب إليه الكفعمي في بعض مجاميعه كتاب كشف الالتباس عن نجاسة الأرجاس، وينقل عنه مسألة نجاسة المشركين.^(١) واحتمل الشيخ الآغا بزرك الطهراني اتحاد كتاب كشف الالتباس مع مسألة نجاسة المشركين^(٢).

النسخ المعتمدة

اعتمدنا في تحقيق الرسالة على نسختين:
الأولى: النسخة المحفوظة في خزانة مركز إحياء التراث الإسلامي في قم المقدّسة، وهي الرسالة الرابعة من مجموعة رقمها: ٣٨٠٩. وهي بخطّ النسخ، ومجهولة الكاتب، ويرجع تاريخها إلى القرن الحادي عشر. وتقع في ثلاث صفحات، لكن سقط من آخرها بمقدار صفحتين.

أولها: «هذه رسالة في النصّ على تنجيس أهل الكتاب، تصنيف الشيخ الفقيه، قدوة الخلف، وبقية السلف، مفتي الفرق، عماد الطائفة، نجيب الدين، يحيى بن

(١) رياض العلماء ٥: ٣٣٨.

(٢) الذريعة ١٨: ٢١ / ٤٧٩.





أحمد بن الحسن بن سعيد، أحسن الله في الدارين إليه، بمحمد وآله عليهم السلام، وهي: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيد المرسلين محمد وأهل بيته الطاهرين، وسلّم تسليمًا كثيرًا...».

ونهايتها: «وكذلك لا يلزم من ذلك كونها غير قابلة للنجاسة إذا وقعت على بدنها، كالبول والغائط وشبههما».

الثانية: النسخة المحفوظة في خزانة مكتبة آية الله المرعشي في قم المقدسة، وهي الرسالة التاسعة من مجموعة رقمها: ٥٦٥٧. وهي بخط النسخ، ومجهولة الكاتب، وتاريخها: ١١٨٧ هـ. وهي مكوّنة من ثلاث أوراق.

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلوته على سيد المرسلين محمد وأهل بيته الطاهرين...».

ونهايتها: «وحرّموا ما حرّموا، فكانوا عابدين لهم بهذا المعنى. والله المستعان. تمّ الاحتجاج، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين، وسلّم تسليمًا».



عملنا في التحقيق

قمنا عند تحقيقنا للرسالة بالخطوات الآتية:

- ١ - مقابلة النسختين، واعتماد اللفظ الأصوب والأنسب من بينهما، مع الإشارة إلى مواضع الاختلاف.
 - ٢ - تبين وشرح بعض العبارات المبهمة والاصطلاحات الغامضة.
 - ٣ - تخريج الآيات القرآنية وضبطها، وتمييزها بقوسين مزهرين.
 - ٤ - تخريج الأحاديث الشريفة والأخبار من مصادرها، وتمييز الأحاديث الشريفة بقوسين صغيرين.
- وختامًا أتقدم بجزيل الشكر إلى السادة في مركز العلامة الحلي رحمته الله، وأشكر سماحة الشيخ الفاضل حيدر البياتي الحسن لمراجعته لهذه الرسالة.

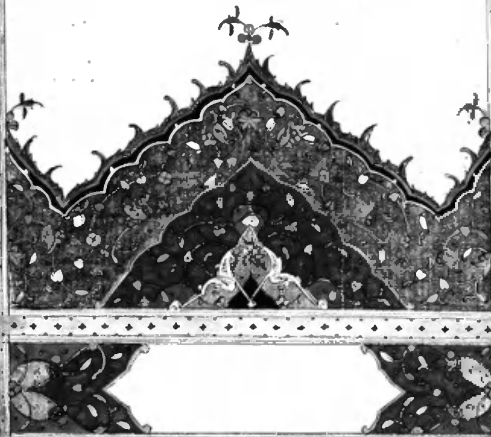
الدرهم التي له أو العينة له فأوله بذلك وجب على الحاكم أن يحكم عليه بعصب
جميع دراهمه وجميع عبيده ولو قال أروت البعض لم يقبل منه فلو أن هذا
اللفظ للعموم لما جاز الحاكم الزامه بما لا يقضي به لفظه فإن قيل فقد قال الله تعالى
وأوتيت من كل شيء ولم توت العرش والكرسي قلت لا ريب أن في الكلام حقيقة
والجاز وأن اللفظ يحمل على الحقيقة دون الجاز وأنما يحمل اللفظ على الجاز لعدم
من قرينة أو دليل والقرينة هي أن كل مخاطب به جميع هذا اللفظ يعلم
أنه لم يرد به العموم فارتفع القيد التثني وحسن الخطاب ألا ترى أن قوله
تعالى وجاء ركن وجلسنا على عجلان وهو جازم كما قالوا يا أيها النبي من كان
وما هو عجلت جلسنا على سبيل الموت أو لو أتاه الموت فقتل من كان واحدات
وقد قال أهل العربية أن لفظه كل الإحاطة وإنه ينص لفظه بعض وقوله حجة
في ذلك ولفظه بخس في عرف الشارع عن عين الخاصة ألا ترى أن أهل الشارع يقولون
الكل بخس بخس بخس العدة بخس بخس بخس فإن قيل أرادهم ذوو بخس
من حيث أنهم لا يخشون البول والغائط والجمز والخمر قلت الأصل عدم الخوف
والإضمار وإجراء اللفظ على حقيقة وقد ثبت أن حقيقة هذه اللفظة في عرف الشارع
عن الخاصة وبديل عفاف وهذا الأعراس أنه تعالى اخر عنهم أنهم بخس ولم
يقع فيهم من رجال ولا بوقت دون وقت فلو كان كما ذكره المعترض لكان
منهم أنهم بخس بحصول الخاصة فيهم لا أنهم قد سبوا



آخره واخبر روقنا دون وقت وقد بول احدثهم وبغوط وبغسل جسم منها ميعود
 طاهر من النجاسة عند الخالف فاما ان كل من قال نجاسة قوم ممن خالف
 الاسلام قال نجاسة الباقي فلا ان المسلمين على قولين احدثا ان الكل سواء
 وليسوا نجاسا وهو قول جميع من خالف الامامية ولا شك ان القائل بنجاسة فريق
 دون فريق عن الاجماع وقوله باطل للاختلاف والدليل الثاني على نجاسة
 اجماع الامامية فان لا يخلفون في ذلك حتى عرف ذلك من مذهبهم في الفهم
 كما عرف من مذهبهم تحليل المتعة وتحريم المسح على الخف ونسب ذلك وقوله
 حجة لما ثبت في الأصول ان قولهم يشمل على قول من لا يجوز عليه الخطا اذا
 اردت الوقوف على مجتمع في ذلك راجع الى كتب الكلام التي صنعتها علماءهم
 بحد ذلك بيتا يجوز ان يقول دعني من الاجماع لانه لا يجوز الاقتران
 في الادلة لان
 ولا ان يقتصر عليه سواء فان عندكم يجوز نكاح الكنائيات بعقد
 منقطع واسدادة نكاح من لم يكن ذميا وامرأة كذلك ثم سلم
 وجوز فانه يستدعي بالعقد الاول ويجوز وطئ من يملك اليه وقد جعل
 الله المرأة لباسا فقال من لباسكم وانتم لباسهن وقال وجعل بينكم
 مودة ورحمة ووجوب تحيتها خالفه كل قلب الا يلزم من تحليل
 النكاح والوطئ طهارتها وكذلك لا يلزم من تسميتها
 لا يلزم من ذلك كونها غارقة للنجاسة اذا وقعت على

وہ

كما يخافه عموماً آيات الله العظمى
هو شئ نقي - تم



بسم الله الرحمن الرحيم التحية
للمؤمنين العالمين وصلوات على سيد المرسلين محمد واهل بيته الطاهرين اما بعد فادرس من ذلك
حقاً اثبات ما يجتمع على نجاسة اهل الكتاب فاجيب عن ذلك وابتدأ استعين الدليل على ذلك
من جهة اخرى ان تقول النصارى مشركون وكل من يشرك بالنصارى النجاس فادخل في ذلك
عُباد الأوثان والذين والكواكب والملاكة والانس والجن والاهل والنجاس فلان كل من
قال نجاسة قال نجاسة اليهودية من مخالفة الاسلام فالقول بنجاسة المشركين كالنصارى ومن
اشبههم وان اليهود ليسوا بالنجاس من اجماع الأمة واما النصارى مشركون فعلوم لانهم لم يكونوا
بالنكث واما عبادة الأوثان والاصنام والكواكب والملاكة والانس والجن فادخلوا في شركهم
واما ان كل من يشرك فليعلم قوله تعالى ان المشركون نجس ففصلنا فقطعاً عن جميع المشركين واما
قلنا انهم لا يؤكذبنا بقتلهم فهو فقول القديسين كلام لا نقول لقيت ذمنا كذا لا نؤيدوا
خصاً حضرة خضر عند الحكم فادع على ان يغيبوا لهم المصلحة والعهد الذي له فاقول بذلك وجب
لنا انكم انكم على غيبه جميع دعام وجميع عبيد ولو قال ردت البعض لم يقبل منه فلو ان
هذا اللفظ للهموم لما جاز انكم الزامه بما لا ينصب لفظ فان قيل ففصلنا لسانه تعالى
من قبله ولتروا العرش الكريم قلنا لا ريب ان الكلام الحقيقة والنجاس وان اللفظ يحمل
على الحقيقة دون النجاس وانما يحمل اللفظ على النجاس لضرورة من قرينة ودليل القرينة هي ان كل ما طلب

النصارى قال

يس

الصفحة الأولى من نسخة «ب»



من شاة اليهودية وروى ابنه اذ دخل في قرية المسجد فلما كان ذلك قبل ان يول الآية التي كونا
وكذلك ساروا من كل شاة اليهودية لانهم كان حين فرغ من خميس وهم سنة ست من الهجرة
وايات نبوة نزلت سنة تسع منها فان قيل فقد قال الله تعالى طعام الذين اوتوا الكتاب محل
لكم والطعام لهم ما استطعتم من مباح وما يؤكله الكفار فيكون المباح مباحا لهم لانهم
يحملنا قلنا هذا اللفظ وان كان من اللفظة يعم ما استطعتم من مباح وما يؤكله الكفار لانهم
قد خصوا بالذليل و قد روى اصحابنا الانامية عن اهل البيت عليهم السلام ان المراد بالوجوب المحرم
والحظية واشباهاها وقوله محبة وقد ثبت بالدليل انهم لا يقولون بالقياس والاستحسان
واعتاقولون ما وفقهم عليه ابناءهم عن الرسول وارسالهم كاستادهم وقوى رسول الله
فان قيل فقد كانا في التخيبة قلنا هذا لا يصح وفيه المسئلة لان من خالفهم يحل طعام
المنكوبين على الاطلاق فاذا افترقوا بان الحلال بعضه هو المبوب وشبهه اذن المباح كان
خارجا عن التخيبة منزهة وعمومات القرآن كلها خاضعة لآية مثل قوله تعالى ولا تأكلوا مما
عليكم الا ان اذنوا العلماء قالوا والله على كل شيء قدير مخصوص لان الله تعالى ولا يوصف بانه
يعتد على فانه لو اذنا بالوجود شي والعدالة على ايجاد الموجود لا يدخل تحت العدالة ولا
انها التاثير فيكون خارجا عن المخرج من ظاهر الصبغة والمجايز وان كانا فانا سا ولواستقر
عمومات القرآن لو جدها مخصوصة لآية بها فكيف ليست بعد تخصيص هذه الآية على
ان هذا اللفظ قد دخله التخصيص الاجماع لان احدا من المسلمين لا يبيع الخمر والخنزير
وان كان الخنزير من طعامهم الذي يستحلونه واذا دخله التخصيص كان لنا ان نحقق
من ايضا بالدليل وقد ثبت ان اجماع الانامية مختص بالان ولا حاجة بنا الى اجماع
على الاشارة بقوله تعالى وقالت اليهود عزير بن الله ولا يقوله الاخذوا اخبارهم ورواياتهم
ان بابا من دور الله والمسيح بن مريم الآية لان الحصن يقول انما خبر الله عن اليهود
انهم قالوا ذلك عن قمر كانا قد قالوا ذلك ولم يخبرنا كل من يوجد من اليهود
يقول ذلك فاما قوله الحق واخبارهم ورواياتهم اذ بابا من دور الله
الله فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه واله و سلم انه قال لودعتم
الى عباداتهم لم يعبدوهم ولكنهم احلوا لهم حراما حرمتوا عليهم حلالا فحلوا



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ب»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقني^(١)

الحمد لله ربّ العالمين، وصلواته على سيّد المرسلين محمد وأهل بيته الطاهرين،
وسلّم تسليماً كثيراً^(٢).

أمّا بعد، فإنّه رَسَمَ مَنْ وَجَبَ^(٣) حقّه إثبات ما يُحتجّ به على نجاسة أهل
الكتاب، فأجبتُه إلى ذلك، وبالله أستعين.

الدليل على ذلك من وجهين:

[الدليل الأول:]

أحدهما: أن نقول:

النصارى مشركون، وكلُّ مشرك نجسٌ، فالنصارى أنجاس.
وقد دخل في ذلك عبّادُ الأوثان والنيران والكواكب والملائكة والأناسي،
والغلاة.

وأما أن اليهود أنجاس؛ فلأنّ كلّ من قال بنجاسة النصارى قال بنجاسة
اليهود وسائر من خالف الإسلام، فالقول بنجاسة المشركين - كالنصارى ومن
أشبههم - وأن اليهود ليسوا أنجاساً، خروج عن إجماع الأمة.

وأما أن النصارى مشركون فمعلوم؛ لأنّهم يقولون بالتثليث.
وأما عبّاد الأوثان والأصنام والكواكب والملائكة والأناسي، فمما^(٤) لا يُرتاب

في شرّكهم.

(١) لم يرد في «أ»: «وبه ثقني».

(٢) لم يرد في «ب»: «وسلّم تسليماً كثيراً».

(٣) في المخطوطتين: «أوجب».

(٤) في «ب»: «تَمَّا» بدون الفاء.





وَأَمَّا أَنْ كُلَّ مُشْرِكٍ نَجِسٌ، فدليله قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾^(١)،
فهذا لفظ عام^(٢) يدخل فيه جميع المشركين.
وإنما قلنا: إنه عام؛ لأنه^(٣) لا يؤكد بما يقتضي العموم، فنقول^(٤): «لقيت الزيدين
كلهم»، ولا نقول^(٥): «لقيت زيدًا كله».
ألا ترى^(٦) لو^(٧) أَنَّ خصمًا حضر مع خصمه عند الحاكم، فادّعى عليه أَنَّهُ غصبه
«الدراهم» التي له أو «العبيد» التي له، فأقر له بذلك، وجب^(٨) على الحاكم أَنْ
يحكم عليه بغصب جميع دراهمه وجميع عبيده، ولو قال: «أردتُ البعض»، لم يُقبل
منه، فلو لا أَنَّ هذا اللفظ^(٩) للعموم لما جاز للحاكم إلزامه بما لا يقتضيه لفظه^(١٠).
فإن قيل: فقد^(١١) قال الله تعالى: ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(١٢)، ولم تؤتِ
العرش والكرسي^(١٣).

قلنا: لا ريب أَنَّ في الكلام الحقيقة والمجاز، وأنَّ اللفظ يُحمل على الحقيقة دون

(١) التوبة (٩): ٢٨.

(٢) وهو لفظ: «المشركون»، ويريد به الجمع المحلّى بالألف واللام.

(٣) لم يرد في «ب»: «لأنّه».

(٤) في «أ»: «تقول».

(٥) في «ب»: «ولا تقول».

(٦) هذا دليل آخر على أَنَّ الجمع المحلّى بالألف واللام يدلّ على العموم.

(٧) لم يرد في «أ»: «لو».

(٨) في «ب»: «أوجب».

(٩) أي: لفظ «الدراهم» و«العبيد»، والمراد به الجمع المحلّى بالألف واللام.

(١٠) شرح الرضي ١: ٢٧٦، و٢: ٣٧١.

(١١) في «أ»: «وقد».

(١٢) النمل (٢٧): ٢٣.

(١٣) أي: هناك ألفاظ أوضح في العموم من الجمع المحلّى بالألف واللام، مثل: «كل شيء»، ومع ذلك لم
تستعمل في العموم؛ لأنَّ تلك المرأة لم تؤتِ كل شيء، فهي لم تؤتِ العرش والكرسي.



المجاز، وإنَّما يُحمل اللفظ على المجاز لضرورة، من ^(١) قرينة أو دليل، والقرينة هي أنَّ كلَّ مخاطب يستمع ^(٢) هذا اللفظ ^(٣) يعلم أنَّه لم يرد به العموم، فارتفع اللبس وحسن الخطاب.

ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ ^(٤) حملناه ^(٥) على مجازه، وهو: «جاء أمره». كما قال: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ ^(٦)، حملناه على أسباب الموت؛ إذ لو أتاه الموت نفسه من مكان ^(٧) واحد لمات، وقد قال أهل العربية: إنَّ لفظة «كلَّ» للإحاطة، وإنَّها نقيض لفظة «بعض» ^(٨)، وقولهم حجة في ذلك ^(٩).

ولفظة ﴿نَجَسٌ﴾ في عرف الشرع ^(١٠) عين النجاسة، ألا ترى أنَّ أهل الشرع يقولون: «الكلب نجس»، «الخنزير نجس»، «العدرة نجس»، «الخمير نجس».

(١) كذا، والأنسب: «مع».

(٢) في «أ»: «يستمع».

(٣) أي: لفظ: ﴿كُلِّ شَيْءٍ﴾.

(٤) (٣) الفجر (٨٩): ٢٢.

(٥) في «أ»: «وحملناه».

(٦) إبراهيم (١٤): ١٧.

(٧) من قوله: ﴿وَمَا هُوَ﴾ في الآية الكريمة، إلى هنا لم يرد في «ب».

(٨) الصحاح ٦: ٢٤٧٦؛ معجم مقاييس اللغة ٥: ١٢٢؛ شرح الرضي ١: ٩٣.

(٩) كما قرّر في كتب أصول الفقه من أنَّ قول اللغوي والنحوي حجة إذا لم يكن خلاف بينهم، وذلك من باب أنَّهم يحكون ما هو جارٍ بين العرف، فقولهم حجة تبعاً لحجّة العرف المضاهة بامضاء الشارع ولو بسكوته، فلو كان للشارع بيان معارض لقول اللغوي أو النحوي فتقدّم الحقيقة الشرعية على الحقيقة اللغوية العرفية.

(١٠) في النسختين زيادة: «عن». ولعلَّ الصواب: «على»، أي: يُطلق على عين النجاسة».



فإن قيل: أراد [أنهم] ^(١) «ذوو نجس»، من حيث إنهم لا ينجسون ^(٢) البول والغائط والخمر والخنزير.

قلنا: الأصل عدم الحذف والإضمار، وإجراء اللفظ على حقيقته، وقد بينا أن حقيقة هذه اللفظة في عرف الشرع عين النجاسة.

ويدلّ على فساد هذا الاعتراض: أنه تعالى أخبر عنهم أنهم نجس، ولم يقيد ذلك بحال دون حال، ولا بوقت دون وقت، فلو كان كما ذكره المعارض لكان يجب أن يخبر عنهم أنهم نجس حال حصول النجاسة فيهم؛ لأنهم قد يستعملون الخمر ^(٣) والخنزير وقتاً دون وقت، وقد يبول أحدهم ويغوط ويغسل جسمه منهما، فيعود طاهراً من النجاسة عند المخالف.

وأما أن كل من قال بنجاسة قوم ممن خالف الإسلام قال بنجاسة الباقيين؛ فلا أن المسلمين على قولين: أحدهما: أن الكل سواء ^(٤).

و[الآخر: أنهم] ليسوا أنجاساً [كلهم]، وهو قول جميع من خالف الإمامية. ولا شك أن القائل بنجاسة فريق دون فريق خارج ^(٥) عن الإجماع، وقوله باطل بلا خلاف.

[الدليل الثاني:]

والدليل الثاني على نجاستهم: إجماع الإمامية، فإنهم ^(٦) لا يختلفون في ذلك

(١) في النسختين: «إرادتهم» بدل «أراد [أنهم]».

(٢) كذا في النسختين، ولعلّ الصواب: «لا يجتنبون».

(٣) في «ب»: «من الخمر».

(٤) في «ب»: «سوء».

(٥) لم يرد في «أ»: «خارج».

(٦) في «أ»: «فإن».



حَتَّى عَرَفَ ذَلِكَ مِنْ مَذْهَبِهِمْ مُخَالَفَهُمْ، كَمَا عُرِفَ أَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِمْ تَحْلِيلَ الْمُتَعَةِ، وَتَحْرِيمَ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفِّينِ، وَشَبْهَ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُمْ حُجَّةٌ؛ لَمَا ثَبَتَ فِي الْأَصُولِ أَنَّ قَوْلَهُمْ يَشْتَمِلُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَطَأُ^(٧)، فَلِذَا أَرَدْتَ الْوُقُوفَ عَلَى حُجَّتِهِمْ فِي ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى كُتُبِ الْكَلَامِ الَّتِي صَنَّفَهَا عُلَمَاؤُهُمْ، تَجِدُ ذَلِكَ بَيِّنًا وَاضِحًا^(٨).

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: دَعْنِي مِنَ الْإِجْمَاعِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْاِقْتِرَاحُ فِي الْأَدَلَّةِ؛ لِأَنَّ الدَّلِيلَ [الَّذِي]^(٩) جَاءَكَ بِهِ الْمُسْتَدَلُّ، لَمْ يَحِلَّ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ عَنْ مَقْتَضَاهُ، وَلَا أَنْ تَقْتَرِحَ^(١٠) عَلَيْهِ سِوَاهُ.

فَإِنْ قِيلَ^(١١): عِنْدَكُمْ يَجُوزُ نِكَاحُ الْكِتَابِيَّاتِ^(١٢) بَعْدَ مَنْقَطْعِ، وَاسْتِدَامَةِ نِكَاحِهِنَّ لِمَنْ كَانَ ذَمِيًّا وَامْرَأَتَهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ أَسْلَمَ وَحْدَهُ فَإِنَّهُ يَسْتَدِيمُهَا بِالْعَقْدِ الْأَوَّلِ. وَيَجُوزُ وَطْؤُهُنَّ بِمَلِكِ الْيَمِينِ. وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْمَرْأَةَ لِبَاسًا فَقَالَ: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾^(١٣)، وَقَالَ: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾^(١٤)، وَوَجُوبَ تَنْجِيسِهَا^(١٥) مُخَالَفَ لَذَلِكَ.

قُلْنَا: لَا يَلْزَمُ مِنْ تَحْلِيلِ النِّكَاحِ وَالْوَطْءِ طَهَارَتُهَا. وَكَذَلِكَ لَا يَلْزَمُ مِنْ تَسْمِيَّتِهَا بِ«الْبِبَاسِ» طَهَارَتُهَا. وَكَذَلِكَ لَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ كَوْنُهَا غَيْرَ قَابِلَةٍ لِلنَّجَاسَةِ إِذَا وَقَعَتْ

(٧) أَرَادَ الْإِجْمَاعَ الدَّخُولِيَّ الَّذِي بِنَاءُ حُجَّتِهِ عَلَى دُخُولِ الْمُعْصُومِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ الْمُجْمَعِينَ.

(٨) الذَّرِيعَةُ (لِلشَّرِيفِ الْمُرْتَضَى) ٢: ٦٢٤؛ عُدَّةُ الْأُصُولِ ١: ٢٧٥؛ مَعَارِجُ الْأُصُولِ: ١٣٢.

(٩) فِي «ب»: «مَنْ» بَدَلَ مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ. وَفِي «أ» الْكَلِمَةُ مَمْسُوحَةٌ.

(١٠) فِي «أ»: «يَقْتَرِحُ».

(١١) لَمْ يَرِدْ فِي «أ»: «قِيلَ».

(١٢) فِي «ب»: «الْكِتَابِيَّاتِ».

(١٣) الْبَقَرَةُ (٢): ١٨٧.

(١٤) الرُّومُ (٣٠): ٢١.

(١٥) أَيُّ: وَجُوبَ اعْتِبَارِهَا نَجَسَةً؛ لِكُونِهَا مُشْرَكَةً.



على بدنهما كالبول والغائط وشبههما^(١)، وكما لا يجوز وطؤها في حال الاستحاضة. وأين تحليل النكاح من نجاسة المرأة وطهارتها، لو لا غفلة هذا المعترض؟! فإن قيل: فقد روي أنّ النبي ﷺ أكل من شاة اليهوديّة^(٢)، وروي أنّه أدخل سبي بني قريظة^(٣) المسجد^(٤).

قلنا: كان ذلك قبل نزول الآية التي تلونهاها. وكذلك ما روي من أكله شاة اليهوديّة؛ لأنّه كان حين فرغ من خيبر وهي سنة ستّ من الهجرة، وآيات براءة نزلت سنة تسع منها.

فإن قيل: فقد قال الله تعالى: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾^(٥) و«الطعام» يعمّ ما استُطعم من مائع وجامد، فلو كانوا ينجسون المائع بمباشرتهم إيّاه لم يبحه لنا. قلنا: هذا اللفظ وإن كان [في]^(٦) اللغة يعمّ ما استُطعم من مائع وجامد، إلّا أنّ العموم قد يُخصّ بالدليل، وقد روى أصحابنا الإماميّة عن أهل البيت عليه السلام أنّ المراد به الحبوب كالحمص والخنطة وأشباههما^(٧)، وقولهم حجّة، وقد ثبت بالدليل أنّهم^(٨) لا يقولون بالقياس^(٩) والاستحسان، وإنّما يقولون ما وقفهم عليه آبائهم عن الرسول ﷺ، وإرسالهم كإسنادهم وفتوى رسول الله ﷺ.

(١) إلى هنا انقطعت نسخة «أ»، وهي ناقصة.

(٢) انظر: سنن الدارمي ١: ٣٢؛ سنن أبي داود ٢: ٣٦٩ / ٤٥١٠؛ السنن الكبرى (للبهقي) ٨: ٤٦.

(٣) في «ب»: «سبي قريظة».

(٤) المبسوط (للشيخ الطوسي) ٢: ٤٧؛ المجموع (للنووي) ١٩: ٤٣٤ و ٤٣٥.

(٥) المائة (٥): ٥.

(٦) في «ب»: «من» بدل ما بين المعقوفين.

(٧) انظر: تفسير العياشي ١: ٢٩٦ / ٣٦؛ تفسير القميّ ١: ١٦٣.

(٨) أي: أهل البيت عليه السلام.

(٩) فلا يقيسون المائع من الطعام على الجامد، وهو الحبوب التي أشير إليها آنفاً، بل يقتصرون على ما ورد به النصّ.



فإن قيل: فقد كانوا يُقتون بالتقية.

قلنا: هذا لا يصحّ في المسألة؛ لأنّ من خالفهم يُحلّ طعام المذكورين على الإطلاق، فإذا أفتونا بأنّ الحلال بعُضه وهو الجبوب وشبهها دون المائع، كان خارجاً عن التقية ضرورة.

وعموماً القرآن كلّها خاصّة إلا في مثل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١)، ألا ترى أنّ العلماء قالوا في ﴿اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٢): مخصوص؛ لأنّ الله تعالى شيء، ولا يوصف بأنّه يقدر على ذاته. وأيضاً فالوجود شيء، والقدرة على إيجاد الموجود محال لا يدخل تحت القدرة.

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾^(٣) يخرج من ظاهره الصبيان والمجانين، وإن كانوا ناساً. ولو استقرأت عمومات القرآن لوجدتها مخصوصة إلا سيرها، فكيف يُستبعد تخصيص هذه الآية؟!

على أنّ هذا اللفظ قد دخله التخصيص بالإجماع؛ لأنّ أحداً من المسلمين لا يبيح الخمر والخنزير وإن كان الخنزير من طعامهم الذي يستحلّونه، وإذا دخله التخصيص جاز لنا أن نخصّ منه أيضاً بالدليل، وقد بينّا أنّ إجماع الإمامية مخصّص للآية.

ولا حاجة بنا إلى الاحتجاج على الإشراك بقوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيُّرُ بْنُ اللَّهِ﴾^(٤) ولا بقوله: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾^(٥) الآية؛ لأنّ للخصم أن يقول: إنّما أخبر

(١) البقرة (٢): ٢٨٢.

(٢) البقرة (٢): ٢٨٤.

(٣) البقرة (٢): ٢١.

(٤) التوبة (٩): ٣٠.

(٥) التوبة (٩): ٣١.

٨ . البيان: الشهيد الأول شمس الدين محمد



القرن السابع)، انتشارات زمينه سازان ظهور
 إمام عصر عليه السلام (منشورات المهديين لظهور
 إمام العصر عليه السلام)، قم المقدسة.

١٦. الجامع للشرائع : يحيى بن سعيد الحلي
(ت ٦٩٠هـ)، مؤسّسة سيّد الشهداء عليه السلام
العلميّة، قم المقدّسة.

١٧. جامع المقاصد في شرح القواعد: المحقق الثاني الشيخ علي بن الحسين الكركي (٩٤٠ هـ)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة.

١٨. جمل العلم والعمل: الشريف المرتضى
عليّ بن الحسين الموسوي (٤٣٦ هـ)، ضمن
«رسائل الشريف المرتضى»، دار القرآن
الكريم، قم المقدّسة.

١٩. جواهر الكلام: الشيخ محمد حسن النجفي (ت ١٢٦٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٠. الحاشية على مدارك الأحكام : العلامة
المجدد محمد باقر الوحيد البهبهاني (١٢٠٥
هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث،
قم المقدسة.

٢١. الحقائق الناصرة: الشيخ يوسف
البحراني (ت ١١٨٦هـ)، مؤسّسة النشر
الإسلامي، قم المقدّسة.

٢٢ . حرمة ذبائح أهل الكتاب: الشيخ محمد

بن الحسين الحارثي العاملي المعروف بالشيخ
البهائي (ت ١٠٣١هـ)، مؤسّسة الأعلمي،
بيروت.

٢٣. الخلاف: شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي بقم المقدّسة.

٢٤. الدروس الشرعية في فقه الإمامية :
الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (ت
٧٨٦هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي بقم
المقدسة.

٢٥. الذريعة إلى أصول الشريعة: الشريف المرتضى عليّ بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦هـ)، منشورات جامعة طهران.

٢٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة : العلامة
الشيخ الآغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)،
دار الأعضاء، بيروت.

٢٧. ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة :
 الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي (ت
 ٧٨٦هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء
 التراث، قم المقدّسة.

٢٨ . الرجال : الحسن بن عليّ بن داود
الحليّ (بعد ٧٠٧هـ) ط١ ، منشورات جامعة
طهران.

٢٩. روضات الجنّات : الميرزا محمد باقر
الموسوي الخوانساري الأصبهاني (ت
١٣١٣هـ)، مكتبة إسماعيليان، طهران.

٣٨ . فرائد السمطين في فضائل المرتضى
والبتول والسبطين والأئمة من ذريّتهم عليهم السلام :

إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الخراساني

(ت ٧٣٠هـ)، مؤسّسة المحمودي للطباعة

والنشر، بيروت.

٣٩. فهرست أسماء مصنفى الشيعة: الشيخ

احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي

الاسدي الكوفي (ت ٤٥٠هـ)، مؤسسة النشر

الاسلامي ، فم المقدسه .

٤٠ . فواعد الاحكام في معرفه الحال

والحرām. العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن

المظهر (١١٧١هـ)، ط ١، مؤسسة السمر

الإِسْرَافِي مَا عَمِ الْمَقْدَسَةُ.

۱۰۰: اے دی: ابو جہر عبد بن یسویج بن

والله اعلم

٤٢ الكافي في الزكاة

۱۲۱ (ت: ۵۶۶۷) ، مکتبۃ الامام اُمّ

المؤمنين الشاهدين أصفهان

٤٣ - كشف الحجب والأستار : السبّد

اعجاز حسن النسابه، الكتبه، (ت)

١٢٨٦هـ)، قم المقدّسة.

٤٤ . كشف اللثام عن قواعد الأحكام :

الشيخ مهنا الدين محمد بن الحسين الأصفهاني

المعروف بالفاضل الهندي، (ت ١١٣٧هـ)،

مؤسسة النش الاسلامي ، قم المقدسة .



نجم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦ هـ)،
مؤسسة سيّد الشهداء عليه السلام، قم المقدّسة.

٥٤ . معجم مقاييس اللّغة: أبو الحسين أحمد
ابن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، مركز
النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ.

٥٥ . مفتاح الكرامة، للسيّد محمّد جواد
الحسيني العاملي (ت ١٢٢٦ هـ)، مؤسسة آل
البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ٢، قم المقدّسة.
٥٦ . منتهى المطلب في تحقيق المذهب:
العلامة الحليّ الحسن بن يوسف بن المطهر
(ت ٧٢٦ هـ)، مجمّع البحوث الإسلامية،
مشهد المقدّسة .

٥٧ . من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق
أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه
القميّ (ت ٣٨١ هـ)، دار الأضواء، ط ٦،
بيروت.

٥٨ . الناصريّات : الشريف المرتضى أبو
القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (٤٣٦ هـ)،
مركز البحوث والدراسات العلميّة، طهران.
٥٩ . النهاية ونكتها: شيخ الطائفة أبو جعفر
محمّد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) والمحقّق
الحليّ جعفر بن الحسن الهذليّ (٦٧٦ هـ)،
مؤسسة النشر الإسلاميّ، قم المقدّسة.

٦٠ . نهاية الإحكام: العلامة الحليّ الحسن بن
يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦ هـ)، ط ١، دار
الأضواء، بيروت.

٤٥ . لسان العرب : ابن منظور (٧١١ هـ)،
دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

٤٦ . اللمعة الدمشقيّة : الشهيد الأوّل شمس
الدين محمّد بن مكّي العاملي (ت ٧٨٦ هـ)،
دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

٤٧ . المبسوط: شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد
بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، المكتبة
المرتضويّة لإحياء الآثار الجعفريّة، طهران.

٤٨ . مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو عليّ
الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)،
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٤٩ . المجموع : محيي الدين بن شرف النووي
(ت ٦٧٦ هـ)، دار الفكر، بيروت.

٥٠ . مختلف الشيعة : العلامة الحليّ الحسن
ابن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦ هـ)، مركز
الأبحاث والدراسات الإسلامية، قم
المقدّسة.

٥١ . مدارك الأحكام : السيّد محمّد بن عليّ
الموسوي العامليّ (ت ١٠٠٩ هـ)، مؤسسة آل
البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ١، قم المقدّسة.

٥٢ . معارج الأصول الشيخ أبي القاسم
جعفر بن الحسن الهذليّ الحليّ صاحب الشرائع
(ت ٦٧٦ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام للطباعة
والنشر، قم المقدّسة.

٥٣ . المعبر في شرح المختصر: المحقّق الحليّ



٦١ . النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ)، المكتبة العلميّة، بيروت.

٦٢ . هديّة العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين: إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ملحق رجال النيلي

السيد الشهيد جمال الدين محمد بن عميد الدين عبد المطلب

ابن الأعرج (حي ٨٠٠هـ) مع تعليقات للسيد النيلي،

والشيخ حسن صاحب (المعالم)، وتليه بعض الفوائد

تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجدي

hoseinmoosavi60@gmail.com

مركز العلامة الحلي/ قم المشرفة

الملحق

لقد أولى علماؤنا اهتماماً كبيراً بتراث سلفهم ومشايخهم، ولهذا اهتموا بسرد أسمائهم وضبطها، وضبط شيء من حياتهم وتواريخ وفياتهم، فعكفوا على تأليف كتب ورسائل في هذا المجال، ومن هذه الجهود هذه الرسالة التي بين أيديكم، وهي ما استنسخه الشهيد الثاني عن نسخة الرجال لعلي بن عبد الحميد النيلي، وهي في الواقع تنمّة وملحق على كتاب (الرجال)، ألفه السيد جمال الدين محمد بن عبد المطلب الأعرجي الشهيد بالغري، وهو حفيد أخت العلامة الحلي، وقد كتبها السيد الشهيد بطلب من السيد النيلي، وضمها النيلي بعد ذلك إلى كتابه، وذلك لأجل أن يلحق بكتابه أسامي العلماء الذين عاشوا بعد العلامة الحلي وابن داود والذين وردت أسماءهم في هذه الرسالة.

الكلمات التعريفية:

رجال النيلي، علي بن عبد الحميد، جمال الدين بن الأعرج، الشهيد الثاني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله كما هو أهله، وصلى الله على سيدنا ونبيّنا محمد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين، سيّما بقيّة الله في الأرضين إمام زماننا الحجّة بن الحسن المهدي (عجل الله فرجه)، واللعنة الدائمة على أعدائهم ومخالفهم أبد الأبد.

وبعد، لقد دأب علماؤنا على تسجيل محطّات مهمّة من حياة مشايخ الطائفة، وسرد أسمائهم وضبطها، فعكفوا على تأليف كتب ورسائل في هذا المجال، وكان هدفهم من وراء ذلك يعود إلى عدّة أمور، منها:

١. بيان كثرة علماء الطائفة في جميع الأعصار والأمصار.

٢. كشف اتّصال طرق الطائفة بأصولهم.

٣. عدم نسيان مشايخ المذهب.

٤. وضوح انتساب ما كتبوا من مصنّفات، أو نقلوه من روايات.

وغيرها من الفوائد الكثيرة المترتبة على ذلك.

وكان نتاج هذه الجهود المبذولة تأليف مدوّنات جليّة قديماً وحديثاً، وموسوعات ومختصرات مشهورة معروفة، تداولتها العصور والقرون وخلفها الخلفُ للسلف والمتقدّم للمتأخّر. وبالرغم من هذه الجهود نرى ضياع قسم كبير من أسامي أعلام الطائفة؛ لأنّه بقي قسم منها على ظهر النسخ في ضمن فوائد المخطوطات التي غالباً لا يُلتفتُ إليها أحد، وقسم منها مذكور في الإجازات والإنهاءات التي تكتشف يوماً بعد يوم، وقسم منها لم يهتمّ بها نساخ الكتب ففقدت إلى الأبد.

ولا يمكن استثناء مدرسة الحلّة من هذا الإهمال، مع أنّ الحلّة شهدت فترة ازدهار بحيث بلغ مجتهدوها أحياناً في مجلس واحد الخمس مئة، ولكن لم يصل إلينا من أساميتهم إلّا النزر القليل، ولأهميّة مدرسة الحلّة غداً من واجبنا بذل



الجهد لاكتشاف العلماء المغمورين، والكشف عن حياتهم وإنتاجهم العلمي بقدر المستطاع، وذلك في سبيل التعرّف أكثر على معالم وعظمة هذه المدرسة المباركة. والرسالة التي بين يديك - أيها القارئ الكريم - هي واحدة من تلك الآثار الشريفة التي اهتمّت بالتعريف بخريجي مدرسة الحلّة وعلماؤها. وهي كراسة تحتوي على ثلاثة أقسام مرتبطة برجال السيد بهاء الدين النيلي، وهي:

١- مجموعة تحتوي على ذكر أسماء ٢٨ شخصاً من العلماء غير المذكورين في خلاصة الأقوال للعلامة ورجال ابن داود، تأليف السيد جمال الدين ابن الأعرج. وهذه المجموعة هي في الحقيقة ملحق لكتاب الرجال للسيد بهاء الدين النيلي. ٢- ملحق آخر مختصر ألحقه السيد النيلي بكتابه، ويحتوي على ترجمة اثنين فقط من العلماء.

٣- فوائد رجالية مختصرة محكيّة عن كتاب رجال النيلي، في بيان وتوضيح بعض الاصطلاحات الرجالية وفقاً لرأي السيد النيلي.

رجال النيلي وحقيقة ملحقه

كتاب رجال النيلي مفقود، ولكن يمكننا الحصول على بعض المعلومات عنه من خلال ما ذكره صاحب (المعالم) في مقدّمة الملحق الذي كتبه السيد ابن الأعرج، فقد كتب صاحب (المعالم) مقدّمة على الملحق المذكور وتعرّض فيها إلى رجال النيلي، وذكر أنّ النيلي أورد في رجاله ما ذكره العلامة الحلي في (الخلاصة)، وابن داود في (رجالهم)، وأورد اعتراضات باردة منه على ابن داود أحياناً. وكان ديدنه أن يذكر ما في الخلاصة أولاً، ثم يذكر ما كان زائداً عليه في فهرست النجاشي أو فهرست الشيخ الطوسي أو رجال ابن داود، مع أنّ العلامة الحلي كان قد أورد هذه الزيادات في القسم الثاني من الخلاصة!! والظاهر أنّ النيلي لم يتنبّه إلى ذلك، وهو يدلّ على ضعف كتاب رجال النيلي.



وبعد ذلك أراد النيلي أن يكمل كتابه بذكر العلماء المتأخرين عن العلامة الحلي وابن داود ممن لم تذكر أسماؤهم في كتب الرجال، فكتابه كان مقتصرًا على ذكر أسماء العلماء حتى عصر العلامة، ولكن بسبب انقطاعه عن الناس وعدم اطلاعه على أحوال المتأخرين عن العلامة طلب من السيد ابن الأعرج أن يكتب تتمّة لكتابه، وذلك لاعتماده عليه، فكتبها، وألحقها النيلي بكتابه.

ثمّ كتب النيلي ملحقًا مختصرًا آخر احتوى على ترجمة شخصيتين هما: تلميذه الشيخ أحمد بن فهد الحلي، والشيخ ابن المتوجّج البحراني. كما كتب صاحب (المعالم) بعض الحواشي على ملحق ابن الأعرج.

وقد شاهد صاحب المعالم نسخة الملحق بخطّ مؤلفه السيد ابن الأعرج، فقال: (وجدتُ في كتاب السيّد عليّ بن عبد الحميد [يعني: النيلي] في الرجال بخطّ السيّد جمال الدين بن الأعرج تتمّة للكتاب...)، فقام باستنساخ الملحق فقط، وذلك لأهمّيّته، وعدم وجود نصّ آخر يحتوي على أسماء العلماء الذين وردت أسماؤهم في هذا الملحق، فقد قال: (وأنا أحببتُ أن تكون هذه الأسماء محفوظة معلومة؛ لانحصار الاطلاع عليها في هذا الكتاب [يعني: ملحق ابن الأعرج]، ولم يتوجّه أحد إلى كتابته، فكادت أن تندرس... وحيث لم يقع بعد الشيخ جمال الدين وابن داود تصنيف في الرجال سوى هذا الكتاب انحصرت جهة المعرفة بهم فيه).

وبعد ذلك وصل ما استنسخه الشيخ حسن صاحب المعالم من ملحق ابن الأعرج إلى حفيده الشيخ عليّ بن محمّد بن الحسن صاحب (الدرّ المنثور)، فكتب الشيخ عليّ الملحق على ظهر نسخة من كتاب الرجال الكبير للإسترآبادي، ووصلت هذه النسخة من الرجال الكبير إلى المحقّق الأفندي، فشاهد عليها ملحق ابن الأعرج الذي بخطّ الشيخ عليّ، وقام بتفريق ما فيه من تراجم على مواضعها



من كتابه الرياض. وقد ذكر المحقق صاحب الذريعة ذلك^(١).

وصرح الشيخ الآغا بزرك بكل ما ذكرنا، إذ قال: «فإن النيلي أورد في رجاله المشايخ إلى عصر العلامة الحلي، ولم يكن له كثير اطلاع بأحوال المتأخرين عن العلامة الحلي، فاستدعى من السيد جمال الدين بن الأعرج العميدي تميمه بأحوالهم، فأجابه السيد جمال الدين وأدرج في الكتاب تراجم ستة وعشرين رجلاً منهم»^(٢)، وكتب كل واحد منهم بخطه في الموضع الذي يليق بذكره من الكتاب، فوصل هذا الكتاب إلى الشيخ حسن صاحب المعالم واستخرج منه تراجم هؤلاء المتأخرين اعتناء بشأنهم واهتماماً بحفظهم عن الضياع والاندراس، وكتبهم نسخاً بخطه، ووصل خط صاحب المعالم إلى حفيده الشيخ علي بن محمد بن الحسن صاحب (الدرر المنثور وكتبهم الشيخ علي نقلاً عن خط جدّه على ظهر الرجال الكبير للإسترآبادي، ووصلت نسخة الرجال الكبير إلى صاحب الرياض وفرّق التراجم في مواضعها من الرياض، ومنها ترجمة النيلي المؤلّف لأصل الرجال الذي أدرك أواخر عصر فخر الدين ابن العلامة الحلي، فاستجاز منه ومن السيّد عميد الدين وضياء الدين ابن أبي أخت العلامة وعن الشيخ الشهيد (٧٨٦هـ)، ومنها أيضاً ترجمة الشيخ أحمد بن فهد الحلي الذي كان مدرّساً في الحلة ومجازاً من صاحب كتاب الرجال وذكر تصانيفه، ومنها (عدّة الداعي) الذي ألفه (٨٠١هـ). كما أنّه ذكر تصانيف النيلي مؤلّف أصل الرجال مثل (الأنوار المضيئة)، و(الدرر النضيد)^(٣).

(١) الذريعة ١٠: ١٠٦. ولكن وجدنا خطّ الشيخ عليّ على ظهر نسخة أخرى، وهي نسخة كتاب (من لا يحضره الفقيه)، المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى برقم ١٣٠، وقد رمزنا لها بالرمز «ب»، ولعلّ الشيخ عليّاً نسّخ الملحق مرّتين.

(٢) كذا، ولكن الذي بين يدينا من الملحق يحتوي على ٢٨ رجلاً، ولعلّ هذا الاختلاف يرجع إلى اختلاف النسخ.

(٣) الذريعة ١٠: ١٠٦.



السيد جمال الدين ابن الأعرج جامع الملحق

تقدّم أن اسم جامع الملحق هو السيد جمال الدين ابن الأعرج، على ما قاله الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم. ولكن من هو السيد جمال الدين ابن الأعرج؟

لقد وجدنا في المصادر من السادة الأعرجيين اثنين ممن يكتنّى بجمال الدين، وهما:

١. السيد جمال الدين محمد الشهيد بن عميد الدين عبد المطلب بن محمد بن علي ابن الأعرج الحسيني، وكان والده عميد الدين عبد المطلب ابن أخت العلامة^(١).
 ٢. السيد جمال الدين محمد بن سعد الدين محمد بن جمال الدين محمد الشهيد ابن عميد الدين عبد المطلب الأعرجي، وهو حفيد السيد جمال الدين السابق.
- أمّا الأوّل، فهو كما ذكرنا ابن السيد عميد الدين، وكان والده السيد عميد الدين أستاذًا لعلي بن عبد الحميد النيلي، فهما - على الظاهر - متساويان في الطبقة. وأمّا الثاني، فقد قطع العلامة الطهراني تارةً بأنّه هو الجامع للملحق، وقال: «وأما السيد جمال الدين ابن الأعرج، فهو وإن لم يصرّح باسمه ونسبه في موضع لكن الظاهر أنّه سمّي جدّه الشهيد، وأنّه السيد جمال الدين محمد بن السيد سعد الدين محمد بن السيد جمال الدين محمد الشهيد بن السيد عميد الدين عبد المطلب الأعرجي، وكان موجودًا في زمان تأليف عمدة الطالب سنة ٨٠٢ هـ، وقد ذكره صاحب العمدة بغير تسميته، فإنّه ذكر عميد الدين الذي توفي سنة ٧٥٤ هـ، وذكر ولده جمال الدين الشهيد بالغري، وذكر ابنه الفاضل أبا الفضل سعد الدين بن جمال الدين، وقال: له ولدان ذكران، ولم يذكر اسمهما، فالظاهر أنّ جمال الدين هذا أحدهما، والآخر شمس الدين المرتضى محمد الذي ولد له جلال الدين عبد الله، كما

(١) عمدة الطالب: ٣٣٣؛ طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٩٠.



ذكره في «تحفة الأزهار»، فإنه بعد ذكر سعد الدين محمد قال: ولد له شمس الدين محمد، وولد لشمس الدين محمد جلال الدين عبد الله، ولم يذكر الولد الآخر لسعد الدين مع أن صاحب العمدة المعاصر له صرح بأن له ولدين ذكرين. وبالجملة لم يذكر في كتب الأنساب من أعقاب السيد أبي الفوارس والد السيد عميد الدين وإخوته على كثرتهم رجل يُسمّى بجمال الدين غير الشهيد الذي ذكر كيفية شهادته في عمدة الطالب المؤلف سنة ٨٠٢ هـ، وغير جمال الدين بن الأعرج هذا الذي تمّ الرجال بعد سنة ٨٠١ هـ الذي استظهرنا أنه سمّي جدّه، وهو ابن سعد الدين الذي ذكره صاحب العمدة ولم يسمّه^(١).

ولكن قال تارة أخرى بأن الملحق من عمل جمال الدين الشهيد؛ لأنه لم يُعرف في سادة الأعرجيين من يكنى بجمال الدين غير هذا الشهيد^(٢).

وعلى أي حال، نحن نعلم أن السيد جمال الدين ابن الأعرج جامع الملحق من السادة العميدية قطعاً، والصحيح أنه هو السيد جمال الدين محمد الشهيد؛ ويدل على ذلك أنه قال في بداية الملحق عند ترجمة ابن الحداد الحلي: (أخذ الفقه والأصولين عن والدي - قدس الله تعالى سرّه -)، ونحن نعلم أن ابن الحداد تلميذ العلامة الحلي، فلا يمكن أن يكون المقصود بكلمة (والدي) غير السيد عميد الدين ابن أخت العلامة والد السيد محمد الشهيد، ولا يمكن أن يكون هو السيد سعد الدين محمد بن محمد الشهيد؛ لأنه متأخر عن ابن الحداد من حيث الطبقة.

ويدل أيضاً على ذلك أنه عبّر - عند الرقم [١٠] من هذا الملحق - عن السيد ضياء الدين عبد الله أخي السيد عميد الدين، بـ: (العم).

فعلى ما ذكرنا نقطع بأن جامع الملحق هو السيد جمال الدين محمد الشهيد بن عميد الدين عبد المطلب.

(١) الذريعة ٣/ ٣٤، ١٢٣٢.

(٢) الذريعة ١٠: ١٠٥ و ١٠٦.



وأما القول: إنَّ للشَّهيد جمال الدين حفيداً باسم جمال الدين مُحَمَّد، فبعيد جداً، فهو لا أثر له في كتب الأنساب ولا في غيرها.

تاريخ تأليف ملحق ابن الأعرج

لا نعلم تاريخ تأليف الملحق بصورة دقيقة، ولكن يمكن إعطاء تاريخ تقريبي لذلك، فقد أَلَّف السيّد ابن الأعرج هذا الملحق بعد وفاة والده، حيث تقدّم أنّه قال في ترجمة ابن الحدّاد: «أَخَذَ الفقه والأُصولين عن والدي - قدّس الله تعالى سرّه -»، ووالده السيّد عميد الدين توفّي سنة ٧٥٤هـ^(١)، فالملحق تمّ تأليفه بعد هذا التاريخ. هذا من جهة.

ومن جهة أخرى لقد ذكر السيّد ابن الأعرج في هذا الملحق الشَّهيدَ الأول، فقال: (الشيخ شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن مَكِّي)، ولم يُشِرْ إلى شهادته المأساويّة، وكأنّ شيئاً لم يقع، فالظاهر أنّ تأليف الملحق وقع في حياة الشهيد الذي استشهد سنة ٧٨٦هـ، ولو كان قد أَلَفه بعد شهادته المؤلمة لكان يشير إلى ذلك. وبذلك يظهر أنّ تأليف الملحق وَقَعَ بين السنوات ٧٥٤هـ، و٧٨٦هـ. والله العالم.

فوائد من ملحق ابن الأعرج:

على الرغم من اختصار هذا الملحق لكنّه يحتوي على فوائد جليّة ونادرة قد لا توجد في موضع آخر، وقد أشار الشيخُ حسن صاحب (المعالم) إلى ذلك عند استنساخه للملحق، حيث قال في مُقَدِّمَتِهِ: "وأنا أحببتُ أن تكون هذه الأسماء محفوظة معلومة؛ لاختصار الاطّلاع عليها في هذا الكتاب، ولم يتوجّه أحدٌ إلى كتابته فكادت أن تندرس... وحيث لم يقع بعد الشيخ جمال الدين وابن داود تصنيفٌ في الرجال سوى هذا الكتاب، انحصرت جهة المعرفة بهم فيه".

(١) روضات الجنّات ٤ / ٢٦٨.





ونشير فيما يلي إلى بعض ما وقفنا عليه من هذه الفوائد:

- ١- ذكر في الرقم [١] أنَّ تاريخ وفاة الشيخ أحمد بن الحداد سنة ٧٥٠ هـ. والظاهر أنَّ هذا التاريخ غير مذكور في موضع آخر^(١).
- وأشار إلى أنَّ ابن الحداد أخذ الفقه والأصولين عن والده، أي والد السيد ابن الأعرج، وهو السيد عميد الدين عبد المطلب كما تقدّم. والظاهر أنَّه لم يُذكر كون السيد عميد الدين من أساتذة ابن الحداد إلّا في هذا الملحق^(٢).
- ٢- ذكر عند الرقم [٢٣] الشيخ محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراي. وهو والد الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ. ولم نعر حسب تتبعنا على من ذكر الشيخ محفوظ بن عزيزة في ضمن علماء الإمامية إلّا في هذا الملحق. والجدير بالذكر أنَّه غير الشيخ محفوظ بن وشاح المذكور في هذا الملحق عند الرقم [٢٠].
- ٣- ذكر عند الرقم [٢٦] الفقيه نصر بن أبي البركات، وذكر الأفندي أنَّه لم يعثر عليه إلّا في هذا الملحق^(٣).
- ٤- كما ذكر عند الرقم [٢٨] الشيخ جمال الدين يوسف بن ساوس، وذكر الأفندي أنَّه لم يعثر عليه إلّا في هذا الملحق^(٤).



(١) ينظر: المختار من حديث المختار (مقدّمة التحقيق): ٣١.

(٢) المصدر نفسه: ٢٧.

(٣) رياض العلماء ٥: ٢٤٣.

(٤) المصدر نفسه ٥/ ٣٩٣.

السيد جمال الدين ابن الأعرج في سطور:

هو السيد جمال الدين محمد بن عبد المطلب بن محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد ابن عليّ بن سالم بن بركات بن محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن محمد بن أحمد بن عليّ بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليّ بن الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين بن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليهم صلوات الله -.

قال عنه ابن عنبه: «وأما السيد العلامة عميد الدين عبد المطلب فأعقب من ابنه السيد جمال الدين محمد وحده، وهو المولى السيد العالم الجليل، العالي الهمة، الرفيع المقدار، قضى الله له بالشهادة، فأخذ بالمشهد الغروي وخنق ظلمًا، أخذ الله له بحقه، وأعقب السيد جمال الدين محمد، من ابنه السيد الجليل العالم سعد الدين أبي الفضل محمد، له ولدان ذكران، وللسيد جمال الدين محمد أولاد غيره كثّرهم الله تعالى»^(١).

وله ولد آخر اسمه أبو عبد الله عبد المطلب، وقد أوصى له في نهاية كتابه (شرح نقل حاوي الشافعية) بحفظ كتابه ومطالعتة وملازمته.

وقال عنه العلامة الطهراني: «المعبر عنه بخاتمة المجتهدين وعميد السادات»^(٢). وقد روى عنه زين الدين عليّ بن الحسن الإسترآبادي (ت نحو ٨٣٧ هـ)، كما في إجازة الحسن بن حمزة بن محسن لعبد عليّ بن محمد في سنة ٨٦٢ هـ. واستنسخ الإسترآبادي أيضًا كتاب أستاذه السيد جمال الدين الشهيد (شرح نقل حاوي الشافعية) في سنة ٨٠٠ هـ، وقرأه عليه^(٣).

وإنّ وجود خطّ تملك صاحب الترجمة على بعض نسخ الخزانة الغروية يدلّ

(١) عمدة الطالب ٣٣٣.

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٩٠.

(٣) مكتبة السيد البروجردي في قم المقدسة، برقم ٤٧.



على أنه كان صاحب مكتبة نفيسة قيّمة، فقد قال المحقق الطهراني: «وتوجد في الخزانة الغروية بعض النسخ التي عليها تملك عبد المطلب الأعرجي بخطه، ثم كتب صاحب الترجمة اسمه محمد، وصله بخط أبيه بواسطة ابن، فيقرأ: محمد بن عبد المطلب، ومنها الجزء الثاني من التبيان للشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، الموقوفة من مملوكات جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسيني في سنة ٨١٠هـ»^(١).

وأما تاريخ شهادة السيد جمال الدين فغير معلوم بالدقة، ولكن تقدّم أنفاً أن تلميذه الإسترآبادي قرأ عليه كتابه في سنة ٨٠٠هـ، وهو يعني أنه كان حياً إلى هذا التاريخ. هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، تقدّم أن ابن عنبه نقل في عمدة الطالب خبر شهادة السيد جمال الدين، وقد ألف ابن عنبه كتابه سنة ٨٠٢هـ، وهو يعني أن السيد استشهد قبل هذا التاريخ.

إذاً فشهادته وقعت بين سنتي ٨٠٠ و ٨٠٢هـ.

ومع الأسف لم نعثر على غير هذا القليل من ترجمة أحواله، ولم نعرف تاريخ ولادته، ومشايخه، وسبب استشهاد، ومحل دفنه.

(١) طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٩١. أقول: رأيت النسخة وهي كما وصفها العلامة الطهراني من ممتلكات عبد المطلب بن الأعرج، فأضاف محمد اسمه بعد تملكه للمخطوطة. وأيضاً كتب بخطه عنوان الكتاب هكذا: «كتاب الثاني من التبيان»، تاريخ النسخة سنة ٥٧٦ هـ. وفي نهايتها بلاغ لعلّ بن يحيى بتاريخ يوم الأربعاء من شهر شوال من سنة ٥٧٦ هـ، والظاهر أنه أبو الحسن علي بن يحيى الحنّاط (الخيّاط) تلميذ ابن إدريس الحليّ.



ترجمة السيد بهاء الدين النيلي :

هو السيد بهاء الدين أبو الحسين غياث الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد بن عبد الله... الحسين بن زيد بن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال الأفندي: وقد يقال فيه: السيد علي بن عبد الحميد، بحذف اسم الأب من البين اختصاراً، فتظن المغيرة بينهما، وليس كذلك^(١).

مشايخه:

١. جدّه السيّد عبد الحميد بن عبد الله^(٢).
٢. عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم العتائقي الحلّي (ت ٧٩٠ هـ)^(٣).
٣. السيّد عميد الدين بن الأعرج الحسيني (ت ٧٥٤ هـ)^(٤).
٤. السيّد ضياء الدين بن الأعرج الحسيني (ت ٧٥٤ هـ)^(٥).
٥. فخر المحقّقين محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي (ت ٧٧١ هـ)^(٦).
٦. السيّد تاج الدين بن معيّة الحسيني الديباجي (ت ٧٧٦ هـ)^(٧).
٧. الشهيد الأوّل محمد بن مكّي (المستشهد ٧٨٦ هـ)^(٨).

(١) رياض العلماء / ٤ / ١٢٤.

(٢) الذريعة / ٢ / ٤١٥ و ٨٢؛ مقدّمة منتخب الأنوار المضيئة: ٢١.

(٣) السلطان المفرّج: ٤٥ / ٣.

(٤) الذريعة / ٢ / ٣٩٧ و ٤١٥؛ خاتمة المستدرک / ٢ / ٣٠١؛ طبقات أعلام الشيعة / ٣ / ١٤٢.

(٥) المصادر نفسها.

(٦) الذريعة / ٢ / ٣٩٧ و ٤١٥؛ خاتمة المستدرک / ٢ / ٣٠١؛ طبقات أعلام الشيعة / ٣ / ١٢٤.

(٧) عوالي اللآلي: ١ / ٢٥ / ٨؛ طبقات أعلام الشيعة / ٣ / ١٩٧.

(٨) الذريعة / ٢ / ٣٩٧ و ٤١٥؛ خاتمة المستدرک / ٢ / ٣٠١؛ طبقات أعلام الشيعة / ٣ / ١٤٢.



تلامذته :

١. جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلّي (١٨٤١ هـ) ^(١).
٢. عزّ الدين الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلّي ^(٢).

تأليفاته :

- ١- إصلاّت القواضب ^(٣).
- ٢- الإنصاف في الردّ على صاحب الكشّاف ^(٤).
- ٣- الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعيّة الإلهيّة (منتخبه مطبوع) ^(٥).
- ٤- إيضاح المصباح لأهل الصلاح ^(٦).
- ٥- تبيان انحراف صاحب الكشّاف ^(٧).
- ٦- الدرّ النضيد في تعازي الإمام الشهيد ^(٨).
- ٧- الزبدة ^(٩).
- ٨- سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان (مطبوع).
- ٩- السلطان المفرّج عن أهل الإيمان (مطبوع).
- ١٠- المفتاح ^(١٠).

-
- (١) المهذب البارع : ١ : ١٩٤ ؛ الذريعة ٢ / ٤١٥ ؛ طبقات أعلام الشيعة ٣ / ١٤٢ .
 - (٢) مختصر بصائر الدرجات : ١٦٥ - ١٦٧ ؛ الذريعة ٢ / ٤١٥ ؛ طبقات أعلام الشيعة ٣ / ١٤٢ .
 - (٣) صّرح به في كتابه سرور أهل الإيمان : ٣٢ / ٣ .
 - (٤) الذريعة ٢ / ٣٩٧ / ١٥٩٤ .
 - (٥) مستدرك الوسائل ٨ : ٢٤٧ ؛ الذريعة ٢ / ٤١٧ .
 - (٦) الذريعة ٢ / ٥٠٠ .
 - (٧) صّرح به في أوائل كتابه الأنوار المضيئة ، الذريعة ٣ / ١٨٧ و ٣٣٢ .
 - (٨) منتخب الأنوار المضيئة : ٣١ ؛ الذريعة ٨ : ٨١ و ٨٢ / ٢٩٦ .
 - (٩) منتخب الأنوار المضيئة : ٣٧ .
 - (١٠) المصدر نفسه .



١٢- الرجال أو رجال النيل، وهو مفقود، ولكن ملحقه هو الذي نقدّمه هنا .

١. نسخة محفوظة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، برقم ٤٦٦.
نسخَهَا الشيخُ حسن بن زين الدين العامليّ صاحب (المعالم) في شهر رمضان من سنة ٩٨٢ هـ، كما في نهاية ترتيب المشيخة للشيخ حسن أيضًا، وهي ضمن مجموعة تحتوي على: ١- كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق عليه السلام (ت ٣٨١ هـ)، ٢- ترتيب مشيخة كتاب من لا يحضره الفقيه لحسن بن زين الدين، ٣- ملحق رجال النيلي، ٤- فوائد رجالية لمرزا محمد.

وباعتبار أنَّ هذه النسخة كتبت عن خطِّ المصنّف بلا واسطة، وسائر النسخ كتبت منها، لذلك جعلناها أصلاً.

٢. النسخة المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى، برقم ١٣٠ / ١.

استنسخها الشيخ عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي (المتوفّى ١١٠٣ أو ١١٠٤ هـ)، حفيد صاحب المعالم، كتبها عن نسخة جدّه التي مرّر ذكرها، وذلك في سنة ١٠٥٤ هـ، وهي أيضًا مع نسخة من كتاب (من لا يحضره الفقيه)، ووقع الملحق في بداية المخطوطة، وبعده كتاب الفقيه، وفي النهاية فائدة صاحب المعالم في ترتيب مشيخة الفقيه.

وقد رمزنا لها ب: (ب).



٣. النسخة المحفوظة في مكتبة السيد المرعشي رحمته الله، برقم ١٨٧٣١ / ٤.
- استنسخها ناصر الدين محمد بن أحمد البیدتسانی التوني الخراساني في سنة ١٠١٧ هـ، وتقع في ضمن مجموعة من الكتب، هي: ١- كتاب من لا يحضره الفقيه. ٢- مشيخة الفقيه. ٣- ترتيب المشيخة للشيخ حسن صاحب المعالم.
- ٤- فائدة في الرجال، وهي هذه الرسالة.
- والظاهر أنها استنسخت من نسخة خطّ الشيخ حسن بن زين الدين.
- وقد رمزنا لها بـ: (م).
٤. نسخة الفائدة الجليلة المنقولة من رجال النيلي، وهي محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات في مشهد المقدسة، برقم ١٠٨١. وهذه الفائدة من الفوائد الملحقّة في نهاية نسخة رجال ابن داود.

منهج التحقيق:

١. قابلنا النسخ (الأصل، ب، م)، ووضعنا ما في الأصل في المتن، ووضعنا موارد اختلاف النسخين الآخرين في الهامش.
٢. قابلنا المتن مع ما نقله المولى عبد الله الأفندي في أكثر من موضع من الرياض، فقد تقدّم أنّه وزّع هذا الملحق على مواضع من كتابه.
٣. استخرجنا ترجمة معظم الأعلام المذكورين في الهامش مع بعض التعليقات التوضيحية.
٤. رقّمنا الأسماء الموجودة في الملحق؛ للفصل بينها.
٥. وضعنا عناوين لأجل التمييز بين عبارات صاحب المعالم، والمؤلف جمال الدين ابن الأعرج، والسيد بهاء الدين النيلي، وجعلناها بين معقوفتين []. ووضعنا بعض تعليقات الشيخ حسن بين قوسين؛ لتمييزها عن المتن.



۲۷۵

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ب»

۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱
 ۴۷۲
 ۴۷۳
 ۴۷۴
 ۴۷۵
 ۴۷۶
 ۴۷۷
 ۴۷۸
 ۴۷۹
 ۴۸۰
 ۴۸۱
 ۴۸۲

الفديك ابو عبد الله الخزازي ابو هاشم الجعفري ابوامامه ابو سعيد الخدري في وصية
 النبي صلى الله عليه وآله عليكم ابو الجوزي ما لم تصف ^{٢٩} ما كان فيه جاء في
 من ابهر حديث سليمان بن داود عليهما السلام في قوله تعالى فطغى ^{٣٠} سخيا
 وصه امر الموصي عليا لا يند محمد بن الحنفية
^{٣١} قضايا امر الموصي عليا لم المنقرده
 سورة ^{٣٢} خطبوا عنه قدس سره

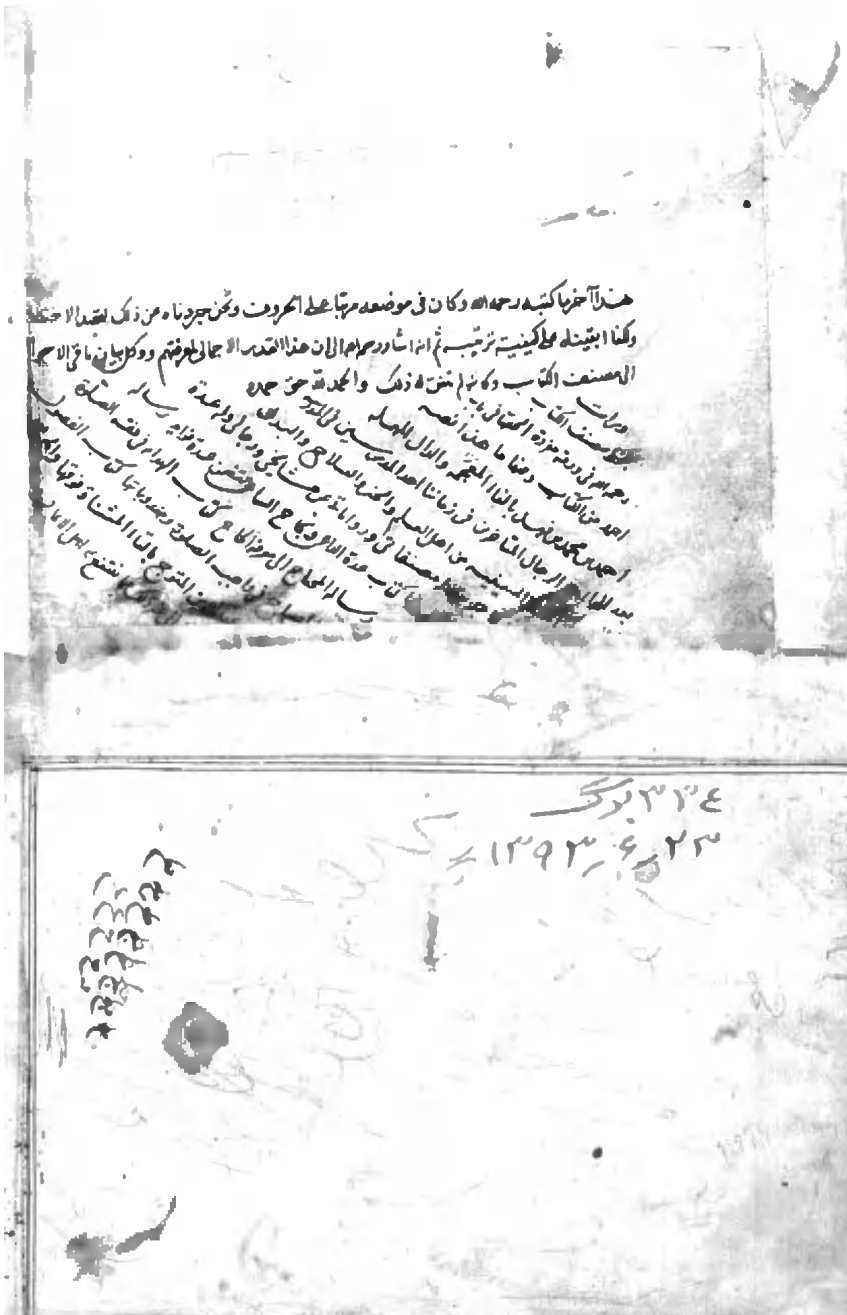
و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله اجمعين
كتبه في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
بمكة المكرمة في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠

شهر رمضان حسام

905.9

وكان أيضا يحضره ام مكتوبا سيدهم بالالف هذه الفقرات

الحمد لله الذي جعل العلم سبيلا إلى النجاة
وجعل في كتاب السيد علي بن عبيد الحميد في الرجال عظم السيد جمال الدين في الأهرام حكمة تكفي لتتضمن
فنا عظم من أعلامنا من الأئمة فقلت غفر كتب الرجال السالفة على هذا الرجل والسبب في كتابه هذا السيد جمال الدين
أشأ إليه ووصف الكتاب بوجوه ذكرنا من سلفنا من الأئمة على اطلاع على أحوالهم وسيرهم وأحب إلى الرجال
كما به يستلحقه كجميع علماء أصحاب النسخ وصلت إليه أخبارهم فاستأنف مني العلامة جمال الدين
المطربان داود وضرهما من صنف كتاب الرجال الكافي ما ذكره في كتابه ولم يدع علي جميع كلامه إلا أشيا رسله
مع انحصار ذلك في الخلاصة المضاعف اكتسبنا في بعض المواضع وكتاب ابن داود والفاشي قدس الشيع
وعادته ابن سيد أروا ذكرهم كماله صدق في كتابه حتى ما عاى أجود ثم منقول وحديث افتى ما اخذناه من الخلاصة
جلد كونا زاده الشيخ في الفهرست ابن داود والفاشي وتنصلي في بعض المواضع لنا قسمة ابن داود في أشيا رسله
ساقطت بآراءه عن ما ذكرهم زاده في الفهرست والفاشي أكثر من ذكرهم في خلاصته لأن نفع الخلاصة وهو ذكر أقر
كل المالكين الفهرست والفاشي ينسبون إلى التمسك من ضمايع من القبولين كان غفل عن ذكر تسميتهم ابن الجمع زاده قد ذكر
ثم جهر بعد ذكره في التسميات في ما ذكرنا هذا للاستيف اذ هذا الكتاب بضمه يجمع خبره وعرضنا على
في كتابه كونه السالفة من الرجال في الأهرام من داود فانا هذا السند ثلاثة لائق من الرجال حسب ما ذكره فيهم



نايدة جليظة لا بد منها

من كتاب الرجال للسيّد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني رحمه الله تعالى
 أصحاب الأصول يراد بهم مصنفوا الكتب في زمن الأئمة عليهم السلام فان كل كتاب
 مصنف في زمانهم ووقفوا عليه يسمى أصلاً والوكيل هو الذي يكون في يده
 مال فاذا أطلق الوكيل فانه يراد به وكيل احد الأئمة الثلاثة الهادي والعسكر
 والقائم عليهم السلام والحديث النقي هو الذي لا يطفئ عليه بنسب أصلاً وغير
 النقي هو الذي لا يسلم من الطعن وقوله ويجوز ان يجمع شاهداً أي يجوز
 ان لا يقبل شهادته لان الجمع اعم من ان يكون باحصله الامر من الامور الدينية
 او غير كما لو كان غير ضابط في الشهادة كما قال كثير من الفقهاء انا لنزواتها
 من نزواتها فاعتبه ويقولون جرت الخدمة على يده ^{المذكورة} انه كان بين يدي الامام
 متعيناً في حوائجها فاذا أطلق كان المراد احد الأئمة الثلاثة واذا خصص فالمراد
 المحقق متحقق هذا الامر والامر هو الايمان حوارى فلا ناي
 ملازمه دايماً لا يكاد ينفك عن خدمته لان الحوارى هو الملازم الذي لا يشغل
 الاخذة مولاد ومرتفع المذهب أي المنسوب الى القلوة وشركة الخب
 هم قوم يجمع فيهم صفات يرضاها الامام الموجود في ذلك الزمان واهل بيته
 عددهم سبعين رجلاً فاذا اجتمع هذا العدد بهذه الصفات مع الامام عليه السلام
 وجب عليه القيام كما كان في زمن الحسين عليه السلام لما انقم هذا العدد اليه
 قام وجاهد حتى قتل في سبيل الله وانما سُموا بشرطة الخبيث لما روي ان
 النبي صلى الله عليه واله جاء يوم خميس وقال لاصحابه اشترطوا علي فاني لست
 اشارككم الا على الجبته واشترطوا وهم سبعون رجلاً ووصفهم احد الرجال
 انه عين اي متعين في زمانه دون شيء يكانه منهم

نسخة فائدة من رجال النيل



[١]

[ملحق رجال النيلي]

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)[مقدمة الشيخ حسن صاحب المعالم]^(٢) :

وجدتُ في كتاب السيّد عليّ بن عبد الحميد^(٣) في الرجال بخط السيّد جمال الدين بن الأعرج تتمّةً للكتاب تتضمّن ذكر جماعة من أصحابنا المتأخّرين الذين خلت عنهم كتب الرجال السابقة على هذا الرجل.

والسبب في أنّها بخط السيّد جمال الدين أشار إليه مصنّف الكتاب^(٤)، وأنّه^(٥) كان منقطعاً عن الناس، ليس له اطلاع على أحوالهم وسيرهم، وأحبّ أن يكون كتابه مشتملاً على ذكر جميع علماء الأصحاب الذين وصلت إليه أخبارهم، فالسابقون على العلامة جمال الدين ابن المطهر وابن داود وغيرهما من مُصنّفي كتب الرجال، اكتفى بما ذكره في شأنهم ولم يزد على جمع كلامهم إلّا أشياء سهلة، مع انحصار ذلك في الخلاصة وإيضاح الاشتباه في بعض المواضع، وكتاب ابن داود، والنجاشي، وفهرست الشيخ.

و[كانت] عادته^(٦) أن يبدأ أولاً بذكر كلام الخلاصة في كلّ باب حتّى يأتي على آخره، ثمّ يقول: «وحيث انتهى ما وجدناه من الخلاصة فلنذكر ما زاده الشيخ في الفهرست أو ابن داود أو النجاشي».

(١) البسملة من نسخة «م»، وفيها زيادة: «الحمد لله».

(٢) في نسخة «ب» زيادة: «وجدت بخط جدّي المحقّق الشيخ حسن - قدس سرّه - ما صورته: الحمد لله».

وفي «م» قبل البسملة زيادة: «وكان أيضاً بخطه عليه السلام مكتوباً بعد هذا التّأليف هذه الفقرات».

(٣) هو السيّد علي بن عبد الحميد النيلي، وقد ذكرنا ترجمته في المقدّمة.

(٤) يعني به السيّد عليّ بن عبد الحميد النيلي، مصنّف كتاب رجال النيلي.

(٥) يعني السيّد النيلي أيضاً.

(٦) الضمير يرجع أيضاً إلى السيّد النيلي.



وَيَتَصَدَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ لِمُنَاقَشَةِ ابْنِ دَاوُدَ فِي أَشْيَاءَ سَهْلَةٍ، وَبَعْضُهَا مُنَاقَشَاتٌ بَارِدَةٌ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ مَا يَذْكُرُهُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي الْفَهْرِسْتِ أَوْ النَّجَاشِيِّ أَكْثَرُهُ مَذْكُورٌ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْخُلَاصَةِ وَهُوَ يَذْكُرُهُ آخِرًا، لَكِنْ لَمَّا لَمْ يَكُنِ الْفَهْرِسْتُ وَالنَّجَاشِيُّ مُنْقَسِمِينَ إِلَى الْقِسْمَيْنِ كَانَ فِيهِمَا جَمْعٌ بَيْنَ الْقَبِيلَيْنِ.

فَكَانَتْهُ غَفْلٌ عَنْ ذَلِكَ، فَتَوَهَّاهُمْ أَنَّ الْمَجْمُوعَ زِيَادَةٌ فَذَكَرَهُ، ثُمَّ أَعَادَ أَكْثَرَهُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا؛ لِئَلَّا يَتَشَوَّقَ أَحَدٌ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ عِنْدَ سَمَاعِ خَبَرِهِ.

وَعَرَضْنَا مَا كُنَّا فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْجَمَاعَةِ الْمُتَأَخِّرِينَ عَنِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ وَابْنِ دَاوُدَ، فَإِنَّ هَذَا السَّيِّدَ مِنْ تَلَامِذَةِ الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ حَسْبَمَا ذَكَرَهُ، وَيُفْهِمُ مِنْهُ أَنَّهُ أَدْرَكَ آخَرَ زَمَانِهِ.

ثُمَّ إِنَّهُ اعْتَمَدَ فِي مَعْرِفَةِ هَؤُلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ عَلَى السَّيِّدِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ الْأَعْرَجِ، وَذَكَرَ فِي كَلَامِهِ أَنَّهُ لَمْ يَرِ أَحَدًا لَهُ إِطْلَاعٌ عَلَى أَحْوَالِهِمْ وَاسْتِقَامَةِ سَيْرِهِمْ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى قَوْلِهِ سِوَى هَذَا السَّيِّدِ، وَطَلَبَ^(١) ذَلِكَ مِنْهُ، فَكَتَبَهَا لَهُ مُفْرَدًا لَهَا.

وَأَنَا أَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مُحْفُوظَةً مَعْلُومَةً؛ لِانْحِصَارِ الْإِطْلَاعِ عَلَيْهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَتَوَجَّهْ أَحَدٌ إِلَى كِتَابَتِهِ فَكَادَتْ أَنْ تَنْدَرِسَ. وَكَانَ لِأَصْحَابِنَا (رَحِمَهُمُ اللَّهُ) اهْتِمَامٌ بِحِفْظِ الْأَسْمَاءِ الْعُلَمَاءِ وَتَدْوِينِهَا، وَحَيْثُ لَمْ يَقَعْ بَعْدَ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ وَابْنِ دَاوُدَ^(٢) تَصْنِيفٌ فِي الرِّجَالِ سِوَى هَذَا الْكِتَابِ، انْحَصَرَتْ جِهَةُ الْمَعْرِفَةِ بِهِمْ فِيهِ.

(١) فِي «م»: «فَطَلَبَ».

(٢) فِي «م»: «اللَّهُ» بَدَلَ «وَابْنِ دَاوُدَ».



[نصّ ملحق رجال النيلي]

[١] الشيخ جمال الدين أبو الفضل^(١) أحمد بن الحدّاد، وفاته سنة خمسين وسبعمئة، كان من الفضلاء في أكثر العلوم، أخذ الفقه والأصولين عن والدي - قدّس الله تعالى سرّه - وبرع في علوم الأدب حتّى (كذا)^(٢).

[٢] الشيخ تقّي الدين إبراهيم بن علوان^(٣).

[٣] الفقيه نجم الدين جعفر بن الزهري^(٤).

(١) كذا، والمشهور من كنيته هو: «أبو العبّاس»، وأمّا أبو الفضل فكنية جدّه.

(٢) قوله: «كذا» كتبه صاحب العالم في الحاشية؛ لأنّ الكلام ناقص. وهو الشيخ جمال الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن عيسى بن سلمان بن أبي الفضل بن سلمان الحدّاد البجلي الحلّي البغدادي، من تلامذة العلامة الحلّي. له تأليفات منها: المختار من حديث المختار، شرح قصيدة بانث سعاد، طبعهما مركز العلامة الحلّي، وصحيح الآثار في ذكر أخذ الثار. وله استنساخات. وانظر ترجمته في: مقدّمة كتاب المختار من حديث المختار؛ مقدّمة كتاب شرح قصيدة بانث سعاد؛ مقدّمة الرسالة السعدية للعلامة الحلّي (سيصدر ضمن منشورات مركز العلامة الحلّي). أمل الآمل ٢ / ٢٤ / ٦١؛ رياض العلماء ١ : ٦٠ / ٣ / ٢٦٠؛ تكملة أمل الآمل: ٩٨؛ روضات الجنّات ٣ / ٢٥٤ / ٤ / ٢٦٧ و ٦ : ٣٢٧؛ طبقات أعلام الشيعة ٣ / ١١؛ الذريعة ١ : ١٤٢ / ٦٧٠ و ٢٢ / ٢٥٣ / ٦٩١٤؛ أعيان الشيعة ٢ / ٤٩٢ و ٣ / ٩٤.

(٣) قال العلامة الطهراني: إبراهيم بن علوان الحلّي، شيخ من العلماء الأجلّاء من معاصري العلامة الحلّي، ومرجع التدريس والإجازات، كما يظهر من إجازته بخطّه على «الشرائع» لتلميذه الشيخ حسين بن إبراهيم بن يحيى الإسترآبادي في ع ١٦ - ٧٠٨ هـ، ومعها إجازة الحلّي أيضًا للشيخ حسين المذكور في صفر من هذه السنة، فكان الشيخ حسين يقرأ «الشرائع» عليهما، وكتبها بخطّها له الإجازة بفاصلة شهر أو أقل. وهذه النسخة كتبها لنفسه الشيخ محمّد بن الحسين بن عليّ ابن القاسم الريني في ٦٩٩ هـ موجودة عند الشيخ أبي الفضل الزنجاني. الذريعة ١ : ١٣٥ / ٦٣١؛ طبقات أعلام الشيعة ٣ / ٣؛ أعيان الشيعة ٢ / ٢٥٤ / ٤٨٧ و ٥ : ٤١٥.

(٤) هو صاحب كتاب إيضاح تردّدات الشرائع المطبوع، وهو من تلامذة العلامة الحلّي. قال النيلي في كتاب السلطان المفرّج نقلاً عن ابن العتائقي قصّة ابن المترجم له وشفاؤه من مرضه بيد الإمام الحجّة صاحب الزمان (عليه السلام) قائلاً في بدايته: «إني كنت أسمع في الحلة السيفية - حماها الله - بأنّ المولى الكبير المعظم جمال الدين ابن الشيخ الأجلّ الأوحّد الفقيه القاري نجم الدين جعفر بن الزهري كان فليح... السلطان المفرّج عن أهل الإيمان: ٤٤؛ بحار الأنوار ٥٢ / ٧٣ و ٥٣ / ٢٠٥.



[٤] السيّد عزّ الدين حسن السمناني^(١).

[٥] السيّد تقيّ الدين حسن بن نجم الدين العلوي العبيدلي العاملي^(٢).

[٦] الشيخ تقيّ الدين صالح بن مشرف العاملي^(٣).

(١) قال الأفندي: الشيخ عزّ الدين حسن السمناني، كان من أجلة العلماء المقارنين لعهد العلامة، وقد أورده السيّد عليّ بن عبد الحميد في رجاله في تلك الطبقة. والسمناني نسبة إلى سمنان، وهي بلدة معروفة متصلة ببلاد خراسان. رياض العلماء ١: ١٩٦؛ طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٤١. وقد ذكره ابن العتائقي في حاشية نهاية نسخة كتاب شرح الموجز لابن البديع (٦٥٧ هـ)، التي استنسخها سنة ٧٧٨ هـ، وتحفظ بها خزانة العتبة المقدّسة العلويّة برقم: ٢٦، وقال عنه: «الكراريس التي ليست بخطّي هي بخطّ شيخنا السيّد المرتضى الأعظم عزّ الدين حسن السمناني - قدّس الله سرّه وأطاب ثراه وتغمّده برحمته ورضوانه وأسكنه في الفردوس أعلى جنانه»، وقال فهرس المكتبة: ولكنّا لم نجد أوراقاً بغير خطّ ابن العتائقي. فهرس مخطوطات الخزانة الغروية في الروضة الحيدريّة: ١٧٥ و ١٧٦. والسمناني نسبة إلى سمنان، وهي بلدة معروفة ببلاد خراسان. ويبدو من هذه العبارة أنّ السمناني من طبقة مشايخ ابن العتائقي ومعاصري فخر المحقّقين.

(٢) قال الأفندي: السيّد تقيّ الدين حسن بن نجم الدين العلوي العبيدلي العاملي، كان من أجلة العلماء المتّصلين بعصر العلامة، كما يظهر من رجال السيّد عليّ بن عبد الحميد النجفي. والظاهر أنّه غير المذكورين آنفاً. فلاحظ.

واحتمل أنّه نفس الشيخ عزّ الدين أبو محمّد الحسن بن ناصر الدين إبراهيم بن الحدّاد العاملي من أعلام القرن الثامن، وصاحب كتاب الدرّة النضيدة في شرح الأبحاث المفيدة، وكتاب طريق النجاة، ومن تلامذة العلامة الحلي. لاحظ ترجمته في مقدّمة كتاب الدرّة في ضمن إصدارات مركز العلامة الحلي. رياض العلماء ١: ٣٤٧؛ طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٥١؛ تكملة أمل الآمل للسيّد الصدر: ١٥٩.

(٣) قال العلامة الطهراني: صالح بن مشرف العاملي الجبعي، هو الجدّ الخامس لزين الدين الشهيد الثاني ابن نور الدين عليّ الشهير بابن الحجّة الحاجة أو الخواجة، كما جاء في الأمل، أو الجدّ الرابع، كما وجدته بخطّ تلميذ الشهيد، أحمد بن كرم الله بن علوان وتاريخ خطّه ٩٧٤ هـ. وعلى أيّ فهو من تلاميذ العلامة الحلي كما ذكره الحرّ في الأمل في ترجمة الشهيد، ثمّ ترجمه مستقلاً. وفي الرياض جعله الجدّ الثالث، ووصفه بالطوسي الشامي العاملي، وتبعه صاحب «الروضات». واحتمل سليمان ظاهر في مقاله في «مجلة المجمع العلمي» أنّه محرّف طلوسي نسبة إلى طلوسة إحدى قرى جبل عامل الجنوبيّة.

ووصفه الشيخ عبّاس القميّ في «الكنى والألقاب» بالطوسي العاملي، ولا أعلم مصدره، كما لا



(١١) قلت: هذا جدنا (عليه السلام) (٢). [٧] الشيخ نجم الدين طمآن العاملي (٣)، من

أعلم وجه وصف والد الشهيد بابن الحجة أو ابن الحاجة أو ابن الخواجة. وقد جاء في المطبوع أولاً من «الأمّل»: «شرف» بدل «مشرف». التحرير الطاوسي: ٦٦٥؛ أمل الآمل ١: ١٠٢ / ٩١؛ رياض العلماء ٣ / ١٧؛ روضات الجنّات ٣ / ١٥٣ و ٤ / ١١٨؛ طبقات أعلام الشيعة ٥: ٨؛ أعيان الشيعة ٣٧٧: ١٣٢٠.

(١) في نسخة «ب» زيادة: «تحتة بخطّ جدّي».

(٢) ما بين القوسين من كلام صاحب المعالم.

(٣) هكذا قرأنا: «طمآن» في جميع المخطوطات، وفي الرياض: «طمآن»، وفي بعض المواضع: «طومان».

قال عنه الأفتدي: نجم الدين طمآن بن أحمد العاملي، كان فاضلاً عالماً محققاً، روى عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح، عن السيد فخّار بن معد الموسوي وغيره من مشائخه.

وذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في إجازته أنّ عنده بخطّ الشيخ شمس الدين محمد بن صالح إجازة للشيخ الفاضل نجم الدين طمآن بن أحمد العاملي، وذكر فيها أنّه يروي عن السيد فخّار، والشيخ نجيب الدين بن نما، وجماعة آخرين. وقال عند ذكره للرواية عن السيد فخّار: إنّ قرأ عليه سنة ٦٣٠هـ بالحلّة، وإنّه روى عن الفقيه محمد بن إدريس وغيره من مشائخه، وقال: هي السنة التي توفي فيها. وقال عند ذكره للرواية عن الشيخ نجيب الدين بن نما: إنّ أجاز له جميع ما قرأه ورواه وأجيز له، وأذن له في روايته في تواريخ آخرها سنة ٦٣٧هـ، وذكر أنّه قرأ على السيد رضي الدين عليّ بن موسى بن طاوس، وأجاز له سنة ٦٣٤هـ، وفيها توفي. قال: وذكر الشهيد في بعض إجازاته أنّ والده جمال الدين أبا محمد مكّي (عليه السلام) من تلامذة الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان، والمترددين إليه حين سفره إلى الحجاز الشريف، ووفاته بطيبة في نحو سنة ٧٢٨هـ أو ما قاربها، انتهى. ويظهر من تاريخ وفاته المذكور هنا - إن صحّ - وما مرّ من تواريخ إجازاته أنّه كان من المعمرين.

وقال الشيخ حسن في حواشي إجازاته: وجدت بخطّ شيخنا الشهيد في غير مواضع: «طومان»، وفي خطّ الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح: «طمآن» مكرّراً، وكذا في خطّ جماعة من العلماء، ثم رأيت على ظهر كتاب ما هذا صورته: «يثق بالله الصمد، طومان بن أحمد»، وهو يقتضي ترجيح ما ذكره الشهيد.

وذكر الشيخ حسن أيضاً أنّه رأى بخطّ الشهيد أنّ السيد جليل أبا طالب أحمد بن أبي إبراهيم محمد بن زهرة الحسيني أخبر أنّ عمّه السيد علاء الدين يروي عن الشيخ الإمام نجم الدين طومان بن أحمد العاملي رواية عامّة، وقرأ عليه كتاب الإرشاد.

وقال الشيخ حسن أيضاً: وفي كلام الشيخ محمد بن صالح دلالة على جلالة قدر الشيخ طمآن، وصورة لفظه في إجازة له هكذا: قرأ عليّ الشيخ الأجلّ العالم الفاضل الفقيه المجتهد نجم الدين



تلامذة الشيخ جمال الدين^(١).

[٨] السيّد عميد الدين أبو عبد الله عبد المطلب^(٢).

[٩] السيّد نظام الدين أبو طالب عبد الحميد^(٣).

طمآن بن أحمد الشامي العاملي كتاب النهاية في الفقه تأليف شيخنا أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قراءة حسنة تدلّ على فضله ومعرفته. ثم قال: وقرأ بعد ذلك عليّ كتاب الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، وشرحته له وعرفته ما وصل جهدي إليه من صحيح الأخبار وغيرها، ثم قرأ عليّ بعد ذلك الجزء الأول من المبسوط والثاني منه وفصولاً من الثالث قراءة محقّق لما يورده. ووجدت في عدّة مواضع غير هذه الإجازة ثناءً على هذا الرجل ومدحاً له ﷺ، انتهى. بحار الأنوار ١٠٦: ٢١ و٣٦ و١٠٧: ٤٧؛ أمل الآمل ١: ١٠٣ / ٩٢ و٢ / ٢٠٠ / ذيل الترجمة رقم ٦٠٥؛ رياض العلماء ٣ / ٢٢؛ تعلية أمل الآمل للأفندي: ٨١؛ خاتمة المستدرک ٢ / ٣٣١ و٣ / ١٨؛ طبقات أعلام الشيعة ٣ / ١٠٢؛ أعيان الشيعة ٤ / ٩٢ و٧: ٤٠٢ / ١٤٠٣.

(١) لم نقف على الشيخ جمال الدين، والظاهر أنّه ليس المراد به الشيخ جمال الدين العلامة الحلي؛ لأنّ الشيخ نجم الدين هذا يقع على ما ذكرنا في طبقة مشايخ العلامة، فكيف يكون العلامة أستاذه؟

(٢) هو السيّد عميد الدين عبد المطلب بن محمد بن عليّ بن الأعرج الحسيني، ابن أخت العلامة. لاحظ ترجمته في: عمدة الطالب: ٣٣٣؛ أمل الآمل ٢ / ١٦٤ / ٤٨٤؛ تعلية أمل الآمل للأفندي: ١٨٢؛ رياض العلماء ٣ / ٢٥٨؛ الذريعة ١٣ / ١١٥ / ٣٦٦ و١٦٨ / ٥٧١ و١٤ / ٢١ / ١٥٦٧ و١٦: ١٤٩ / ٣٨٧ و٢٠: ٣٨٥ / ٣٥٦٧ و٢٢ / ٢٥٢ / ٦٩١٤؛ طبقات أعلام الشيعة ٣ / ١٢٧؛ أعيان الشيعة ٨: ١٠٠.

(٣) قال الأفندي: السيّد نظام الدين أبو طالب عبد الحميد، كان من أجلة العلماء المتصلين بعصر العلامة، كما يظهر من رجال السيّد عليّ بن عبد الحميد الحسيني النجفي [يعني: النيلي]، وظاهر السياق بأبي كونه بعينه والد مؤلف كتاب الرجال المذكور، لكن لم أبعد كونه بعض المذكورين فيها بعد. فلاحظ. والظاهر أنّه نظام الدين عبد الحميد بن محمد بن عليّ الأعرجي أخو عميد الدين وضيء الدين، ابن أخت العلامة الحليّ، قال العلامة الطهراني: عبد الحميد بن محمد بن عليّ، هو نظام الدين عبد الحميد بن مجد الدين أبي الفوارس محمد بن فخر الدين عليّ بن عزّ الدين محمد بن أحمد بن عليّ الأعرج الحسيني العبيدي، هو ابن أخت العلامة الحليّ وشارح بعض كتبه، منها «نهج المسترشدين» الموسوم شرحه «تذكرة الواصلين» الموجود نسخة منه في كتب الخوانساري، شرحه في ٧٠٣هـ وله ١٩ سنة، ودخل في الـ ٢٠، فيكون مولده ٦٨٣هـ. وأمّا أخوه عميد الدين عبد المطلب فقد ولد ٦٨١هـ (٤٠ / ٥١)، وأحال في هذا الشرح إلى شرح كتاب آخر لخاله الحليّ، وهو «إيضاح اللبس في شرح تسليك النفس إلى حظيرة القدس» (ذ ٢ / ٤٩٨)، فلعلّه ألفه وعمره أقلّ من العشرين سنة.



[١٠] السيد ضياء الدين - العم - عبد الله^(١).

[١١] الشيخ نصير الدين عليّ القاشي^(٢).

[١٢] السيد ناصر الدين^(٣) عبد المطلب بن بادشاه الحسيني الجزري^(٤).

وذكر في «عمدة الطالب» أبا الفوارس محمد وذكر أولاده السبعة، خمسة منهم من بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر والد العلامة، وهم جلال الدين عليّ، وعميد الدين عبد المطلب، وضياء الدين عبد الله، ونظام الدين الفاضل العلامة عبد الحميد، يعني صاحب الترجمة، وغيث الدين عبد الكريم، وقال: إن ابن صاحب الترجمة هو شرف الدين عبد الرحمن والد نظام الدين عبد الحميد وضياء الدين عبد الله، ويأتي أخو المترجم له عبد الكريم وعبد الله وعبد المطلب، كما يأتي أبوهم محمد. عمدة الطالب: ٣٥١؛ رياض العلماء ٣ / ٨٤؛ طبقات أعلام الشيعة ٣ / ١٠٨.

(١) هو السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد بن عليّ بن الأعرج الحسيني، ابن أخت العلامة. لاحظ ترجمته في: عمدة الطالب: ٣٣٣؛ أمل الآمل ٢ / ١٦٤ / ٤٧٩؛ رياض العلماء ٣ / ٢٤٠؛ تعلية أمل الآمل للأفندي: ١٨١؛ الذريعة ٢ / ١٩٠ / ٧١٦ و ٢٣ / ٢٠٧ / ٨٦٥٣ و ٢٦ / ١٦٩ / ٨٤٢؛ طبقات أعلام الشيعة ٣ / ١٢٤؛ أعيان الشيعة ٨: ٦٩.

(٢) هو الشيخ نصير الدين عليّ بن محمد بن عليّ القاشي أو الكاشي، توفي سنة ٧٥٥ هـ بالمشهد المقدس الغروي، كما في «مجموعة الجباعي» (نسخة مكتبة الملك) الصفحة ٢٦١، له كتب ورسائل وحواشي، وسوف تطبع موسوعته ضمن إصدارات مركز العلامة الخلي. لاحظ ترجمته في: بحار الأنوار ١٠٤ / ٢٠٥؛ أمل الآمل ٢ / ٢٠٢ / ٦١٢؛ رياض العلماء ٤ / ٢٣٦؛ خاتمة المستدرک ٢ / ٣٢٣؛ الكنى والألقاب ٣ / ٢٥٣، طبقات أعلام الشيعة ٣ / ١٤٩؛ الذريعة ٦ / ٣٦ و ١١٨ / ٦٣٤ و ١٢ / ١٧ / ذيل ١٠٨ و ٣٥ / ذيل ١٩٨ و ٢١: ٢٤٠ / ٤٨١٤؛ أعيان الشيعة ٨ / ٣٠٩ و ٤٤٨.

(٣) في نسخة «ب»: زيادة: «بن».

(٤) قال الأفندي: السيد ناصر الدين بن عبد المطلب بن بادشاه الحسيني الجزائري، كان من أجله العلماء المقاربن لعصر العلامة، وقد أورده السيد عليّ بن عبد الحميد في (رجاله)، وعده من طبقتهم. والظاهر أنه هو الذي جاء نسبه في عمدة الطالب، ووقع اسمه في طرق إجازات الإمامية، كما في إجازات البحار، وأنه هو المترجم له في أمل بما يلي: صاحب التصانيف السائرة، فاضل عظيم الشأن، يروي عنه ابن معية. وقد قرأنا لقبه في نسخ هذه الرسالة: «الجزري»، وفي الرياض: «الجزائري»، وفي الأمل: «الحويزي»، وفي خاتمة المستدرک: «الخرزي»، وفي البحار: «الخرزي»، وفي الطبقات موافق لما أثبتنا. لاحظ: عمدة الطالب: ٣١٤؛ بحار الأنوار ١٠٦: ٩ و ١٠٧: ٥٥؛ أمل الآمل ٢ / ١٦٤ / ٤٧٣؛ رياض العلماء ٥: ٢٢٩؛ خاتمة المستدرک ٢ / ١٣؛ طبقات أعلام الشيعة ٣ / ١٢٥.



[١٤] سيّدنا النقيب بهاء الدين عليّ بن عبد الحميد^(٢).

[قال الشيخ حسن:] هو مصنف الكتاب ^(٣) ﷺ. وكتب بخطّه هنا تحت كتابة السيّد جمال الدين ما هذا لفظه: (العبيد ^(٤) الفقير جامع الكتاب).

ثم ذكر مصنفاته، وهي كثيرة وموضوعاتها متينة، ومنها: الأنوار الإلهية في الحكمة الشرعية، ذكر أنه خمس مجلدات:

الأوّل: في علم الكلام، قائم^(٥) بإثبات ما عليه الطائفة الاثنى عشرية، وبطلان ما عليه مخالفوهم بالأدلة النقلية والبراهين العقلية، ونكت وفوائد جلية، وكل ذلك مستند إلى القرآن.

والثاني: في بيان النسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، والعام والخاص، والمطلق والمقيد، إلى غير ذلك.

والثالث والرابع: في فقه آل محمد ﷺ (٦).
وذكر فهرست هذه المجلدات.

(١) قال الأَفندي: السيّد محي الدين أبو المكارم عبد الوهّاب بن الساجي، كان من أجلة العلماء المتّصلين بعهد العلّامة، وقد أوردّه السيّد عليّ بن عبد الحميد النجفي في رجاله وعدّه في عداد هؤلاء. ثمّ إنّني قد وجدت الساجي بخطّ الشيخ عليّ سبط الشهيد نقلاً عن خطّ جدّه الشيخ حسن إنّما هو بالسين والحاء المهملتين وبينهما ألف ساكنة، ولعلّ نسبته إلى السّاح مخفّف ساحة الدار، فلاحظ. رياض العلماء ٣/ ٢٨٩.

(٢) رياض العلماء ٣ / ٧٨ و ٤ / ٨٨ و ١٢٤ و ١٣٠؛ روضات الجنّات ٤ / ٣٤٧؛ طبقات أعلام الشيعة ٤ / ١١٢؛ الذريعة ٢ / ٤١٥؛ أعيان الشيعة ٨ : ٢٦٦. وقد ذكرنا ترجمته في مقدّمة التحقيق.

(٣) يعنى كتاب رجال النبى الذى كتب السيّد ابن الأعرج هذه الرسالة كملحق له.

(٤) كذا في الأصل، وفي «م»: «العبد»، وهو الصواب.

(٥) كذا، والظاهر أن الصواب: «قام».

(٦) لم يُذكر في الأصل موضوع المجلّد الخامس، ولكنّه ذُكر في النسخة «ب» كما سيأتي.



وأنا رأيت المجلد الأول منها في كتب الخزانة الشريفة الغروية. وهو كتاب غريب، وذكر في أوله فهرست جميع الكتاب بترتيب بديع وأسلوب عجيب. ومن خواص هذا الكتاب التي نبه عليها ورأيناها في المجلد الذي رأيناه أنه^(١) مزج آيات القرآن بتفسيرها وكتبها بالأحمر، وجمعها من مواضعها على حسب ما ظنّه من دلالتها على الحكم الذي استدلل بها عليه، ثم أنّه مع ذلك إذا أسقطت الآيات من البين لا يتغيّر الكلام ويبقى مربوطاً على ما كان عليه من الفائدة، وإذا قرئت من الكتاب وأبقيت فيه لا تتغيّر الفائدة، بل هي بعينها^(٢).

[بقية ملحق رجال النيلي]

[١٥] الشيخ مفيد الدين محمد بن جهيم^(٣).

[١٦] الشيخ فخر الدين ابن مطهر، أبو طالب محمد^(٤).

[١٧] الشيخ أبو عبد الله المقداد ابن السيوري، المجاور^(٥).

(١) قوله: «أنّه» من نسخة «ب» ورياض العلماء.

(٢) في نسخة «ب» زيادة: «انتهى كلام جدّي - طاب ثراه - [...] المجلد الخامس من هذا الكتاب، وهو مشتمل على أسرار القرآن وقصصه، مع فوائد أخر».

(٣) هو مفيد الدين محمد بن علي بن جهيم الأسدي المعاصر للمحقق الحلي. لاحظ ترجمته في: بحار الأنوار ١٠٤ / ٦٤ و ١٠٥ : ١٥٥ و ١٥٧ و ١٠٦ : ١١ و ١٢ و ١٠٧ : ٧ و ٥٢ و ٨١ و ٨٨؛ أمل الآمل ٢ / ٢٥٣ و ٧٥٠؛ رياض العلماء ٥ : ٥١؛ تعلية أمل الآمل للأفندي: ٢٥٨ و ٢٩٠؛ الكنى والألقاب ٣ / ٢٠٠؛ طبقات أعلام الشيعة ٣ / ١٥٥.

(٤) لم ترد هذه الفقرة في «ب». وهو فخر الدين أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، ابن العلامة الحلي، ولد سنة ٦٨٢ هـ، وتوفي سنة ٧٧١ هـ. لاحظ ترجمته في: مجالس المؤمنين ١ : ٥٧٦؛ جامع الرواة ٢ / ٩٦؛ أمل الآمل ٢ / ٢٦٠ و ٧٦٨؛ رياض العلماء ٥ : ٧٧؛ روضات الجنّات ٦ : ٣٣٠ / ٥٩١؛ أعيان الشيعة ٩ : ١٥٩؛ الكنى والألقاب ٣ / ١٦؛ الذريعة ١ : ٢٣٤ / ١٢٣١ و ٢٣٥ / ١٢٣٧ و ٢ / ٧٤ و ٢٩٤ / ٣ و ٣٩٨ / ١٤٢٩ و ٥ : ٦٧ و ٢٦٢ و ٢٠٤ / ٩٥٤ و ٢٣٨ / ١١٣٧ و ١٠ : ٦١ و ٥٠ / ١٤ و ٥٤ / ١٧١٣ و ١٦ : ١٣ و ٥٠ و ٢٠ : ٣٦٠ و ٣٤٠٧ و ٣٦٧ / ٣٤٤٩ و ٢٥ : ٢ / ١٠؛ طبقات أعلام الشيعة ٣ / ١٨٥.

(٥) هو الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الأسدي، توفي



[١٨] السيّد صفّي الدين محمّد العلوي العمري ^(١).

[١٩] الشيخ صفّي الدين محمّد بن يحيى بن سعيد ^(٢).

[٢٠] الشيخ محفوظ بن وشّاح ^(٣).

[٢١] السيّد تاج الدين محمّد ^(٤).

[٢٢] الفقيه نجم الدين محمّد بن حملات ^(٥).

سنة ٨٢٦ هـ، ولم نعر على وجه تعبيره بالمجاور، ولعلّه يقصد بذلك أنّه جاور الغري ومشهد أمير المؤمنين عليه السلام. لاحظ ترجمته في: أمل الآمل ٢ / ٣٢٥ / ١٠٠٢؛ رياض العلماء ٥: ٢١٦؛ تعلية أمل الآمل للأفندي: ٣١٩؛ لؤلؤة البحرين: ١٧٢؛ روضات الجنّات ٧: ١٧١؛ إيضاح المكنون ٢ / ٣٨٦؛ الكنى والألقاب ٣ / ١٠؛ أعيان الشيعة ١٠: ١٣٤؛ طبقات أعلام الشيعة ٤ / ١٣٨؛ الذريعة ١٧: ١ / ٧٨ و ٢٥١ / ١٣٢١ و ٥١٥ / ٢٥٢٠ و ٢ / ٤٢٣ و ٤ / ٣١٥ و ١٣٣٣ و ٥: ٢١٢ / ٩٩٢ و ٢٣٤ / ١٢٩ و ١٢ / ٢٤٩ و ١٦٤١ و ١٣ / ١٠٧ و ٣٣٧ و ١١٤ / ٣٦١ و ٢٠: ٣٩٢ / ٣٦١٧. (١) لم نعر عليه في كتب التراجم.

(٢) وهو ابن صاحب (الجامع للشرائع)، وقد روى عن ابن عمّ والده المحقّق الحليّ كما في إجازات البحار. وقال عنه الشيخ الحرّ العاملي: كان فاضلاً عالماً، يروي عنه ابن معيّة. لاحظ: بحار الأنوار ١٠٥: ١٥٧؛ أمل الآمل ٢ / ٣٠٤ / ٩٢٢؛ رياض العلماء ٥ / ١٩٨؛ طبقات أعلام الشيعة ٤ / ١٨٧ و ٥ / ٢٣٤. (٣) هو الشيخ شمس الدين أبو محمّد محفوظ بن وشّاح بن محمّد الحليّ الأسدي رثى المحقّق الحليّ عند وفاته. لاحظ ترجمته في: أمل الآمل ٢ / ٢٢٩ / ٦٨٨، رياض العلماء ٥ / ١٠ - ١٣، تعلية أمل الآمل ٢٣٥، خاتمة المستدرک ٢ / ٣٤٨، طبقات أعلام الشيعة ٣ / ١٤٦، الذريعة ١٦ / ٤٠، ١٦٧، أعيان الشيعة ٩ / ٥٧.

(٤) هو السيّد تاج الدين أبو عبد الله محمّد بن القاسم بن معيّة الحسينيّ الديباجيّ الحليّ، المتوفّى ٧٧٦ هـ. تُنظر ترجمته في: أمل الآمل ٢ / ٢٩٥ / ٨٨٧، تعلية أمل الآمل ٢٩٢ / ٨٧٨؛ رياض العلماء ٥ / ١٥٢؛ روضات الجنّات ٦ / ٣٢٤ / ٥٩٠، أعيان الشيعة ٤ / ١٨٣، طبقات أعلام الشيعة ٥ / ١٩٨.

(٥) في الأصل و«م»: «حملات». وهو الشيخ السعيد المرحوم نجم الدين أبو القاسم عبد الله بن حملات، روى عنه السيّد تاج الدين بن معيّة والشيخ عليّ بن طراد، وروى عن الشيخ الصالح شمس الدين محمّد بن أحمد بن صالح السيبي القسّيني، كما في إجازة عليّ بن هلال الكرّكي للمولى ملك محمّد (بحار الأنوار ١٠٦ / ١١)، ورواية المجلسي الأوّل للصحيفة السجّادية (بحار الأنوار ١٠٧ / ٥٥). وقال عنه الحرّ العاملي: الشيخ نجم الدين أبو القاسم عبد الله بن حملات، فاضل جليل، من مشايخ ابن معيّة. (أمل الآمل ٢ / ١٦١ / ٤٦٧).



- [٢٣] الشيخ محفوظ بن عزيزة السورايي^(١).
 [٢٤] الشيخ شمس الدين أبو^(٢) عبد الله محمد بن مكّي^(٣).
 [٢٥] العبد محمد، وما أظنه أهلاً^(٤). (كذا بخطه رحمه الله)^(٥).

[تعليق للسيد النيلي]

[قال الشيخ حسن صاحب (المعالم):] وكتب مصنف الكتاب^(٦) تحت كلامه ما هذه صورته: «المولى السيد العالم العامل، شيخ الطائفة الناجية، عظم الله جلال قدره، وجعل على عمره واقية بمحمد وآله». [٢٦] الفقيه نصر بن أبي البركات^(٧).

(١) هو والد الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السورايي، صاحب كتابي المنهاج والتبصرة، ولم نعثر له على ترجمة، وهو غير محفوظ بن وشاح المترجم آنفاً.
 (٢) في النسخ: «أبي»، وكتب فوقها: «كذا»، وما أثبتناه هو الصحيح.
 (٣) هو الشهيد الأول رحمه الله. لاحظ: غاية النهاية في طبقات القراء ٢ / ٢٦٥ / ٣٤٨٠؛ مجالس المؤمنين ١: ٥٧٩؛ شذرات الذهب ٦ / ٢٩٤، جامع الرواة ٢ / ٢٠٣؛ أمل الآمل ١ / ١٨١ / ١٨٨؛ الوجيزة ٣١٥ / ١٧٩٠، رياض العلماء ٥ / ١٨٥؛ لؤلؤة البحرين ١٤٣ / ٦٠، روضات الجنّات ٧ / ٣ / ٥٩٣؛ مستدرک الوسائل ٣ / ٤٣٧؛ أعيان الشيعة ١٠ / ٥٩، الكنى والألقاب ٢ / ٣٧٧، طبقات أعلام الشيعة ٣ / ٢٠٥.

(٤) المراد بمحمد هنا الجامع للملحق، وهو السيد جمال الدين محمد بن عميد الدين عبد المطلب الأعرجي، (ترجمته في مقدّمة الرسالة). وقد وصف نفسه بأنّه ليس بأهل، تواضعاً.
 (٥) ما بين القوسين من كلام صاحب (المعالم). والمراد بقوله: «بخطّه» أي بخطّ السيد ابن الأعرج.
 (٦) أي كتاب رجال النيلي، وهو السيد بهاء الدين النيلي.

(٧) قال صاحب الرياض: الفقيه نصر بن أبي البركات، كان من أجلة الفقهاء المعاصرين للعلامة أو بعده، وقد أورده السيد علي بن عبد الحميد النجفي في تتمّة رجاله في زمرة هذه الطبقة، ولم أجده في غيره، فلاحظ. رياض العلماء ٥: ٢٤٣. وذكر العلامة الطهراني لولده عبد الكريم بن نصر بن أبي البركات بلاغاً في نهاية نسخة من كتاب عين الفوائد - محفوظة في المكتبة الرضويّة - نصّه: «بلغت مقابلة وإعراباً، وأنا الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن نصر بن أبي البركات». الذريعة ١٥ / ٣٧٣ / ٢٣٤٤.

ووجدت في نهاية نسخة من كتاب (موصل الطالبين) للشيخ نصير الدين القاشي، المحفوظة في



[٢٧] الشيخ جمال الدين يوسف بن حمّاد^(١).

[٢٨] الشيخ جمال الدين يوسف بن ساوس^(٢).

مكتبة ملك في طهران برقم: ١٦٢٩، كتبها عبد الله بن محمد بن مجاهد بن أبي السرور بن أبي العزّ في سنة ٧٩١هـ، في نهايتها فوائد كثيرة منها من نقل الناسخ من خطّ الشيخ نصر بن أبي البركات، وهي: «فائدة نقلتها من خطّ الشيخ نصر بن أبي البركات - قدّس الله روحه العلية [...] تعالى الربّانية: لا تصحّ صلاة من لا يحصل له أربعة عشر علماً: أ- العلم بتوحيد الله تعالى. ب- العلم بعدله تعالى. ج- بنبوّة محمد ﷺ. د- العلم بالإمامة. هـ- العلم بمقدّمات الصلاة. و- العلم بمقدّمات الطهارة. ز- العلم بالطهارة الكبرى. ح- العلم بالطهارة الصغرى. ط- العلم بأحكام السهو. ي- العلم [...] من الأفعال والكيفيات. يا - العلم بما يجب فيها حال القيام. يب - العلم فيها حال الركوع. يج - العلم بما يجب فيها حال السجود. يد- العلم بما يجب فيها حال التشهّد».

(١) قال صاحب الرياض: الشيخ جمال الدين يوسف بن حمّاد، كان من علماء عصر العلامة وبعده، وقد أورده السيّد عليّ بن عبد الحميد النجفي في ذيل رجاله في زمرة هؤلاء. وظنّي اتّحاده مع الشيخ جلال الدين يوسف بن حمّاد السابق؛ إذ الأمر في اللقب سهل. فتأمّل. وذكر الشيخ الحرّ أن لقبه جلال الدين، وقال: كان فاضلاً صالحاً، يروي الشهيد عن ابن معيّة عنه. ويأتي ابن ناصر بن حمّاد، والظاهر الاتّحاد. أمل الأمل ٢/ ٣٤٩، ١٠٧٩. وقال الأفندي بعد نقل كلام الشيخ الحرّ: وأقول: فعلى هذا هو في درجة العلامة، وهذا يؤيّد كونه بعينه من يأتي بعنوان الشيخ جمال الدين يوسف بن حمّاد، وأمّا كونه بعينه السيّد جمال الدين يوسف ابن ناصر ابن حمّاد الحسيني الآتي، فبعيد، من حيث اتّصافه بالسيّد وبالحسيني، فتأمّل. رياض العلماء ٥: ٣٩٢. هذا وقد وقع في موضعين من إجازة الشهيد الثاني إلى الشيخ حسين بن عبد الصمد بعنوان جمال الدين يوسف بن حمّاد، وفي إحداها روى عنه السيّد تاج الدين بن معيّة. بحار الأنوار ١٠٥: ١٥٣ و ١٦٥. وأيضاً في إجازة عليّ بن هلال الكركي للمولى ملك محمد بعين إجازة الشهيد الثاني. بحار الأنوار ١٠٦: ٥٤.

وفي الطبقات عن البحار نقلاً عن مجموعة شمس الدين الجبعي، نقلاً عن خطّ الشهيد أنّه توفيّ الشيخ العلامة جمال الدين ابن حمّاد ٧٢٧هـ، فلاحظ. طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٣٣. وفي مجموعة الشيخ محمد بن علي الجبّاعي (نسخة مكتبة الملك): توفيّ الشيخ العلامة جمال الدين بن حمّاد سنة سبع وعشرين وسبعمئة.

(٢) قال الأفندي في الرياض: الشيخ جمال الدين يوسف بن ساوس، كان من أكابر العلماء المتّصلين بعهد العلامة، وقد أورده السيّد عليّ بن عبد الحميد النجفي في ذيل رجاله في زمرة هؤلاء الطبقة، ولم أجده في غيره من المواضع. فلاحظ.



[خاتمة الشيخ حسن صاحب المعالي]

هذا آخر ما كتبه رحمته الله، وكان في موضعه مرتباً على الحروف، ونحن جرّدناه عن ذلك؛ لقصد الاختصار، ولكننا أبقيناه على كيفية ترتيبه.
ثم أنه أشار رحمته الله إلى أن هذا القدر الإجمالي لمعرفة، ووكّل بيان باقي الأحوال إلى مصنّف الكتاب^(١)، وكأنّه لم يتفق له ذلك.
والحمد لله حقّ حمده



العدة المصاحفية - المجلد المصاحفي - العدد المصاحفي عشر ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢



وأما ساوس فالظاهر أنّه بالسين المهملة أولاً وآخرًا والألف الساكنة ثانية ثمّ الواو رابعة على ما وجدته بخطّ الشيخ عليّ سبط الشهيد الثاني نقلًا عن خطّ جدّه الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني.
رياض العلماء ٥: ٣٩٣.

(١) تقدّم أنّ المراد به مصنّف كتاب رجال النيلي، وهو السيّد بهاء الدين النيلي.

[٢]

[ملحق آخر]

[للسيد علي بن عبد الحميد النيلي]

[قال الشيخ حسن صاحب المعالم:] ورأيت بخط مصنف الكتاب رحمته الله في ورقة مفردة ألحقها في باب (أحمد) من الكتاب، وفيها ما هذا نصه:

[١] أحمد بن محمد بن فهد، بالفاء المعجمة (كذا)^(١)، والدال المهملة بعد الهاء: من الرجال المتأخرين في زماننا هذا، أحد المدرسين في المدرسة الزينية في الحلة السيفية، من أهل العلم والخير والصلاح والبذل والسماح. استجازني فأجزت له مصنفاتي ورواياتي عن مشايخي ورجالي. وله عدة مصنفات ورسائل صالحات، منها كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي^(٢)، يتضمن عدة فوائد، رسالة في العبادات الخمسة، يشتمل على أصول وفروع، ورسالة المحتاج إلى معرفة الحاج، كتاب الهداية في فقه الصلاة، رسالة الدرر النضيد في فقه الصلاة أيضًا، كتاب المصباح في واجب الصلاة ومندوباتها، كتاب الفصول في الدعوات، كتاب التحصين في صفات العارفين، إلى غير ذلك^(٣).

[٢] أحمد بن عبد الله بن المتوج، بالتاء المثناة فوقها والجيم بعد الواو: فقيه البحرين^(٤). له مصنفات كثيرة، منها: فقه الخمس مئة آية من القرآن^(٥)، إلى غير ذلك مما ينتفع به أهل الإيمان.

(١) قوله: «كذا» من كلام صاحب المعالم في جميع النسخ.

(٢) فرغ الشيخ ابن فهد من تأليف هذا الكتاب في جمادى الأولى سنة ٨٠١ هـ كما جاء في خاتمه، وهذا يعني أن السيد النيلي أضاف هذا الملحق المختصر إلى كتابه بعد هذا التاريخ.

(٣) قال الشيخ حسن صاحب المعالم في حاشية النسخة: «ذكر له كتاباً آخر لم أقدر على حق معرفته؛ لشكالة خطه رحمته الله». وهذه الفقرة لم ترد في «م»، فقدت عند ترميم المخطوطة.

(٤) قال الشيخ حسن صاحب المعالم في حاشية النسخة: «ذكر في الثناء عليه شيئاً آخر، لكنني لم أقدر على حق قراءته».

(٥) من قوله: «الواو: فقيه البحرين» إلى هنا فقدت عند ترميم المخطوطة.



[٣]

فائدة جليلة لا بدّ منها

من كتاب الرجال للسيد بهاء الدين عليّ بن عبد الحميد الحسيني رحمه الله تعالى.
(أصحاب الأصول): يراد بهم مصنّفو الكتب في زمن الأئمة عليهم السلام، فإنّ كلّ كتاب صنّف في زمانهم ووقفوا عليه يسمّى (أصلاً).

و(الوكيل): هو الذي يكون في يده مال من إمام، فإذا أطلق (الوكيل) فإنّه يُراد به وكيل أحد الأئمة الثلاثة: الهادي والعسكري والقائم عليهم السلام.
و(الحديث النقي): هو الذي لا يُطعن عليه بشيء أصلاً.
و(غير النقي): هو الذي لا يسلم من الطعن.

وقولهم: (ويجوز أن يُخرّج شاهداً)، أي: يجوز أن لا تقبل شهادته؛ لأنّ الجرح أعمّ من أن يكون باختلال أمر من الأمور الدينيّة أو غيره، كما لو كان غير ضابط في الشهادة، كما قال كثير من الفقهاء: (إنّا لنردّ شهادة من نرجو شفاعته).

ويقولون: (جرت الخدمة على يده)، أي: أنّه كان بين يدي الإمام مُعيّناً في حوائجه، فإذا أطلق كان المراد أحد الأئمة الثلاثة المذكورة، وإذا خُصّص فالمراد المخصّص.

(متحقّق [بـ] هذا الأمر): والأمر هو الإيمان.
(حواريّ فلان): أي: مُلازمه دائماً، لا ينفكّ عن خدمته؛ لأنّ (الحواريّ) هو المُلازم الذي لا يشغل إلّا خدمة^(١) مولاه.

و(مُرتفع المذهب): أي: المنسوب إلى الغلوّ.
و(شرطة الخميس): هم قوم تُجمع فيهم صفات يرضاها الإمام الموجود في

(١) كذا، والأنسب: «لا يشغل إلّا بخدمة».



وَاتَّيْمَا سُمُّوْا: (شرطة الخميس)؛ لما روي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جاء يوم الخميس، وقال لأصحابه: (اشترطوا عليّ، فَإِنِّي لَسْتُ أَشَارُكُمْ إِلَّا عَلَى الْجَنَّةِ) ^(١)، واشترطوا وهم سعيون رجلاً.

ووصفهم لأحد الرجال أنه (عين)، أي: متعین في زمانه دون شيء يكافئه (٢) منهم.



المصادر والمراجع

النوري (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام، بيروت، ١٤٢٩ هـ.

١٠. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت.

١١. روضات الجنّات: محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق أسد الله إسماعيليان، قم، ١٣٩٠ هـ.

١٢. رياض العلماء: عبد الله الأفندي الأصبهاني (ت ١١٣٠هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٣١ هـ.

١٣. السلطان المفرج: السيد علي بن عبد الحميد النيلي (ق ٩هـ)، تحقيق الشيخ قيس العطّار، انتشارات دليل ما، قم، ١٤٢٦ هـ.

١٤. شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٦ هـ.

١٥. طبقات أعلام الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠ هـ.

١٦. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبه (ق ٩هـ)، قم، مؤسسة أنصاريان، ١٤٢٥ هـ.

١٧. عوالي اللآلي: ابن أبي جمهور الأحسائي

١. الاختصاص: محمد بن محمد بن النعمان الملقّب بالمفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق عليّ أكبر الغفّاري، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ.

٢. أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

٣. أمل الآمل: محمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣١ هـ.

٤. إيضاح المكنون: إسماعيل باشا البغداديّ (ت ١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١.

٥. بحار الأنوار: العلامة محمد باقر المجلسيّ (ت ١١١٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

٦. تعليقة أمل الآمل: الميرزا عبد الله أفندي الحسيني، مكتبة السيد المرعشي، قم.

٧. تكملة أمل الآمل: السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٧ هـ.

٨. جامع الرواة، محمد بن علي الأردبيلي (ت ١١٠١هـ)، مكتبة المحمّدي.

٩. خاتمة مستدرك الوسائل: ميرزا حسين



باسم مال الله الأسدي، مركز العلامة
الحلي، العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٧م.

٢٥. مختصر بصائر الدرجات: حسن بن
سليمان الحلي (ق ٩هـ)، المطبعة الحيدرية،
النجف الأشرف، ١٣٧٠هـ.

٢٦. مستدرک الوسائل: ميرزا حسين النوري
(ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة
آل البيت عليه السلام، بيروت، ١٤٠٨-
١٤٠٩هـ.

٢٧. منتخب الأنوار المضيئة: السيد علي
ابن عبد الحميد النيلي (ق ٩هـ)،
تحقيق مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، قم،
١٤٢٠هـ.

٢٨. المهذب البارغ: أحمد بن محمد بن فهد
الحلي (٨٤١هـ)، تحقيق الآقا مجتبی
العراقي، قم، مؤسسة النشر الإسلامي،
١٤٠٧هـ.

(ق ١٠هـ)، تحقيق مجتبی العراقي،
إنتشارات سيد الشهداء عليه السلام، قم،
١٤٠٣هـ.

١٨. غاية النهاية: شمس الدين الجزري (ت
٨٣٣هـ)، برجستراسر، مكتبة الخانجي،
القاهرة، ١٣٥١هـ.

١٩. فهرس مخطوطات الخزانة الغروية
في الروضة الحيدرية المقدسة: السيد
حسن الموسوي البروجردی، العتبة
العلوية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية
والثقافية، النجف الأشرف، ١٤٤٢هـ.

٢٠. الفهرست: محمد بن إسحاق ابن النديم
(ت ٣٨٥هـ)، تحقيق أيمن فؤاد سيّد،
مؤسسة الفرقان، لندن، ١٤٣٠هـ.

٢١. الكنى والألقاب: الشيخ عباس القمي
(ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق محمد هادي
الأميني، مكتبة الصدر، قم، ١٤٠٩هـ.

٢٢. لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف بن أحمد
البحراني (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق: السيد
محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة آل
البيت عليه السلام، قم.

٢٣. مجالس المؤمنين: قاضي نور الله شوشتری
(ت ١٠١٩هـ)، بنیاد پژوهش های
اسلامی آستان قدس رضوی، مشهد،
١٣٩٢ش.

٢٤. المختار من حديث المختار: أحمد بن
الحداد البجلي الحلي (ق ٨هـ)، تحقيق





10. There should be no direct communication and discussion between the evaluator and the author, and the evaluator's observations should be sent to the writer through the editorial director of the magazine.

11. If the evaluator believes that the research is based on previous studies, the evaluator must disclose these studies to the magazine's editor.

12. The evaluator's observations and recommendations will be relied on mainly in the decision as to accept the research for publication or not. The evaluator is also requested to refer specifically the paragraphs that require a minor modification that can be made by the editorial board, and those that need to be substantially modified should be by the author himself.



Evaluators' Guide

The main task of the scientific evaluator is to read the research that is within his scientific specialization very carefully and evaluate it according to academic scientific perspectives that are not subject to any personal opinions, and then to confirm his constructive and honest observations about the research being sent to him.

Before the evaluation process, the evaluator is asked to confirm-whether the research being sent is within his or her scientific specialization or not. If yes, then, does the evaluator have enough time to complete the evaluation process? The evaluation process should not exceed ten days.

After the evaluator approves the evaluation process and completes it during the specified period, he has to carry out the evaluation process according to the following criteria:

- 1. Is the research genuine and important to the extent that it should be published in the magazine?*
- 2. Whether the research is consistent with the general policy of the magazine and the publishing rules therein.*
- 3. Is the topic of research exhausted in previous studies? If yes, please indicate those studies.*
- 4. The applicability of the search title to the search itself and its content.*
- 5. A statement as to whether the abstract of the research clearly describes the content and idea of the research.*
- 6. Does the introduction of the research accurately describe what the author wants to state and clarify? Does the author explain the problem he is studying?*
- 7. Discussing the author's findings in a scientific and convincing manner.*
- 8. The evaluation process must be conducted in a confidential manner, and the author should not be aware of any aspect of it.*
- 9. If the evaluator wishes to discuss the research with another, the editor shall be notified accordingly.*



9. Unapproved research shall be returned to their authors.

10. The researcher is obliged to make the necessary amendments to his research according to the reports of the editorial board or the evaluators, and return it to the magazine within one week from the date of receiving the amendments.

11. All research submitted for publication is subject to scientific evaluation by specialists.

12. All research submitted for publication shall be subject to electronic inspection.

13. The copyright, printing and distribution of paper and electronic research shall be transferred to the magazine in accordance with a form of undertaking signed by the author. No other party may republish or translate the research without the written consent of the author and the head of the editorial board of the al-Muhaqiq Magazine.

14. The author may not withdraw his research after the decision to accept the publication, but he may do so before the decision to accept the publication and with the consent of the head of the editorial board ex-



Publishing Policy:

1. The (al-Muhaqiq) magazine is issued three times a year by the al-Alama al-Hilly Center affiliated with the Imam Hussein Holy Shrine. The Center receives research and studies from inside and outside Iraq, which are within the following topics:

- The Qur'an and its sciences (exegesis and exegetes, Quranic sciences, Quranic recitations)
- Jurisprudence and its principles (comparative jurisprudence, deductive jurisprudence, principles of jurisprudence)
- Hadith and Ilm al-Rijal -Biographical Evaluation- (Ilm al-Rijal, the infallibles' Hadith)
- Mental science (logic, belief, philosophy)
- Arabic language sciences (phonetic and morphological study, synthetic study, deductive study, literary and rhetorical studies)
- Historical studies (translations, events and facts)• Ethics and gnosticism (ethics, mysticism, gnosticism)
- Public knowledge (pure knowledge, human knowledge)
- Textual criticism (criticized texts, collected texts)
- Bibliography and indexes

2. The research submitted for publication shall be committed to the methodology of scientific publishing and its internationally recognized rules.

3. The research should not have been published previously, accepted for publication, or submitted to another magazine, and the researcher shall sign a special undertaking for this.

4. The magazine shall not publish the translated research until after proof of the author's original consent and the publishing party as to translate and publish it.

5. The researcher shall bear full responsibility for the contents of his published research. Research shall express the views of the author and do not necessarily reflect the opinion of the magazine.

6. The research arrangement is subject to technical considerations relating to the identity of the magazine and its topics.

7. The researcher will be notified of receiving his research within a period not exceeding ten days from the date of submission.

8. The researcher is informed of the approval or non-approval of the publication of his research within a period not exceeding two months from the date of receipt of the research.

Index

Uncovering the Confusion about the Impurity of Abominations Najib al-Din Yahya bin Ahmed bin Yahya bin al-Hassan bin Saeed al-Hudhali (d. 689 or 690 AH)

Investigation: Mahdi Jawad Deliri /The Scientific Estate/Qom.....223

Supplement Narrators of al-Nili Al-Sayed Martyr Jamal al-Din Muhammad bin Amid al-Din Abd al-Muttalib Ibn al-Araj (800 AH) With comments of Mr. Al-Nili, and Sheikh Hassan (al-Malaeem) Followed by some significations

Investigation: Al-Sayyid Hussein Mousavi Boroujerdi/ Al-Alama al-Hilli Center/ Qom.....259

Index

Interpretation Resources on the Authority of Ibn Abbas (D. 68 AH) a Reading of his Narrations in Hilla Blog

Karar Hassan al-Shami _ Prof. Dr. Sakina Aziz al-Fatli /University of Babylon/ College of Islamic Sciences.....19

Towards a Valuable Understanding of the Holy Qur'an of the Moroccan Wazir (d. 418 A.H.) and Ibn al-Mutawajj al-Bahrani (d. 820 A.H.)

Abeer Jabbar Al Mulla _ Prof. Dr. Hikmat Obaid Al-Khafaji/College of Islamic Sciences / University of Babylon.....47

The Efforts of Dr. Abbas Hani Al-Jarrakh in Investigating Al-Hilli Poets' Divans

Karim Faydi Manadi _ Prof. Dr. Sami Ali Al-Mansoori/University of Basra-College of Education / Qurna.....63

Sound Repetition in Sheikh Ahmad al-Nahwi al-Hilli's Diwan

Ahmed Jassim Abd Muhammad _ Prof. Ahmed Abdullah Noah al-Mansoori/ University of Basra - College of Education / Qurna.....91

Ali bin Yahya Al-Khayat Al-Hilli (died after 609 AH) His life and Effects SayidCheyenne/Master'sstudentat QomHolyUniversity.....119

Definition of a Legible Copy Ali al-Sayyid Hussein al-Abzar al-Husseini al-Hilli (1050 AH)

Waheed al-Shondi /Qom/Islamic Republic of Iran.....147

Traces of Abdul Rahman bin Muhammad Al-Atayiqi Al-Hilli (lived in 786 AH)

Asst. Lect. Haider AbdulAdhim Khudair/Al-Alama Al-Hilli Center / Hilla.....167

Ali Ben Fazal Ben Haikal Al-Hilli Introducing a Precious Copy of his Copies and Indicating Some of Its Significations

A Study and Investigation: Said al-Jamali al-Alama al-Hilli Center/Qom.....191



15. When writing a research abstract, avoid abbreviations and citations.

16. Not mentioning the name of researcher / researchers in the research body at all.

17. The scientific methods used in writing footnotes for documentation shall be taken into consideration by mentioning the name of the reference, the part and the page number, with successive numbers placed at the end of the research.

18. The researcher shall abide by the technical conditions used in the writing of scientific research in terms of the order of the research, its body, its footnotes and its references. Moreover, he should consider adding the pictures of manuscripts in their appropriate places in the body of the research.

19. Adding the list of references at the end of the search and according to the Harvard Reference Style.

20. Studies that have been cited in the research body as well as tables or images are shown accurately in the list of references, and vice versa.

21. The researcher / researchers shall make a statement as to whether the research submitted for publication has been made in the presence of any personal, professional or financial relations that may be interpreted as a



Authors' Guide

1. *The magazine approves research and studies which are within the framework of its publication policy.*
2. *The research submitted for publication must be original, never published in a magazine or other publication medium.*
3. *The author shall give exclusive rights to the magazine including publication, paper and electronic distribution, storage and reuse of the research.*
4. *The number of pages submitted for publication shall not exceed forty pages.*
5. *Send the research to the magazine via e-mail alalama.alhilli@yahoo.com and mal.muhaqeq@yahoo.com*
6. *The published research is written by Microsoft Word or (LaTeX), the size of page is (A4), written in two separate columns. The research is written in Times New Roman font size 14.*
7. *Provide an abstract of the research in English and in a separate page not exceeding (300) words.*
8. *The first page of the research should contain the following information:*
 - *The title of the research*
 - *Name of researcher / researchers and affiliations*
 - *Email of researcher / researchers*
 - *Abstract*
 - *Key words*
9. *Write the search title in the middle of the page with the font Times New Roman size 16 Bold.*
10. *Write the name of the researcher / researchers in the middle of the page and under the heading with Times New Roman font size 12 Bold.*
11. *The authors' affiliations are written with the Times New Roman font and the size is 10 Bold.*
12. *Write an abstract of the search with the font Times New Roman and size 12 Italic, Bold.*
13. *Key words that are no more than five words are written in Times New Roman font and size 11 Italic, Justify.*
14. *The affiliations are written as follows (department, college, university, city, country) without abbreviations.*



Al-Muhaqqiq

*A Quarterly Scientific Bulletin
Concerned with Studies and Research about
Al-Hilla Scholarly Hawza (Seminary)*

ISSN 2521- 4950

2958 - 5422

*Depository Number in the Iraqi
House for Books and Documents
2236 /2017*

Magazine website

*Iraq - Babylon - Hilla - Doctors
Street - Hilla Contemporary
Museum building*

Magazine phone

*TeL. +9647732257173 -
+9647808155070*

E.MAIL

*<http://alalama.alhilli@yahoo.com>
Email:mal.muhaqqiq@yahoo.com*

Arabic linguistic

Lect. Dr. Alaa Hussein Al Mansouri

The english Translator Depended

by The Bulletin

Translation Uint

Assit. Lect. Jaafar Issa Abdul Abbas

Technica Design

Aws Abd Ali

Direction

Saif Basim Naji

Editor-in-chief

*Assistant Prof. Abbas Hani
Ach-Charraikh*

Editor

*Assistant Prof. Dr. Badr Nasser Hussein Al Sultani
Editing Board*

prof. Dr. Mohamad Hajj Taqi

Iran

*prof. Dr. Waleed Mohamed Al
Sarakibi*

Syria

*prof. Dr. Mohamed Abdul
majeed Al asdawy*

Egypt

*prof. Dr. Moulay Mhamed
Abdelkader*

Algeria

*prof. Dr. Ali Abdul-Hussein
Abdullah Al-Muzaffar*

Iraq

*Assistant Prof. Dr. Karim Hamza
Hamidi*

Iraq

*prof. Dr. Salah Hassan Hashem
Al-Araji*

Iraq

prof. Dr. Ali Mohsen Badi

Iraq

prof. Dr. Hussein Abdul Aal Lahibi

Iraq

*prof. Dr. Blasim Aziz Shabib Al-
Zamili*

Iraq

prof. Dr. Adi Jawad Alhajjar

Iraq

prof. Dr. Yasser Mohamad Yassin

Iraq

prof. Dr. Mohamad Karim Ibrahim

Iraq

prof. Dr. Razak Hussein Farhoud

Iraq

*prof. Dr. Haider Mohamad Ali Al-
Sahlani*

Iraq

Assistant Prof. Dr. Qais Bahjat Attar

Iran



Al-Muhaqqiq

***A Quarterly Scientific Bulletin
Concerned with Studies and Research about
Al-Hilla Scholarly Hawza (Seminary)***

Issued by
Al-Allama Al-Hilli Centre for the Revival of the Heritage
of Al-Hilla Hawza and Re-constructing its Sites

The Sixth year/Volume six/ Issue No.17

2022AD/1444AH